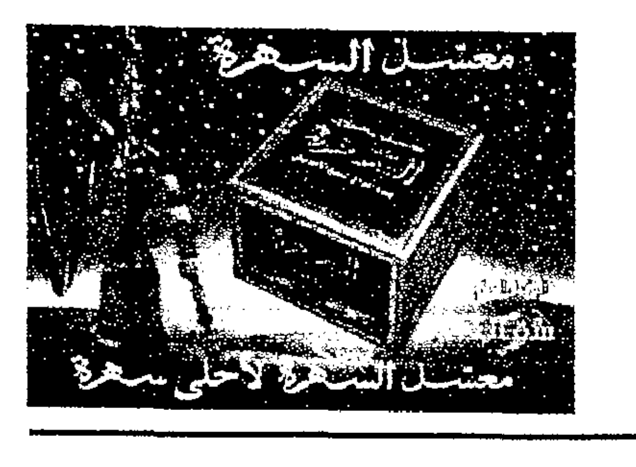



# أكبر مسابقة صحافية في العالم العربي وزعت 50 مليون ريال على الفائزين

لندن: «الشرق الأوسط»

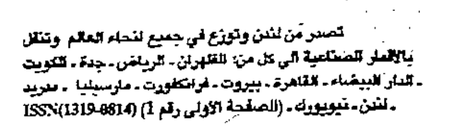
تحتجب مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى التى تعد اكبر مسابقة صحافية في العالم اعتبارا من عدد غد الثلاثاء غرة ديسمبر (كانون الأول) لتعاود الصدور مرة ثانية اعتبارا من غرة فبراير (شباط) 1999.

جدير بالذكر ان المسابقة بدأت منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. وعلى مدى أربع سنوات قدمت «الشرق الأوسط» جوائز نقدية وصلت الى خمسين مليون ريال فاز بها مئات القراء من جنسيات عربية مختلفة واسواق عربية ودولية.

ويأتي الاحتجاب في اطار مراجعة للمسابقة سترى النور قريبا، مواكبة لاهتمامات القراء العرب في مختلف الأسواق، تلك الاهتمامات المتنامية يوما بعد يوم والمتطورة مع المتطلبات والمستجدات العصرية.

ويتوقع ان تعاود المسابقة الصدور في شكل ومضمون جديدين مع الاحتفاظ بالعوائد المالية المغرية لقراء الصحيفة.







The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الاثنين 11 شعبان 1419هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7307

London - Monday - 30 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7307


بعد وصوله من جنيف إلى عمان في طريقه إلى العراق

# برزان: لا خلافات سياسية أو مالية مع أخي صدام



برزان التكريتي لدى وصوله إلى عمان أمس (رويترز)

جنيف ـ عمان: «الشرق الأوسط»

صرح برزان التكريتي، السفير العراقي السابق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف والاخ غير الشقيق للرئيس العراقي، لدى وصوله الى عمان امس في طريقه الى بغداد ان «لا خلافات سياسية او مالية» بينه وبين حكم الرئيس صدام حسين، مؤكداً انه عائد للعمل في وزارة الخارجية العراقية

وقال برزان، الذي يعود الى العراق بعد غياب استمر تسع سنوات اثيرت خلالها تكهنات حول خلاف مع اخيه صدام ومع عدي «لم اكن لاجئا سياسيا في سويسرا وانما سفيرا للبعثة العراقية وكنت على اتصال يومي بالخارجية العراقية والمسؤولين فيها». واضاف «لذي قادم الى عمان... وفي طريقي الى بغداد وليس هناك ما يمنعني من الذهاب الى العراق». وبدا التكريتي منفعلا وحزينا وهو يرد على اسئلة الصحافيين في مطار عمان مساء امس.

وقال ردا على سؤال عن موعد مغادرته برا الى بغداد «هذا شأن خاص ولن يفيد احداً». وتابع «لست في حاجة الى ضمانات للعودة فانا مسؤول ضمن القيادة العراقية انتهت مهام عمله في الخارج وهو عائد الى المركز». وجاءت مغادرة التكريتي جنيف بعد ان تردد في وقت سابق انه يرفض العودة الى بغداد رغم استدعائه بعد ان اجرت الحكومة العراقية تنقلات دبلوماسية واسعة شملته. واكدت مصادر في الخارجية السويسرية انه طلب إلينا بتمديد اقامته واولاده وزوجته التي كانت تعالج من مرض السرطان، ومنحته الحكومة السويسرية مهلة ثلاثة اشهر يفترض ان تنتهي اليوم. وتوفيت زوجته لحلام، وهي شقيقة زوجة الرئيس العراقي ساجدة قبل اسبوعين ودفنت مؤقتا في جنيف.

مع تصاعد الدعوات للانسحاب من جنوب لبنان

# نتنياهو تسلم خطة للرد على «حزب الله»

تل ابيب: من نظير مجلي

اقرت قيادة الجيش الاسرائيلي امس خطوات عسكرية للرد على هجمات «حزب الله» في جنوب لبنان التي اسفرت عن مقتل 7جنود وضباط اسرائيليين في الآونة الاخيرة. وعرضت هذه الخطوات على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي طار الى مقر قيادة الجيش في شمال اسرائيل خصيصاً لهذا الغرض.

وتأتي هذه الخطوات في ظل تهديدات اسرائيلية عسكرية للبنان والجيش السوري فيها وايضاً ايران، وكذلك في وقت بدأت فيه اوساط غربية اتصالات مع الأطراف الثلاثة (لبنان وسورية واسرائيل) بمبادرة من نتنياهو لاستدراك الموقف قبل ان يتفجر على نحو يصعب احتواؤه.

في غضون ذلك طالب وزير الخارجية الاسرائيلي، اريل شارون، بان يكون الحل في جنوب لبنان «حلاً اسرائيلياً صرفاً»، ورفض الربط بين لبنان والجولان لان ذلك من شأنه حسب قوله «ان يجعل جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل وسكان شمال اسرائيل تحت رحمة السوريين وهذا غير مقبول».

ويؤيد شارون، بشروط الانسحاب من جانب واحد من جنوب لبنان لكنه عدل امس من هذا الموقف بالدعوة لانسحاب تدريجي تتم كل مرحلة منه وفق الوضع السائد في تلك المرحلة. (تفاصيل ص 3)

استقبل بوش وترأس اجتماع مؤسسة رعاية الموهوبين

# الأمير عبد الله: لن نسمح بالتقليل من شأن المرأة

الرياض ـ واس: دعا الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، إلى عدم التقليل من شأن المرأة كجزء مهم من المجتمع، قائلاً إن «الموهبة ليست حكرا على الرجل دون المرأة، فالمرأة جزء مهم من المجتمع ولن نسمح لأحد بان يقلل من شأنها».

وكان الأمير عبد الله يتحدث في الاجتماع الاول لمجلس أمناء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين الذي انعقد برئاسته امس بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض.

وتحدث الأمير عبد الله عن اهمية الدور الذي ستقوم به هذه المؤسسة، إذ قال: «إنها جاءت تلبية لحاجة بلادنا لاستثمار العقول من خلال مواهب هي عطاء الله لنا. ولنتذكر دائما أن الفكرة هي نتاج الحاجة وان الحاجة هي أم الاختراع، ومسؤوليتنا تحتم علينا العمل الجاد لتطوير الطرق الكفيلة باكتشاف الموهوبين من خلال الممارسة».

واختتم حديثه قائلا: «ربما يكون الامر قد التبس على البعض في ما يخص هذه المؤسسة وذهب بظنه الى ان المقصود بالموهوبين هم أصحاب الموهبة من البنين فقط وهذا خطأ في التفسير، فالموهبة ليست حكرا على الرجل دون المرأة، لذلك فان رعاية الموهوبات تدخل ضمن اختصاص هذه المؤسسة، فهن شقائق الرجال. فالمرأة جزء مهم من المجتمع ولن نسمح لاحد بأن يقلل من شأنها في هذا المجال أو أي مجال لا مخالفة فيه للدين او الشرع». من جهة أخرى استقبل الامير عبد الله بمكتبه أمس الرئيس الاميركي السابق جورج بوش.

وحضر الاستقبال الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، ووزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر، والمستشار في ديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري، ومستشار الامن القومي الأميركي السابق برنت سكوكروفت.

# الحريري يتجه لرفض تأليف الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

يتوقع مؤيدون للرئيس اللبناني العماد اميل لحود ان توضع النقاط على الحروف في الازمة الناشئة بينه وبين رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري اليوم، إما بتكليف الاخير تأليف الحكومة الجديدة او اختيار غيره للقيام بهذه المهمة. واشارت مصادر مقربة من الحريري امس الى انه يتجه لرفض التكليف برئاسة الحكومة.

وقال هؤلاء ان الرئيس لحود لن ينتظر طويلاً حتى يحدد الحريري موقفه بعدما كان طلب منه الجمعة الماضي ان يستمهله ليفكر في امر تكليفه تأليف الحكومة. فإذا تأخر في تحديد موقفه فإن لحود سيكون امام خيارين إما تسمية الرئيس السابق للحكومة سليم الحص او اجراء استشارات نيابية ملزمة مجدداً لتسمية او اي شخص تؤيده الغالبية النيابية.

وكان الحريري قد اعتبر ان قبول الرئيس لحود تفويضه من جانب 45 نائبا بتسمية رئيس الحكومة المكلف «غير دستوري» في حين اصر لحود على اعتبار التفويض امرا مشروعا.

بعد تحول «المجاهدين» إلى «إرهابيين»

# الاستخبارات الأميركية تعترف بـ «خطأ» سياساتها في أفغانستان

واشنطن: من تيم واينر *

قال مسؤول سابق في وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) ان واشنطن لم تتوقع في يوم ما ان تدفع ثمن ما قدمته من دعم للمجاهدين الافغان في حربهم ضد القوات السوفياتية، وان تتحول اميركا ساحة لأعمال ارهابية للمجاهدين.

وقال تشارلز جي كوجان، رئيس عمليات الـسي. اي. ايه، في الشرق الأدنى وجنوب آسيا خلال الفترة من عام 1979 وحتى 1984 ان «فرضية ان المجاهدين ينتقلون الى الولايات المتحدة لارتكاب اعمال ارهابية لم تكن في وارد تفكيرنا». واضاف كوجان «كنا منصرفين بفكرنا كليا الى الحرب ضد السوفيات، وهذه عاقبة كبرى لم تكن مقصودة». ووصف الامر بـ«الصدمة».

وتتسلط الانظار في واشنطن على رئيس الوزراء الافغاني السابق قلب الدين حكمتيار، زعيم الحزب الاسلامي، الذي يسود الاعتقاد بانه يمتلك اكبر ترسانة من الاسلحة التي زودته بها المخابرات المركزية الاميركية. ويقدر الخبراء قيمة ما تلقاه حكمتيار من اسلحة باكثر من مليار دولار تضم آلاف البنادق الهجومية والقنابل اليدوية والصاروخية ومئات صواريخ «ستينجر» تكفيه لخوض الحرب اربع سنوات.

ويعتقد ان حكمتيار يحرك الاصوليين من 40 جنسية، عربية وغيرها، بمختلف الاتجاهات في الصين ومصر والجزائر والسودان. كما ان له صلات وثيقة بالشيخ عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي لتنظيم «الجهاد» المصري الذي وصفه مرة بانه «من زعماء الامة الاسلامية». (تفاصيل ص6)

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ «الشرق الأوسط»





6 شركات عالمية تتسابق للفوز به:

# 6 مليارات دولار قيمة مشروع الهاتف السعودي

لندن: «الشرق الأوسط»

في الغرفة رقم 105 في الدور الاول بمقر شركة الاتصالات السعودية في مجمع المرسلات بالرياض اليوم، تتسابق 6 شركات عالمية على تقديم عروض لتنفيذ اضخم مشروع اتصالات في الخليج وواحد من اكبر المناقصات الهاتفية في العالم، وهو مشروع توسعة خطوط الهاتف السعودية الذي تتراوح قيمته بين 5.5 و6.5 مليار دولار اميركي. وحددت شركة الاتصالات مدة شهر واحد فقط لتقديم العروض، وحددت لتنفيذ المشروع فترة قصوى لا تزيد على عامين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدة شركات سعودية استاءت من الشروط المتضمنة في المناقصة خاصة تلك المتعلقة بالمدة والفنيات. وترغب شركة الاتصالات السعودية في توسعة خطوط الهاتف الحالية بمقدار مليوني خط هاتفي لفك الاختناقات الحالية في خطوط الهاتف في السعودية. وتواجه السعودية نقصا في خطوط الهاتف وعادة ما يجد المواطن الذي يريد ادخال خدمة جديدة الانتظار فترة طويلة قبل الحصول على خط.

(تفاصيل اقتصاد)

استعدادا لتنفيذ قانون التوالي السياسي

# استقالة الترابي تثير الجدل

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول سوداني امس استقالة حسن الترابي من رئاسة المجلس الوطني السوداني (البرلمان). وجاء هذا التأكيد وسط جدل واسع في الصحف السودانية حول هذه المسألة.

وقالت صحيفة «أخبار اليوم» المستقلة ان الدكتور الترابي اعلن في اجتماع لشؤون المجلس انه سيتقدم باستقالته عقب اجازة مشروع موازنة 1999، وذلك كما نقلت الصحيفة القول عنه، من اجل التفرغ لمهامه السياسية القيادية في الامانة العامة للمؤتمر الوطني التي ستتحول الى حزب سياسي في اطار التنظيمات السياسية التي سيتم تاسيسها قانون التوالي السياسي. واعتبرت صحيفة «الأنباء» الحكومية في تقرير في صدر صفحتها الاولى انه بات في حكم المؤكد ان يقدم الترابي استقالته. وقالت ان عبد العزيز شدو نائب الترابي مرشح لاحتلال المنصب. ونقلت صحيفة «الرأي العام» عن مصدر سوداني تأكيده ان انتخاب الرئيس الجديد سيتم خلال جلسة خاصة. وقالت الصحيفة انها رصدت تحركات مكثفة بين النواب استعدادا لمعركة الخلافة التي انحصرت حتى الآن في شدو وتاج السر مصطفى رائد المجلس وبدر الدين طه مسؤول الشؤون الاجتماعية في المؤتمر.

ولا تعول قوى المعارضة السودانية كثيرا على ان تؤدي استقالة الترابي الى حل لازمات السودان المتفاقمة. وقالت مصادر معارضة لـ«الشرق الأوسط» «ان هذه الاستقالة محاولة من الحكومة لوضع المزيد من المساحيق على النظام بسحب غطاء الجبهة من المجلس حتى يبدو وكأن المجلس محايد في المرحلة المقبلة».

# معلومات عن أن العراق طور وأجرى تجارب على سلاح إشعاعي

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

كشفت صحيفة بريطانية امس ان مفتشي الاسلحة التابعين للجنة الخاصة للامم المتحدة «انسكوم» اكتشفوا خلال عمليات التفتيش في العراق في العام 1995 ان بغداد طورت سلاحاً اشعاعياً يمكن اطلاقه من مدفع عملاق ليبث اشعاعات سامة مشابهة لتلك التي تسربت عن مفاعل تشيرنوبيل ولكن طلب اليهم في حينه التستر على الموضوع.

ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» عن مصادر في الخارجية البريطانية من بينهم المسؤول الحالي عن فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة بيقيد كيلي ان فريقا من المفتشين كان يبحث عن اسلحة كيماوية وجرثومية فوجئ بطلب نائب وزير النفط العراقي في حينه فايز شاهين الاجتماع اليهم عندما علم بنيتهم التوجه الى موقع ملوث في المحمية التي تبعد حوالي 160 كم غربا عن بغداد وابلغهم بقيام العراق بتجارب على سلاح اشعاعي في تلك المنطقة. ثم اقتيدت المجموعة الى الموقع الذي يقع في الصحراء حيث اكتشفوا مكبا لنفايات الاسلحة يستخدم في ذات الوقت كمقر اداري.

واوضحت الصحيفة ان السلاح الاشعاعي يصنع باستخدام عنصر الزركونيوم الذي يشحن باشعاعات في داخل مفاعل ثم يعبا في قنيفة مع اسلحة تقليدية. واضافت ان الخبراء يعتقدون ان العراقيين بنوا السلاح في المركز الرئيسي للاسلحة الكيماوية في موقع المثنى ثم نقلوه الى الصحراء لاجراء التجارب عليه.

واضافت ان مصدر عنصر الزركونيوم المستخدم في التجارب هو المفاعلات النووية العراقية التي تقع في شمال بغداد ولكنها لم تستبعد ان يكون بعضها سرق من مفاعل تشيرنوبيل.

وعلى رغم ورود تقارير في الماضي عن سعي العراق الى تطوير سلاح من هذا النوع الا انه لم يتم التاكيد في اي وقت ان العراق اجرى تجارب عليه وانها كانت تسعى الى تحميله على مدفع عملاق يصل مداه الى 750 ميلا (1200 كم).

ويستضيف العراق بعد غد مؤتمرا يسلط الاضواء على ما يصفه بانه كارثة صحية وبيئية مستمرة نتجت عن ذخيرة مصنوعة من اليورانيوم المستنفد استخدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا في حرب الخليج عام 1991. يشارك في المؤتمر باحثون عراقيون وخمسون طبيبا وعالما اجنبيا الى جانب عدد من قدامى المقاتلين الاميركيين والبريطانيين الذين يعانون مما يعرف باسم مرض حرب الخليج.

وقال العراق انه سيكشف خلال المؤتمر عن تنام هائل في حالات الاصابة بالسرطان منذ حرب الخليج خاصة في جنوب البلاد. وقال سامي العرجي عضو لجنة حكومية تدرس عواقب حرب الخليج ان «المحافظات الجنوبية تعرضت لنسبة عالية من الاشعاع وللمواد الكيماوية السامة». واضاف ان قوات التحالف قدرت حجم الذخيرة المصنوعة من يورانيوم التي استخدمت ضد القوات العراقية بنحو 300 طن لكنه قال ان ابحاثا اخرى رفعت هذا الرقم لما يتراوح بين 700 و800 طن.

ويستخدم اليورانيوم المستنفد وهو من اصلب المعادن في صنع دانات المدفعية المضادة للمدرعات. وقالت بريطانيا في وقت سابق ان استخدام اليورانيوم المستنفد يمكن ان ينتج عنه كميات صغيرة من الذرات المشعة والسامة لكن من غير المرجح ان تتاثر بها مناطق بعيدة عن الهدف.

ورفضت بريطانيا اتهام العراق بان استخدامها لاسلحة تحوي يورانيوم مستنفد يمثل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة والاتفاقات الدولية. وقالت ان الدبابات البريطانية طراز «تشالينجر» اطلقت اقل من مائة قنيفة من قذائف جديدة عيار 120 مليمترا مصنوعة من اليورانيوم المستنفد ضد القوات العراقية وان قواتها المسلحة عملت في مناطق تبعد تماما عن المناطق السكانية. وفي اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عرض تقرير اولي لمنظمة الصحة العالمية ارسال بعثة الى جنوب العراق لدراسة مستويات الاشعاع في المنطقة وما يتردد عن زيادة حالات الاصابة بمرض السرطان هناك.

على صعيد آخر، كشف قائد سلاح الصواريخ ارض ـ ارض العراقي في حرب الخليج الفريق الركن حازم عبد الرزاق شهاب الايوبي في كتاب نشر في بغداد ان صواريخ سكود التي اطلقها العراق خلال حرب الخليج انطلقت من قواعد متحركة لم تستطع قوات التحالف الدولي اصابتها.

وقال الايوبي في كتاب اصدره بعنوان «ثلاثة واربعون صاروخا على الكيان الصهيوني» ان جنود هذا السلاح «وجهوا ضربات موجعة للاعداء الذي عجزوا عن النيل من قاعدة واحدة للاطلاق او من صاروخ واحد من صواريخ الحسين ثمرة العقل العراقي المبدع». واضاف ان «طيران الاعداء ارهق نفسه في البحث عنهم دون جدوى».

واكد العسكري العراقي ان العراق «اطلق 43 صاروخا على الكيان الصهيوني و50 صاروخا على تجمعات العدو الاجنبي في الاراضي العربية».

وكشف ان الوحدات العسكرية العراقية كانت مستعدة لتوجيه ضربات صاروخية الى اهداف داخل اسرائيل منذ مايو (ايار) 1989 بناء على معلومات دقيقة استغرق اعدادها خمسة شهور.

وقال ان توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين التي نقلها نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع الفريق الاول الركن عدنان خير الله نصت على «انتخاب اهداف عسكرية وصناعية في داخل الكيان الصهيوني في حالة قيامه بضرب منشآتنا العسكرية والصناعية» انذاك. واشار الايوبي الى ان مديرية الاستخبارات العسكرية كانت تزود سلاح الصواريخ بادق المعلومات عن المواقع العسكرية داخل اسرائيل والتي كانت تحصل عليها من «مصادر واصدقاء فلسطينيين».

وتابع قائلا انه اقترح اثناء الحرب على الرئيس العراقي صدام حسين توجيه ضربات صاروخية الى «اهداف معادية في الجزء الغربي من مدينة القدس وتكون نقطة الضرب الاساسية هي الكنيست مع ضمان الامان لمسجد عمر وقبة الصخرة والجزء الشرقي من القدس». لكنه اكد ان تعليمات الرئيس صدام حسين كانت تنص على التركيز على «اهداف في تل ابيب واهداف اخرى».



نحات عراقي يحمل نموذجا لتمثال جديد للرئيس صدام حسين يبلغ طوله خمسة امتار استعدادا لنقله عندما ينتهي العمل به الى احدى ساحات بغداد الرئيسية ليلة عيد رأس السنة الميلادية الجديدة (رويترز)

## خاتمي يشدد على محاسبة قتلة زعيم حزب «الشعب» المعارض

طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الإيراني محمد خاتمي في موقف هو الاكثر وضوحا حتى الآن بشأن قضية اغتيال زعيم حزب الشعب المعارض داريوش فروهر «لن اترك هذه القضية تفوت دون نتيجة حاسمة وساتابعها حتى النهاية من اجل كشف ملابساتها ومعاقبة المجرمين المسؤولين عنها».

ولدى سؤاله عن الجهة التي تقف وراء هذه الحادثة وفي ما اذا كانت داخلية قال: «لا استطيع القول انها كانت داخلية 100 في المائة لكنني مصمم على الحسم فيها ايا كانت الملابسات».

واضاف خاتمي الذي كان يتحدث في مجلس الشورى على هامش تقديمه اللائحة السنوية للميزانية: «ان الحكومة مصممة على الدفاع عن امن الشعب والمواطنين دون تمييز. وانا شخصيا تاثرت كثيرا من الحوادث الاخيرة».

وردا على سؤال حول وجود قوى ضغط خفية في البلاد قال خاتمي: «ان قوى الضغط الخفية واقع طبيعي، لكنها لن تستطيع ان تعمل شيئا اساسيا في البلاد كما اكد لنا التاريخ باستمرار».

واضاف: «ان هذه القوى لا تستطيع ان تشكل سدا مهما امام حركة المجتمع الواعية والتغطية التي تترك تاثيراتها المهمة في مصير المجتمع والامة».

وكان الرئيس الإيراني قد قدم لائحة الميزانية للسنة المقبلة الى اعضاء مجلس الشورى تعتمد بشكل أساسي على تخفيف الضغط على الطبقات والفئات الشعبية فيما تطالب بزيادة الرسوم والضرائب على الفئات الغنية او التي تشرف على مؤسسات اقتصادية ضخمة في البلاد. وأكد خاتمي في مقدمة لائحته على «ان التنمية السياسية تشكل عاملا مهما في صنع الثقة المتبادلة بين الشعب والحكومة».

واشار الى «ان حل المشكلات الاقتصادية في البلاد لا يمكن ما لم تعتمد على الرأي العام وثقة الشعب، وعندما ترون الشعب اليوم يتحمل كل هذه المشاكل والصعوبات فانه يتحملها فقط عندما بدأنا نقدره ونحترمه ونعلن استعدادنا كسلطة ان نشركه في اتخاذ القرارات المناسبة».

## النقابات الأردنية تلوح بإجراءات تصعيدية ضد الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

المحت النقابات المهنية الى امكانية اتخاذ اجراءات تصعيدية ضد الحكومة اذا لم تستجب لمطالبها المتعلقة بتحسين اوضاع منتسبيها العاملين في القطاع العام ومنحهم العلاوات الفنية المتفق عليها، فيما أكدت احزاب المعارضة عدم جدية الحكومة في الحوار وسعيها لاضاعة الوقت واستغلال الخلافات بين الاحزاب والنقابات حول عقد المؤتمر الوطني للانقاذ والاصلاح.

وقال نقيب المهندسين حسني ابو غيدا «ان الحكومة تماطل في تنفيذ مطالب النقابات الواردة في المذكرة التي تم تسليمها لنائب ولي العهد الامير حسن خلال جلسة الحوار التي عقدت مع النقابات والتي احيلت بدورها لرئيس الحكومة لتنفيذها».

واوضح ابو غيدا لـ«الشرق الأوسط» ان رئيس الحكومة الدكتور فايز الطراونة ابلغ رؤساء النقابات المهنية خلال اجتماعه بهم منذ في اوائل الشهر الجاري ان الوزير المختص سيبحث مع النقابة المرتبطة به احتياجاتها ومطالبها، مبيناً ان الوزراء سيعملون على تحقيق جميع المطالب التي تقدمت بها النقابات. واضاف ابو غيدا ان النقابات ما زالت تنتظر اللقاءات التي سيعقدها الوزراء المختصون مع النقابات المعنية، موضحاً ان هذه المماطلة «لا مبرر لها على الاطلاق».

وقال «ان مماطلة الحكومة احرجت النقابات كثيراً مع مجالسها وهيئاتها العامة التي تنتظر وعود الحكومة منذ اشهر عديدة» في اشارة واضحة الى ان النقابات ستلجأ الى اسلوب الاجراءات التصعيدية ضد الحكومة اذا لم تستجب لمطالبها.

وبدورها شككت احزاب المعارضة في جدية الحكومة بموضوع الحوار مع جميع مؤسسات المجتمع المدني خاصة بعد ان طلبت احزاب المعارضة حصر الحوار بها وعدم مشاركة الأحزاب الأخرى في الحوار.

وقال سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي (حشد)، «ان الحكومة لم تكن حريصة على الحوار في يوم من الايام وان الذي حدث لم يكن حواراً على الاطلاق وانما لقاءات بين الحكومات وعدد من الجهات غير المعنية بالحوار على الاطلاق».

وقال الدكتور سعيد ذياب الأمين العام لحزب الوحدة الشعبية، ان الحكومة غير جادة بموضوع الحوار واستهدفت من وراء ذلك تعميق الخلافات بين احزاب المعارضة والنقابات المهنية لتعطيل عقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ الذي كان مقرراً عقده الصيف الماضي.

وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي، بان احزاب المعارضة تقدمت بمذكرة للحكومة حول موضوع الحوار تتضمن تصور ومفهوم المعارضة للحوار والياته وعدم رد الحكومة على هذه المذكرة يعني عدم رغبتها بالحوار.

### ديميريل يطلب مهلة لبحث 3 سيناريوهات حول الحكومة والانتخابات

# يلماز يتهم بايكال بـ«لعبة قذرة» أسقط بها الحكومة التركية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

اتهم رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماز زعيم حزب الشعب الجمهوري دنيز بايكال بانه لم ياخذ ظروف تركيا الداخلية و«الاخطار المحيطة بها خارجيا» ـ في اشارة الى الازمة مع ايطاليا حول زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان ـ في «لعبته القذرة لاسقاط حكومته». من ناحية ثانية طلب الرئيس سليمان ديميريل مهلة من زعماء الاحزاب السياسية لدراسة 3 سيناريوهات حول شكل الحكومة المقبلة وموعد الانتخابات.

وقال يلماز: ان حزب بايكال شارك مع حزبي الفضيلة (الاصولي) والطريق القويم لاسقاط حكومته متهما زعيم حزب الشعب الجمهوري بـ«خدمة مصالحه الخاصة» و«الانطلاق من عدائه لخصمه اللدود بولنت اجاويد» نائب رئيس الوزراء في الحكومة المستقيلة ورئيس حزب اليسار الديمقراطي.

وقد ايد يلماز، مثل زعماء الاحزاب السياسية الاربعة الكبرى الاخرى الممثلة في البرلمان، ضرورة اجراء الانتخابات في 1999/4/18 مع موافقته على اجراء الانتخابات البلدية (المحلية) والنيابية على درجتين.

واذا كان الجميع متفقون على ضرورة تشكيل حكومة انتخابات لاجرائها في موعدها المحدد برلمانيا فان المراقبين يتساءلون عن سبب طلب الرئيس ديميريل مهلة ثلاثة ايام من زعماء الاحزاب السياسية لدراسة الآراء حول موعد الانتخابات.

وتؤكد الاوساط السياسية المطلعة وذات الصلة بالقصر الجمهوري بان مطالبة ديميريل بالمهلة المذكورة هي لدراسة الاتجاهات الثلاثة حول موعد الانتخابات: الاتجاه الاول الذي يدعو الى اجرائها قبل الموعد المذكور (راي حزبي الطريق القويم بزعامة تانسو تشيللر وحزب الوطن الام على لسان نائب الرئيس يشار اوقويان). والراي الثاني يرى ضرورة اجرائها في الموعد الذي حدده البرلمان احتراما لرأيه (وهو الراي الذي دعا اليه حزب الفضيلة مع ميل من حزبي الطريق القويم والوطن الام لتاييده). والرأي الثالث يدعو الى تاجيل الانتخابات لعام 2000 وهو راي حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي (الذي انخفض عدد نوابه في البرلمان من 21 عضوا الى 13 عضوا)، وصديق الرئيس ديميريل الحميم وراي دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري لخوفه من عدم عبور حزبه لحد العشرة في المائة في الانتخابات المقبلة.

وحسب المحلل السياسي ياووز دونات من صحيفة «الصباح» التركية ومن اقرب اصدقاء الرئيس ديميريل في مقاله اليومي الذي كتبه امس، فان ديميريل عندما طلب هذه المهلة من الزعماء فانه قد يكون لاستشارة القوات المسلحة حول الانتخابات والتشكيلة الوزارية الجديدة، لا سيما ان هناك اعتقادا راسخا لدى الاوساط السياسية بان جنرالات الجيش والاوساط المالية لا تريد اجراء الانتخابات في 1999/4/18 وانما في عام 2000 بحجة تحقيق الاستقرار السياسي والامني، ولكي لا يذهب عام 1999 هباء بسبب اجراء الانتخابات كما ذهبت سنة 1998 لاتخاذ قرار اجراء الانتخابات في منتصفها. وهو السبب نفسه الذي ادى بيلماز للقول بان ذهاب حكومته سيؤدي الى فوضى سياسية في البلاد ودعا حزب الطريق القويم للتعاون مع بولنت اجاويد ومعه لتشكيل الحكومة الائتلافية الجديدة، استمرارا لاتجاهات حكومته السابقة.

وقد ايد اجاويد فكرة يلماز هذه امس عندما قال ان التوليف اليميني ـ اليساري الثلاثي سينقذ البلاد من كارثة محققة في هذه الظروف السياسية المحيطة بتركيا. وهناك اتجاه لدى المحللين السياسيين المحايدين يعتقد بان طرح ديميريل لفكرة الانتخابات قبل تفكيره بتشكيل الحكومة الجديدة يعني رغبته في اجراء الاستفتاء الشعبي ـ خلال الانتخابات ـ على فكرة النظام الرئاسي التي طرحها قبل اكثر من عام لاعتقاد ديميريل بانها الحل للازمات السياسية المتناوبة والتشرذم السياسي القائم في البلاد.

ومهما يكن من امر، فان امام ديميريل اليوم طريقين يحتم الوضع السياسي القائم في البلاد سلوك احدهما: فاما ان يبدأ دورة التكليف بتشكيل الوزارة من اكبر الاحزاب السياسية بتكليف رجائي قوطان اولا لكي ياتي دور اجاويد فيقوم بتشكيل الحكومة الثلاثية. او ان يقوم في حالة فشل تلك الخطوة باجراء الانتخابات خلال 45 يوما. بعد الـ45 يوما الاولى لاتمام دورة التكليف، الا اذا كان قد جس نبض البرلمان وتاكد من عدم رغبة الاغلبية ـ كما يعتقد البعض ـ في اجراء الانتخابات في 1999/4/18 فعند ذلك سيقوم بتشكيل حكومة انتقالية لالغاء قرار الانتخابات والاستمرار في الحكم حتى عام 2000 وربما تحقيق قيام النظام الرئاسي ايضا.

### الجيش التركي يؤكد أن «العمال الكردستاني» أسقط الهليكوبتر

# أنقرة ترفض المبادرة الأوروبية وتتهم إيطاليا وألمانيا بـ«تسييس» قضية أوجالان

اسطنبول ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفض مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي مقترحات المانية وايطالية للقيام بمبادرة اوروبية لانهاء الصراع بين القوات التركية ومسلحي حزب العمال الكردستاني الذي يتزعمه عبد الله اوجالان الموجود تحت الاقامة الجبرية في ايطاليا واتهم روما وبون بـ«تسييس القضية». من ناحية ثانية اكد الجيش التركي ان مسلحي «العمال الكردستاني» اسقطوا طائرة الهليكوبتر التابعة له التي تحطمت اول من امس قرب الحدود العراقية.

وقال يلماز الذي رافق الرئيس سليمان ديميريل الى مدينة بورصة القريبة من اسطنبول لافتتاح بعض المشاريع هناك «اذا كانت مشكلة اوجالان تتعلق بتركيا وبمواطنيها الاكراد فيجب عدم تقديمه الى محكمة دولية وانما محاكمته في تركيا او على الاقل اجراء محاكمته في ايطاليا او المانيا». واضاف «غير أن موقف ايطاليا المتورطة في هذه القضية. والمانيا التي تخلت عن المطالبة باوجالان نتيجة الشعور بالضعف والخوف على اوضاعها الداخلية يدلان على رغبتهما في تسييس قضية اوجالان رغم اعترافهما بانه ارهابي يجب معاقبته».

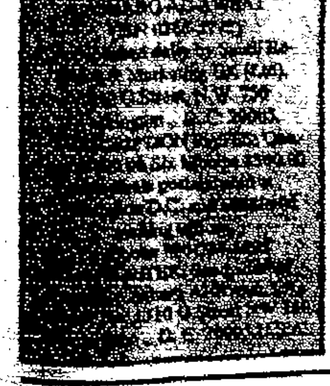
وكان يوشكا فيشر زير الخارجية الالماني ونظيره الايطالي لامبرتو ديني قد اتفقا مطلع الاسبوع الماضي على تبني مبادرة اوروبية للتوصل الى «تسوية سلمية في جنوب شرق تركيا» مسرح الصراع. وجاءت هذه المبادرة وسط الجدل المثار حول مصير اوجالان الموجود حاليا تحت حماية الشرطة الايطالية في فيلا بوسط روما. ورفضت روما طلب تركيا تسليمها اوجالان حيث يحظر القانون الايطالي تسليم المشتبه بهم لدول تطبق عقوبة الاعدام.

كما رفضت المانيا تسليم اوجالان ووضعت في الحسبان غضب متشددين اكراد ونحو 2,7 مليون تركي وكردي يعيشون في المانيا.

الى ذلك كان مقررا ان يتوجه ديني الى موسكو بعد ظهر امس في زيارة عمل ليناقش مع المسؤولين الروس قضية اوجالان. واعلن ديني في مقابلة نشرتها صحيفة «لا ستامبا» الايطالية امس انه يهدف من زيارته الى «توضيح تسلسل الاحداث وخصوصا معرفة الموقف الروسي من قرار اوجالان التوجه الى ايطاليا». وكان اوجالان قد غادر موسكو متوجها الى روما في 12 من الشهر الحالي حيث اوقفته السلطات الايطالية. واذا كانت السلطات الايطالية ستتخذ قرارا بترحيله فقد يعاد الى البلاد التي قدم منها اي الى روسيا.

من ناحية ثانية قالت وكالة الاناضول للانباء ان الاركان العامة التركية اكدت امس ما اعلنه «العمال الكردستاني» عن اسقاط مقاتليه طائرة هليكوبتر تابعة للجيش التركي قرب الحدود العراقية مما اسفر عن مقتل 16 جنديا. ونسبت الوكالة لبيان للاركان العامة قوله «ان الهليكوبتر من طراز «سيكورسكي» تحطمت بعد ان اصيب الطيار بنيران اسلحة خفيفة اطلقها الارهابيون».

وكان مسلحو الحزب قد اسقطوا طائرتي هليكوبتر تابعتين للجيش التركي في شمال العراق العام الماضي باستخدام صواريخ روسية الصنع. وزعم مسؤول سابق في الحزب ان اليونان زودتهم بصواريخ «ستينجر». الا ان اثينا نفت بشدة هذا الامر.



## قسيمة الاشتراك

سؤال يوم 1998/11/30

السؤال: من هو ملك إسبانيا الحالي؟

☐ قسطنطين ☐ خوان ☐ ألبير

الاسم:

العنوان:

ص.ب: رقم الهاتف:

ضع إشارة ( ✓ ) أمام الاجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية ( ستستبعد القسائم المصورة )

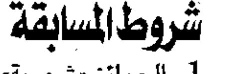
## جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

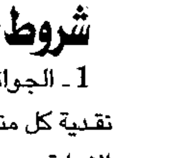
جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال





### شروط المسابقة

1 ـ الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها الإجابة عن جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة «الشرق الاوسط» الكبرى لشهر «كذا») .

2 ـ ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

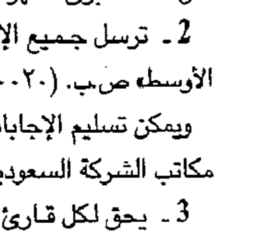
3 ـ يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 ـ يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 ـ تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة أرثر أندرسن – وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 ـ لا تقبل مشاركة منسوبي (المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق) وشركاتها التابعة وأسرهم من المسابقة .






تابعوها واحصدوا الملايين

في ظل تهديدات قادتها بتوجيه ضربة موجعة وتدخلات غربية للحيلولة دون انفجار الوضع

# الحكومة الإسرائيلية تبحث في اجتماعات ماراثونية سياستها حيال لبنان

تل أبيب: من نظير مجلي
بيروت: «الشرق الأوسط»

أمضت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية، يومي أمس وأول من أمس في مناقشات ماراثونية حول «إعادة النظر في السياسة الإسرائيلية إزاء لبنان» بالتأكيد على أنها ستكون مناقشات طويلة ستستغرق عدة أيام وستتناول البعد الاستراتيجي للقضية.

وتجري هذه المناقشات في ظل تهديدات إسرائيلية عسكرية للبنان وللجيش السوري فيه وحتى إيران، مع الإشارة إلى أن الأوساط العسكرية قررت الرد على العمليات الأخيرة الجريئة التي قامت بها قوات «حزب الله» وأسفرت عن مقتل 7 جنود وضباط إسرائيليين، «رداً حازماً». وفي جلسة مطولة انتهت فجر امس قررت قيادة الجيش خطواتها العسكرية العينية للرد على «حزب الله». وعرضت هذه الخطوات على رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو الذي طار إلى مقر قيادة الجيش في الشمال خصيصاً لهذا الغرض و«لكي اكون مع الجنود في هذه اللحظات العصيبة»، كما قال.

وكانت اوساط غربية أوروبية وأميركية قد بدأت لاتصالاتها مع الأطراف الثلاثة (لبنان وسورية وإسرائيل)، بمبادرة نتنياهو لاستدراك الموقف. وتطلب إسرائيل في إطار هذه الجهود التفاوض مع الحكومة اللبنانية على الانسحاب من لبنان مقابل ضمانات أمنية لحدودها الشمالية ولجيش لبنان الجنوبي وأفراد عائلات جنوده.

وعلم في القدس امس أن فرنسا أول دولة أوروبية توجه إليها نتنياهو، عرضت موقفاً لم يعجبه. فقد أوضحت له أنه لا يمكن إيجاد حل جدي للمشكلة في لبنان من دون حل مع سورية، «فالجولان ولبنان مرتبطان». ولذلك، توجه إلى واشنطن موضحاً أن «الامور لم تعد تحتمل» وأن إسرائيل تجري الآن «آخر محاولات ضبط النفس».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مردخاي الذي يبدو عادة معتدلاً بتصريحاته قد انضم إلى المهددين بالحرب، وقال الليلة قبل الماضية قبيل اجتماع القيادة العسكرية: إن «على حكومتي سورية ولبنان أن تدركا أنه إذا ما واصلا مساندة «حزب الله» في عملياته ضد إسرائيل، فإنهما لن تظلا ساكنتين هادئتين».

وسئل مردخاي خلال زيارته جرحى العمليات الأخيرة في مستشفى «رمبام» في حيفا، «لماذا لا توجه الحكومة الإسرائيلية تهديدات مباشرة للحكومة السورية كما فعلت تركيا قبل شهرين؟» فأجاب: «كل من يجب ان يعرف ما هي قدراتنا العسكرية وكيف نفكر في الدفاع عن امننا يعرف تماماً. ولا نحتاج إلى إسماع التهديدات». وأضاف: «لن نكف عن البحث عن حل سياسي».

من جهة ثانية أعلن وزير الخارجية أرييل شارون عن قناعته بأن الحل في لبنان يجب أن يكون إسرائيلياً صرفاً، ورفض أي ربط بين قضية لبنان والانسحاب من الجولان. وقال: من يربط بين الأمرين يضع جيش لبنان الجنوبي وسكان الشمال في إسرائيل رهينة بأيدي السوريين وهذا لن يكون».

والمعروف عن شارون أنه يؤيد الانسحاب من طرف واحد من لبنان، ولكن بشروط أخرى. وعاد امس عن رأيه هذا بالقول: نحن ننسحب ونبلغ كل من يهمه الأمر انه سيكون انسحاباً تدريجياً. في كل انسحاب نفحص ردود الفعل. فإذا رأينا الأمور هادئة نتابع الانسحاب. وإذا رأينا انهم يستغلون الانسحاب لكي يواصلوا ضربنا، فإننا سننطلق عملية واسعة نضرب فيها البنية التحتية اللبنانية في الصميم: محطات توليد الكهرباء، خزانات المياه والآبار الارتوازية، الشوارع الجسور، وغيرها».

ويؤيد هذا التوجه حوالي نصف أعضاء الطاقم الوزاري الأمني، بمن في ذلك نتنياهو، الذي يقال إن ما يمنعه من الذهاب في هذا الاتجاه هو بعض التساؤلات التي ينتظر عليها إجابات من الخارج ومن القوى العسكرية.

إلى ذلك تفيد الأوساط الإعلامية المقربة من المناقشات الحالية بأن القيادتين العسكرية والسياسية تظهران حيرة وارتباكاً إزاء الوضع في لبنان عموماً وبأن التناقضات في الآراء والتصريحات وفي العمل الميداني ايضاً، تعبر عن ذلك. فالقيادة العسكرية تعلن عجزها عن إيجاد حل جذري لعمليات «حزب الله» «فهذه حرب أنصار، لم يستطع اي جيش في العالم بأن يحلها من دون حل سياسي». وهناك شعور بأن أوضاع لبنان تضعه في ورطة حقيقية. «فإذا ضربت العمق اللبناني والبنية التحتية سيرد «حزب الله» بضرب المدن الشمالية. ومثل هذا الضرب لن يواجه بالرضى في إسرائيل. وسيزيد من الضغط الشعبي للانسحاب من لبنان. والانسحاب سيفسر على انه هروب وخوف. لذلك لا بد من حل سياسي. وفي الوقت نفسه، فإن القيادة السياسية عاجزة عن تقديم حل لأنها تعرف أن لا أمل في حل في لبنان من دون انسحاب من الجولان.

وبخلت الولايات المتحدة الاميركية على خط «التهدئة» في جنوب لبنان في ضوء التهديدات الاسرائيلية المتزايدة للحكومة اللبنانية وتحميلها مسؤولية مقتل الجنود الاسرائيليين في المنطقة اللبنانية المحتلة والتلويح بقصف البنى التحتية وهو ما تعتبره الاوساط اللبنانية «محاولة لإرباك عهد الرئيس الجديد اميل لحود وخنق الارتياح الشعبي والميداني لوصول لحود الى الرئاسة».

وفي حين دعت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جميع الاطراف الى «ضبط النفس»، سجلت التقارير الامنية الواردة من الجنوب اللبناني المحتل مزيداً من التعزيزات الاسرائيلية الى خطوط المواجهة بالاضافة الى حالة التوتر القصوى التي فرضتها تهديدات اسرائيل والميليشيا المتعاملة معها للمواطنين الجنوبيين بعدم الاقتراب من المواقع الاسرائيلية بمحيط كيلومترين.

واكد السفير الاميركي لدى لبنان ديفيد ساترفيلد ان واشنطن تجري اتصالات مع جميع الاطراف بهدف تهدئة الوضع في الجنوب. وفي هذا الاطار سلم ساترفيلد الرئيس أميل لحود ورئيس الحكومة رفيق الحريري امس رسالة من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت تدعو الى «ضبط النفس».

وتلتئم صباح اليوم مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) للنظر بأربع عشرة شكوى، ست لبنانية وثمان اسرائيلية على خلفية اتهامات متبادلة بين الجانبين اللبناني والاسرائيلي.

وعللت مصادر امنية لبنانية تقديم موعد الاجتماع الذي كان مقرراً عقده غداً الى تصاعد وتيرة الاعمال العسكرية في محاولة لتطويق الاوضاع واعادة الامور الى نصابها.

وافادت التقارير الامنية ان اسرائيل استقدمت حشوداً عسكرية الى المواقع الإسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل وذكرت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان ثلاث سرايا عسكرية عبرت نقطة الحدود مع لبنان مساء السبت متجهة الى الجنوب وتضم في عدادها عشرات الجنود في حين شوهدت آليات عسكرية وهي تقوم بجر مدافع ميدان.

وافادت معلومات امنية من داخل المنطقة المحتلة ان قوات الاحتلال استحدثت خلال اليومين الماضيين موقعاً جديداً في خراج منطقة صف الهوا المحتلة في قضاء بنت جبيل واستقدمت اليه مدافع مقطورة وعدداً من الدبابات والآليات المدرعة.

وقد عكست هذه الاجواء تخوفاً لدى ابناء الجنوب لا سيما سكان المناطق المتاخمة للشريط الحدودي بسبب التحذيرات التي تطلقها محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان «الجنوبي» بقصف كل الاجسام التي تتحرك قبالة المواقع الاسرائيلية ومواقع «الجنوبي» المشرفة على القرى المحررة ضمن مسافة كيلومترين، ونتيجة ذلك لم يتمكن المزارعون الواقعة مزروعاتهم ضمن المسافة المحددة من العمل في حقولهم واضطروا الى ملازمة منازلهم.

إلى ذلك قال عضو كتلة الوفاء للمقاومة (نواب «حزب الله») النائب محمد فنيش «ان الحديث الإسرائيلي عن انسحابات على مراحل، محاولة جديدة للعدو الصهيوني لتحقيق ضمانات امنية». وجدد فنيش التأكيد على موقف «حزب الله» الرافض لأي شروط او تقديم ضمانات لانسحاب العدو منبهاً إلى «ان كل الالاعيب السياسية والمناورات والتهديدات لا تستطيع أن تغير من المعادلة القائمة» وحذر إسرائيل من التمادي في انتهاك بنود تفاهم أبريل (نيسان) داعياً الدول الراعية له إلى إلزام العدو التقيد بمضمونه وإلاّ فالمقاومة جاهزة لتوجيه ضربات مماثلة لتلك التي يوجهها العدو لمنشآتنا وأهلنا».

سيدات اسرائيليات من حركة «اربع امهات» يتظاهرن امس قبالة مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، للمطالبة بانسحاب الجنود الاسرائيليين من جنوب لبنان (اف ب)

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### علوم شرعية.. ووعي بالعصر

اطلعت بكثير من الخوف على مناهج الدراسة في عدد من الجامعات الاسلامية، وعدد من كليات الشريعة في الدول العربية.

المناهج لا تحتوي - الا ما رحم ربي - على شيء يتعلق بالحياة المعاصرة، فمعظم هذه الجامعات والكليات الشرعية تركز على علوم القرآن والحديث والفقه وغيرها من العلوم الدينية وهو امر بالتأكيد اساسي لمثل هذه الكليات ولكنها تهمل العلوم الانسانية والاقتصاد والاجتماع والكومبيوتر والقانون مما يجعلها كليات تخرج طلبة ربما يكونون علماء في الشريعة ولكنهم ربما يكونون جهلة بالحياة المعاصرة، مما يجعلهم عاجزين عن الربط بين متطلبات الشريعة الاسلامية وبين تغيرات العصر الذي لا يرحم.

المتخصص بالدراسة الشرعية في هذا العصر ستكون مهمته صعبة اذا انتقل الى الحياة العملية في القضاء الشرعي او الافتاء او الدعوة الاسلامية، او امامة الناس في المساجد اذا لم يكن مسلحا بشكل كاف بتطورات الحياة المعاصرة وتعقيداتها، والمستجدات الاقتصادية والسياسية، وتكنولوجيا المعلومات. وبعض طلبة العلوم الشرعية اصبحوا صيدا سهلا للطرح المتطرف الذي لا يعترف بتطورات العصر، وينظر الى كل اختراع جديد، وفكرة مبتكرة باعتبارها بدعة لان مصادر تثقيفهم في الكليات الشرعية حرمتهم من الاطلاع على مستجدات العصر، كما ان خطر انتشار البطالة بين هؤلاء الخريجين بسبب طبيعة المناهج التي يدرسونها وعدم تأهيلهم بشكل كاف هو احتمال خطر آخر.

مطلوب اعادة نظر جذرية في اوضاع كليات الشريعة والجامعات الاسلامية فنحن بحاجة الى خريجين مسلحين بعلم شرعي وبوعي حضاري حتى يمكن ان تكون جزءا من المنافسة الدولية، وحتى يمكن ان نقدم حضارتنا وديننا للآخرين على حقيقتيهما، دين الوسطية، ودين الدعوة الى العلم والى العصر، وليس دين المنعزلين عن الحياة.

لمساعدة السلطة في استعداداتها لزيارة كلينتون

# الأجهزة الأمنية الفلسطينية تتلقى معدات أميركية متطورة للكشف عن المتفجرات

غزة: «الشرق الأوسط»

في إطار استعدادتها لاستقبال الرئيس الأميركي بيل كلينتون في قطاع غزة في الأسبوع الثاني من ديسمبر (كانون الأول) المقبل تلقت السلطة الوطنية الفلسطينية وأجهزتها الأمنية اخيراً معدات أميركية متطورة للكشف عن متفجرات وألغام.

وبدأت الأجهزة الأمنية الفلسطينية استعداداتها لهذه الزيارة المقررة ما بين 12 و15 ديسمبر، وقامت بعمليات تمشيط أمنية في المناطق التي سيزورها كلينتون في غزة وبيت لحم.

وكانت السلطة الفلسطينية قد قررت تشكيل لجنة امنية للإعداد للزيارة التي من المقرر أن يلقي خلالها الرئيس الأميركي خطاباً في المؤتمر الشعبي الذي سيعقد في 15 ديسمبر وفق اتفاق «واي بلانتيشن» للمصادقة على قرار للمجلس الوطني الفلسطيني عام 1996 يلغي بنوداً في الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو إلى تدمير الكيان الإسرائيلي.

وعن هذه الترتيبات والاستعدادات قال العميد موسى عرفات، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية الفلسطينية في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «قررت القيادة الفلسطينية تشكيل لجنة من الأمن الوطني لبحث ترتيبات الزيارة من الناحية الأمنية والبروتوكولية». وأكد انه «على أرضنا لن نسمح لأحد بالمساس بما نعتقد به، كما لن نسمح بالمساس بمسيرة السلام». ورداً على سؤال عما إذا كانت حماية كلينتون ستكون مسؤولية فلسطينية أم اميركية قال عرفات «الترتيبات الأمنية تترك للدولة المضيفة، ولكن في زيارات رؤساء الدول ترسل الدول عادة وفوداً أمنية للحماية الشخصية والتنسيق مع الجهات الأمنية في الدولة المضيفة. لذلك سيكون هنالك طرف أميركي لبحث ترتيبات الزيارات».

ونفى العميد موسى عرفات أنباء عن ان قوات أميركية سترافق كلينتون في غزة وقال «القوات الأميركية لن تأتي لاحتلال السلطة الفلسطينية، والواقع هو أنه أياً كانت الدولة التي يزورها الرئيس الأميركي فإن جزءاً من حرسه الخاص يسبقه، وجزءاً يرافقه، فهذه قضية عادية. أما الحديث عن قوات أميركية فهو مزايدات نرفضها».

واعتبر موسى عرفات زيارة الرئيس كلينتون لمناطق السلطة الفلسطينية وهبوط طائرته في مطار غزة الدولي «بداية اعتراف أميركي بالدولة الفلسطينية».

وتوقع موسى عرفات أن يكون الفشل مصير المؤتمر الشعبي الموسع الذي تعد الفصائل الفلسطينية المعارضة لعقده في دمشق في 13 ديسمبر، ووصف هذا المؤتمر «بالعبث وإضاعة الوقت». وقال «نحن في السلطة الفلسطينية على أرضنا ومع شعبنا ونامل في أن تعود المعارضة إلى أرض الوطن لتقوم بدورها في بناء الدولة والتعبير عن آرائها ومواقفها بالطرق السلمية المشروعة». وأضاف: لكن قوى المعارضة لا ترغب في العودة رغم وجود موافقة إسرائيلية على عودتها. إن المعارضة تتحجج بذرائع معروفة. نحن ننتظر عودة أي مواطن فلسطيني لأرضه وأهله، لكن عملية البناء لا تنتظر فهي مستمرة وهناك إنجازات تتحقق على الأرض».

# الشرطة الفلسطينية منعت دخول مواد بناء كانت في طريقها الى مستعمرة في غزة

غزة - اف ب: تصاعدت المقاومة الفلسطينية للنشاط الاستعماري اليهودي وعمليات مصادرة الاراضي والمنازل في الاراضي الفلسطينية.

ففي حين منعت اجهزة الشرطة الفلسطينية وصول مواد بناء الى مستعمرة في قطاع غزة نجح مواطنون فلسطينيون في استعادة منزل احتله مستعمرون في بلدة قريبة من رام الله بعد معركة بالايدي. غير ان جيش الاحتلال تدخل وطردهم منه.

وفي غزة اعلن مسؤول فلسطيني امس ان قوات الامن الفلسطينية منعت دخول شاحنات اسرائيلية محملة بمواد بناء كانت في طريقها لتوسيع مستعمرة نتسريم الاسرائيلية في قطاع غزة.

وقال صائب العاجز قائد الامن الوطني في قطاع غزة لوكالة الصحافة الفرنسية «ان افراداً من قوات الامن الوطني منعوا الشاحنات من العبور لان توسيع المستعمرات مخالف للاتفاق». واوضح العاجز ان الشاحنات الاسرائيلية اوقفت عند الحاجز العسكري الفلسطيني المؤدي الى قطاع المستعمرات اليهودية في جنوب غزة.

وتابع القول «وقع احتكاك بين افراد الامن الوطني والجنود الاسرائيليين، الذين حاولوا اجبار الجانب الفلسطيني على السماح للشاحنات باكمال رحلتها. وقال العاجز «هناك اتفاق مع الجانب الاسرائيلي يقضي بعدم توسيع المستعمرات او اضافة اي بناء جديد اليها».

وردا على الاجراء الفلسطيني منع الجيش الاسرائيلي عددا من مسؤولي السلطة الفلسطينية من حملة بطاقات الشخصيات الهامة من عبور معبر ايريز المدخل الرئيسي لقطاع غزة، وفق ما قال العاجز.

وتشكل قضية المستعمرات اليهودية في المناطق الفلسطينية التي يقطنها نحو 160 الفا من المستعمرين نقطة توتر دائمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. واجل الطرفان المفاوضات حول المستعمرات الى مفاوضات الحل النهائي التي ستنطلق قريبا.

وفي بلدة عين يبرود الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة رام الله اشتبك متظاهرون فلسطينيون غاضبون امس مع مستعمرين يهود يحتلون منزلا فلسطينيا في البلدة. ووصل الى الموقع اكثر من مائة متظاهر بينهم مالك المنزل الذي يقع قرب سياج مستعمرة بيت ايل التي توجد فيها قيادة جيش الاحتلال في الضفة الغربية. وسارعت مجموعة منهم الى دخول المنزل ورفع العلم الفلسطيني على جداره واخذوا بقذف امتعة المستعمرين خارجه.

وعندها اشتبك المتظاهرون والمستعمرون وتعاركوا بالايدي وتبادلوا الرشق بالحجارة الى ان قامت مجموعة من الجنود الاسرائيليين التي وصلت الى المكان باخراج الطرفين من المنزل.

ولم تفلح المحاولات الاولى التي بذلها الجنود الاسرائيليون في صد الشبان الفلسطينيين ومنعهم من دخول المنزل.

وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين مصرون على استعادة المنزل وان ضابطا من الارتباط الفلسطيني ابلغ الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين لن يغادروا الموقع الا بعد مغادرة المستعمرين.

وقال جمال رامي (17 عاما) وهو احد المتظاهرين «اوجه دعوة للشعب الفلسطيني للدفاع عن ارضه، لقد تمكنا بارادتنا وقوتنا من استعادة الارض والمنزل». واضاف «ادعو الرئيس ياسر عرفات للعمل من اجل وقف الاستيطان».

واعتبر اميل رزق احد اعضاء مجلس عين يبرود المحلي ان ما حدث «كان امرا رائعا وادعو بقية الفلسطينيين للدفاع عن ارضهم وعدم تركها للمستعمرين».

وقال رياض فرحات مالك المنزل ان عائلته التي تعمل في تربية الماشية تستخدم المنزل صيفا وتعود شتاء الى القرية. واضاف ان مضايقات المستعمرين حرمت عائلته من موسم الزيتون لهذا العام بسبب منعهم من الوصول الى الحقل المجاور للمنزل.

وكشف اعضاء المجلس المحلي ان السلطات الاسرائيلية منعتهم خلال السنوات الماضية من شق طريق الى ارض عائلة فرحات التي تبعد نحو كيلومترين عن القرية. وقال فرحات «لقد تقدمنا من خلال الارتباط الفلسطيني باكثر من شكوى ضد مضايقات المستعمرين لكن دون جدوى».

فضلا عن تقرير سري للمدققين الماليين في بروكسل

# صحيفة بريطانية: مساعدات أوروبية تستخدم لبناء شقق فاخرة لكبار مسؤولي السلطة في غزة والضفة

لندن: «الشرق الاوسط»

قالت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية الاسبوعية في عددها الصادر امس، ان الاتحاد الاوروبي يستخدم المساعدات البريطانية لـ«الفلسطينيين الفقراء» لبناء شقق فخمة لمساعدين اغنياء للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وحسب الصحيفة فان هذه الفضيحة تشمل جنرالا ومسؤولا في الشرطة ومساعدين كبارا للرئيس عرفات. وقالت الصحيفة ان بروكسل (مقر الاتحاد الاوروبي) شطبت ملايين الدولارات. واعترف المدققون الماليون في الاتحاد الاوروبي بان «20 مليون دولار (3.2 مليون منها ساهمت بها بريطانيا) انفقت دون اي سيطرة اقتصادية ولا يمكن استعادتها».

وقالت الصحيفة ان هذه الاموال كانت مخصصة لبناء مساكن شعبية للمحتاجين من الفلسطينيين في المناطق الفقيرة في قطاع غزة والضفة الغربية. لكن بدلا من ذلك استخدمت في بناء شقق فاخرة وفق ما جاء في تقرير التدقيق المالي الداخلي السري للاتحاد الاوروبي. وشيدت العشرات من الشقق الفاخرة مقابل مخيم النصيرات الذي يبعد مسافة 8 اميال جنوب مدينة غزة. وتزيد مساحة الشقة الواحدة عن 100 متر مربع وتتكون من 3 غرف نوم ومطبخ مجهز بمعدات ايطالية وحمام فاخر. وتظهر على الواجهات الامامية للشقق الاطباق الفضائية بينما الساحة امام هذه الشقق تزدحم بالسيارات العسكرية والسيارات الفاخرة التي تحمل لوحة الارقام المكتوبة باللون الاحمر التي تمنح للمسؤولين في السلطة. وتقول مصادر فلسطينية ان 90 في المائة من من شقق الاتحاد الاوروبي منحت للعائدين. وان 3 شقق استولى عليها ضابط كبير في الامن العام واستولى ضابط كبير في الشرطة على شقة اخرى بينما استولت وزارة الصناعة الفلسطينية على شقتين من هذه الشقق.

ويعتبر مشروع الاسكان جزءا من صفقة مساعدة قيمتها 100 مليون دولار للفلسطينيين اعلن عنها بعد توقيع اتفاق اوسلو. وتشرف على هذا المشروع سلطة الاسكان الفلسطينية التي رفضت مقابلة المدققين الماليين الاوروبيين حسب ما جاء في التقرير المالي الاوروبي. وكان مقررا وفق الخطة الاصلية ان تخصص هذه الاموال لبناء مساكن شعبية رخيصة لذوي الدخل المحدود. لكن تكاليف البناء ارتفعت الى حوالي 33 الف دولار لكل شقة اي 80 في المائة اكثر مما كان مقررا. وهو ما جعلها بعيدة عن متناول الناس الذين بنيت من اجلهم ومن نصيب ذوي الدخول الافضل.

## موجز

### إسرائيل هدمت منزلا فلسطينيا في القدس

● هدمت جرافات تابعة لبلدية القدس الاسرائيلية امس منزلا يعود لعائلة فلسطينية في احد ضواحي القدس الشرقية المحتلة بحجة تشييده بدون ترخيص كما افاد مصدر فلسطيني. وقال المحامي خضر شقيرات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان المنزل، الذي يقع في ضاحية بيت حنينا الواقعة عند المدخل الشمالي للمدينة المقدسة، يؤوي عائلة من 13 فردا لم تمهلهم الجرافات التي قام على حراستها جنود اسرائيليون، الفرصة لاخراج اثاث المنزل. واضاف المحامي المتخصص في قضايا حقوق الانسان «فوجئت العائلة بامر الهدم الذي لم تبلغ به»، موضحا ان «عملية الهدم تندرج ضمن محاولات اسرائيل النيل من سكان القدس الشرقية». واعتبر شقيرات ان امكانية الحصول على ترخيص لبناء منزل في القدس الشرقية «امر مستحيل» واوضح ان المخطط الهيكلي الذي يسمح بالبناء ضمنه يغطي تقريبا المساحة المأهولة اصلا من أراضي القدس العربية.

### عضو كنيست عربي يزور دمشق

● ذكرت اذاعة اسرائيل ان عزمي بشارة رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي في الكنيست الاسرائيلي توجه امس الى سورية في زيارة تستغرق ثلاثة ايام بناء على دعوة من فاروق الشرع وزير الخارجية السوري. وقال عزمي بشارة «ان الزيارة تهدف الى تبادل وجهات النظر حول العملية السلمية خاصة على المسارين السوري واللبناني بالاضافة الى تقييم سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام». والجدير بالذكر ان هذه هي الزيارة الثالثة التي يجريها عزمي بشارة الى دمشق خلال السنتين الاخيرتين.

# مسؤول «الاشتراكي» اليمني في حضرموت يتحدث عن قرار مقاطعة مؤتمر الحزب

صنعاء: من حسين الجرباني

قال سالم الغنيشي عضو المكتب السياسي ونائب سكرتير الحزب الاشتراكي اليمني في محافظة حضرموت، ان اعضاء الحزب جددوا التزامهم بمقررات الحزب في مؤتمره العام الرابع وبوثائقه التي سيتم اقرارها.

وقال لـ«الشرق الأوسط» ان بعض المشكلات يجب ان تعالج بشكل عقلاني وذلك للخروج من هذه الاشكالية القائمة بين منظمة الحزب في حضرموت والأخوة في المكتب السياسي.

واكد ان القرار الذي اتخذته منظمة الحزب ومندوبو المؤتمر العام الرابع هو حصيلة لعدد من القضايا التي كانت تطرح منذ فترة مبكرة من قبل منظمة الحزب واعضائه سواء كان ذلك في ما يتعلق بعلاقاتهم مع الهيئات الحزبية المركزية او نتيجة لعدم اخذ هذه القضايا التي تطرح من فترة مبكرة بمحمل الجد من قبل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية. نحن نعرف ان الاوضاع التي نجمت على اثر حرب صيف 94، وخاصة في محافظة حضرموت كانت مأساوية من قبل السلطات التي تكونت بعد تلك الحرب اذ مورس كثير من الانتهاكات لحقوق الانسان واستهدفت منظمات الحزب وطورد اعضاؤه وكوادره وقياداته الى غير ذلك من المسائل التي كانت تعبر عن موقف المنتصر.

واضاف: وكانت هذه المواقف تطرح من قبل قواعد الحزب الاشتراكي وكوادره وانصاره ومن الشارع السياسي في انه لا بد ان يقف الحزب الاشتراكي الموقف الجاد من هذه المسائل وتحديدا عندما اتخذت طابع العنف من قبل السلطة عندما جوبهت لمواقف التعبير السياسي السلمي التي عبرت عنها منظمة الحزب عبر الجماهير الرافضة لهذه السياسات الخاطئة، مشيرا الى ان ذلك تجلى عندما تم اطلاق النار على المشاركين في المسيرة الاجتماعية وافرادها كانوا عزلا من السلاح، استخدموا حقهم الدستوري والقانوني في التعبير عن ارائهم السياسية، حيث أطلقت النار على المتظاهرين.

واضاف وتم ايضا مطاردة حسن باعوم عضو المكتب السياسي السكرتير الأول لمنظمة الحزب في محافظة حضرموت وهو من القيادات التاريخية لحزبنا ومناضل كبير وعلى درجة كبيرة من المسؤولية.

وقال: «ان هذا الموقف تصاعد من خلال التحذيرات والتصريحات التي عبر عنها في صحيفة 26 سبتمبر في فترة سابقة. وايضا عبر تصريحات وزير الداخلية حسين محمد عرب عن هذه المسألة بان باعوم متهم بالقتل ويجب القبض عليه. وهذا الكلام غير صحيح ولا يقوم على اية حقيقة واضحة». وقال سالم: «وازاء هذا عبر اعضاء الحزب ومنظمته في حضرموت، وكانوا ينتظرون من قيادة الحزب الاشتراكي، ان يكون لها موقف في معالجة هذا الأمر، وان تقف الى جانب منطقة حضرموت في التصدي لهذا الادعاء».

واعرب عن اسفه لحدوث تراكم جراء هذه التطورات وقد عبرت عنها المنظمة الحزبية بارسال مذكرة احتوت على جملة من النقاط الى المكتب السياسي.

وتم اصدار تصريح من قيادة الحزب الاشتراكي لم يشر الى القضايا المطروحة عليه بل تم تسويف الأمر مما ادى الى تهميش دور الهيئات المركزية الحزبية امام اعضاء الحزب في حضرموت واعضاء الحزب وانصاره بصفة عامة فتولد عن هذا ان الناس التقوا في اللقاء التمهيدي التحضيري للمؤتمر العام الرابع واعربوا عن أسفهم تجاه قيادة الحزب وعدم اخذ هذه القيادة الموقف بجدية.

واضاف: وفي الأخير عشية المؤتمر العام تم التأكيد من الأمين العام للحزب ان هيئات الحزب وكوادره واعضاءه يقفون جملة وتفصيلا مع ما جاء في مطالب منظمة الحزب في حضرموت. غير ان السكرتير الثاني لمنظمة الحزب يرى ان هذا الموقف جاء متأخرا. ولهذا ناقش المندوبون مع سكرتارية المنظمة هذا الموقف واتخذوا قرارهم بمقاطعة المؤتمر العام. ولكن لا تعني المقاطعة منعا للنشاط الحزبي او موقفا من الحزب وانما موقفهم الاحتجاجي تجاه الموقف اللامسؤول الذي اتخذته قيادة الحزب من هذه المسألة.

وقد عبر الاخوة في منظمة واعضاء الحزب عن الالتزام بمقرارات الحزب في مؤتمره العام الرابع وبوثائقه التي سيتم اقرارها، واكدوا من خلال رسالتهم الى المؤتمر بوحدة الحزب الاشتراكي. وأرى ان هذا الموقف لا بد ان يعالج بشكل عقلاني للخروج من هذه الاشكالية القائمة في ما يتعلق بالعلاقة القائمة بين منظمة الحزب في حضرموت والأخوة في المكتب السياسي.

---

## جدل حول حديث مقبل لـ «الشرق الأوسط»

# مسؤولان يمنيان يهاجمان الأمين العام للحزب الاشتراكي

عدن: من عبد السلام طاهر

وجه مسؤولان يمنيان هجوما حادا على تصريحات الامين العام للحزب الاشتراكي علي صالح عباد مقبل التي ادلى بها اخيرا لـ«الشرق الأوسط».

وقال نائب الرئيس عبد ربه منصور ان للمؤتمر الذي يعقده الحزب الاشتراكي غير شرعي لأن المندوبين لم يتم انتخابهم وفقا للنظام الداخلي وحسب التسلسل الهيكلي. من جهته عبر الامين العام لحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الدكتور عبد الكريم الارياني عن استنكاره الشديد للتصريحات التي ادلى بها الامين العام للحزب الاشتراكي.

يذكر ان امين الحزب الاشتراكي قال لـ«الشرق الأوسط» ان قيادة الحزب الحاكم عرضت على الحزب الاشتراكي مبلغ 300 مليون ريال مقابل ان ينعقد المؤتمر العام الرابع بدورة واحدة وليس دورتين واصدار احكام على من اعلنوا الانفصال من قيادات الحزب السابق.

وقال الامين العام لـ«الشعبي» في تصريح لصحيفة «22 مايو» الصادرة عن حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم في محافظة عدن في عددها الذي يصدر اليوم «ان هذه المقولة الكاذبة تؤكد بان الحزب الاشتراكي لم يتغير ابدا ولم يغير من اساليبه ونهجه القديم والاستمرار في ممارسة التضليل للرأي العام كما تشير بأن ادانة (الاشتراكي) للانفصال ليست سوى مجرد ثمن على غرار تلك المليارات التي تدفقت من خارج الوطن لدعم مؤامرة الحرب والردة والانفصال». واضاف الدكتور الارياني في تصريحه «ان الشعب اليمني الذي حقق ذلك النصر العظيم ليس بحاجة الى ادانة علي صالح عباد لمؤامرة الردة والانفصال وكفاه المثل القائل من تغدى بكذبه ما تعشى بها».

وكانت الصحف الرسمية اليومية الثلاث وهي «الثورة» التي تصدر في صنعاء و«14 اكتوبر» وتصدر في عدن و«الجمهورية» وتصدر في تعز قد حملت على «الاشتراكي» وعلى كلمة مقبل في افتتاح المؤتمر العام الرابع للحزب والذي يختتم اعماله اليوم بعد ثلاثة ايام من المناقشات وذلك في تعليقاتها الحادة بهذا الصدد.

---

# اللجنة السعودية ـ الإيرانية المشتركة بدأت اجتماعاتها التحضيرية في الرياض

الرياض ـ واس: بدأت في الرياض امس اعمال الاجتماع التحضيري للدورة الاولى للجنة السعودية الايرانية المشتركة والتي تستمر يومين.

وقال الدكتور يوسف بن طراد السعدون مساعد وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية رئيس الجانب السعودي كلمة اشار فيها الى ان الدورة الاولى للجنة السعودية ـ الايرانية المشتركة ستنعقد خلال الفترة من 15 الى 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وأعرب عن أمله في ان يتم خلال هذه الاجتماعات وضع توصيات واضحة ومحددة للموضوعات التي ستدرج في جدول اعمال اجتماعات اللجنة الوزارية المقبلة والهادفة الى توثيق اواصر الصداقة القائمة بين البلدين وفق ما رسم لها ضمن اطار الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والعلمية والفنية والثقافية والرياضة والشباب والتي تم التوقيع عليها في طهران اخيرا.

ثم القى عبرب الحسين وهاجي وكيل وزارة التجارة الخارجية رئيس الجانب الايراني في الاجتماع التحضيري كلمة اكد فيها على عمق العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات .. وقال ان ايران ستدخل مرحلة تاريخية في العلاقات التي تسير نحو التطور بين البلدين.

بعد ذلك تم تحديد اللجان الفرعية وهي لجنة التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري ولجنة التعاون العلمي والفني والصحي والبيئي ولجنة التعاون الثقافي والتعليمي والاعلامي والرياضي والشبابي ولجنة التعاون في مجال النقل والمواصلات والاتصالات.

---

## في أول اجتماع لأمناء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين

# الأمير عبد الله: الموهبة ليست حكرا على الرجل وعلينا تطوير الطرق الكفيلة باكتشاف الموهوبين

الرياض ـ واس: قال الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، ان «الموهبة ليست حكرا على الرجل دون المرأة، فالمرأة جزء مهم من المجتمع ولن نسمح لاحد أن يقلل من شأنها في هذا المجال او أي مجال لا مخالفة فيه للدين أو الشرع».

جاء ذلك في كلمة للامير عبد الله اثناء ترؤسه امس بمكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض الاجتماع الاول لمجلس امناء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

واستمع المجلس خلال الاجتماع الى حديث الأمير عبد الله حول اهمية الدور الذي ستقوم به هذه المؤسسة، حيث قال: «لا نريد لهذه المؤسسة أن تكون مجرد فكرة بل علينا ان نعي بأنها جاءت تلبية لحاجة بلادنا لاستثمار العقول من خلال مواهب هي عطاء الله لنا. ولنتذكر دائما ان الفكرة هي نتاج الحاجة وان الحاجة هي ام الاختراع ومسؤوليتنا منه تحتم علينا العمل الجاد لتطوير الطرق الكفيلة باكتشاف الموهوبين من خلال الممارسة».

ووجه ولي العهد شكره وتقديره لكل من ساهم في قيام هذه المؤسسة وشرح ان رد الفعل لدى المواطنين كافة تجاه هذه المؤسسة كان مؤثرا وقال: «علينا الا نستغرب ذلك فامال المواطن وتطلعاته هي مسؤولية وهي محاسبة لأي تقصير منا جميعا. لذلك علينا أن نقدر الامانة التي حملنا اياها ابناء هذا الوطن». واضاف يقول: «فما بلغت التبرعات لهذه المؤسسة هذا الحجم من قبل المواطنين الا لانهم أدركوا بان استثمار العقول هو المدخل بنا الى القرن المقبل».

واعرب الامير عبد الله عن امله في أن يكون كل عضو في هذا المجلس فاعلا بعطائه الفكري والمادي اخلاصا لله ثم لبلاده. وقال: «ان اعضاء مجلسنا هذا محاسبون من الله قبل محاسبة ولي الامر وان أي تقصير سيحاسب صاحبه وكل عطاء سيثاب فاعله. واعلموا بأن المواطن لا يقبل الاقوال دون الافعال، فلتكن التجربة ناطقة دون القول. فلا موهبة دون اكتشاف ولا اكتشاف دون رعاية ولا رعاية دون اخلاص. فان وعينا ذلك أمنا العاقبة ورجونا الثواب ان شاء الله».

واختتم ولي العهد حديثه قائلا: «ربما يكون الامر قد التبس على البعض في ما يخص هذه المؤسسة وذهب بظنه الى ان المقصود بالموهوبين هم أصحاب الموهبة من البنين فقط وهذا خطأ في التفسير، فالموهبة ليست حكرا على الرجل دون المرأة لذلك فان رعاية الموهوبات تدخل ضمن اختصاص هذه المؤسسة، فهن شقائق الرجال. فالمرأة جزء مهم من المجتمع ولن نسمح لاحد أن يقلل من شأنها في هذا المجال أو اي مجال لا مخالفة فيه للدين أو الشرع».

وحضر الاجتماع الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد.

ويتكون مجلس امناء مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين من:

أولا ـ الرئيس، الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس مجلس الامناء.

ثانيا ـ الاعضاء: محمد بن أحمد الرشيد وزير المعارف نائبا للرئيس، الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رجل أعمال عضوا، الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رجل أعمال عضوا، الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة عضو مجلس الوزراء عضوا، هاشم بن عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء عضوا، مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء عضوا، صالح بن عبد الرحمن العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عضوا، ابراهيم بن محمد علي أفندي (رجل أعمال) عضوا، محمد بن عبد اللطيف جميل (رجل أعمال) عضوا، عبد العزيز بن علي الشويعر (رجل أعمال) عضوا، معن بن عبد الواحد الصانع (رجل أعمال) عضوا، اياد بن أمين مدني عضو مجلس الشورى عضوا، محمد احسان علي بو حليقة عضو مجلس الشورى عضوا، عبد الرحمن بن عبد القادر فقيه (رجل أعمال) عضوا، صالح بن عبد الله كامل (رجل أعمال) عضوا، حسين بن عبد الرحمن العذل (رجل أعمال) عضوا، عبد الواحد بن خالد الحميد عضو مجلس الشورى عضوا، عبد الله بن أحمد الرشيد نائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عضوا، فيصل بن عبد الرحمن المعمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية عضوا، خضر بن عليان القرشي وكيل وزارة المعارف عضوا.

---

## أمر ملكي بإطلاق عدد من السجناء في السعودية

# الأمير نايف: لن نسمح بالعبث بأمن المواطن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمره باطلاق سراح مجموعة من السجناء بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك جرياً على عادته في كل عام.

أعلن ذلك الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي الذي أوضح أن الجهات المختصة ستتخذ الاجراءات الفورية لتنفيذ أمر خادم الحرمين الشريفين.

وشدد الأمير نايف في تصريحات له مساء أول من أمس عقب رعايته افتتاح المؤتمر السادس لقادة الشرطة في المناطق السعودية الذي عقد في مقر الأمن العام في الرياض على أن التوجه نحو «سعودة» القطاع الخاص هو مسؤولية جماعية. وقال: «من المؤلم أن نرى شاباً لا يجد عملاً، ولكن الجهد متواصل من مجلس القوى العاملة لتحقيق السعودة».

وأهاب وزير الداخلية بالقطاع الخاص لاستيعاب أكبر عدد من الشباب المؤهل القادر على العمل. وقال: «نحن بدأنا نلمس تعاون القطاع الخاص، لكننا نطالب بمزيد من التعاون ولا اعتقد أننا سنكون في حاجة لتطبيق عقوبات بحق شركات ومؤسسات القطاع الخاص بهذا الخصوص».

وفي كلمته الافتتاحية للمؤتمر، شدد الأمير نايف على «أن الأمن الذي رسخه الملك عبد العزيز ـ يرحمه الله ـ ورجاله المخلصون هو أمانة الآن في اعناقنا جميعاً لأننا مطالبون بأن نصون هذه الأمة ونحقق الأمن لبلادنا».

وحث وزير الداخلية المواطنين على القيام بواجبهم الوطني لحماية أمن الوطن.

وقال: «لن نكون معذورين لأن نتساهل أو نتغاضى عن أي انسان يريد أن يعبث بأمن الوطن ويأمن أي انسان أو يعتدي على أي نفس أو عرض أو مال أو يتدخل في حرية الانسان السعودي، فيما لا يضر حرية الآخرين أو يكون فيه مخالفة شرعية».

كما أهاب الأمير نايف بالمواطنين الالتزام بنظام الحج الجديد ولن يكتفي السعوديون الذين أدوا الفريضة في الأعوام الماضية وترك الفرصة لغيرهم، مشيراً الى أن مثل هذا الأمر يحتاج إلى تعاون وجهود مشتركة من الأجهزة الأمنية وللمواطنين أنفسهم.

واستبعد الأمير نايف وجود هاجس أمني لظاهرة الهجرة من القرى والأرياف إلى المدن. وقال: «نحن لم نلمس أن هناك هجرة سوى للدراسة أو لعمل يعمل فيه الانسان وهذا أمر طبيعي».

وحول التوسع في القبول بالكليات العسكرية والجامعات والكليات التقنية، أوضح الأمير نايف أن هذا الأمر «مطلوب أن تسهم به الدولة أو القطاع الخاص لانشاء المزيد من الكليات والمعاهد التخصصية، أما الكليات العسكرية، فالأمر يتوقف على احتياج القطاعات الأمنية والاستيعاب عادة لا بد أن يكون في حدود ما يفيد الدارس في الكلية وقد بذلت أقصى الجهود لرفع نسبة القبول ونحن نتألم اذا لم يجد شاباً قبولاً له».

---

## خلال استقباله مدير الأمن العام

# الأمير سلمان: رجال الأمن يجب أن يكونوا قدوة في الالتزام بالنظم

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة امس مدير الامن العام الفريق اول ركن احمد بن محمد بلال ونائب مدير الامن العام محمد بن رجا الحربي ورئيس جلسات المؤتمر السادس لمديري شرطة المناطق بالسعودية ومديري الشرطة الذين قدموا للسلام عليه بمناسبة انعقاد المؤتمر.

واكد الأمير سلمان خلال المقابلة أهمية المؤتمر السادس لمديري شرطة المناطق بالسعودية ومردوده الطيب على ارض الواقع، مبينا ان مسؤولية الامن «مسؤولية جسيمة» فرجال الامن يجب ان يكونوا على مستوى المسؤولية وان يكونوا عند حسن الظن بهم ويجب ان يكون لديهم القدر الكافي من قوة الاحتمال وهدوء الاعصاب لكي يستطيعوا ان يتحملوا ما يصدر من الناس سواء كانوا مواطنين أو مقيمين».

واكد الأمير سلمان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بأمور الامن والمتابعة الدائمة لنشاطات اجهزته ورجاله وقال: «ان هذه المتابعة والمسؤولية تجعلنا نحن رجال الامن مندوبين عن ولي الامر ونوابه في جميع المواقع والناس في حاجة الى خدمتهم وفي حاجة الى من يقيم العدل بينهم وتنفيذ الاحكام دون تفرقة ودون تمييز لأن هذا من ركائز الطمأنينة وهو ضروري لردع الخارجين عن النظام حتى يسود الامن والامان لاجل استمرار اعمال البناء والتنمية». وتابع قائلا: «ولا شك ان رجال الامن يجب ان يكونوا قدوة لغيرهم في الالتزام باحكام النظم والتعليمات ولا يخالفونها ليكونوا نموذجا يحتذى به في سلوكهم وتصرفاتهم».

وقال الأمير سلمان: «ان خدمة هؤلاء الناس هدف نبيل نحن جميعا مكلفون به، فيجب ان نقدم ما هو مطلوب منا وكذلك يجب ان يشعر كل مسؤول وكل من هو مكلف بعمل من قبل الدولة ان واجبه ان يكرس كل وقته وجهده في خدمة مجتمعه، ويجب ان يكون توجهنا نابعا من ديننا الحنيف. وكما وجه سلفنا الصالح بمواجهة الامور بالمرونة اللازمة والحزم مع التقدير الكامل لظروف الناس اعمالا لمبدأ ـ لين في غير ضعف وقوة بغير عنف». وأشاد الأمير سلمان «بالتعاون القائم بين الاجهزة الامنية وجميع المسؤولين عن الامن في بلادنا وكيف ان ثمرة هذا التعاون عائدة على الحالة الامنية التي يتمتع بها المجتمع بالخير الكثير وان هذه اللقاءات حتى ولو لم يحدث منها الا تلاقح الافكار والتعارف، فانها تكون ذات فائدة عظيمة بما ينعكس على ارض الواقع». وحول موضوع تكريم مديري الامن السابقين اكد الأمير سلمان: «ان الدولة تقدر رجالها ولا تنسى جهودهم وتضعها في الاعتبار دائما أعمالا لمبدأ الثواب والعقاب، فمن اجاد، فانه يلقى افضل الجزاء ويثاب على عمله بما يعوض جهده وبما يحفزه وغيره على الاجادة والترشيد ورفع مستوى الاداء».

---

# شارون يعلن خطة «سلام شامل» مع العرب تشترط عدم إعادة اللاجئين

## وزير الخارجية الإسرائيلي يحدد 4 عناصر لمشروعه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي، اريل شارون، عن خطة سلام شاملة مع العالم العربي كله تحدث انعطافا متطرفا في العلاقات على مدى السنوات العشرين المقبلة، على حد تصوره، لكن هذه الخطة تشترط حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بتوطينهم في اماكن الشتات التي يقيمون فيها اليوم.

وكان شارون يتحدث في اجتماع احتفالي بمناسبة مرور «50 سنة على السياسة الخارجية الاسرائيلية» عقد امس في تل ابيب. وقال «ان لدى اسرائيل الجاهزية لإحداث هذا الانعطاف والمطلوب جاهزية مقابلة في العالم العربي». وتتحدث الخطة عن اربعة عناصر هي:

اولا: ماهية السلام: وهو يريد ان يكون ذلك سلاما حقيقيا مع حدود مفتوحة ومحددة وضمانات امنية متبادلة وانهاء تام لحالة الحرب واتفاق سلام مع جميع الدول العربية بلا استثناء.

ثانيا: التطبيع: وهنا يجري الحديث عن علاقات اقتصادية وثقافية وتربية جديدة في المدارس تبني جيلا جديدا من محبي السلام من الطرفين.

ثالثا: الولاء المشترك: اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة على صعيد الدول والقطاع الخاص تجعل الطرفين، اسرائيل والعرب، مرتبطين كلا بمصالح الطرف الآخر لدرجة الولاء، وقدم على ذلك مثلا في اخطر موضوع: المياه، «نقيم مشاريع تحلية مياه البحر بحيث نزود بعضنا بعضا بالمياه الصالحة. وبحيث يكون بامكان كل طرف الضغط على الآخر، فهذا هو الضمان لأن تتوقف حالة العداء».

واعترف شارون بان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي جرح مفتوح وقنبلة موقوتة ينبغي الغاء مفعولها. وقال: لا يوجد لهذه القضية سوى حل واحد هو التوطين. وهذا ما نفعله بالاشتراك مع دول العالم الاخرى بواسطة الدعم المالي.

---

# بيروت تنفي نبأ صحافيا إسرائيليا عن لقاء «سري» بشأن الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»
القدس: وكالات الانباء

قال مصدر رسمي لبناني لـ«الشرق الأوسط» ان نبأ اللقاء السري الاسرائيلي ـ السوري ـ اللبناني لبحث الوضع في جنوب لبنان «مختلق من اساسه». واضاف ان ترويجه قد يكون محاولة اسرائيلية لاحتواء قلق الشارع الاسرائيلي على تزايد ضحايا قوات الاحتلال في الجنوب اللبناني.

وكانت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية قد ذكرت امس ان «عملاء سريين» اسرائيليين التقوا في الاسبوع الماضي «ممثلين» عن لبنان وسورية وبحثوا ـ في عاصمة اوروبية لم تحددها ـ في انسحاب اسرائيلي محتمل من جنوب لبنان، دون ان توضح صفة هؤلاء «الممثلين» او مواقعهم الرسمية. الا ان وزارة الدفاع الاسرائيلية في تل ابيب رفضت التعليق على هذه الانباء في حين نفى افيف بوشينسكي المتحدث باسم رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو حصول الاجتماع. وكانت الصحيفة قد ذكرت ايضا ان المسؤولين الاسرائيليين اعلموا المسؤولين السوريين واللبنانيين ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ «انسحاب تمهيدي جزئي» لقواتها في الجنوب اللبناني لفتح الطريق امام مفاوضات من اجل تحقيق سلام شامل. وكان «حزب الله» اللبناني قد تمكن خلال عمليتين له منذ الخميس الماضي من قتل اربعة جنود اسرائيليين في جنوب لبنان الامر الذي رفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في هذه المنطقة الى 23 منذ مطلع السنة الحالية.

---

# إسرائيل تتسلم أول دفعة من صاروخ أرو المضاد للصواريخ

تل أبيب ـ رويترز: قال بيان رسمي في تل ابيب ان وزارة الدفاع الاسرائيلية تسلمت اول من امس دفعة من صواريخ أرو (السهم) المضادة للصواريخ، وهو صاروخ تنتجه اسرائيل وتساهم الولايات المتحدة في تمويله.

ومن المفترض ان يحمي هذا الصاروخ اسرائيل من أي هجوم صاروخي سوري او عراقي او ايراني. وبدأ العمل في هذا المشروع قبل عشرة اعوام، وكان هذا المشروع متصلا ببرنامج حرب النجوم الذي تخلت عنه الولايات المتحدة.

وقالت وزارة الدفاع بعد ان سلمت شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية المتعهد الرئيسي للمشروع الصواريخ في حفل التسليم «الصواريخ التي سلمت اليوم تتمتع بكل القدرات التشغيلية ولكنها تشمل معدات اختبار».

واضافت ان الصاروخ ومعدات في نفس السلسلة ستستخدم بشكل اساسي في اختبارات اعتراض الصواريخ «ولكن يمكن استخدامها كصواريخ في العمليات اذا لزم الامر».

وقبل شهرين جربت شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية صاروخ أرو على هدف رسمه الكومبيوتر واعلنت في وقت لاحق ان مراحل الصاروخ الثلاث وهي الصاروخ والرادار وآلية التحكم في التفجير كان اداؤها جيدا.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي الذي حضر حفل التسليم ان بامكان أرو ان يوفر «درعا شبه متكامل ضد التهديدات الصاروخية في الحاضر والمستقبل».

ومن المفترض ان يعترض أرو الصواريخ التي تحلق على ارتفاع يتراوح بين عشرة كيلومترات و40 كيلومترا، غير ان جو بتلر الذي يدير النواحي الفنية للمشروع عن الجانب الاميركي قال في سبتمبر (ايلول) الماضي انه لا يوجد ضمان بان الصاروخ سيوفر حماية كاملة من الصواريخ ذاتية الدفع.

واضاف بتلر ان المشروع سيكتمل بحلول نهاية العام اذا نجحت التجارب على الصاروخ. وقدرت تكلفة مشروع الصاروخ بمثلي التقدير الرسمي الذي يبلغ 1,6 مليار دولار.

---

# الرحلات الجوية الطويلة قد تعرض المسافرين للإصابة بالسرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعرض افراد طاقم الطائرات ورجال الاعمال المتنقلون بكثرة على خطوط الطيران الطويلة الى احتمالات الاصابة بالسرطان بدرجة اعلى من المسافرين الآخرين، وذلك بسبب امتصاص اجسامهم جرعات اعلى من الاشعة الكونية. ورد هذا في تقرير قدمه خبراء من وحدة ابحاث الوقاية من الاشعاع في المفوضية الاوروبية.

واشار التقرير الى ان اجسام المسافرين الذين يتنقلون في سفرتين طويلتين شهريا، تمتص من جرعات الاشعة الكونية ما يعادل 100 جرعة من اشعة اكس، التي تستخدم عادة في عمليات التصوير الشعاعي لاعضاء الجسم البشري. وفيما يتعرض واحد من سكان بريطانيا الى جرعة من الاشعة الكونية تعادل 13 جرعة من اشعة اكس سنويا، فان راكبا في رحلة طيران ذهابا وايابا بين لندن وطوكيو، يتعرض لما يقابل 6 جرعات فيما يتعرض لـ3 جرعات لرحلة مماثلة بين لندن ونيويورك.

وقال التقرير ان المسافرين الكثيري التنقل على الخطوط الجوية ينبغي تسجيلهم مع اسماء افراد الطاقم للتعرف على مخاطر تعرضهم للإصابة بالسرطان.

واشارت دراسة حكومية اميركية الى ان افراد طاقم الطائرات والمتنقلين بكثرة عليها والنساء الحوامل هم اكثر تعرضاً من غيرهم للإصابة بالسرطان بسبب ازدياد جرعات الاشعة الكونية العالية. وحسب احصاءات وزارة النقل الاميركية فان 30 حالة سرطانية اضافية سجلت لكل 100 الف من افراد طاقم الطائرات من الذين حلقوا لفترة 960 ساعة سنوياً مقارنة بعدد الحالات لنفس المجموعة من السكان.

كما اشارت دراسة فنلندية الى ازدياد احتمالات الاصابة بسرطان الثدي الى الضعف لدى افراد طاقم الطائرات من النساء، كما تزداد احتمالات الاصابة بسرطان العظام بـ15 مرة.

وابتداء من عام 2000 ستلزم القوانين الجديدة شركات خطوط الطيران بقياس جرعة الاشعة الكونية داخل طائرات الركاب، كما ستلزمها بتوفير متطلبات العلاج الطبي.

---

## موجز

### رئيس البرلمان الإيراني يبدأ جولة آسيوية

● افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر ناطق نوري غادر طهران متجها الى تايلاند المحطة الاولى ضمن جولة آسيوية ستشمل فيتنام والفلبين. وسيكون ناطق نوري الذي يتزعم الجناح المحافظ في النظام، على رأس وفد سياسي واقتصادي. وفي تصريح للصحافيين قال ناطق نوري قبيل مغادرته ان جولته تهدف الى «تحسين وتعزيز» العلاقات بين ايران وهذه الدول الثلاث في المجال البرلماني والثقافي والسياسي.

### نائب للرئيس الإيراني يصدر صحيفة جديدة خلال أيام

● اعلن عبد الله نوري، وزير الداخلية السابق الذي يشغل حاليا منصب نائب الرئيس الايراني لشؤون التنمية الاجتماعية والسياسية، انه بصدد اصدار صحيفة يومية جديدة خلال ايام بعنوان «خرداد»، حسبما افاد مراسل «الشرق الأوسط» في طهران. و«خرداد» هو الاسم الفارسي لشهر مايو (ايار) التي تم فيه انتخاب الرئيس محمد خاتمي. وقال نوري ان الصحيفة ستكون «لسان حال الشعب والناطقة باسمه».

### مقتل جندي إيراني هارب قتل 14 شخصا بالرصاص

● ذكرت الصحف الايرانية امس ان جنديا ايرانيا فر من الخدمة قتل اول من امس بسلاحه 14 شخصا واصاب 11 بجروح قبل ان يقتل، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت معلومات اولية قد نشرت اول من امس بعد المذبحة تحدثت عن مقتل ستة اشخاص بينهم ثلاثة من رجال الشرطة. وكان الجندي سياوش رحماني على متن سيارة مسروقة عندما تملكه الذعر بعد ان صدم دراجة نارية في جنوب طهران الخميس الماضي. عندها قام هذا الجندي الذي كان يخدم في القوات الجوية الايرانية باطلاق النار بصورة عشوائية على المارة وعلى عناصر الشرطة الذين حاولوا توقيفه. وقد قتل اثناء عملية مطاردة واسعة قامت بها شرطة طهران لالقاء القبض عليه.

### إسرائيل تمنع كاتبين فلسطينيين من زيارة المغرب

● قال مصدر في اتحاد الكتاب المغربي ان اسرائيل منعت الجمعة الماضية كاتبين فلسطينيين من التوجه الى المغرب للمشاركة في اعمال مؤتمره الذي اختتم امس في الدار البيضاء. وقد شجب العديد من المتحدثين في الجلسة الافتتاحية اول من امس الاجراء الاسرائيلي الذي وصفوه بانه عقبة جديدة امام السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن السفير الفلسطيني لدى الرباط (ابو مروان) ان الكاتبين اللذين لم يحدد هويتهما واللذين ينتميان الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين، لم يتمكنا من الحصول على تاشيرة خروج من اسرائيل.

---

الأمير إدوارد نجل ملكة بريطانيا الملكة اليزابيث الثانية والى جانبه الأميرة رحمة بنت الحسن بن طلال نائب الملك وولي عهد الأردن أثناء افتتاحهما أمس معرضاً لصور فنية أصلية لرسامين انجليز زاروا المنطقة خلال القرن الماضي (رويترز)

---

# الشرطة الإيطالية تتكتم على رواية وهوية المصري المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم الإسرائيلية

لندن: من كمال قبيسي

تفاصيل الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له ملكة جمال العالم، الاسرائيلية إلينور أبرجيل (19 سنة) في ميلانو قبل 20 يوما من تتويجها ملكة يوم الخميس الماضي، ما زالت مجهولة تماما. فالشرطة الايطالية لم تفرج الا عن حيثيات بسيطة للشكوى التي قدمتها الاسرائيلية ضد مواطن مصري مقيم في ميلانو، قالت انه يملك وكالة سفر، واتهمته بانه اعتدى عليها جنسيا.

وفي حيثيات الشكوى أن ابرجيل أرادت مغادرة ميلانو مساء 6 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حين انتهت من الاشتراك في عرض للأزياء هناك، فذهبت الى وكالة سفر لتشتري تذكرة الى روما، حيث كانت والدتها بانتظارها، لتعودا معا الى تل أبيب، لكن صاحب وكالة السفر، وهو مهاجر مصري مقيم في ميلانو، اعجب بها على ما يبدو، فابتدع حيلة أكد لها فيها صعوبة الحصول على مكان شاغر في أي طائرة، اذ كانت كل الأماكن محجوزة، على حد ما قاله لها، ثم أخبرها بانه متوجه الى روما بسيارته، زاعما أن لديه أعمالا يريد القيام بها هناك. فقبلت إلينور، وصعد الاثنان وحيدين في سيارة «بي. ام. دبليو» فاخرة.

مرت نصف ساعة تقريبا، توقف الرجل بسيارته على اثرها في شارع متفرع مظلم حيث الحركة معدومة، وبدأ يلاطفها ويداعبها، راغبا باغوائها، الا أنها مانعت، فازداد رغبة وضربها ثم اغتصبها.

وحسب الرواية خافت أبرجيل، وتركته يقيدها، بل قام بكتم فمها بشريط لاصق من السيليكون، ليمعن في ما بعد باغتصابها مرات متتاليات، ثم أطلق سراحها معتذرا عما بدر منه، وتابع ايصالها، لا الى روما كما وعد، بل الى وسط ميلانو من جديد، وتركها عند الفجر على قارعة الطريق، كانها دجاجة منتوفة الريش.

عند الصباح الباكر، توجهت إلينور الى محطة القطارات في ميلانو، واستقلت قطارا الى روما، حيث شجعتها والدتها على تقديم شكوى في مخفر للشرطة بالعاصمة الايطالية، وعلى أثر الشكوى تحركت الشرطة واعتقلت صاحب وكالة السفر واستجوبته، حيث ما زال ينتظر الى الآن بدء المحاكمة.

وقد حاولت «الشرق الأوسط» أن تتعرف من الشرطة الايطالية على هوية المصري المتهم باغتصاب ملكة جمال العالم ولكن دون جدوى، فقد تكتمت على اسمه واسم وكالة السفر التي يملكها «حفظا على حياته» كما قال مصدر في شرطة ميلانو لـ«الشرق الأوسط» أمس.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت في طبعتها الثانية امس خبر توجيه الاتهام الى شخص يعتقد انه مصري بسبب اغتصاب ملكة الجمال الاسرائيلية، كما نشرت 3 صحف بريطانية الخبر نفسه امس.

---

## مزاد بين صحيفتين على شراء مذكرات وزير الدفاع السوري

# طلاس قد يبيع مذكراته بأكثر من 500 ألف دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

تتنافس صحيفتان خليجيتان على شراء مذكرات وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس الذي انتهى قبل شهر من كتابة آخر 3 أجزاء منها ليضمها الى جزئين كان نشرهما في السابق على الضباط والجنود السوريين، بحيث تصبح المذكرات من 5 أجزاء في 4500 صفحة «معززة بمعلومات وصور نادرة» على حد ما قاله لـ«الشرق الأوسط» امس مصدر مقرب من الوزير السوري.

وقال المصدر الموثوق أن صحيفتين خليجيتين دفعتا للعماد طلاس في الأسبوع الماضي أكثر من 500 ألف دولار مناصفة للحصول على حق النشر «الا انه تردد في الاجابة لطلبيهما مما زاد من حدة التنافس بينهما والذي اتخذ شكل المزاد العلني في اليومين الماضيين الى درجة أن احدى الصحيفتين ابدت استعدادا لدفع المبلغ بكامله وحدها» طبقا لما قاله المصدر الموثوق.

ويتردد وزير الدفاع السوري في البت ببيع المذكرات «نظرا لما تتضمنه الأجزاء الأخيرة من تفاصيل عن لقاءات حساسة، ذكرها الوزير وهي من النوع الاجتماعي، كما وأخرى من النوع السياسي قد تتوتر معها علاقات سورية مع دول عربية واجنبية» على حد قول المصدر.

واتصلت «الشرق الأوسط» بالعماد طلاس في منزله بدمشق امس، فاكد عبر الهاتف انتهاءه من كتابة الأجزاء الثلاثة والأخيرة من مذكراته «التي تشمل كل شيء عشته من الطفولة حتى الآن» واكد أن الصحيفتين تتصلان به باستمرار، من دون أن يسميهما، رافضا أن يكشف عما ورد في المذكرات من مواضيع «حساسة» وقال: «فيها ما يفاجئ ويثير، وهذا وحده يكفي» لكنه لم ينف نيته بقبول السعر الذي عرضته الصحيفتان حتى الآن والذي اكد أنه يزيد قليلا على نصف مليون دولار.

---

# وزير ألماني يؤيد منح الإسلام وضعا رسميا

ميونيخ: «الشرق الأوسط» والوكالات

نقلت مجلة المانية عن وزير الداخلية الالماني اوتو شيلي تاييده لمنح الدين الاسلامي نفس المكانة الرسمية التي تتمتع بها الكنيستان الكاثوليكية والبروتستانتية في المانيا، الامر الذي من شأنه ان يجعل المنظمات الاسلامية مرشحة لتسلم اموال حكومية كالمؤسسات التابعة للديانات الاخرى.

وقال شيلي لمجلة «فوكوس» ان منح الدين الاسلامي مكانة رسمية سيساعد في اقامة اطار رسمي يتيح ادخال تعليم الديانة الاسلامية في المدارس الحكومية.

وتركز الحكومة الالمانية الجديدة التي انتخبت في سبتمبر (ايلول) الماضي وتتشكل من تحالف اليسار والخضر على ضرورة تطوير سياسات تأخذ في عين الاعتبار الطبيعة العرقية التعددية للمجتمع الالماني الحديث. واقترحت اخيرا ادخال تعديلات على قوانين الجنسية بحيث يسهل منحها للاجانب الذين يعيشون في المانيا.

وجاءت تصريحات الوزير الالماني في اعقاب اصدار محكمة في برلين قرارا الشهر الماضي منحت من خلاله الاتحاد الاسلامي الذي يمثل 12 من بين جوامع المدينة الـ70 حق تنظيم دروس في الاسلام لطلاب المدارس الحكومية. وطالب رجل قانون من اصل تركي الحكومة الالمانية بوضع اسس ومقاييس لتعليم الدين الاسلامي في المدارس الحكومية على مستوى وطني لتفادي منح السيطرة لمجموعة واحدة قد تشجع على التشدد.

واعترضت مجموعات المانية تعارض التعددية الثقافية على قرار المحكمة معتبرة انه يؤدي الى تصادم مع التقاليد المسيحية الغربية.

ولكن شيلي قال ان القوانين والعادات الاسلامية لا يجب ان تتفوق على الثقافة الالمانية، مشيرا الى ان على الجميع في المانيا ان تتعلم اللغة الالمانية. واضاف «لا يمكن ان يطالب الاتراك على سبيل المثال ان تكتب اشارات الشوارع باللغة التركية». وتشكل الاقلية التركية اكبر الاقليات العرقية في المانيا ويبلغ عددها مليوني شخص.

---

# رئيس غامبيا يصل جوا إلى ليبيا رغم الحظر

تونس ـ رويترز: وصل يحيى جامع رئيس جمهورية غامبيا الى ليبيا للقاء الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، منتهكا الحظر الجوي الذي تفرضه الامم المتحدة على ليبيا بسبب قضية لوكربي.

واذاع راديو طرابلس ان جامع وصل اول من امس الى مدينة سرت الليبية الساحلية الواقعة على مسافة 450 كيلومترا الى الشرق من طرابلس حيث اجتمع مع العقيد القذافي.

وقالت الاذاعة ان سفر جامع بطريق الجو الى ليبيا يأتي عملا بقرار منظمة الوحدة الافريقية بتجاهل الحظر الجوي بدءا من اول سبتمبر (ايلول) 1998. وكانت المنظمة قد قررت في يونيو (حزيران) الماضي السماح بالرحلات الجوية الى ليبيا للاغراض الانسانية والدينية والدبلوماسية. وتعد هذه ثاني مرة يخرق فيها الرئيس الغامبي الحظر هذا العام وكان جامع قد طار الى طرابلس في العاشر من سبتمبر الماضي.

### أميركا تطمح للحصول على تعهدات بمبلغ ملياري دولار

# مؤتمر حول المساعدات الدولية للفلسطينيين يفتتح اليوم في واشنطن بحضور الرئيس عرفات ومشاركة 45 دولة

واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يفتتح اليوم في واشنطن بمشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وما لا يقل عن 45 دولة بما فيها اسرائيل من الدول المانحة مؤتمر حول المساعدة الدولية للفلسطينيين تحاول فيه الولايات المتحدة معتمدة بذلك على النجاح المحدود الذي حققته في اتفاق واي بلانتيشن، الحصول على الدعم المالي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وتأمل الولايات المتحدة في هذا المؤتمر الذي يستمر ليوم واحد، في الحصول على تعهدات بتقديم اكثر من ملياري دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة للفلسطينيين وتجد في زيادة مساهمتها الى اكثر من الـ500 مليون دولار التي وعدت بها بعد اتفاق اوسلو الاول الذي وقع في سبتمبر (ايلول) 1993.

وكانت الدول المانحة قد تعهدت في مؤتمر عقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، بدفع 2,3 مليار دولار وارتفع هذا المبلغ الى اربعة مليارات دفعت منها 2,1 مليار دولار.

وكان الرئيس عرفات قد وصل صباح امس الى واشنطن حيث اجرى محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير التجارة وليام ديلي. ومن المقرر ان يلتقي اليوم وقبل افتتاح المؤتمر بالرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض ليعرض عليه ما نفذ حتى الان من اتفاق واي بلانتيشن اضافة الى مسألة النشاط الاستيطاني الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وسيكون هذا المؤتمر وفق خبراء في الامم المتحدة، حاسما لمستقبل البنى التحتية التي لا تزال في حالة يرثى لها في الاراضي الفلسطينية. وتشرفت الولايات المتحدة على تنظيم هذا المنتدى الذي يستمر يوما واحدا لضمان دعم مالي دولي للفلسطينيين في سياق اتفاق واي بلانتيشن واثر انتهاء الشريحة الاولى من المساعدات التي استغرقت خمس سنوات (1993ـ 1998).

وقال سليم عجلوني احد الخبراء في مكتب منسق الامم المتحدة الخاص للاراضي الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الهبات الاولى كانت حاسمة «للبنى التحتية، سيما ان عائدات الفلسطينيين شهدت تراجعا في السنوات الخمس الاخيرة» واوضح ان «جميع الاموال تقريبا التي استثمرت في القطاعات المختلفة كالطرق والمجاري والاتصالات والبريد والمياه والمطار (في غزة) والمنطقة الصناعية (في كارني) جاءت من المانحين».

وكان الفلسطينيون قد وعدوا اثناء المؤتمر الاول للمانحين في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، اي مباشرة بعد اتفاق اوسلو، بـ2,3 مليار دولار قدم منها 2,1 مليار.

والمانحون الرئيسيون هم الاتحاد الاوروبي والنرويج والولايات المتحدة. وكانت اليابان وعدت بمنح 300 مليون دولار للفترة الممتدة بين 1993 و1998 ولكنها لم تقدم سوى 200 مليون دولار.

واعتبر خبراء اميركيون انه في الوقت الذي دخل فيه جزء من هذه المساعدات ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية، فان برامج الخمس سنوات المقبلة ستركز على البنى التحتية كتمديدات المياه ومجالات التربية والصحة والخدمات الاجتماعية وايجاد فرص عمل.

ويبدو ان مؤتمر واشنطن الذي يأتي بعد اكثر من شهر من اتفاق واي بلانتيشن سيكون واعدا، فالولايات المتحدة التي دفعت 500 مليون دولار للفلسطينيين منذ العام 1993، تعتزم «ان تزيد بصورة كبيرة» حجم مساعداتها للسنوات الخمس المقبلة ومن المقرر ان تتعهد بريطانيا الاثنين بتقديم مساعدة قدرها 160 مليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة.

ومن المتوقع ان يدعو مؤتمر واشنطن ايضا السلطة الوطنية الفلسطينية بزعامة عرفات الى مكافحة الفساد في الضفة الغربية وغزة.

### كل منهما يصر على موقفه ويدعو الآخر إلى التراجع

# «أزمة التكليف» بين لحود والحريري تراوح مكانها واحتمال تسمية الحص وارد إذا فشلت الاتصالات

بيروت: «الشرق الأوسط»

ظلت الازمة الناشئة بين الرئيس اللبناني العماد اميل لحود ورئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري حول نتائج الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها الاول لتسمية من سيكلفه تأليف الحكومة الجديدة، تراوح مكانها، ولم تسجل الاتصالات الجارية لمعالجتها حتى الآن اي تقدم يذكر.

وهذه الازمة تحول منذ مساء الجمعة الماضي دون اصدار لحود مرسوما يقضي بتكليف الحريري تأليف اولى الحكومات في عهده الذي كان بدأ قبل ايام، وذلك استناداً الى النتيجة التي افضت اليها الاستشارات والتي اظهرت ان 83 نائباً من اصل 128 رشحوا الحريري لهذه المهمة.

وقال مؤيدو لحود ان الحريري عندما دعاه رئيس الجمهورية لإطلاعه على نتيجة الاستشارات تمهيداً لإصدار مرسوم تكليفه تشكيل الحكومة طلب معرفة عدد النواب الذين ايدوه، فابلغه رئيس الجمهورية انه نال تأييد الاكثرية النيابية وانه باسم هذه الاكثرية سيكلفه فالح الحريري على معرفة العدد فأكد لحود له ان الاكثرية رشحته وان عدداً من النواب رشح الرئيس السابق للحكومة سليم الحص والنائب السابق حسن الرفاعي وان ثلاث كتل رشحت من يتبنى ما جاء في خطاب القسم، الذي القاه امام مجلس النواب الثلاثاء الماضي، يوم تسلمه مقاليد رئاسة الجمهورية من سلفه الياس الهراوي.

وذكر مؤيدو لحود ان الحريري احتج على الامر واعتبر انه غير دستوري لأنه لا يحق لرئيس الجمهورية ان يقبل اي تفويض نيابي له لتسمية رئيس الحكومة. فعندئذ دعاه لحود الى اعتبار اصوات نواب هذه الكتل بانها «اوراق بيض» وان تأييد 83 نائباً له يعتبر كافياً لتكليفه تشكيل الحكومة. لكن الحريري غادر القصر الجمهوري على الفور مستمهلاً رئيس الجمهورية للتفكير في الامر قبل تحديد موقفه.

وقال مؤيدو لحود ان ليس هناك موقع خلاف بين رئيس الجمهورية والحريري، فالاخير ليس رئيس حكومة اصيل. وقد ابلغه لحود انه نال تأييد الاكثرية النيابية فإذا لم يقبل فسيتم تكليف غيره بتشكيل الحكومة لأن الاستشارات ليست اقتراعاً ولا يطلع على نتائجها التفصيلية الا رئيس مجلس النواب فقط.

واضاف هؤلاء ان الرئيس لحود قام بما هو مطلوب منه دستورياً في مجال الاستشارات لكن الحريري طلب استمهاله. فإذا وافق يصدر مرسوم تكليفه تشكيل الحكومة فوراً. واذا ظل على موقفه فإن الرئيس سيكلف غيره.

وترددت معلومات ان لحود قد يصدر اليوم مرسوماً بتسمية شخص آخر، يمكن ان يكون رئيس الحكومة السابق سليم الحص في حال ظل الحريري على اعتذاره.

لكن مصادر وزارية استبعدت ان يصل الامر الى هذا الحد، متوقعة ان تعالج المشكلة القائمة لأن الاتصالات جارية على مستويات عدة داخلياً ومع دمشق من اجل تقريب وجهات النظر بما يعجل في تأليف حكومة جديدة تضطلع بأعباء المرحلة وتواجه التطورات الاقليمية المتلاحقة سواء على جبهة الجنوب اللبناني او على جبهة عملية السلام المتوقفة منذ العام 1996 على المسارين اللبناني والسوري.

على ان مصادر قريبة من الحريري اكدت ان الكرة هي في ملعب الرئيس لحود لأن عليه ان لا يقبل بتفويض نيابي له في شأن تسمية من سيكلفه تأليف الحكومة لأن هذا الامر «غير دستوري».

الا ان هذه المصادر لاحظت في المقابل ان الاوساط السياسية لا تستسيغ «حرد» الحريري، وهي تدعوه الى قبول تكليفه بتأليف الحكومة على اساس تأييد الـ 83 نائباً من دون التوقف عند موقف بقية النواب البالغ عددهم 45 نائباً الذين رشح بعضهم الحص او الرفاعي والبعض الآخر رشح من يتبنى خطاب القسم الرئاسي.

واشارت هذه المصادر الى ان الحريري يعتبر ان التفويض الذي اعطاه بعض النواب لرئيس الجمهورية هو غير دستوري، وانه لا يستطيع الموالفة عليه لانه يحدث سابقة او عرفاً يمكن اي رئيس جمهورية في المستقبل ان يأخذ به الا ان لحود يصر على اعتبار التفويض امراً مشروعاً. وقالت المصادر ان الحريري لا يبدو انه في وارد التراجع، وكذلك الامر بالنسبة الى رئيس الجمهورية.

وصدرت امس مواقف سياسية من الخلاف القائم بين لحود والحريري، وفي هذا المجال شدد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي على وجوب عدم الغرق في التفسير الجدلي حول المادة 53 من الدستور موضحاً ان الاستشارات النيابية الملزمة التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية من سيكلفه تأليف الحكومة ليست انتخاباً والا لتم الانتخاب في قاعة مجلس النواب وجرى تعداد الاصوات، فيما الاستشارات وكما يجري في الدول الديمقراطية كافة هي نوع من ايجاد فضاء سياسي يمكن ان نتوقع عبره من سيتولى رئاسة الحكومة ومن سيكون المسؤول بنتيجة الاستشارات التي تكون هذا الفضاء».

ودعا مسقاوي الى «حل هذه الازمة بما يرضي الجميع» معرباً عن اعتقاده «بعدم وجود اي خلاف بين الرئيس اميل لحود ورئيس الحكومة رفيق الحريري في هذا المجال».

ولاحظ النائب اللبناني زاهر الخطيب «ان ما هو دستوري جذوره سياسي» موضحاً «ان ازمة تأليف الحكومة امر سياسي». وشدد الخطيب في حديث اذاعي له امس على احقية النائب في تجيير صوته لرئيس الجمهورية وقال «لا يحق لرئيس الحكومة ان يعترض على من سمى في الاستشارات».

وانتقد الخطيب كل نائب سمى رئيس الحكومة رفيق الحريري بعدما كانت له مواقف من سياسته وحمله مسؤولية هذه التسمية وقال «اخطأ من صفق لخطاب القسم ولم يؤيده اجرائياً» مشيراً الى «ان لا نص دستوريا يحدد لرئيس الجمهورية مهلة محددة للتكليف».

واعتبر النائب اللبناني طلال المرعبي «ان المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع التضافر وتوحيد الكلمة والموقف لدعم مسيرة العهد الجديد، والانطلاق بخطى ثابتة في ظل حكومة متوازنة تواكب العهد وتعطيه دفعاً انمائياً وخدماتياً واجتماعياً». وقال المرعبي في تصريح ادلى به امس «ان الشعب اللبناني ينتظر والآمال معلقة على المستقبل، وعلى الجميع ان يساهم في اكمال مسيرة الانماء والاعمار التي انطلقت».

# الخلافات تتصاعد بين جماعات يهودية حول اقتسام التعويضات السويسرية لضحايا النازية

نيويورك: من باري مائير *

تتصاعد الخلافات بين الجماعات الانسانية اليهودية ومحامي المدعين من اليهود والاحياء من معسكرات الاعتقال النازي حول 1,2 مليار دولار دفعتها المصارف السويسرية لتسوية قضايا متعلقة بعمليات الهولوكوست بالاضافة الى بلايين اخرى محتملة من قضايا ضد شركات في المانيا والنمسا وغيرها من الدول.

وجوهر الخلاف هو كيفية تقسيم هذا المبلغ، لان جزءا بسيطا منه (200 مليون دولار) سيذهب لورثة اليهود الذين كانت لديهم حسابات في مصارف سويسرية عشية الحرب العالمية الثانية قبل ان يقتلهم النازيون، ونتيجة لذلك يتبقى مليار دولار لم توزع.

واعد الكثير من الجمعيات الخيرية العديد من المقترحات المتعارضة لتوزيع هذا المبلغ وتمنحهم سلطات واسعة الا ان بعض المحامين والاحياء من ضحايا النازية يطالبون بتوزيع المبالغ مباشرة على هؤلاء الذين عانوا.

ودفع نجاح القضية السويسرية العديد من المحامين الخبراء في مثل هذه القضايا لرفع قضايا ضد مصارف وشركات تأمين وشركات صناعة في عدد من الدول الاوروبية المتهمة بالربح من العمل الاجباري خلال الحرب العالمية الثانية، مثل شركة سيارات فولكس فاجن وسيمنز وعمليات شركة فورد في المانيا.

وفي الوقت ذاته التقى المؤتمر اليهودي العالمي، الذي ساعد في رفع القضية ضد المصارف السويسرية، مع الزعماء السياسيين ورجال الاعمال في المانيا والنمسا ليطالبهم بضرورة الاستجابة لمطالبهم قبل التوصل لاتفاق. الا ان الخلاف يتسع، فالحملة التي اثارها الغضب الاخلاقي، يمكن ان تتحول الى صراع حول المال والسلطة.

ودفع نجاح القضية ضد المصارف السويسرية عام 1996 الى زيادة مثل تلك القضايا، فطبقا للبروفيسور مايكل بازيلر في كلية القانون في وايتير في كاليفورنيا كان عدد القضايا في خمسين سنة بعد انتهاء الحرب لا يزيد على 12 قضية، زادت الآن ثلاث مرات.

ويعود اصل النزاع الحالي الى عام 1995 عندما بدأ المؤتمر اليهودي العالمي وهو جماعة مقرها نيويورك ويرأسها ادجار برونفمن سنيور وسكرتيرها العام الحاخام اسرائيل سينجر الحملة السياسية ضد المصارف السويسرية. واكدوا ان المصارف فشلت في مراجعة الحسابات التي فتحها اليهود الذين ابيدوا في الهولوكوست، وان المصارف لا بد انها تحتفظ ببلايين الدولارات.

وبعدها بعلم رفع عدد من المحامين المتنافسين قضايا. ورأس احدى هذه المجموعات للمحامي المعروف هاوسفلد ومحاميان معروفان هما ملفين فيز من نيويورك ومارتين مندلسون من واشنطن الذين تحالفوا مع مركز سايمون فيزنتال في لوس انجليس. وترأس المجموعة الاخرى ادوارد فاجان وهو محام سابق متخصص في الاصابات الشخصية من نيويورك.

وينظر المؤتمر اليهودي الى صراع المحامين والجماعات اليهودية مثل مركز فيزنتال باعتباره مجرد محاولة متأخرة للاستفادة وحل النزاع مؤقتا حيث جمعت القضايا في قضية واحدة واصر المفاوضون السويسريون الراغبون في حل الجوانب القانونية والسياسية للقضية على مشاركة المؤتمر اليهودي العالمي مع المحامين في محادثات التسوية. وكانت النتيجة هي التوصل الى تسوية قيمتها 1,25 مليار دولار في اغسطس (آب) الماضي وضعف المبلغ الذي عرضته المصارف السويسرية قبل اشهر.

الا ان تحالف المصالح خلال محادثات التسوية سرعان ما انهار وبدأت المعارك الحالية، والسؤال المطروح الآن هو من سيتحكم في العدد المتزايد من الادعاءات؟ ويقول الحاخام سينجر كبير الاستراتيجيين في المؤتمر اليهودي العالمي، ان موجة الادعاءات يمكن ان تؤدي لتسويات قيمتها بلايين، ويثير مثل هذا الاحتمال اهتمام المحامين.

ففي العام الماضي رفع المعسكران المتنافسان قضايا متعارضة. وفي هذه المرة اعلن المعسكر الذي يقوده هاوسفلد وفيز انهما سيسعيان للحصول على اجر قانوني، بدلا من العمل من اجل المصلحة العامة.

وخلال الشهور الاخيرة تجول المحامون المتنافسون في اوروبا واسرائيل للحصول على توقيعات العملاء لتمثيلهم. فقد سافر فاجان الى النمسا والمانيا والمجر، وزار محامون متحالفون مع مركز فيزنتال الى باريس وتحدثوا في برنامج اذاعي للترويج لقضيتهم ضد المصارف الفرنسية.

وادى الغزو المتزايد للجماعات اليهودية ولمحامي الادعاءات من الولايات المتحدة الى شعور بعض اليهود الاوروبيين بالضيق، كما رفض عدد من المؤرخين الذين عملوا في مجال العمل الاجباري جهود بعض المحامين من الولايات المتحدة للتحالف معهم.

ووصلت المعارك القانونية الى درجة عالية من الحدة. فقد تحالف مكتبان للمحاماة مع مجموعة فيز بعد ان كانا متحالفين مع فاجان. ونقل المحامي روبرت ليف في اوراق قضية رفعها في اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي عن رسالة فاكسية اشار فيها الى قادة المؤتمر اليهودي العالمي الى انهم «خنازير». وفي الوقت نفسه انضم نيوبورن البروفيسور في جامعة نيويورك الى المعركة وقال في اوراق قضية رفعها انه سيعارض دفع اجر قانوني كبير لفاجان لانه لا يعتقد انه يستحقه. واوضح في اوراق القضية ان الاهتمامات العقارية لفاجان في قضايا الهولوكوست تهدد بتحويل الاحياء الى «متاع يتم الحصول عليه من قبل محامين يسعون للحصول على ارباح».

واتهم فاجان في اوراق قضيته في اوائل هذا الشهر، معارضيه مثل ليف وفيز بالتآمر، ضمن اشياء اخرى، لسرقة عملائه واضعاف قضاياه، من اجل السيطرة على قضايا الهولوكوست والارباح الناجمة عنها لانفسهم.

وفي الوقت الذي يتصارع فيه المحامون يسعى المؤتمر اليهودي العالمي للحصول على دور رئيسي في هذه الادعاءات. فقد ذكر ستاينبرج المدير التنفيذي ان المجموعة اتخذت هذا الموقف لان منظمة التعويضات اليهودية وهي تابعة للمؤتمر، مكلفة من الحكومة الاسرائيلية بتمثيل المصالح اليهودية في الامور المتعلقة بالهولوكوست. ويرأس هذه المجموعة مثل المؤتمر برونفمن الرئيس السابق لشركة سيغرام والحاخام سينجر. ويرأس هذه المجموعة مثل المؤتمر برونفمن الرئيس السابق لشركة سيغرام، والحاخام سينجر. واوضح ستاينبرج الى ان «مبدأنا الاساسي هو ان الضحايا هم الاحياء من الهولوكوست والشعب اليهودي ككل، واننا مكلفون بتمثيلهم».

والتقى الحاخام سينجر مع مستشار النمسا فيكتور كليما لمناقشة امكانية الحصول على تعويضات من الشركات النمساوية، وقال انه شارك في محادثات في الشهر الماضي مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر وكبار رجال الاعمال الذين يسعون للتوصل لرد موحد على عشرات من القضايا، كما التقى زعماء منظمة التعويضات اليهودية في مكتب برونفمن في مانهاتن لمناقشة موضوع آخر: كيف يتم توزيع الاموال السويسرية.

وقال بوبي براون مستشار شؤون الشتات لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه طبقا لاقتراح للمجموعة سيقدم 80 في المائة من الاموال الى الاحياء الفقراء، سواء عن طريق الدفع المباشر او الخدمات الخيرية لجماعات مثل منظمة التعويضات اليهودية. اما الـ 20 في المائة المتبقية فستخصص للبرامج التعليمية المتعلقة بالهولوكوست والابحاث.

الا ان عددا من الاحياء غيرهم يقولون ان جميع المبالغ المتبقية بعد حصول ورثة اصحاب الحسابات في المصارف السويسرية يجب ان تذهب مباشرة الى الاحياء وتختلف تقديرات الاحياء من ضحايا الهولوكوست. الا انه يمكن ان يصل عددهم على اقل تقدير الى 350 الف متوسط اعمارهم 80 سنة.

ومن المتوقع ان تقدم مجموعات يهودية اخرى مقترحات لكيفية انفاق الاموال، وفي محاولة لمنع مواجهات قانونية طويلة، طلب اطراف قضية المصارف السويسرية من المحكمة تعيين محام محايد لدراسة المقترحات عندما يتم تقديمها للمحكمة خلال عدة شهور، وان يقدم توصياته.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»

## برنامج يكشف بعض أسرار الاستخبارات الأميركية خلال 50 عاما

# دور الـ«سي. آي. إيه» في الجهاد الأفغاني وتحول بعض القيادات لدعم «الإرهاب» ضد أميركا

نيويورك: من تيم واينر*

يجوب نور امين سهوب افغانستان الفضية. ونور امين هو الزعيم المحلي للحزب الاسلامي الذي يعد اشد الكتل السياسية راديكالية وافضلها تسليحا. ولقد اكمل لتوه مهمة استغرقت شهرين في ادارة معسكر تدريب يجاور خرائب قرية جاجي.

وفي فيلم وثائقي عرضه التلفزيون الاميركي مساء امس ساهمت في اعداده «النيويورك تايمز» حول سجل وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي اي ايه» امسك نور امين بالمقود العسير لشاحنة متينة تعمل بحركة منقولة على اربع عجلات، قاطعا اميالا من حقول الخشخاش حيث يعمل عشرات الاولاد في حك وكشط الافيون من الخشخاش في اكياس من الخيش. والى الشرق من الحقول ثمة قلاع مبنية من الطين في الجبال، وهي مختبرات لتحويل الافيون الى هيروين. ويجتاز نور امين الاخدود المسمى طريقا عاما والذي يمتد من حمر خيبر الى العاصمة كابل، مرورا بعدد من نقاط التفتيش التي يحرسها مقاتلو الحزب الاسلامي، وقد ازدانت مواقعهم بصورة كالحة لزعيمهم، رئيس الوزراء قلب الدين حكمتيار.

ويتجه امين شمالا، فيدخل جنة عدن الخربة، تلك الفردوس الذي قدمته الطبيعة خربته يد الانسان. وتنساب نهيرات فضية، متعرجة، في الوديان الخضر، لكن البيوت والجامع والمدرسة الجاثمة من هذه الوديان قد استحالت خرائب. ثمة دبابات احترقت، وقطع حديد متشظية، كانها هياكل ديناصورات عملاقة من غابر التاريخ. وتبدو القرى مثل مواقع اثارية مهجورة. فما من حجر يقف منتظما على حجر، عدا شواهد القبور، حيث تنتصب قطع من صخور مشرئبة، تملأ الارض الرحبة. فهنا دارت اخر معركة طاحنة من معارك الحرب الباردة وخاض الافغان بدعم من وكالة المخابرات المركزية الاميركية «السي اي ايه» معركة شرسة ضد الاتحاد السوفياتي في الثمانينات. وخلال السنوات الخمس التي اعقبت الانسحاب السوفياتي، تدفق عشرات الآلاف من الاصوليين المتطرف منهم، والمنبوذ، وصاحب الرؤى، او حامل المسدسات قادمين من 40 دولة الى افغانستان لتعلم دروس الجهاد، وتلقي التدريب على العصيان العسكري، ونقله الى الوطن.

وخلال جيل كامل تقريبا، سفكت الدماء ودفنت العظام في الارض باسلحة القوى العظمى، اما الان فان البلاد تحصد حصاد الجهاد والهيروين. وان الحقل الوحيد لانتصار المقاتلين المزعومين في سبيل الحرية الذين دعمتهم المخابرات المركزية في الثمانينات، قد تحول الى مركز عالمي لتدريب الارهابيين وتثقيفهم ايديولوجيا. وان مخضرمي الجهاد هؤلاء قد نقلوا الحرب الى الخارج، الى الجزائر واذربيجان، وبنغلاديش والبوسنة وبورما والصين ومصر والهند والمغرب وباكستان والسودان، وتاجيكستان وتونس واوزبكستان واليمن والولايات المتحدة.

ويقول نور امين بفخر واعتزاز «نعم ان البلاد كلها صارت جامعة لتعليم الجهاد، تماما كما يقولون».

لقد عاد امين الى مسقط رأسه في اسد اباد، عاصمة محافظة كونار المدمرة، شمال شرق افغانستان، وفي بيته الطيني المؤلف من غرفة واحدة يجلس على الارض، مسندا بندقيته الى الحائط ويقول «هناك الكثير من مراكز التدريب الرسمية، وان لدى الحزب الاسلامي الكثير من هذه المراكز، مثل المركز القريب من قرية جاجي. «كان عندنا سودانيون، ومصريون، وعرب، واجانب يتدربون هنا على عمليات الاغتيال».

ان التقاليد هناك تشبه تقاليد عالم العصابات حيث تختلط المسدسات بالمخدرات وبالمال، ويمكن مقايضة هذا بذاك، او هذه بتلك. مع ذلك فان ينبوع المال يتدفق من زراعة وبيع وتقطير الافيون في الحقول والمختبرات التي يسيطر عليها القادة العسكريون للمجاهدين. وتتباين تقديرات الحكومة حول الامر، لكن افغانستان تنتج الان ما يناهز ثلث الهيروين الواصل للولايات المتحدة وتقطر هنا مئات الاطنان من خام الافيون ليتحول الى هيروين يشحن، عبر باكستان وتركيا، او عبر خطوط النقل الجديدة، المزدحمة، المارة بجمهوريات آسيا الوسطى والبلقان.

ويقول الزعماء الافغان والمسؤولون الاميركان ان ازدهار تجارة الهيروين متوقعة، بل محتومة، فهي المحصول النقدي الوحيد في البلاد، وما من سلطة خارجية تملك النفوذ او القدرة الكافية لمنع التهريب في بلاد تعمها الفوضى ويغيب عنها القانون. فليس هناك من قانون جزائي ولا حكومة ولا اقتصاد بل هناك مسدسات ومخدرات وغضب. وان اوار هذا الغضب يتأجج كل ليلة في قلوب المجاهدين المتحلقين حول نار المعسكر. ويقول نور امين وهو يحتسي الشاي من قدحه «الجهاد بنظر الولايات المتحدة انتهى بهزيمة الشيوعية. لكن الجهاد لا نهاية له. انه مستمر الى الابد».

يتمنى معظم الافغان انتهاء القتال واعادة بناء حياتهم الطبيعية التي سبقت الحرب. لكنهم يعرفون استحالة ذلك. ويقول عبد الحق، وهو زعيم مجاهدين معتدل ومسؤول عن منطقة كابل خلال الحرب: «لقد تدمرت افغانستان بالنسبة لنا. وهي تتحول الى سم ليس لنا فحسب بل للعالم كله. فاذا كنت ارهابيا تستطيع ان تجد ملاذا امنا هنا، مهما كان جنسك. ويوما بعد آخر تزداد المخدرات ولعلهم سيرسلون يوما مئات الاف الجنود لمعالجة ذلك. واذا ما دخلوا فسيظلوا. لدينا قبر بريطاني في افغانستان. وقبر سوفياتي ثم سيكون هناك قبر اميركي».

الواقع ان هناك ثمانية قبور اميركية على الاقل.

ففي هذا البلد يختفي الرجل المتهم باغتيال اثنين من رجال المخابرات المركزية في مدخل بناية الوكالة. وهناك ايضا تعلم الاشخاص المتهمون بتفجير المركز التجاري العالمي (نيويورك) الذي اودى بحياة ستة اشخاص واعمال التفجير والتخريب. هنا درس وتعلم هؤلاء المجاهدون، الذين استدعاهم شيخهم عمر عبد الرحمن المتهم الان بالتآمر لاسقاط الولايات المتحدة. ان العديد من المدانين او المتهمين بهذه وغيرها من القضايا عملوا وتدربوا وجمعوا المال هنا في احضان وبرعاية قوات حكمتيار.

وتصف الولايات المتحدة هذا الوضع بعدة اوصاف من قبيل «الارتداد» او «تطاير السموم» او «الشر الذي تحمله الرياح السياسية» او «الرياح المنحرفة الينا من ميادين معارك بعيدة».

ويقول تشارلز جي كوجان، رئيس عمليات المخابرات الاميركية في الشرق الادنى وجنوب آسيا خلال الفترة من 1979 الى 1984: «ان فرضية ان المجاهدين ينتقلون الى الولايات المتحدة لارتكاب اعمال ارهابية لم تكن في وارد تفكيرنا بالمرة. اذ كنا منصرفين بفكرنا كليا الى الحرب ضد السوفيات. وهذه عاقبة كبرى لم تكن مقصودة».

ولا تقلت هذه الحقيقة عن ذهن عبد الحق ويقول: «بعد انهيار السوفيات، صارت اميركا العدو الاكبر، وان اشد ما تكرهه هو المخدرات والارهاب، نعم. وافغانستان هي زعيمة العالم في الارهاب والمخدرات». اما عبد الله جان، حاكم محافظة لاجمان، وبعد ان يحتسي القدح السادس لشاي ما بعد العشاء، ويقضم قطعة حلوى روسية، يهز رأسه متأملا في تاريخ العلاقات الافغانية الاميركية ويقول: «الآن فالمخابرات الاميركية تقول اننا اشبه بجامعة لتخريج المجاهدين، ما الذي تخافه الولايات المتحدة؟ انها هي التي ساعدت على انشاء هذه الجامعة».

حقا لقد ساعدت في ذلك، وفعلت ذلك في اقل معارك الحرب الباردة غموضا من الوجهة الاخلاقية.

في البدء شاهد القرويون الافغان عجائب التكنولوجيا الحديثة بهيئة طائرات نفاثة ودبابات وهليكوبترات سوفياتية وان الماكنة العسكرية السوفياتية العملاقة قتلت او جرحت لا اقل من ثلاثة ملايين افغاني، وتسببت في نزوح ستة ملايين غربا الى ايران وشرقا الى باكستان.

وهب الافغان بوجه الكفار. وسقطوا قتلى في سوح القتال بلا عدد. واقتاتوا على وجبات فقيرة من الخبز والشاي وافترشوا الارض العراء او ناموا على الحصى والصخر في الجبال. ثم طردوا السوفيات. لقد خاضوا حربهم المقدسة بما قيمته 6 مليارات دولار من الاسلحة والمعدات من المخابرات المركزية.

ويقود عبد الحكيم كاتاوازي، قائد الشرطة الحكومية في ظل آخر ملوك افغانستان في مطلع السبعينات: «لكن الشعب الافغاني خرج من زنزانة ليدخل سجنا».

اما حراس السجن فغوغاء، غلاظ، جبلوا من طينة قاسية، انهم جنود النظام الجديد الذين تلقوا تدريبهم على الجهاد في المعسكرات العديدة التي تملأ رحاب الارياف. هناك لا اقل من 20 معسكرا من هذا النوع في شرق افغانستان بين كابل وحمر خيبر، ومعظمها تحت سيطرة حكمتيار وضباطه. وقد نمت هذه المعسكرات حول القرى المدمرة او قرب الثكنات السوفياتية المهجورة. ثمة اكياس من الدقيق تبرعات من وكالة التنمية الدولية الاميركية الجنسية، الاكياس منضدة على غرار حواجز اكياس الرمل العسكرية في اكواخ بسيطة. اما السلاح، وجله من المخابرات الاميركية فوفير بشكل مذهل.

في مراكز التدريب هذه يتعلم الاغراب فنون حرب العصابات، واستخدام الاسلحة المضادة للطائرات، واطلاق القنابل اليدوية من مواسير الرشاشات.

ولعل اكثر الاسلحة تقديرا هو صاروخ «ستنجر» الاميركي المضاد للطائرات، والذي حصل المقاتلون على مئات منه من المخابرات المركزية. ورغم انه ثمين وعزيز، فان اطلاقه اثناء التدريب ليس بالحادث النادر. والمعروف ان كثيرا من هذه الصواريخ ضاعت من المخابرات او لا اثر لسجلاتها. وتحاول المخابرات اليوم اعادة شراء هذه الصواريخ، وخصصت لذلك مبلغ 65 مليون دولار.

يتوجه الرجال الى مدينة بيشاور الحدودية الباكستانية، الضاجة بالنشاط وينهبون اليها جوا، او بالحافلات والشاحنات، ثم ينطلقون منها الى حمر خيبر، فجلال اباد في افغانستان وتقوم هذه العاصمة الاقليمية مقام محطة للقادمين الجدد قبل وصولهم الى المعسكرات، حيث تجد فلسطينيين منفيين من بلادهم، وضباطا مصريين مأجورين وجزائريين وسودانيين، عازمين على اسقاط حكوماتهم، ثم ايضا (من حين لآخر) اميركان من نيويورك وديترويت وشيكاغو ومدن اخرى.

وان المدربين الافغان، مثل نور امين، عملة مطلوبة حيثما يكون التطرف الديني مشتبكا في حرب سياسية، نظرا لان انتصار الافغان كان اول ظفر للمجاهدين على الكفار منذ القرن السادس عشر. ويقول ضابط مخابرات اميركي «ان مؤهلاتهم الجهادية والدينية والسياسية لا تبارى في نظر الآخرين. فلقد هزموا واحدة من القوتين الاعظم، وهم الان يقاتلون الاخرى».

ويمثل عميد جامعة الجهاد، اي قلب الدين حكمتيار، كل ما يبغضه الاميركان ويخشونه في التطرف. ويبدو ان المشاعر متبادلة. وان التحدث مع حكمتيار يشبه الاصغاء إلى عصف الريح التي تهب على سقف بيت محترق. فهذا الرجل المراوغ، الماكر، يزم شفتيه ويتحدث بجيشان عاطفي عن موت الملايين. فهدفه هو بناء «جمهورية إسلامية حقيقية» بزعامته، وهو يملك الإرادة والأسلحة لتحقيق حلمه هذا، حتى لو تطلب الأمر خوض القتال جيلاً آخر. وقال حكمتيار في مقابلة عام 1992 «لقد قدمنا أصلاً مليوناً ونصف المليون شهيد. ونحن مستعدون لتقديم المزيد من أجل بناء جمهورية إسلامية حقيقية. ومستعدون للبقاء في الجبال 14 عاماً أخرى».

ان حكمتيار شخصية فريدة من بين سائر رؤساء الوزراء في العالم، فقد امضى نحو 22 شهراً، وهو يطلق القذائف المدفعية والصواريخ على عاصمة بلاده. وان هذا الفعل القاسي السادي في قسوته، بدأ في الأسبوع الذي استولى فيه الثوار على كابل من يد نظام الحكم الموالي للسوفيات.

واستهدف القصف مواطني كابل، الذين يعتبرهم حكمتيار جواسيس متعاونين مع الاحتلال السوفياتي، وقوات الرئيس المخلوع برهان الدين رباني أيضاً. وفتك القصف بنحو 10 آلاف أفغاني، ودفع مئات الآلاف إلى الهرب والعيش في مخيمات نازحين، كما أن قصفه هذا منع ملايين النازحين اللاجئين من العودة.

موحان عجان هو أحد هؤلاء النازحين. إنه نجار من حيث المهنة، وقد دفعته صواريخ حكمتيار إلى النجاة بجلده مصطحباً زوجته وأطفاله السبعة الصغار. ويقول عجان «إنه يحكمنا بقوة السلاح. إنه ملك الأسلحة، لا ملك افغانستان».

ويمضي عجان حياته مع آلاف أخرى نازحة مثله في خيمة يملأها الغبار خارج جلال آباد.

أسلحة حكمتيار، منبع قوته الرئيسي، تأتيه أساساً من الترسانة الضخمة التي ضختها المخابرات الأميركية في البلاد. فالولايات المتحدة وحلفاؤها أعطت حكمتيار أكثر من مليار دولار أسلحة واعتدة تضم آلاف البنادق الهجومية، والقنابل اليدوية الصاروخية، وكميات هائلة من الذخائر، ومئات من صواريخ «ستنجر». ويكدس الآن أسلحة وذخائر تكفيه لخوض الحرب 4 سنوات. ولا يرتاب أحد في أنه سيفعل ذلك. فجهاد حكمتيار لا ينتهي. وحين يتحدث عن جمهورية إسلامية حقيقية، فإنه يقصد بذلك أرضاً لا تحدها حدود.

ويوم غادر السوفيات افغانستان في فبراير (شباط) 1989، كان هناك عشرات الآلاف من المتطوعين المتدربين مستعدين لمواصلة الحرب في الخارج. وحين انطلقوا جاء آلاف بعدهم ليدخلوا المعسكرات. وحمل الجهاديون شعلة التمرد الأفغاني المقدس، والمؤججة بنار الحقد والغضب، ليحولوها إلى طاقة هدارة في معركة أكبر وأوسع. ورأوا في حرب الخليج 1991 صورة جديدة من الحروب الصليبية في القرون الوسطى، ورأوا الدول العربية الداعمة للحرب بمثابة متعاونين خونة مع المسيحيين، ورأوا في الولايات المتحدة والأمم المتحدة بمثابة فرسان امبرياليين يحملون القنابل الذكية. وتركز غضبهم على الزعماء العرب معتبرين هؤلاء عملاء لأميركا، كما تركز سخطهم على أميركا نفسها.

ولما سقطت كابل في حمأة الفوضى عام 1992 على يد المجاهدين أنفسهم، برزت صور الرئيس العراقي صدام حسين لتزين واجهات الدكاكين والأسواق، إلى جانب صور الأبطال المحليين مثل حكمتيار. وإذا راح المقاتلون في سبيل الحرية يتقاتلون ويقتتلون في ما بينهم على انقاض الأمة المحطمة، انتشرت النيران التي أذكت حركة الجهاد لتتجاوز الحدود الأفغانية، أي الحدود التي رسمتها القوى الامبريالية في القرن التاسع عشر، وهي روسيا والحكم البريطاني.

وإلى الشمال هناك تاجيكستان وأوزبكستان. وهناك ملايين من التاجيك والأوزبك في افغانستان نفسها، لكن عشرات الملايين من اخوتهم المسلمين يعيشون في الجمهوريات السوفياتية السابقة. ولقد قتل منهم نحو 20 ألفاً، فيما اضطر نصف مليون على ترك الديار بينما الثوار المسلمون يقاتلون الحكم الشيوعي المسيطر في تاجيكستان. وتحتفظ روسيا بآلاف الجنود هناك، مكافحين حرب العصابات على جانبي الحدود الأفغانية. ويقول الرئيس الأوزبكي، إسلام كريموف، إنه يتوقع أن يهاجم المتمردون بلاده وتاجيكستان هذا الربيع.

وإلى الشرق فإن المئات من حلفاء حكمتيار قاتلوا في جامو وكشمير، المتنازع عليها بين الهند وباكستان منذ التقسيم عام 1947. وقتل الآلاف في هذا الصراع. وفي الصين، حين يقمع الإسلام بين حين وآخر، يقاتل المحاربون الأفغان في مقاطعتين هما أويغور وزين جيانغ، حيث يدربون ويسلحون المسلمين الصينيين.

وإلى الغرب، أرسل حكمتيار 500 مجاهد لكي يقاتلوا في أذربيجان مع القوات الإيرانية، حسب قول حاجي عبد القادر، حاكم محافظة ننجهار الأفغانية. كما قاتل مئات الأفغان ضد الصربيين والكروات في البوسنة.

ولا يوجد موقع ترك فيه مخضرمو الجهاد الأفغاني أثراً كبيراً في المجتمع كما هو الحال في مصر والجزائر. فمنذ عام 1992، وهو عام الغاء الانتخابات في الجزائر التي فاز فيها الأصوليون قتل الآلاف في حملة إرهاب وقمع مستمرة. ويقود الأصوليين وعلى راسهم محاربون يعرفون بـ«الأفغان» بصرف النظر عن جنسيتهم.

وفي مصر، ثمة مسلسل لا ينتهي من الاغتيالات والهجمات التي ترجع جميعها إلى الجماعة الإسلامية. وهذه المنظمة مسؤولة عن اغتيال السادات عام 1981، ولها مقر قيادة في المنفى في جلال اباد وفي بيشاور منذ منتصف الثمانينات. ومن أبرز الشخصيات التي مرت بهذه القواعد الجديدة، محمد شوقي الاسلامبولي، شقيق احد الذين اغتالوا السادات. وفي عامي 1988 و1990، استضاف الاسلامبولي الشيخ عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة الإسلامية، الذي عقد صلة وثيقة شخصية وفكرية مع حكمتيار.

واكد حكمتيار علاقته مع الشيخ عمر في يوليو (تموز). إذ بينما كانت الهيئات الأميركية منقسمة في الرأي حول عمر، بين تسفيره خارج أميركا أو إعداد لائحة اتهام ضده، عرض حكمتيار عليه ملاذاً آمناً في أفغانستان، واصفاً الشيخ الضرير بانه «زعيم من زعماء الأمة الإسلامية».

ومن بين اتباع الشيخ عمر هناك الفلسطيني محمد سلامة، الذي ادين في قضية تفجير المركز التجاري في نيويورك، والذي تولى جمع التبرعات للمجاهدين في بروكلين. أما شريكه في السكن في إحدى الشقق بمدينة جيرزي فهو العراقي رمزي احمد يوسف، الذي حارب في أفغانستان، ثم توجه بالطائرة إلى مطار كنيدي الدولي في رحلة جوية من باكستان في سبتمبر (أيلول) 1992. وكان أحمد عجاج، وهو فلسطيني قادم لتوه من أفغانستان، شريكه في تلك الرحلة، حيث كانت حقيبته محشوة بخرائط لصنع العبوات الناسفة. وقد ادين عجاج بتفجير المركز التجاري في نيويورك شأن محمد أبو حليمة، الذي ساهم في جمع التبرعات للأصوليين. ويقول الأصدقاء عنه إنه توجه إلى أفغانستان للجهاد. وقد اعتقل في مصر. وقيل إنه أفضى للمسؤولين المصريين بأن خطة تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك وضعت في أفغانستان على يد مجاهدين مخضرمين بموافقة ضباط مخابرات إيرانية وعمر عبد الرحمن.

إن غضب حكمتيار واتباعه قد يحقق ما عجزت عنه جيوش الاسكندر المقدوني وجنكيز خان وتيمور لنك والحكم البريطاني، ودبابات السوفيات أن تدمر أفغانستان عن بكرة ابيها.

إن القرى الأفغانية تجثم منذ 60 قرناً وسط فروع متشعبة من الأنهر الجارية وسط براري الصخر، وحقول القمح، وبساتين الخوخ، والبرتقال والتوت. وأن سكان هذه الجنان أقوياء وجميلون لدرجة تبز الخيال. وأن كثيرة من الذين نجوا من أوار الحرب - زعماء ومسنين، ووجهاء - يحاولون، رغماً عن الصعاب، أن ينقذوا البقية الباقية من القرى، وهم ليسوا بإرهابيين ولا ملوك مخدرات، بل إنهم يحتقرون حكمتيار وجهاده الأزلي المزعوم.

في ظل عريشة اقيمت على ضفاف نهر كونار الهادر، عقد حاجي رحمت خان محكمته. إنه رجل مسن، ذو لحية بيضاء، وعينين وقادتين، يحكي حكاية حزينة، تتردد فصولها في هذه المحافظة على كل لسان. ويقول «إنها حكاية من كونار، لكنها قصة افغانستان كلها، ويعبث بحزام ذخيرته. إنها حكاية جميل الرحمن، أحد ضباط حكمتيار في محافظة كونار، وأشهر المجاهدين في هذه الأرجاء. يقولون إنه أغري عام 1984 بترك صفوف حكمتيار والانضمام إلى قوات السلفيين.

ويقول حاجي رحمت خان «صار ثرياً. أخذ المال واحتذنت الأموال آلاف العرب إلى الجهاد، وان هؤلاء يحاربون اليوم في الخرطوم والجزائر وغيرهما».

وبعد انسحاب السوفيات راح السلفيون يحاربون قوات حكمتيار، وأدى الاقتتال إلى تدمير معظم ما تبقى من محافظة كومار، ثم استطاعت قوات حكمتيار أن تغتال جميل الرحمن قبل عامين.

وقال العجوز: «قتلة جميل الرحمن لم يكونوا روساً أو اميركان، بل أفغان. وقتلته إنما أرادوا البلد لأنفسهم. وأن حكمتيار وبقية الزعماء الحمقى يقتلون اخوتنا، ويعيثون كالحمير، لا كالأبطال. ولا نستطيع أن نتخلص منهم. ومصيرنا اما القتل او السجن، وهؤلاء لا يحكمون باختيارنا. الولايات المتحدة هي التي صنعت حكمتيار بما اعطته إياه من أسلحة. والآن نريد من الولايات المتحدة أن تؤنب هؤلاء القتلة وتمسك ايديهم عن القتل ولن تنقذنا منهم».

واضاف: «ثمة حريق هائل في افغانستان. لو اندلع الحريق في بيتي ولم يهب الجار إلى نجدتي، فما قيمة هذا الجار إذن؟ الا يفهم أن بيته سيحترق من بعدي؟».

* خدمة نيويورك تايمز خاص بـ«الشرق الأوسط»

### تدهور العلاقات بين أسمرة وجيبوتي يهدد بتوسيع الأزمة

# طابور وسطاء ينتظر نتائج جهود منظمة الوحدة الأفريقية لحل النزاع الإريتري ـ الإثيوبي

لندن: «الشرق الأوسط»

يدخل النزاع الحدودي الاريتري ـ الاثيوبي قريباً شهره السابع وسط حالة لا حرب ولا سلم بين البلدين الحليفين سابقاً ووسط مخاوف من اتساع النزاع ليشمل اطرافاً أخرى وذلك بعد تدهور العلاقات الاريترية الجيبوتية أخيراً وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وجاء ذلك اثر اتهامات اريترية الى جيبوتي بالانحياز الى جانب اثيوبيا في النزاع وتقديم تسهيلات عسكرية الى اديس ابابا. وقد نفت جيبوتي ذلك ولكنها استدعت سفيرها في اسمرة وطلبت من اريتريا سحب سفيرها لديها خلال ثلاثة أيام.

واتسع نطاق حرب البيانات والتصريحات من اسمرة واديس ابابا الى جيبوتي اذ اكدت سفارة جيبوتي في القاهرة حشد اريتريا قوات على طول الحدود المشتركة بين البلدين طوال الأسابيع الماضية. وكشف البيان عن هجوم شنته قوات اريترية منذ اسبوعين على شاحنات تعمل في نقل السلع والبضائع على الطريق الذي يربط بين ميناء جيبوتي واثيوبيا مما اسفر عن سقوط عدد من الضحايا. ونفى بيان الخارجية الجيبوتية استخدام ميناء جيبوتي لحصول اثيوبيا على معدات عسكرية من الخارج مؤكداً ان جيبوتي ملتزمة تماماً بالا يستخدم ميناء جيبوتي في حصول اثيوبيا على اية واردات عسكرية وان الامر يقتصر فقط على واردات الأغذية.

وقال ان جيبوتي دولة صغيرة لا يمكن ان تشن حرباً ضد احد كما لا يمكنها ان تساند اثيوبيا في حربها مع اية دولة مجاورة وانها تلتزم الحياد التام ازاء الحرب الاريترية الاثيوبية وسيظل موقفها محايداً الى ان تتم التسوية السلمية للمشكلة بين الجانبين.

وحول الملابسات غير المعلنة وراء قطع جيبوتي للعلاقات الدبلوماسية مع اريتريا قال سفير جيبوتي في القاهرة محمود علي يوسف ان بلاده لا تنسى احتلال اريتريا لمنطقة الديميرا الواقعة شمال جيبوتي قبل ثلاث سنوات.

وتقول مصادر اريترية ان المعارضة العفرية في الشمال والعيسوية في الجنوب هي المسؤولة عن تلك الهجوم.

وجاء رد جيبوتي وسط تقارير عن وصول جنود اثيوبيين اليها قدر عددهم بـ1400 جندي وارتدائهم الزي العسكري الجيبوتي، وتمركزهم في منطقة الحدود المشتركة بين جيبوتي واريتريا واثيوبيا.

وعلى صعيد الموقف بين اثيوبيا واريتريا شهدت الاسابيع الماضية عمليات قصف متفرقة على الحدود بين قوات الجانبين مع نفي كل طرف أنه البادئ فيها. وتخوض منظمة الوحدة الافريقية سباقاً مع الزمن من اجل منع انفجار الحرب بشكل كامل بين البلدين في ضوء الحشود والاستعدادات العسكرية وعدم الوصول الى تقدم دبلوماسي حتى الآن.

وفي الوقت الذي قام فيه انتوني ليك مستشار الامن القومي الاميركي السابق بجولة مكوكية بين الجانبين في محاولة للوصول الى افكار حول النزاع سلمياً حولت القمة الافريقية المناسبة التي اجتمعت في واغادوغو قبل حوالي شهر الملف الى لجنة فض المنازعات الافريقية التي ستجتمع في منتصف ديسمبر (كانون الاول) بغرض تقديم افكار الى الجانبين. وكانت القمة الافريقية الرباعية والتي حضرها الرئيس الاريتري اسياس افورقي ورئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي قدمت افكارا من 11 نقطة وطلبت من الجانبين تقديم ردهم عليها. وقدم الجانب الاريتري رده بصورة اولية.

وما زال الموقف دبلوماسياً يراوح مكانه منذ الاشتباكات المسلحة في مايو (ايار) الماضي وقصف اثيوبيا للعاصمة الاريترية اسمرة في غارات جوية.

وتصر اثيوبيا على ضرورة انسحاب القوات الاريترية اولاً من منطقة بادمي قبل بحث اي افكار حول حلول سلمية لنزاع الحدود بينما تقول اريتريا انها لا تستطيع الانسحاب من ارضها، ولكنها تبدي استعدادها لاتفاق على وقف اطلاق النار والتعهد بحل سلمي للنزاع يشمل ترسيم الحدود بين البلدين على اساس الحدود الاستعمارية السابقة.

وقالت مصادر غربية لـ«الشرق الأوسط» ان المشكلة في قضية الحدود انها كانت في الاعوام الأخيرة متداخلة ويتحرك المواطنون فيها بحرية وذلك في ضوء العلاقات الجيدة التي ربطت البلدين بعد استقلال اريتريا، ولكن هذه المصادر تقول انه لا يوجد شيء هناك يستحق ان يدخل البلدان حرباً من اجله. وتقول مصادر اريترية ان اثيوبيا قدمت اخيراً خرائط تضع منطقة بادمي المتنازع عليها في منطقة مختلفة ضمن الاراضي الاثيوبية التي لا يوجد لاريتريا اي مطالب فيها بما يثير تساؤلات حول مكان وقوع منطقة بادمي المتنازع عليها.

وفي الاسبوعين الأخيرين تبادلت اريتريا واثيوبيا الاتهامات حول تبادل القصف المدفعي في منطقة زلامبيا وبادمي. وردت اسمرة على اتهامات اثيوبية بانها البادئة بالقصف بالقول انها ليست لديها مصلحة في تصعيد النزاع وعرضت في اجتماع واغادوغو قبول وقف اطلاق النار وهو ما رفضته اثيوبيا، وقال بيان للخارجية الاريترية انه رغم ذلك الا ان اريتريا سترد على اطلاق النار وتنتظر اطراف اخرى حريصة على ايجاد حل سلمي للنزاع نتائج وساطة منظمة الوحدة الافريقية، وعرضت ايطاليا اخيراً استعدادها للتوسط بينما زار اريتريا واثيوبيا عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن في محاولة للتقريب بين البلدين. واشترك افورقي وزيناوي في قمة افريقيا وفرنسا التي عقدت في باريس واختتمت اول من امس، ولكن لم يتسن التأكد عما اذا كان الاثنان التقيا على هامش القمة التي رحبت في بيانها الختامي بالاتجاه السلمي لحل النزاع.



تجمع لاحدى الميليشيات الاريترية إبان حملة التعبئة الرسمية في مواجهة التهديدات الاثيوبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

# قيادي في الحزب اليمني الحاكم ينتقد التهاون إزاء اعتداء مسلح على منزله

لندن: «الشرق الأوسط»

وجه محسن راجح أبو لحوم رئيس لجنة الخدمات في البرلمان اليمني وعضو اللجنة العامة في المؤتمر الشعبي (أعلى هيئة قيادية في الحزب الحاكم) رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انتقد فيها التساهل الأمني تجاه تعرض منزله ومنازل أسرته في صنعاء لهجوم مسلح قبل شهور.

واعرب في الرسالة التي أرسل نسخة منها الى «الشرق الأوسط» عن اسفه لأن الاجهزة الأمنية مرت «مرور الكرام» على هذا الحادث. وقال ان وزير الداخلية اللواء حسين عرب ابلغه ان الأمر ليس بيده لأن هناك شخصيات متنفذة تقف وراء ذلك. واضاف انه اذا كان هذا ما يحدث لشخص لديه الحصانة البرلمانية وله موقع قيادي في الحزب الحاكم «فماذا يكون عليه وضع المواطن العادي؟».

ودعا أبو لحوم الرئيس صالح الى التدخل، وانتقد بشدة الافراج عن الجناة في اليوم التالي لاعتقالهم «وبتوجيهات عليا».

# 8 صحف أسبوعية أردنية تحتجب عن الصدور غدا

عمان: «الشرق الأوسط»

وسط خلافات بين الحكومة ونقابة الصحافيين حول راسمال المطبوعات الصحافية المنصوص عليها في قانون المطبوعات والنشر الذي دخل حيز التنفيذ مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، تحتجب صحف اردنية اسبوعية يوم الثلاثاء المقبل بعد إنتهاء المدة التي حددتها دائرة المطبوعات والنشر، وهي الجهة المخولة بتطبيق القانون والإشراف عليه للمطبوعات الصحافية اليومية والاسبوعية والمتخصصة لتصويب أوضاعها وفقاً لأحكامه وبنوده.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» إن 5 صحف اسبوعية حتى الآن صوبت اوضاعها مع بنود القانون من أصل 13 صحيفة اسبوعية تصدر في الأردن من حيث رأس المال المنصوص عليه في القانون وهو 100 الف دينار (150 الف دولار) لكل مطبوعة صحافية، موضحة ان الصحف الاخرى التي لم تصوب اوضاعها بموجب أحكام القانون ستحتجب عن الصدور اعتباراً من يوم الثلاثاء المقبل.

من ناحية اخرى دعت نقابة الصحافيين رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية التي لم تصوب اوضاعها من حيث راس المال الى رفع دعوى قضائية ضد الحكومة الأردنية ممثلة بدائرة المطبوعات والنشر في حال الطلب منها احتجابها عن الصدور مبينة ان راس مال الصحيفة الاسبوعية ومقداره 100 الف دينار مشروط بصدور الصحيفة لأول مرة أي في حال حصولها على ترخيص للصدور ولا ينسحب هذا الأمر على الصحف الصادرة منذ عدة سنوات أي قبل صدور القانون وإخراجه الى حيز التنفيذ.

وقالت مصادر النقابة انها بحثت هذا الموضوع مطولاً مع وزير الإعلام ناصر جودة الذي لم يتخذ موقفاً نهائياً بهذا الخصوص مؤكدة في الوقت ذاته أن النص القانوني لا ينطبق على الصحف الصادرة قبل تطبيق القانون.

ويشترط القانون الذي رفضته المعارضة ونقابة الصحافيين أن يكون رئيس تحرير المطبوعة الصحافية عضواً في نقابة الصحافة لمدة لا تقل عن 8 سنوات وأن يكون رأسمال المطبوعة الاسبوعية 100 الف دينار (150الف دولار) واليومية نصف مليون دينار (750 الف دولار) والمتخصصة 20 الف دينار (30 الف دولار).

وتشمل المطبوعات المتخصصة الصحف والمجلات الرياضية والثقافية والشبابية والاقتصادية والفنية ويزيد عددها عن 20 مطبوعة بين اسبوعية ونصف شهرية وشهرية ودورية.

وهناك 5 صحف يومية اردنية احداها ناطقة بالإنجليزية. وقد وافقت الحكومة مؤخراً على إصدار صحيفتين يوميتين جديدتين تابعتين لصحيفة «العرب اليوم» هما «المسائية» و«ديلي نيوز».

وقالت مصادر حكومية ان الحكومة ستتعامل مع تطبيق القانون بمرونة كافية موضحة ان الصحف التي ستحتجب عن الصدور يوم الثلاثاء المقبل ستمنح مهلة اخرى مقدارها ثلاثة اشهر لتصويب أوضاعها وخلافاً لذلك سيتم سحب ترخيصها، الأمر الذي يتطلب حصولها على ترخيص جديد فيما لو ارادت الصدور بعد تصويب اوضاعها وفقاً لمقتضيات القانون.











مدير أمن المعابر في المخابرات الفلسطينية العميد سمير البردويل لـ «الشرق الأوسط»

# الوجود الإسرائيلي في مطار غزة يقتصر على 15 رجل أمن خلافاً للمعابر البرية

غزة: «الشرق الأوسط»

لقي افتتاح مطار غزة الدولي ترحيباً واسعاً، في الشارع الفلسطيني، لكنه في الوقت نفسه أثار جملة من التساؤلات حول طبيعة الإجراءات الأمنية داخل المطار وحدود السيطرة الأمنية الفلسطينية.

ولو أخذنا تجربة السلطة الفلسطينية مع الجانب الإسرائيلي في المعابر الحدودية البرية مع مصر والأردن في معبري «رفح» و«الكرامة» كنموذج، فإنها لم تكن تجربة ناجحة إذ أنها مليئة بالتجاوزات الإسرائيلية لبروتوكول المعابر.

العميد سمير البردويل، مدير أمن المعابر والحدود في المخابرات العامة الفلسطينية، واكب التجربة منذ بدايتها وكان من ابرز المفاوضين الأمنيين للبروتوكولات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي حول المعابر ثم المطار، برئاسة اللواء أمين الهندي مدير المخابرات العامة الفلسطينية، الذي خاض المفاوضات الأمنية الصعبة في «واي بلانتيشن» حتى تحقق إنجاز البروتوكول الخاص بإقامة وتشغيل المطار الدولي في غزة.

العميد سمير البردويل تحدث عن التجربة وآفاق المستقبل في المعابر والمطار في حديث لـ«الشرق الأوسط».

● كيف تقيم تجربة السلطة الفلسطينية في الجانب الأمني على المعابر الحدودية البرية «رفح» و«الكرامة»؟

- بدأت المخالفات الإسرائيلية على مستوى المعابر منذ التوقيع على اتفاق القاهرة في 4 مايو (أيار) 1994. وكما يذكر الجميع فقد رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التوقيع آنذاك، بسبب مخالفات إسرائيلية بعضها يتعلق بموضوع المعابر، حيث اعتبر الجانب الإسرائيلي أن المعابر تخضع للسيادة الإسرائيلية، وكل ما يتعلق بالحدود من اختصاصهم، وهذا المبدأ بقي مرفوضاً.

وأصررنا على أن لا يرى المواطن الفلسطيني على المعابر، إسرائيليين، حتى يشعر بأن إنجازاً تحقق وبوجود سيادة فلسطينية.

وبعد عودتنا لأرض الوطن، دخلنا في مفاوضات صعبة مع الجانب الإسرائيلي حول المعابر، وكان الجانب الإسرائيلي يحاول إيجاد الذرائع الأمنية، ولو أننا وافقنا الإسرائيليين على كل ما طلبوه لتحولت المعابر إلى جحيم حقيقي.. لا نقول إن المعابر الآن وفق ما نرغب فيه، ولكن هناك حداً أدنى ونعمل بكل طاقتنا من أجل أن يشعر المواطن الفلسطيني بالمرور الآمن.

لقد افتتح معبر رفح في أول نوفمبر (تشرين الثاني) 1994، ثم تلا ذلك افتتاح معبر الكرامة في اليوم التالي، بعد أن توصلنا للتوقيع على بروتوكول المعابر.

في المعابر هنالك مدير عام إسرائيلي ونائبه فلسطيني إدارياً، وفي ما يتعلق بكل ما يخص الأمن في المعبر هو اختصاص فلسطيني، ونقوم بالتنسيق مع الجانب الأمني الإسرائيلي عندما يتطلب الأمر ذلك.

لقد أسرعنا بفتح المعابر رغم الثغرات في البروتوكول، ولكن تشكلت لجان أخرى لاحقاً وبحثت مع الجانب الإسرائيلي إعادة النظر في الاتفاق وما تزال المباحثات قائمة.

واجهنا مشاكل عديدة مع الجانب الإسرائيلي، فقد وجدنا أن المدير العام الإسرائيلي بلا صلاحيات، وهنالك جهات إسرائيلية عديدة لديها اختصاصات مثل الشرطة والمخابرات والجمارك والموانئ والمطارات. ولا يتدخل أي منها في عمل الآخر، وإذا واجهتنا مشكلة ما، يقوم المدير الإسرائيلي بنقل الموضوع للجهة الإسرائيلية صاحبة الاختصاص، وهي التي تقرر.

المدير الإسرائيلي لا يستطيع أن يحل أي مشكلة، إلا إذا أعادها للجهة المختصة، فطلبنا منهم إيجاد جهة واحدة مثلاً الجيش، وذلك لأن الجيش كان يشرف على المعبر خلال الاحتلال.

● جرى الحديث دائماً عن اعتقال إسرائيل لمواطنين فلسطينيين على المعابر أو منعهم من السفر، لماذا تقدم إسرائيل على مثل هذه الإجراءات؟

- أبلغنا الجانب الأمني الإسرائيلي دائماً بان هذه الاعتقالات تخالف بنود اتفاق أوسلو وبروتوكول المعابر، ولكن المشكلة ما تزال قائمة، وفي كل حالة اعتقال نضطر أحياناً لإغلاق المعبر احتجاجاً على الإجراء الإسرائيلي، ونعمل على تأخير خروج المعتقل من المعبر على أمل إيجاد حل، وفي معظم الحالات لا ننجح في وقف الاعتقالات.

المثير في هذه المشكلة، وفق الإحصائيات لدينا هو أنه أكثر من 95٪ من المعتقلين على المعابر، بحجج أمنية، تقوم إسرائيل بالإفراج عنهم عند حاجز إيرز بعد أقل من أسبوع. وبهذا تريد إسرائيل أن تقول: «نحن هنا».

● هل هناك أرقام لعدد المعتقلين والممنوعين من السفر إسرائيلياً؟

- خلال السنوات 1995 - 1998 بلغ عدد المعتقلين من المسافرين على المعابر 418 مواطناً منهم مائة اعتقلوا على معبر رفح و318 اعتقلوا على معبر الكرامة. وكان عدد الممنوعين من السفر 5846 مواطناً فلسطينياً خلال نفس الفترة، منهم 520 مواطناً عند معبر رفح و5326 مواطناً فلسطينياً عند معبر الكرامة. أي هناك ما يزيد عن ستة آلاف مواطن فلسطيني من المعتقلين والممنوعين من السفر.

● هل تم التوصل لاتفاق مع الجانب الإسرائيلي حول «المعبر التجاري»؟

- حتى الآن لم نتوصل لاتفاق حول «المعبر التجاري» رغم المفاوضات الطويلة التي استغرقت حوالي السنة. إسرائيل لا ترغب في فتح «المعبر التجاري» حتى لا تتدفق السلع والبضائع من مصر والأردن والدول العربية إلى مناطق السلطة الفلسطينية، وحتى تبقى إسرائيل تحتكر مناطق السلطة الفلسطينية في المجال التجاري.

عندما حاولنا فتح المعبر التجاري واجهنا نفس المبررات وهي الذرائع الأمنية. فقلنا لهم في المفاوضات، إن البضائع تأتي من مصر إلى قطاع غزة، وما يتوجه منها للضفة الغربية يخضع لإجراءات التفتيش والرقابة الإسرائيلية على حاجز إيرز، كما هو معروف، والممنوع لديكم ممنوع لدينا، فنحن لا نسمح بدخول المواد المتفجرة والمخدرات، والمواد الضارة بالبيئة.

وطرحنا عليهم أن يكون الإشراف الأمني مشتركاً في الكشف على البضاعة فرفضوا، وطلبوا بأن يكون المعبر التجاري منطقة إسرائيلية أمنية مغلقة للكشف على البضائع ورفضنا ذلك بشكل قاطع.

فاقترحوا، بأن يكون المعبر التجاري جزءاً من المعبر الإسرائيلي بإدارة إسرائيلية، لكننا رفضنا ذلك أيضاً، ووافقنا على وجود موظف إسرائيلي في المعبر التجاري كمراقب، فرفضوا.

الجانب الإسرائيلي لا يرغب مطلقاً في أن تكون الإدارة للمعبر فلسطينية، ونحن نصر على ذلك، فهنالك أيضاً جمارك يجب أن تعود للسلطة الفلسطينية من المعبر التجاري.

الأفكار الإسرائيلية تريد تحويل المعبر التجاري إلى حالة شبيهة بميناء «أسدود» الإسرائيلي، بحيث تقف الشاحنات الفلسطينية بالخارج لتسلم البضاعة.

● هل ترى أن الإجراءات الأمنية في مطار غزة الدولي أفضل من المعابر؟



عسكريون ومدنيون فلسطينيون يحتفلون بافتتاح مطار غزة الدولي يوم الثلاثاء الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

- الإجراءات الأمنية في مطار غزة أفضل بكثير من المعابر، وجاء افتتاح المطار بعد مفاوضات طويلة استغرقت ثلاثة أعوام.

وأذكر خلال المفاوضات الأمنية حول المطار، بأن طلب الجانب الإسرائيلي من الطاقم الفلسطيني المفاوض زيارة مطار اللد بن جوريون، وفعلاً قمنا بزيارة المطار الإسرائيلي المتطور جداً، وتجولنا في جميع أجنحة المطار الإسرائيلي، وكان عنوان هذه الدعوة اطلاعنا على إدارة المطار. خلال الجولة في مطار بن جوريون شعرنا بمضمون الرسالة الإسرائيلية. فقلت للمسؤول الإسرائيلي: ومع هذا يجب افتتاح المطار. لدينا كفاءات فلسطينية رفيعة المستوى، عملت في خطوط جوية عالمية، ورحلة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة وسنصل يوماً إلى مستوى مطار بن جوريون. وقبل ذلك يجب أن نبدأ بفتح المطار.

كان هدف المحاولات الإسرائيلية واضحاً وهو التأثير علينا معنوياً وبكل الوسائل. واجهنا في المفاوضات الأمنية لافتتاح المطار الذرائع الأمنية الإسرائيلية، والمسافر الآن عليه التوجه مسافة ثلاثة كيلومترات إلى معبر رفح للقيام بالإجراءات اللازمة، وهذا وضع مؤقت لحين إنجاز الصالة الأمنية المشتركة، ونستطيع إنجازها خلال أسبوعين إذا وافق الجانب الإسرائيلي على ذلك والسماح بإخراج المعدات والتجهيزات الخاصة بها والتي تحتجزها إسرائيل في ميناء أسدود.

الوجود الأمني الإسرائيلي في المطار ضئيل، وعدد أفراده لا يتجاوز 15 شخصاً، بينما يوجد في المطار 400 موظف ورجل أمن فلسطيني، و98٪ من حدود المطار مسؤولية أمنية فلسطينية، باستثناء جزء بسيط من الجهة الجنوبية.

لا يوجد وجه للمقارنة بين وضع المطار والمعابر، حيث يجب على المواطن المتجه لمعبر رفح أن يجتاز عدة حواجز عسكرية إسرائيلية، ويجد على بوابة الجناح الفلسطيني، إسرائيليين بأعداد غير محسوبة. وداخل الجناح الفلسطيني يتجول الإسرائيليون خلافاً للاتفاق الذي ينص على أن يكون وجودهم غير مرئي، حتى المطعم في المعبر هو مطعم إسرائيلي.

في المطار لا وجود إسرائيلياً يذكر سوى طاقم أمني يدخل عند الحاجة لإنجاز تفتيش الطائرات وما تبقى فهو من اختصاص الإدارة الفلسطينية بالكامل.

● من المقرر أن يستقبل مطار غزة طائرة الرئيس الأميركي بيل كلينتون. هل المطار لديه الجاهزية لذلك؟

- مطار غزة يستطيع استقبال جميع أنواع الطائرات، وهناك خبراء قاموا بفحص مدارج المطار وتأكدوا من أن المطار قادر على استقبال أي نوع من الطائرات..

● هل هناك قيود فلسطينية أو تأشيرات تتطلبها زيارة مواطنين عرب أو أجانب لمناطق السلطة عبر المطار؟

- السلطة الفلسطينية مفتوحة لمواطني جميع دول العالم دون استثناء، ولا يوجد قيود وتأشيرات، سوى التأشيرات التي تفرضها إسرائيل على أي شخص يرغب في زيارة مناطق السلطة الفلسطينية.

● كيف تقيم تجربة التنسيق مع إدارة المعابر المصرية؟

- هناك تعاون قائم بين المعبر المصري والفلسطيني في رفح، ومصر هي الرئة التي نتنفس منها في السلطة الفلسطينية، ولمسنا أقصى درجات التعاون من طرف الأخوة في إدارة المعابر المصرية.

د. باسم سرحان منسق نشاطات مؤسسة «التعاون» الفلسطينية

# توطين الفلسطينيين في لبنان مسألة مطروحة فعليا لدى الدوائر السياسية الغربية

أطفال فلسطينيون في أحد أحياء المخيمات (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اعتبر الدكتور باسم سرحان منسق نشاطات مؤسسة «التعاون» الفلسطينية في لبنان ان توطين الفلسطينيين في الدول العربية ومن ضمنها لبنان مسألة مطروحة جدياً من خلال عدة تصريحات مباشرة أو تلميحات معينة من قبل دوائر سياسية اقليمية وغربية. وقال ان الفلسطينيين في لبنان لديهم شعور قوي بأن الجميع ومن ضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية تخلوا عنهم، كما ان لديهم قناعة بأن قيادات المعارضة لم تتمكن من ملء الفراغ السياسي. وفي ما يلي نص الحوار:




● الفلسطينيون في لبنان يمرون في ظروف حرجة منذ خروج المنظمة صيف 1982م ومع بدء حركة التسوية السياسية.. هل تعتقدون أن هذه الضغوط تستهدف إبعاد احتمالات التوطين، وهل التوطين مطروح اصلاً؟

- توطين الفلسطينيين في لبنان مسألة مطروحة فعلياً وجدياً، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال عدة تصريحات مباشرة او تلميحات معينة. وجهة نظر زعماء اسرائيل الحاليين والسابقين معروضة ومعلنة رسمياً وتتلخص بضرورة توطين الفلسطينيين حيث يقيمون وخصوصاً في الدول العربية، ولكن الأمر الأكثر أهمية ان المسألة مطروحة لدى الدوائر السياسية في الغرب فقد طرحها صراحة السفير الكندي فوق العادة اندرو روبنسون رئيس لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الأطراف مع المسؤولين اللبنانيين وأثار غضبهم الشديد، كما ان وزير خارجية لبنان فارس بويز بادر في عام 1995م الى توجيه مذكرة للدول الكبرى وللدول العربية يشرح فيها استحالة توطين الفلسطينيين في لبنان ويطالبهم بالضغط على اسرائيل لاعادة الفلسطينيين الى وطنهم واذا تعذر ذلك البحث في سبل اعادة توطينهم في الدول العربية والأجنبية، كما ان المسألة قد طرحت من قبل الأكاديميين الأميركيين والاوروبيين على الأكاديميين اللبنانيين في اكثر من ندوة علمية خلال السنوات الثلاث الماضية. باختصار التوطين مطروح كحقيقة سياسية ثابتة والمسؤولون اللبنانيون يعرفون ذلك معرفة جيدة.

وبالتالي فان اية ضغوط يتعرض لها الفلسطينيون في لبنان تهدف في رأينا الى اشعارهم بدرجة عالية من عدم الاطمئنان وعدم الاستقرار وبالتالي الى دفعهم للمطالبة بايجاد حل لوضعهم خارج لبنان، وعلى الأرجح أن المسؤولين اللبنانيين يعتقدون ان هذه الضغوط تسهم في ابعاد خطر التوطين عن لبنان.

● ثمة شعور في الشارع الفلسطيني في لبنان ان منظمة التحرير لا تقدم لها الدعم والاهتمام.. وهناك شعور مماثل بأن قيادات المنظمات المعارضة لا تمثل طموحاتهم ايضاً.. يتحدثون عن ضرورة وجود مرجعية من الشخصيات الوطنية في لبنان لتكون الغطاء الشرعي التي يخاطب باسمهم السلطات اللبنانية. اين وصلت هذه الدعوة.. ألا تشكل احتمالات الطعن في اهلية منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني باعتراف العالم باسره؟ أين هو الخيط الفاصل؟

- ان الفلسطينيين لديهم شعور قوي بل قناعة بأن الجميع قد تخلوا عنهم وخصوصاً قيادة منظمة التحرير كما ان قيادات المعارضة لم تتمكن من ملء الفراغ السياسي لأكثر من سببه وفي مقدمة الأسباب عدم تمكنه من ممارسة الكفاح المسلح الذي ترتكز اليه كنهج بديل لنهج التسوية والاستسلام وادى هذا كله الى ظهور دعوة او دعوات لقيام مرجعية للفلسطينيين في لبنان، وطرح البعض ضرورة ان تكون هذه المرجعية سياسية واجتماعية بينما رأى البعض ترك السياسة للسياسيين واقتصار المرجعية على كونها مرجعية اجتماعية تعنى بالشؤون المعيشية للفلسطينيين في لبنان، وقد أثارت هذه الدعوات حفيظة القيادة الفلسطينية كما أثارت حفيظة القيادات المعارضة لأن عرفات يعتبر نفسه مسؤولاً عن الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده والقيادات المعارضة التي ما تزال ترفع راية الكفاح المسلح تعتبر نفسها القيادة السياسية والاجتماعية وبالتالي لن ترضى بأن يتسلم المرجعية عن الفلسطينيين في لبنان عدد من المثقفين ورجال الأعمال ومن مسؤولي الجمعيات الأهلية. وطرحت صيغة اشراك ممثلي الفصائل المعارضة في المرجعية التي سيتم تشكيلها ولكن شرط ألا يكون لهم الكلمة الأولى او النهائية ورفضت الفصائل هذه الصيغة. وأدت معارضة الفصائل الى قتل فكرة تشكيل مرجعية في لبنان، خصوصاً ان هذه الفصائل تعتبر نفسها القيادة السياسية والمرجعية الوحيدة وبالفعل هناك قيادة سياسية في مخيمات لبنان بغض النظر عما تستطيع او لا تستطيع تقديمه للناس او عمله من أجلهم، فبالنسبة لمخيمات بيروت والشمال والبقاع تهيمن فصائل التحالف (الثمانية) على هذه المرجعية وتتعامل معها الحكومة اللبنانية كمرجعية سياسية (وامنية وعسكرية) وبالنسبة لمخيمات صور (وخصوصاً الرشيدية) فان ممثلي القيادة الرسمية المنظمة هم المرجعية السياسية وتعاملهم الحكومة اللبنانية بهذه الصفة. واما مخيم عين الحلوة فتتعدد فيه المرجعيات إذ هناك وجود لرجال عرفات ووجود للفصائل المعارضة. ولا أجد ما يأتي على ذكر منظمة التحرير الفلسطينية كمرجعية لا من بعيد ولا من قريب، وبالنسبة لما اراه او المسه ارغب في توضيح نقطة او مسألة جوهرية، وهذه النقطة تتمثل في انه بالنسبة للعديد من فلسطينيي لبنان لم يعد هناك وجود لمنظمة التحرير الفلسطينية بالنسبة لهم. هناك فقط عرفات وسلطته وفي مقابله الفصائل المعارضة (التحالف). والجهة الوحيدة التي ما تزال تتحدث عن منظمة التحرير وتتمسك بها وتعتني بأهميتها هما الجبهة الديمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وما عداهما يعتبر أن منظمة التحرير قد ماتت وانتهت، ولهذه النظرة أسس سياسي إذ أن قيام السلطة الفلسطينية التي تسعى لأن تكون حكومة ودولة ينهي في نظري كيان منظمة التحرير ولا يترك مبرراً لوجودها اصلاً.

● 60٪ من لاجئي لبنان تحت خط الفقر حسب احصاءات اليونيسيف وأربعة آلاف


باسم سرحان

عائلة بلا مأوى وما زالت مهجرة تقيم في تجمعات للمهجرين عند أطراف المخيمات وعلى الساحل الجنوبي ونسبة البطالة 40٪ بسبب منع الفلسطيني من العمل في حوالي سبعين مهنة.. ألا يحمل ذلك منظمة التحرير ومؤسساتها والمؤسسات الفلسطينية والأثرياء الفلسطينيين مسؤولية في هذا الوضع.. أين مسؤولية الحكومة اللبنانية وما موقف القوى الوطنية اللبنانية من هذا الوضع المزري ولماذا لا تقوم سورية بدور رئيس في تخفيف هذه المعاناة وهي تملك الثقل اللازم لأداء هذا الدور؟

- البطالة المرتفعة والفقر حقيقة واقعة في أوساط الفلسطينيين في هذا البلد وسببهما ليس فقط اغلاق سوق العمل اللبناني في وجوههم بل - وربما الأهم - اغلاق سوق العمل الخليجي والليبي في وجوههم. الحكومة اللبنانية تعلن دوماً ان مسؤوليتها الأولى هي تجاه تشغيل مواطنيها وان المواطنين اللبنانيين يعانون من معدلات بطالة مرتفعة وان لبنان مصدر للعمالة وشعبه شعب مهاجر بحثاً عن الرزق. والأحزاب الوطنية اللبنانية تؤيد منح الفلسطينيين حق العمل في القطاع الخاص بدون حاجتهم الى تصريح بالعمل. أما القطاع العام فلا الفلسطينيون يرغبون بالعمل فيه ولم تطرحه اية جهة لبنانية رسمية او شعبية. الأثرياء الفلسطينيون يتحملون مسؤولية تجاه شعبهم في لبنان، وبالفعل تحمل بعضهم من خلال «مؤسسة التعاون» هذه المسؤولية قدر الامكان، ولكن يمكن تلمس درجة عالية من التقصير في أوساط الأثرياء الفلسطينيين خارج مؤسسة التعاون (باستثناء افراد يعدون على الأصابع كالأستاذ رفعت النمر) تجاه فلسطينيي لبنان. ومسؤولية منظمة التحرير السعي لدى حكومات الخليج وليبيا لفتح أسواق العمل في وجه الفلسطينيين. وأما بالنسبة لسورية فاعتقد انها رغم تعاطفها مع وضع فلسطينيي لبنان فهي لا تتدخل في السياسة الداخلية اللبنانية تجاه الشأن الفلسطيني.

● ثمة مبالغات من بعض الأطراف اللبنانية في عدد الفلسطينيين المقيمين فوق الأرض اللبنانية. الرابطة المارونية تتحدث انهم يزيدون عن 20٪ من سكان لبنان وانه قياساً لعدد السكان فان لبنان يعيش فوق أرضه اكبر عدد من اللاجئين يزيدون على ستمائة الف نسمة. الباحثة السويدية مارينا مولست في تقريرها لوزارة الخارجية السويدية (اغسطس/آب 1996م) رأت ان عددهم يتراوح بين 200 - 250 الف نسمة. الباحثون الفلسطينيون يرون ان العدد الفعلي لا يتجاوز مائتي الف... لماذا لا تسارعون في الاتفاق مع مؤسسات دولية لاجراء احصاء دقيق قد يساهم في امتصاص مخاوف فئات لبنانية عديدة... ما هو العدد الحقيقي بالضبط؟

- هناك مبالغات في أعداد الفلسطينيين المقيمين في لبنان ومعظم هذه المبالغات تصدر لأسباب سياسية. العدد المقيم فعلياً على أرض لبنان يقل كثيراً عن العدد المسجل لدى الأونروا والذي بلغ 360 الف نسمة عام 1997م، بل ربما لا يتجاوز نصفه. المسجلون شيء والمقيمون اقامة فعلية مستمرة شيء آخر تماماً، تعالت أصوات عديدة في السنوات الأخيرة من قبل باحثين فلسطينيين ومن قبل حكومات غربية تطالب باجراء احصاء او تعداد للتعرف على عدد الفلسطينيين في لبنان وعلى واقعهم الاجتماعي الاقتصادي. وأخيراً بادرت مؤسسة «فافو - FAFO» النرويجية للأبحاث التي أجرت دراسة حول فلسطينيي الداخل والأردن الى تولي هذه المهمة، وحسب المعلومات المتوفرة فان هذه المؤسسة قد حصلت على اذن الحكومة اللبنانية وفصائل المقاومة المعارضة والموالية لاجراء الاحصاء المطلوب وقد اقام مندوبهم منذ شهر في بيروت وهو يتولى التحضير لبدء التعداد وكذلك لاجراء دراسة اقتصادية - اجتماعية في يونيو (حزيران) 1998م، وأخيراً ربما مع نهاية 1998م، ستتوفر لأول مرة معطيات ديمغرافية دقيقة حول الفلسطينيين في هذا البلد.

● ثمة سيناريوهات عديدة لحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وغير لبنان وفي الشتات بشكل عام، من أبرزها ما تحدثت به دراسة مجلس العلاقات الخارجية الأميركية في نيويورك والتي نشرت مؤخراً.. السيناريو المطروح هو عودة محدودة في اطار لم شمل لحوالي خمسة وسبعين الفاً الى منازلهم وقراهم التي غادروها، وعودة من يريد الى أراضي الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وحصول من يرغب في البقاء في الدول العربية على جنسية مزدوجة: الجنسية الفلسطينية وجنسية البلد الذي يختار البقاء فيه او الانتقال اليه، حيث له حق الاختيار بالاضافة لحصوله على التعويض... كيف تنظرون لمثل هذا السيناريو، هل ترون أن المطالبة بعودة شاملة لكل اللاجئين بعد نصف قرن وميلاد ثلاثة أجيال خارج الوطن هي مطالبة ممكنة التحقيق.. ألا تتطلب حرباً عسكرية شاملة تعلن فيها اسرائيل الاستسلام وتقبل شروط العرب وهل هذا أمر يلوح في الأفق البعيد؟

- تمت صياغة هذا السؤال بطريقة معينة تقود المجيب الى القول بأن العودة غير ممكنة إلا من خلال الانتصار على اسرائيل، وقد يكون هذا صحيحاً الى حد كبير، ولكن مسألة العودة وحق العودة أكثر تعقيداً، فللعودة شقان الأول حق العودة أي حق كافة اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم والشق الثاني امكانية تحقيق هذه العودة، فحق العودة لكل فلسطيني الى موطنه الأصلي حق ثابت وهو حق تاريخي سياسي وقانوني وأخلاقي، وأما حق العودة الى أراضي الكيان الفلسطيني، وهو بالمناسبة ليس دولة واستعمال مصطلح «أراضي الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع» استعمال خاطئ سياسياً وقانونياً، هذا الحق لا يحل محل الحق بالعودة الى الوطن كله والى الموطن الأصلي. كما ان الصيغة او السيناريو الأميركي المذكور سيناريو خادع ومضلل عن عمد، فهم خير من يعرف انه لن يتمكن كل فلسطيني يريد العودة الى أراضي الكيان من تحقيق رغبته، والجميع يعلم ان دخول أراضي الكيان الفلسطيني غير ممكن حتى لأبناء غزة المقيمين في لبنان مثلاً او لنازحي عام 1967م من الضفة الغربية وغزة، فكيف يمكن لكافة اللاجئين العودة الى أراضي السلطة الفلسطينية اذا هم رغبوا بذلك؟

تكرر القول بأن حق العودة أمر لا يجب التخلي عنه من قبل الفلسطينيين مهما طال الزمن، ولكن للاحتفاظ بحق العودة، حتى لو كانت غير ممكنة التحقيق في ربع او حتى نصف القرن القادم على الفلسطينيين الا يقبلوا بالتعويض، فمن يقبل بالتعويض المالي يكون قانونياً وفعلياً قد باعه بحقه في العودة، أي تخلى عن حقه في وطنه، لذا انا ادعو كافة الفلسطينيين مهما كانت ظروفهم المعيشية صعبة الى رفض التعويض في حال عرضه عليهم، ومهما كان المبلغ المعروض كتعويض، وانا اوجه هذه الدعوة رغم معرفتي بأن عدداً من الفلسطينيين العائسين (لا أستطيع انا او غيري تحديده) قد عبروا في مجالسهم الخاصة وبطريقة فردية او شخصية عن قبولهم بالتعويض وبالتوطين، وان كان قبول هذا الأمر يرجع لدى معظمهم الى حالة اليأس من امكانية التحرير او العودة، وقد سادت هذه الحالة على نطاق واسع بعد حرب الخليج 1990م. وبعد توقيع اتفاق اوسلو حيث بدت العودة امراً شبه مستحيل ان لم يكن مستحيلاً. اما بالنسبة لسيناريو مجلس العلاقات الخارجية الأميركية الذي جاء ذكره في السؤال فأنا لا أعيره أي اهتمام لأن المسألة الجوهرية في نظري ليست أي سيناريو مطروح لتصفية حق اربعة ملايين فلسطيني في وطنهم هو الأفضل، فالمسألة هي الوطن نفسه والصراع على هذا الوطن - كل فلسطين - وأما اذا كنا سنغرق في الواقعية بافتراض ان كافة الدول العربية قد استسلمت للهيمنة الأميركية الاسرائيلية فيصبح عندئذ لا رأي لنا ولا لعرفات نفسه حتى في سيناريو التصفية إذ ان المنتصر سيفرض الصيغة التي تلائم مصالحه، تماماً كما حصل بعد انتصار الحلفاء على المانيا واليابان. ولكن انا أرى ان باب النضال العربي ضد الصهيونية وضد اسرائيل ما يزال مفتوحاً، على الرغم من صعوبة تحديد الصيغة او الصيغ التي سيستمر من خلالها هذا النضال. المهم تاريخياً ان تظل اسرائيل مطوقة ومحاصرة اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً من قبل العرب.

● تصفية اللاجئين مؤجلة لمفاوضات الوضع النهائي... ألا تعتقدون انه من الأفضل المطالبة ببحث هذه القضية في اطار وفد عربي وان يكون لممثلي الشتات دور وفعالية في المفاوضات.. بدلاً من ترك الأمور لوفد السلطة الوطنية الذي لا يملك الكثير من الأوراق... كيف سنفرض على العرب حلولاً لمشكلة تتعلق بهم حيث يوجد على أرضهم مئات الآلاف من اللاجئين، وما فائدة الرفض السلبي اذا كان لن يؤدي لوقف المفاوضات، واذا كان وفد السلطة والمنظمة يمتلك الشرعية العربية والدولية لفرض ما يتوصل له من حلول على مجموع الشعب أينما كان؟

- مرة أخرى ارفض أي تفاوض مع اسرائيل عربياً وفلسطينياً. ولكن اذا كانت المفاوضات العربية - الاسرائيلية ستستمر (وهذا على الأرجح ما سيحصل) وسيكون أهم بند فيها بعد بند الأراضي العربية المحتلة هو موضوع الوضع النهائي لفلسطينيي الشتات فأنا وبشكل حاسم مع قيام وفد عربي جماعي يضم ممثلي الشتات بالتفاوض بدلاً من قيادة المنظمة الحالية التي أظهرت درجة عالية من العجز وفي كل تحركاتها السياسية الى حد قال معه بيريس انه سيتفاوض مع نفسه، وانا لا أوافق الأخ السائل قوله بأننا سنفرض حلولاً على الدول العربية لمشكلة تتعلق بهم بل اعتقد بأن الدول العربية المفاوضة ستقبل برضى تام بحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في أراضيها ضمن صفقة سياسية - جغرافية متكاملة. وربما يكون لبنان الدولة الوحيدة التي ستمتعض في حال فرض حل للمشكلة عليها. وفي رأيي وقناعتي ان الحل الدولي لن ينتظر رغبة الفلسطينيين ولن يراعي مشاعر اللاجئين بل سيتم فرضه عليهم، حتى بالقوة، في حال تطلبت المصالح الدولية والاقليمية صيغة معينة من الحل، فنحن لا نتحدث عن صيغة ليبرالية او ديمقراطية للحل بل عن صيغة تراعي توازنات ومصالح استراتيجية، وأخيراً انني مع رفض ما هو مطروح، حتى لو كان رفضاً سلبياً بدلاً من القبول بقرار اعدام وتصفية مهما كان واقعياً.

● هل تعتقدون ان هذا التضييق غير الانساني على الفلسطينيين في لبنان في السنوات الأخيرة بما في ذلك الاشتراط الجديد بالحصول على اذن عودة لحاملي الوثائق الذين يغادرون لبنان، تضييق يستهدف محاولة الانتقام من تاريخ سابق كان لمنظمة التحرير فيه سطوة في لبنان؟

- لا اعتقد بأن التضييق على الفلسطينيين في لبنان في السنوات الأخيرة (ومن ضمنه اشتراط إذن الخروج والعودة) هدفه الوحيد او الكلي هو الانتقام من تاريخ سابق لمنظمة التحرير في لبنان حيث قال عرفات «لقد حكمت لبنان عشرين عاماً» فربما يكون هذا هدفاً او دافعاً جزئياً او جانبياً بالنسبة لبعض المسؤولين اللبنانيين او لجزء من الدولة، ولكنه لا يعطينا الاجابة الوافية، ففي تقديري ان التضييق مرتبط بالمستقبل اكثر من ارتباطه بالماضي. فالحكومة اللبنانية مصممة على هذا التضييق لاعتقادها بأن تسهيل حياة الفلسطينيين في لبنان سيدفعهم الى حالة من الاستقرار تجعلهم يطالبون او يختارون التوطين في لبنان عندما يتم التوصل الى تسوية نهائية وشاملة.

● يقال ان بعض القيادات الفلسطينية في لبنان تعارض في تحسين الأحوال داخل المخيمات وفي بناء المساكن لئلا يكون ذلك بداية توطين... هل ثمة من علاقة بين تحسين الأوضاع المعيشية والحياتية وبين التوطين؟

- القيادات الفلسطينية في لبنان تعارض التوطين ولكنها لا تعارض تحسين الأوضاع داخل المخيمات، وعلى آية حال وبسبب الكثافة السكانية وضيق مساحة المخيمات نجد امكانية تحسين اوضاع المخيمات والبيئة في المخيمات امكانية محدودة جداً، واذا حصل التوطين سيكون شرطه الأول تفكيك المخيمات وإزالتها ومن ثم إما اسكان الفلسطينيين في مناطق واسعة يتم اعمارها خصيصاً لهم (بلدات ومدن صغيرة) او دفعهم للانتقال والاقامة في الأحياء السكنية في المدن اللبنانية. ويجب ألا ننسى أن ما يقرب من نصف فلسطينيي لبنان منتشرون في الأحياء السكنية في المدن اللبنانية ومتداخلون سكنياً مع اللبنانيين، خصوصاً في صيدا وبيروت، وأما بالنسبة للشق الثاني من السؤال فأنا لا أرى اية علاقة بين تحسين الأحوال المعيشية والتوطين لأن تحسين الأحوال المعيشية مسألة انسانية والتوطين قضية سياسية وقد قال بعض المسؤولين الفلسطينيين للمسؤولين اللبنانيين ان ايصال التيار الكهربائي الى مخيم شاتيلا لن يفرض التوطين وعدم ايصاله لا يلغي مسألة التوطين.

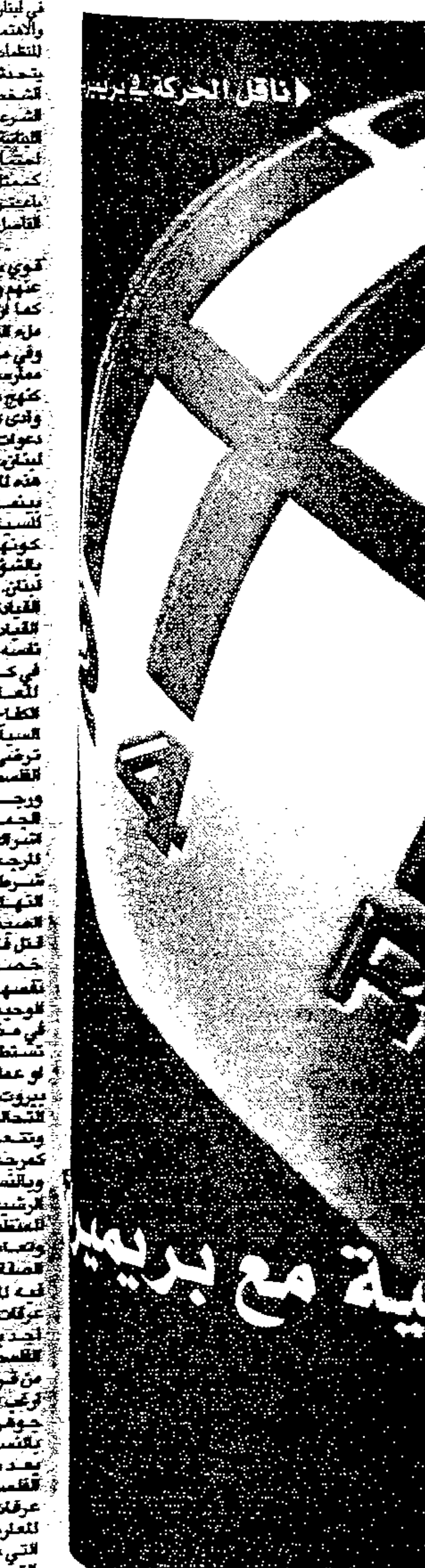
● ما الذي يحكم العلاقة الآن بين المنظمة والسلطة اللبنانية بعد الغاء اتفاق القاهرة، ولماذا يكون مكتب المنظمة مغلقاً في بيروت بينما هو مفتوح في دمشق التي تعارض اوسلو وتعارض السلطة الوطنية.. من يدير شؤون الفلسطينيين في لبنان حالياً وما حقيقة اوضاعهم؟

- اعتقد بأن السلطة اللبنانية تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية بعد الغاء اتفاق القاهرة كما تتعامل مع اية دولة عربية اخرى بمعنى انها غير ملزمة باتفاق خاص حول الوجود العسكري والسياسي والاعلامي الفلسطيني في اراضيها، بل هي معنية بالقضية الفلسطينية بشكلها العام كما ان السلطة اللبنانية تسعى - على ما اعتقد - الى اقناع منظمة التحرير بايجاد حل للفلسطيني لبنان بعيداً عن توطينهم فيه.

اما لماذا يكون مكتب منظمة التحرير مغلقاً في بيروت ومفتوحاً في دمشق التي تعارض اوسلو والسلطة الوطنية فأنا أرى انه يجب الا نتوقع تطابقاً في الموقف اللبناني مع الموقف السوري في كل شأن وكل قضية، سورية لها توجهها السياسي وحساباتها التي جعلتها تقرر عدم اغلاق مكتب منظمة التحرير في دمشق، بينما لبنان بحكم تجربة منظمة التحرير المريرة فيه قرر لسبب اجهله اغلاق مكتب المنظمة في بيروت على الرغم من ابقائه على علاقة جيدة مع رئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي الذي يزور لبنان بانتظام، وعلى الرغم من مشاركة لبنان الفعالة ضمن الجامعة العربية وفي مجال الأونروا في مناقشة القضية الفلسطينية ومصير اللاجئين الفلسطينيين، واما من يدير شؤون الفلسطينيين في لبنان، فهناك في الجانب اللبناني مديرة شؤون اللاجئين الفلسطينيين التي تعنى بتنظيم الجانب الاداري وجانب الأحوال الشخصية لفلسطينيي لبنان، واما في الجانب الفلسطيني فهناك كما ذكرت قوى سياسية معارضة وموالية تدير الشؤون الأمنية للمخيمات، كما ان هناك لجاناً شعبية في كل مخيم تتولى قدر الامكان التعبير عن حاجات السكان، وبالطبع هناك الأونروا التي ترعى الخدمات التعليمية والصحية وبعض خدمات الاغاثة لذوي الحالات الاجتماعية الصعبة، وهناك ما يقرب من 30 جمعية اهلية تقدم خدماتها في المخيمات، وأما فلسطينيو المدن فليس هناك جهة تدير شؤونهم لأنهم موجودون ضمن مناطق نفوذ السلطة اللبنانية ومنتشرون بحيث لا يشكلون كتلة بشرية سكانية اوسكنية واضحة المعالم، وبالتالي فمن الناحية العملية لا سلطة للفصائل الفلسطينية عليهم، واما حقيقة وضع فلسطينيي لبنان فهو اهم جالية محاصرة عربياً ودولياً تعاني من حالة شديدة من القلق حول مصيرها. كما تعاني من صعوبات معيشية في بلد خرج من حرب أهلية طويلة ويعاني هو نفسه من صعوبات عديدة على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي. وللانصاف نقول انه رغم منع الفلسطينيين رسمياً من العمل، إلا ان الدولة اللبنانية تغض النظر عن عمل العديد من الفلسطينيين في القطاع الخاص بدون حصولهم على ترخيص من وزارة العمل، كما ان - وهذا الأهم - هناك العديد من اللبنانيين المتعاطفين مع اخوانهم الفلسطينيين والذين لا يترددون في تشغيل الفلسطينيين او في الدخول في شراكة تجارية معهم. وباختصار يمكننا القول بأن الوضع الاجتماعي لفلسطينيي المخيمات اقرب ما يكون الى وضع الطبقة الفقيرة من اللبنانيين من حيث الدخل ومعدلات البطالة، وان كان اللبناني الفقير يحصل على خدمات اجتماعية وصحية وتربوية مجانية من الدولة وهي غير متاحة للفلسطيني.







في ضوء تأخر تكليف الحريري بتشكيل الحكومة

# لبنان: المخفي والمكشوف من علاقات «الرئاسات الثلاث»

لندن: من إياد ابو شقرا

تحليل اخباري

ارتباك الساعات الـ48 الماضية حيال تكليف الرئيس رفيق الحريري بتشكيل الحكومة اللبنانية المقبلة ربما فاجأ بعض المراقبين، وخصوصا في لبنان.

فرئيس الجمهورية الجديد العماد اميل لحود رمز من رموز مشروع «الوفاق الوطني» وعمود من اعمدته، وقد جاء انتخابه رئيسا في اطار هذا المشروع ومن صميمه.

لهذا السبب ثمة من يستغرب الهمس والتخمين المتشكك في سبب البرود المفاجئ في العلاقة وهذا اذا كان لنا ان نصدق التقارير الصحافية التي تشير الى هذا البرود بين من يفترض انهما يتقاسمان راس السلطة التنفيذية في البلاد. ولكن في المقابل هناك من يستغرب الا يحصل تعارض في وجهات النظر بين مفسري «التعايش» بين صاحبي منصبي رئاسة الجمهورية والحكومة .

«الباشكاتب»

ففي تاريخ «الجمهورية الأولى» في لبنان (1943 ـ 1975 ) كانت صلاحيات رئاسة الجمهورية كبيرة الى درجة حولت رئيس الحكومة الى شريك ضعيف في السلطة، وشجعت بعض الساسة اللبنانيين الرافضين هذه الصيغة، مثل كمال جنبلاط، على وصف شاغل منصب رئيس الحكومة بـ«الباشكاتب» وابداء الاستغراب لتناحر الساسة المسلمين السنة على منصب «لا يحل صاحبه ولا يربط».

والحقيقة ان ضعف اهمية منصب رئاسة الحكومة ما كان ليكون منسجما بصدق مع كاريكاتور «الباشكاتب» لو كانت الحياة البرلمانية في لبنان سليمة حقا تقوم على احزاب قوية ينتخب نوابها على اساس برامج وطنية حقيقية خارجة عن اعتبارات الطائفية المعلنة والمستترة.

ولكن هشاشة النظام الحزبي البرلماني واكتفاء اللبنانيين ببرلمان مليء بالكتل الصغيرة المناطقية والمصلحية المؤقتة ادى الى تقزيم رئاسة الحكومة اكثر، وجعل رئيس الجمهورية المسيحي الماروني «حاكما غير مسؤول» بينما ظل رئيس الحكومة المسلم السني «مسؤولا غير حاكم»بل ان رئيس الحكومة كان فعليا «وزيرا اول» في حكومة يشكلها رئيس الجمهورية مختارا وزراءها ومسميا احدهم رئيسا. ولهذا السبب بالذات درجت العادة على ان يكون رئيس الحكومة حقيبة وزارية لولاها انتفت الحاجة اليه. بل ان منصب رئاسة الحكومة في حساب التمثيل الطائفي داخل الحكومة كان موازيا لمنصب اي وزير.

«اتفاق الوفاق الوطني»

«اتفاق الوفاق الوطني» في الطائف غير هذه المعادلة انطلاقا من الدعوات المطالبة بالمشاركة والتوازن بين حصص الطوائف الدينية اللبنانية في كعكة السلطة. وبإزاء الحرب الأهلية اللبنانية وشعاراتها ومخاوفها كان بديهيا التوجه نحو التوازن.

وهذا ما حصل جزئيا عبر نزع عدة صلاحيات او سلطات من رئاسة الجمهورية ومنحها لرئيس الحكومة، وربط مدة رئاسة مجلس النواب بعمر المجلس بدلا من التجديد لرئيس المجلس في مستهل كل دورة من دوراته.

وكان من ابرز ما نزع من صلاحيات الرئاسة لصالح رئاسة الحكومة «الزام» رئيس الجمهورية بتسمية رئيس للحكومة يحصل على أغلبية بين النواب خلال المشاورات الخاصة بتشكيل الحكومة بدلا من ترك المسألة لاستنساب الرئيس. وايضا جواز ترؤس رئيس الحكومة مجلس الوزراء، بل حتى انعقاد مجلس الوزراء من دون حتى حضور رئيس الجمهورية.

«الإلزام» كان نقطة جوهرية توحي عمليا بوجود «اغلبية» برلمانية عريضة تقضي على التفتت او التشتت الطاغي على طبيعة الكتل الطائفية والمناطقية الصغيرة. ونزع دور رئيس الجمهورية عن اداء مجلس الوزراء عكس تطوير طبيعة منصب رئاسة الحكومة وجعله منصبا «رئاسيا» لا «وزاريا» فحسب.

اغلبية برلمانية

اليوم هناك اغلبية تزيد على 80 نائبا من اصل 128 ابدت تسمية الحريري رئيسا للحكومة. اي ان ثمة اغلبية واضحة تضمن تكليفه بترؤس الحكومة.. الا ان نتيجة المشاورات لم تنته على الفور بالتكليف، مما فتح باب التكهنات والتعليقات. اما اخطرها على الاطلاق فالكلام المنسوب الى الحريري عن ان «الخلاف» مع الرئيس لحود «خلاف دستوري ـ سياسي» ابعد من «الأرقام»!

هذا كلام ـ اذا كان مضمونه صحيحا ـ كلام خطير جدا، لانه يمثل «انقلابا» من لحود على «اتفاق الوفاق الوطني». انه انقلاب رئاسة الجمهورية على رئاسة الحكومة ومحاولة لاستعادة ميزان قوى يرجع الى أيام ما قبل الحرب الأهلية (1975 ـ 1991).

والمنطق يقول ان الحريري، اذا كان يعني حقا ما يرمي اليه، يكاشف اللبنانيين بوجود خلاف على تفسير الوفاق.. واستطرادا روح الدستور بما له من صلة بالتوازن بين «الرئاسات الثلاث».

ديناميكيات «التوازن»

ما يرجوه اللبنانيون، ويؤمل من الساعات المقبلة ثبوت صحته ان تكون الكلمات المنسوبة قليلة الدقة او سيقت على لسانه سوقا في غير الاطار العام. فالتوافق ضروري جدا في مستهل «عهد رئاسي» جديد يشكل فترة ترسيخ لـ«الجمهورية الثانية» المفترض انها تلافت كل الثغرات والمثالب اتي وفرت وقود الحرب المدمرة.

والحقيقة ان نوعية «شاغلي الرئاسات» ومستوى قوة شخصيتهم على امتداد عمر لبنان المستقل كانا من العناصر المهمة المساعدة على التعمية على «اللاتوازن» في ما بينها ابان فترة «الجمهورية الأولى».

فعلى الرغم من الضعف البنيوي لمنصب رئاسة الحكومة كان يخرج بين الفينة والفينة رئيس حكومة قوي الشخصية بارع في المناورة او جاهز للمصادمة «يقنع» رئيس الجمهورية بمنافع التشاور معه. ولكن في حقب كثيرة ارتضى رؤساء وزارات مسلمون بان يكونوا مجرد ادوات طيعة في خدمة رئيس الجمهورية المدعوم اولا بصلاحيات دستورية قوية، وثانيا باغلبية نيابية مسيحية في مجلس النواب والمناصب الادارية الحكومية الحساسة (بما فيها قيادة الجيش) وثالثا ضعف النظام الحزبي في البلاد.

توازن «قوة الشخصية» الآن موجود ليس فقط بين لحود والحريري، بل يمتد ايضا لرئيس مجلس النواب نبيه بري.

فبديهي جدا ان يهدف لحود الى تعزيز مهابة رئاسة الجمهورية (مطمئنا القاعدة المارونية) الى «استعادة» بعض وهجها الماضي.

ومن الطبيعي ان يصر الحريري على مكتسبات رئاسة الحكومة سواء انطلاقا من مصلحته الشخصية او تدعيما للتمثيل السني في واجهة الحكم .

واخيرا.. لا جدال في ان بري راغب من واقع كونه محرك السلطة التشريعية، لعب دور «الحكم» العظيم التاثير على ميزان القوى بين رئاستي السلطة التنفيذية، مؤكدا في الوقت نفسه ثقل الطائفة الشيعية في المعادلة الثلاثية بين الطوائف الدينية الرئيسية الثلاث.

الا ان هذا التجاذب يضعف مصداقية «المشروع الوطني » الذي يطمح به الحالمون من اللبنانيين الى مستقبل خال من شوائب الماضي. ويضعف الظروف الموضوعية المساعدة على نشوء حياة حزبية محاسبية سليمة، ويحبط الأقليات الطائفية خارج «الثلاثي» الماروني ـ السني ـ الشيعي.

## تشكيل الحكومة اللبنانية المستقبلة

رفيق الحريري (سنة) للرئاسة ووزيرا للمالية والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ميشال المر (روم ارثوذكس) نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية.

● عن الموارنة:
فارس بويز للخارجية
سليمان فرنجية للصحة
جان عبيد للتربية الوطنية والشباب والرياضة
فوزي حبيش للثقافة والتعليم العالي
ميشال اده وزير دولة

● عن السنة:
فؤاد السنيورة وزير دولة للشؤون المالية
بهيج طبارة للعدل
فاروق البربير للتعليم المهني والتقني
عمر مسقاوي وزير دولة
غازي سيف الدين وزير دولة

● عن الشيعة:
باسم السبع للاعلام
أيوب حميد للشؤون الاجتماعية
محمود ابو حمدان للاسكان والتعاونيات
محسن دلول للدفاع
ياسين جابر للاقتصاد والتجارة
علي حراجلي للاشغال العامة

● عن الدروز:
وليد جنبلاط للمهجرين
طلال ارسلان للمغتربين
اكرم شهيب للبيئة

● عن الروم الارثوذكس:
بشارة مرهج للاصلاح الاداري
شوقي فاخوري للزراعة
اسعد حردان للعمل

● عن الروم الكاثوليك:
نديم سالم وزير دولة لشؤون الصناعة

## 4 قتلى في معارك بين قبيلتين بالصومال

مقديشو ـ ا.ف.ب : قتل اربعة اشخاص في مواجهات بين قبيلتين صوماليتين في ساكو في وسط الصومال ليل السبت/ الاحد حسبما افيد امس لدى سكان المنطقة الذين تم الاتصال بهم لاسلكيا.

وحصل تبادل اطلاق النار بين انصار من قبيلتي ماليه وغلاذلي في عشيرة رحانوين، وكانت المواجهات المستمرة بين القبيلتين منذ اسبوع قد اوقعت الخميس الماضي 24 قتيلا على الاقل و11 جريحا. ونشبت المواجهات بسبب خلاف على توزيع المساعدات الانسانية. والمعارك التي دارت ليل السبت/ الاحد هي الاعنف التي شهدتها العشيرة، كما قال حسن شيخ ابراهيم احد قادتها السياسيين الذي دعا القبيلتين الى وقف اطلاق النار.

وادت المواجهات الى تشريد نحو 200 شخص.

في نكسة لكينشاسا وباريس

# المتمردون في الكونغو الديمقراطية لا يعترفون بصلاحية اتفاق باريس

لندن: «الشرق الأوسط» كابالو (الكونغو): وكالات الأنباء

في نكسة لكينشاسا وحلفائها وباريس التي استضافت القمة الفرنسية الافريقية الأخيرة واقنعت الكونغو الديمقراطية واوغندا ورواندا على التوصل لاتفاق سلام، اعلن متمردو الكونغو امس انهم سيواصلون حربهم لإطاحة الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا. وبرروا ذلك بانهم لم يحضروا القمة التي ادت الى الاتفاق وبذلك فهم غير ملزمين به.

وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة قد صرح في ختام القمة امس بان قادة الدول المعنية بالنزاع «تعهدوا بالموافقة على وقف فوري للمعارك وعلى وقف لاطلاق النار لاحقا».

وبعد ساعات اعلن الرئيس لوران ديزيريه كابيلا للصحافيين ان «اتفاقا مبدئيا سيوقع في 8 ديسمبر (كانون الاول) في لوساكا (زامبيا) خلال اجتماع جديد يضم اطراف النزاع يدعو اليه الرئيس الزامبي فريدريك شيلوبا لتحديد ترتيبات وقف اطلاق النار».

لكن رئيس التجمع الكونغولي من اجل الديمقراطية (الجناح السياسي للتمرد) ارنست واميا ديا واميا صرح امس بان المتمردين في جمهورية الكونغو الديمقراطية لا يعترفون بصلاحية اتفاق باريس لوقف المعارك.

واضاف: «نعتقد انه لا يمكن التوصل الى اتفاق حول الازمة في الكونغو الديمقراطية دون مشاركتنا. ربما كانت هناك مشاركة ما من جانبنا لان وفد التجمع موجود في باريس بصفة مراقب في القمة الفرنسية الافريقية».

وقال المتمردون، وهم جزء من قوة تسيطر على معظم مناطق شمال شرق الكونغو، انهم سمعوا بانباء اتفاق وقف اطلاق النار من تقارير اخبارية اذاعية. واضافوا انهم لم يتلقوا اي اوامر من قادتهم المتمركزين في كيسنغاني، المقر الجديد لقياداتهم بوقف تقدمهم.

وقال قائد مجموعة للمتمردين ترابط عند جسر استراتيجي على نهر لوالابا على بعد 14 كيلومترا الى الجنوب من كابالو امس: «وقف اطلاق النار لا يعني شيئا. نريد مواصلة القتال لإطاحة كابيلا». وقال ان قوات زمبابوي المؤيدة لقوات كابيلا الحكومية ردت على اعقابها عندما شنت هجوما مضادا على الجسر الاسبوع الماضي.

وحلقت طائرة عسكرية تابعة لزمبابوي على ارتفاع شاهق امس في اجواء كابالو الا انها لم تسقط قنابل على البلدة ويفترض انها كانت في مهمة استطلاعية. وخلت البلدة تقريبا من السكان بعد ان تعرضت لوابل من القنابل وتفشت فيها الامراض خلال الاسابيع القليلة الماضية. وقضت الملاريا وحدها على 24 شخصا فيها الشهر الماضي.

ولا يعلم احد بالضبط عدد المدنيين الذين قد يكونون قتلوا في سلسلة من الغارات الجوية التي تقوبها زمبابوي. وتتزعم زمبابوي تحالفا من القوات الموالية لكابيلا ويحصل المتمردون على مساعدة كل من اوغندا ورواندا. ويوزع متمردو الكونغو الاغذية في البلدة حيث اغلقت المنافذ التجارية نتيجة لتوتر الاوضاع. غير ان معظم سكان كابالو نزحوا عن منازلهم الى الغابات بحثا عن الامان.

وفي القمة الفرنسية الافريقية في باريس قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكوفي انان اول من امس ان الكونغو وزمبابوي من جهة واوغندا ورواندا - اللتين اعترفتا بالقتال الى جانب المتمردين - اتفقت على وقف لاطلاق النار في المعارك التي تدور منذ 4 اشهر. وهناك ست دول اجنبية متورطة رسميا في النزاع هي رواندا واوغندا الى جانب التمرد، وزامبيا وانغولا وناميبيا وتشاد الى جانب كابيلا. ولكن على الرغم من هذا الاتفاق، فلاتزال حالة من التشوش تخيم على الموقف بما في ذلك احتمالات سريان اتفاق وقف اطلاق النار. وبثت دائرة تلفزيونية مغلقة في القمة لقطات على الهواء لاجتماع الرئيس الكونغولي كابيلا ونصيره الرئيس الزمبابوي روبرت موجابي مع رئيسي رواندا باستور بزيمونجو واوغندا يوري موسيفيني. وحضر اللقاء كوفي انان ورئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري.

وفي بلدة كابالو ظل المتمردون مسيطرين على الموقف وقالوا ان الغارات التي تشنها زمبابوي غير فعالة. وقال متمردو الكونغو انهم قتلوا واسروا الكثيرين من افراد القوات الحكومية. واشاروا الى انهم استولوا على دبابات وذخائر ولكنهم اظهروا للصحافيين كميات صغيرة من الغنائم.



الرئيس الكونغولي لوران كابيلا اثناء مؤتمر صحافي عقده في باريس امس لشرح تطورات الوضع في بلاده (اف ب)

## موجز

### ضغوط على ميازاوا للبقاء في منصبه

● واجه وزير المالية الياباني كيتشي ميازاوا ضغوطا امس لاقناعه بالبقاء في منصبه بعد ان اعلن الاسبوع الماضي عزمه على الاستقالة. وتلقي احتمالات استقالة ميازاوا بظلالها على التحالف بين الحزب الديمقراطي الحر بزعامة رئيس الوزراء كييزو اوبوتشي والحزب الليبرالي برئاسة ايشيرو أوزاوا. وقالت «رويترز» ان تكهنات ثارت مفادها ان امين عام الحزب الحر تلكيشي نودا سيحل محل ميازاوا في حالة استقالته. ويوم الجمعة اشار وزير المالية الى احتمال تخليه عن منصبه قبل نهاية العام غير انه رفض تحديد وقت معين. ومن المتوقع ان يظل ميازاوا في منصبه حتى نهاية الجلسة الاستثنائية للبرلمان التي تختتم اعمالها في 14 ديسمبر (كانون الاول).

### .. وسيول توجه دعوة للامبراطور أكيهيتو

● وجهت كوريا الجنوبية دعوة رسمية لامبراطور اليابان اكيهيتو لزيارة البلاد عام 2000. لكن وسائل الاعلام المحلية نقلت عن مسؤولين يابانيين تشككهم في امكانية اتمام هذه الزيارة المثيرة للجدل في الموعد المقترح. ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء عن مسؤولي البلاط الامبراطوري قولهم ان الوقت «لم يحن بعد لقيام الامبراطور الياباني بزيارة لكوريا الجنوبية حين لايزال ماضي اليابان العسكري خلال الحرب العالمية الثانية مصدر توتر بين البلدين». وقد وجه الدعوة كيم داي جونج رئيس وزراء كوريا الجنوبية خلال اجتماع بين البلدين عقد على مستوى الوزراء في كاجوشيما في جنوب اليابان مساء اول من امس.

### صد هجوم للثوار في سري لانكا

● قال متحدث حكومي سري لانكي ان القوات الحكومية صدت صباح امس هجوما شنه متمردو نمور تاميل ايلام في منطقة موتهور بترنكومالي في شمال شرق سري لانكا ووقعت خسائر جسيمة بالمتمردين.

ونقلت وكالة «يونايتيد نيوز» الهندية عن المتحدث القول ان خمسة جنود سري لانكيين لقوا حتفهم في المعارك التي دارت بين الجانبين.

وكانت الانباء قد ذكرت ان اعمال العنف المتقطعة التي درات بين الجانبين خلال اليومين الماضيين في منطقتي مانكولام وبرلنثان ادت لمقتل اثنين من الثوار التاميل واصابة جندي حكومي بجراح. ويقاتل ثوار النمور من اجل اقامة وطن مستقل للتاميل.

بعد يوم من احتفاله بالذكرى الأولى لتشكيله

# جيش تحرير كوسوفو يعلن «قبولا مشروطا» بالمبادرة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» زغرب: من نور الدين صالح

في خطوة تاريخية امس، اعلن «جيش تحرير كوسوفو» قبولا مشروطا بالمبادرة الاميركية التي قدمها وسيط واشنطن كريستوفر هيل. وتقضي الخطة بان يصبح اقليم كوسوفو الصربي الذي يشكل الالبان 90 في المائة من سكانه، جمهورية اخرى في الاتحاد اليوغوسلافي الذي يتالف من صربيا والجبل الاسود.

واضاف جيش التحرير الى قبوله هذا شرطا ان يجري استفتاء في غضون ثلاثة اعوام لتحديد مصير للجمهورية الجديدة. وهو شرط سترفضه بشكل شبه مؤكد بلغراد، لأن الاغلبية الالبانية الكاسحة ستختار الاستقلال عن يوغوسلافيا في حال الاستفتاء عليه. ويذكر ان كوسوفو كانت تتمتع بالحكم الذاتي حتى عام 1989 حين الغاه الرئيس الصربي وقتها واليوغوسلافي الآن سلوبودان ميلوشيفيتش. وجاء اعلان جيش تحرير كوسوفو بعد يوم من الاحتفال بالذكرى الاولى لبدء عملياته العسكرية ضد القوات الصربية.

ولم يمنع وجود القوات الصربية على بعد مئات الامتار من منطقة درينتسا التي ما زالت محاصرة من البدء بالاحتفال بتنفيذ اول عملية عسكرية ضد قوات بلغراد. ونظم الحفل الرئيسي في قرية لاوشا قرب سربيتسا التي نفذت فيها القوات الصربية في مارس (آذار) الماضي أبشع مذبحة في كوسوفو وهي تعتبر شعار المقاومة الالبانية في كوسوفو.

وحضر الاحتفال قادة جيش التحرير وشارك فيه مئات المقاتلين من عناصره وشهد اداء اليمين باستمرار المعركة حتى الاستقلال لعدة مئات آخرين من جانب الشباب الذين انضموا الى الجيش في الاونة الاخيرة. وفي كلمة القاها الناطق الرسمي باسم الجيش يعقوب كراسنيتشكي، طلب من الالبان أن ينضموا الى معركة التحرير «التي بدأت ولن تتوقف حتى يتم استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا».

وقال كراسنيتشكي ان جيش التحرير «يؤيد حل الازمة بالطرق السلمية والمحادثات اذا كانت بلغراد جادة لحل الازمة. اما اذا كانت تحاول المراوغة والتلاعب كعادتها فإن جيش التحرير سيسير على الطريق التي بداها قبل عام». واقيمت عدة احتفالات في مناطق اخرى في كوسوفو تخللها انضمام عدد جديد من الشباب الالبان الى جيش التحرير. واعتبر يوم 28 نوفمبر (تشرين الثاني) «يوم العلم وعيد الاستقلال».

وفي بريشتينا تم الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاول مظاهرة شعبية نظمها البان كوسوفو في يوغوسلافيا السابقة، وهي المظاهرة التي كانت الشرارة الاولى للتمرد على يوغوسلافيا السابقة. اذ ان الوحدات الفيدرالية التي كانت تشكل يوغوسلافيا وقتها لم تتجرأ قبل ذلك على معارضة بلغراد. وقتل في تلك المظاهرة ثلاثة من طلاب جامعة بريشتينا واعتقل عشرات الطلاب واساتذة الجامعة.

سانتياغو تعد بمحاكمته إذا أعيد إليها

# بريطانيا وتشيلي تنفيان الاتفاق على مصير بينوشيه

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نفت بريطانيا وتشيلي امس تقارير صحافية قالت انهما أبرمتا اتفاقا يقضي بالافراج عن الدكتاتور التشيلي السابق اوجستو بينوشيه مقابل تقديم ضمانات بمحاكمته في بلاده. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية ليس هناك اتفاق. الموقف لم يتغير عن الاسبوع الماضي. وزير الداخلية جاك سترو سيتخذ القرار بصفة شبه قضائية. الامر يتعلق بتسليمه لاسبانيا وقد اوضح دائما ان القرار ليس سياسيا. ونفى وزير خارجية تشيلي خوسيه ميجيل انسولزا الذي يزور لندن حاليا انه يتفاوض حول اتفاق. غير انه قال ان محاكمته في تشيلي تقدم افضل فرصة لتحقيق العدالة.

وقال انسولزا لتلفزيون «بي بي سي»: «لا استطيع ان اقول اننا نبرم اي صفقة او نجري مفاوضات. لكن بذور الديمقراطية بدات تنمو في تشيلي. ونعتقد ان عودة الجنرال بينوشيه ومواجهته القضاء فيها سيساعد كثيرا في تقوية عود هذه النبتة».

واضاف الوزير التشيلي: «اعتقد انه في اسبانيا (التي طلبت تسليمها بينوشيه) او في بريطانيا (التي تحتجزه) ستكون المحاكمة رمزية فقط إذ لا يمكن معرفة ما جرى فعلا في تشيلي. الفرصة الوحيدة الحقيقية، ولا ادعي انها مؤكدة، للحصول على شكل من العدالة والحقيقة حول تجاوزات الطغمة العسكرية موجودة فقط في تشيلي، حيث جرت الاحداث». ويذكر أن دعاوى قضائية رفعت ضد الجنرال فعلا في بلاده. وهناك حاليا 14 شكوى قدمها ضد بينوشيه في تشيلي ضحايا الدكتاتور او احزاب سياسية ينظر فيها قاض خاص هو خوان جوزمان تابيا.

وقال انسولزا: «اعتقد ان القاضي يقوم بتحقيق جدي». وبدا الوزير وكأنه يلمح الى ان وزارة العدل التشيلية يمكن ان تدعم تحقيق القاضي بتقرير ملاحقة بينوشيه بنفسها. وقال: «اعتقد ان الحكومة ستبذل جهدا اكبر لكي يتقدم التحقيق. لا يمكن بالتاكيد التكهن، لكني اقول لكم انه سيذهب الى السجن». وكان الوزير قد وصل الجمعة الى بريطانيا لحث حكومة توني بلير على اطلاق بينوشيه الذي تريد اسبانيا محاكمته على ارتكاب جرائم ابادة وتعذيب.

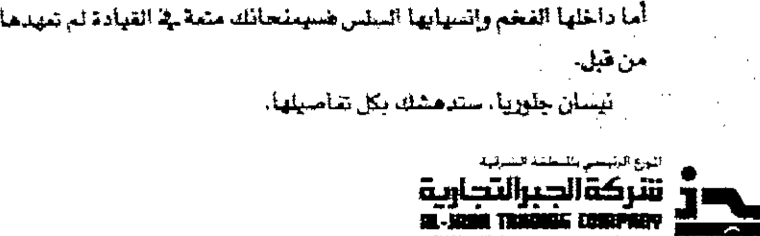
واعتقل بينوشيه (83 عاما)، وهو عضو في مجلس الشيوخ التشيلي مدى الحياة، في مستشفى بلندن في 16 اكتوبر (تشرين الاول) وافرج عنه بكفالة في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) شريطة ان يبقى تحت رقابة الشرطة في مستشفاه.

ويوم الاربعاء الماضي قضت هيئة قضائية في مجلس اللوردات البريطاني أن بينوشيه لا يتمتع بحصانة تمنع محاكمته. ويتعين على وزير الداخلية البريطاني اتخاذ قرار بحلول 11 ديسمبر (كانون الاول)، بشأن ما ان كان سيسمح بتسليم بينوشيه لاسبانيا.

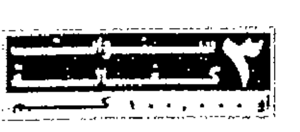
● دعا لويد اكسورثي وزير خارجية كندا مجددا لإنشاء «محكمة جزاء دولية دائمة لمحاكمة الطغاة من رؤساء الدول». وضرب مثالا على هؤلاء بالدكتاتور التشيلي السابق. واوضح في تصريح لرأديو كندا اذاعه صباح امس ان رفض بريطانيا حتى الآن منح بينوشيه الحصانة الدبلوماسية كرئيس سابق «يؤكد الحاجة الى انشاء محكمة الجزاء الدولية يتم التحقيق فيها معه وامثاله من الطغاة».











# تشكيل الحكومة اللبنانية المستقلة

# 4 قتلى في معارك بين قبيلتين بالصومال

### مطالب بمراجعة القوانين الخاصة باستقبالهم

# هولندا تحاول جاهدة استيعاب أعداد اللاجئين المتزايدة

نايمخين (هولندا) - رويترز: وقفت نابية، اللاجئة العراقية التي تسعى للحصول على حق اللجوء لهولندا، تنظر الى الامطار الغزيرة وهي تهطل على الخيمة التابعة للجيش التي اصبحت منزلها المؤقت. وقالت وهي تشير الى السحب الكثيفة ورذاذ المطر المتساقط على ماكينة صنع القهوة في جانب من الخيمة «هذا هو ما كنت اخشاه».

ونابية (24 عاما) واحدة من 350 لاجئا يطلبون حق اللجوء ويقيمون في قرية طوارئ من الخيام في ضواحي مدينة نايمخين في شرق هولندا، وهي تنتظر لنقلها الى احد مراكز اللاجئين الرسمية المكتظة حاليا.

وظل حجم اللاجئين المتدفقين على البلاد يتزايد عن المتوقع، مما اخذ الحكومة الائتلافية بقيادة حزب العمل على حين غرة واثار مطالب بمراجعة القوانين الخاصة بمنح حق اللجوء، في الوقت الذي تتحرك فيه السلطات المحلية سريعاً لتوفير المأوى السريع.

وتلقت هولندا العام الماضي 34 الف طلب للحصول على حق اللجوء. ووفقا للارقام الاخيرة فمن المتوقع ان ترتفع الطلبات الى 48 الفا العام الحالي و60 الفا العام المقبل.

ودفعت الاعداد المتزايدة للاجئين الحكومة الى التصريح بانها لن تمنح اننا بالاقامة المؤقتة للاجئين من شمال العراق وشمال السودان ولجزاء من الصومال على اساس ان الوضع في هذه المناطق استقر. ويتدفق على هولندا ايضا لاجئون من افغانستان وكوسوفو والبوسنة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي فرارا من الصراعات هناك.

وفرت نابية مع زوجها وابنتها البالغة من العمر 10 اشهر من العراق في بداية اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وتوجهت الى تركيا اولا قبل السفر الى هولندا. وما زالت تامل في ان تعيش هناك بصفة دائمة. وتساءلت: «هل تعرفون صدام حسين؟ معنا اوراق تثبت ان زوجي لم يكن آمنا هناك».

وفي اوروبا تاتي هولندا وراء المانيا من حيث عدد اللاجئين. واوضحت احصاءات لمركز مقره جنيف خاص بشؤون اللاجئين والهجرة ان هولندا تلقت في الفترة بين يناير (كانون الثاني) وسبتمبر (ايلول) 316,5 طلبات للحصول على حق اللجوء مثلها مثل بريطانيا. اما فنلندا فتلقت في الفترة نفسها 901 طلب فقط في حين تلقت فرنسا 15948 طلبا.

وقال فيرنر يان باستيلار، المتحدث باسم هيئة استيعاب طالبي حق اللجوء لهولندا: «حدثت زيادة شديدة في عدد اللاجئين خلال الشهور القليلة الماضية».

ويطالب سياسيون هولنديون بجهود اوروبية موحدة للتعامل مع اعداد اللاجئين المتزايدة مشيرين الى ضرورة توحيد قواعد استيعاب اللاجئين في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي المؤلف من 15 دولة. لكن جماعات حقوق الانسان الهولندية تتهم السياسيين بدخلق اجواء من الذعر.

وذكر نول فيرمولين من منظمة «فلوشتيلينجن فيرك نيدرلاند» الهولندية لحماية حقوق الانسان ان المشاكل الحالية في استيعاب طالبي حق اللجوء «سببها التقديرات الرسمية الضعيفة التي وضعتها السلطات مسبقا. مراكز تقييد اللاجئين مكتظة لان السلطات وضعت تقديرات منخفضة للغاية. يجب ان تتخذ قرارات سريعة بخصوص من سيبقى ومن سيرحل».

ومضى يقول: «نحو 6 آلاف لاجئ ينتظرون منذ اكثر من ثلاثة اعوام لصدور قرار رسمي بخصوص ما ان كان سيسمح لهم بالبقاء. رفض طلب لاجئ امر صعب ولكن في بعض الاحيان يجب ان يتخذ».

وقال باستيلار ان اللاجئين في هولندا يتحتم عليهم الانتظار 18 شهرا في المتوسط لمعرفة القرار الصادر بشأن طلباتهم بالحصول على حق اللجوء. واضاف ان الحد الاقصى يجب ان يكون عاما. واوضح ان المجتمع الهولندي «قادر بالتاكيد على استيعاب اللاجئين اذا فتحت مراكز اضافية للاجئين».

وفي نايمخين قال سالقان الذي فر من البوسنة مع زوجته وابنته الصغيرة، انه سينتظر مضيفا: «ليس لنا منزل او مال. كل شيء دمر والاقامة في خيمة في هولندا افضل من العيش في البوسنة. فر اقاربنا من البوسنة ايضا ولا نعرف اين هم... ربما في المانيا او الولايات المتحدة او سويسرا، وكلهم فروا بسبب الحرب».



جانب من التجمع السياسي الذي نظمه حزب التنمية المتحد في جاكارتا امس (رويترز)

### التحقيق في ثروة سوهارتو يبدأ قريبا

# مشاركة حاشدة في مؤتمر حزب «التنمية الإسلامي» بإندونيسيا

جاكارتا - رويترز: تدفق عشرات الآلاف من مؤيدي حزب التنمية المتحد الاسلامي في اندونيسيا على قلب العاصمة جاكارتا امس للاشتراك في المؤتمر العام للحزب قبل اشهر معدودة من الانتخابات العامة.

ونقلت حافلات انصار الحزب وقد ارتدوا قمصانا قطنية خضراء وعصبوا رؤوسهم بشرائط خضراء الى ملعب جاكارتا حيث بدأ المؤتمر العام للحزب. وحمل انصار الحزب رايات خضراء اخذوا يلوحون بها ويرددون هتافاتهم.

وقدر البعض عدد المشاركين في المؤتمر بنحو 50 الف شخص في اكبر تجمع من نوعه منذ تنصيب الرئيس بحر الدين حبيبي رئيسا للبلاد خلفا للرئيس سوهارتو قبل 6 اشهر. وكان حزب التنمية المتحد الاسلامي من بين ثلاثة احزاب فقط سمح لها بالعمل تحت الحكم الشمولي للرئيس السابق واحتل الحزب المرتبة الثانية في عدد المقاعد التي يشغلها في البرلمان بعد حزب «جولكار» الحاكم وان كان بفارق كبير.

ويقول محللون ان على الحزب ان يبذل الآن مزيدا من الجهد في فترة ما بعد سوهارتو التي شهدت مولد عشرات الاحزاب الجديدة ذات التوجه الاسلامي. ويعيش في اندونيسيا، التي تضم 200 مليون نسمة، اكبر عدد من المسلمين في العالم. لكن زعماء اندونيسيا احجموا عن تحويلها الى دولة اسلامية.

وحث رئيس الحزب اسماعيل حسن ميتاريوم الرئيس الاندونيسي على الوفاء بتعهده واجراء الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل كما هو مقرر. ويستمر مؤتمر الحزب حتى الرابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل وينتخب الحزب خلاله زعيما جديدا.

على صعيد آخر نقلت وكالة «انتارا» الرسمية الاندونيسية للانباء عن المدعي العام محمد غالب قوله انه لا توجد نية لتاجيل التحقيق في ثروة سوهارتو. ونقل عنه قوله للصحافيين في اوغونغ باندانغ، عاصمة اقليم ساوث سولاويزي، ليلة اول من امس: «ليست هناك نية من جانب الحكومة لتاجيل التحقيق في عائلة سيندانا واصدقائها». وتشير سيندانا الى المنطقة التي يعيش فيها سوهارتو في وسط جاكارتا.

وينظم الطلاب احتجاجات شبه يومية قرب منزل سوهارتو للمطالبة بمحاكمته بتهمة الفساد خلال حكمه الذي استمر 32 عاما. والاسبوع الماضي احتل الاف الطلاب مكتب المدعي العام للمطالبة بسرعة التحقيق. ويقدر بعض المحللين ان سوهارتو وافراد عائلته جمعوا ما يصل الى 40 مليار دولار خلال حكمه الطويل الذي انتهي في مايو (ايار) الماضي. وقال غالب انه يدرك انتقادات الشعب القائلة ان مكتب المدعي العام «ليس جادا في تناول التحقيق» لكنه طلب من الاندونيسيين الصبر.

ونقلت انتارا ايضا عن يونس يعقوب محامي سوهارتو قوله اول من امس ان موكله «مستعد لأن يحاكم بتهمة الفساد». وقال لمحطة تلفزيون «اس سي» الخاصة طلب منه عدم الرد على اي اتهامات ضده في ما يتعلق بشؤونه المالية. واضاف: «قال لي: اترك هذا الامر. يوما ما سنعرف من منا على حق ومن على خطأ».

ووعدت الحكومة بتشكيل فريق لمراجعة ثروة سوهارتو والغت بالفعل عددا من العقود الحكومية المربحة مع شركات لها صلة بعائلته واصدقائه للاشتباه في انها نوع من الابتزاز.

### مستهدفا حقول الخشخاش ومخدراتها القاتلة

# الجيش الباكستاني يواجه عدوا جديدا

موهماند اجينسي (باكستان) - رويترز: يواجه الجيش الباكستاني عدواً جديدا قاتلا في المناطق القبلية النائية يتمثل في المخدرات.

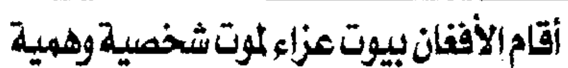
وتلقى فيلق الحدود المكلف الحفاظ على الامن والقانون في الحزام القبلي في باكستان الواقع على الحدود مع افغانستان التي خربتها الحرب اوامر بتدمير العدو الجديد. وفي عملية من العمليات التي كلف تنفيذها في ابريل (نيسان) تلقى الاوامر بتدمير مئات من الفدادين من حقول الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون في منطقة موهماند اجينسي القبلية الخارجة عن نطاق القانون الباكستاني.

وطلبت الادارة السياسية اولا من قبيلة بانشان تدمير حقول الخشخاش التي تمتلكها ثم هددتها. وعندما رفضت قررت الادارة اللجوء الى الاجراء العسكري. وقال البريجادير زاهد ناقيد للصحافيين في الآونة الاخيرة في موهماند اجينسي، الواقعة على بعد 160 كيلومترا شمال غرب اسلام اباد: «انها اكبر عملية لمكافحة الخشخاش يقوم بها فيلق الحدود. واتخذ رجال القبيلة المدججين بالسلاح مواقع على قمة التلال في وادي شانتيمينا استعدادا للضربة العسكرية». واضاف: «يغطي نبات الخشخاش المنطقة باكملها. بمجرد ان بدأت قواتنا التقدم اطلق رجال القبيلة النيران عليها من فوق المرتفعات بعد ان قالوا انهم لن يسمحوا لها بالدخول». واوضح ان الفيلق تلقى توجيهات بعدم ايذائهم.

واستطرد: «اطلقنا نيران مدفعية ولكنها لم توجه اليهم وانما يسارا ويمينا لكي يدركوا اننا جادون. الجنود وعمال الادارة المدنية دمروا اكثر من 1482 فدانا من حقول الخشخاش في الاسبوعين التاليين لذلك الاشتباك».

ووفقا لبرنامج تابع للامم المتحدة تعهدت باكستان بالقضاء على الخشخاش بحلول عام 2000. ودمر اكثر من 4500 فدان خشخاش في المناطق القبلية عام 1998 كما دمر رجال قبائل الفي فدان اخرى طواعية. وساعد الجيش الادارة المدنية في تدمير نبات الخشخاش عام 1987 ولكن عملية ابريل كانت الاكبر وما زال بعض المزارعين يشعرون بمرارة.

ويقول رجال القبائل الذين ليس لهم مصدر آخر للدخل، ان التجار يدفعون 6 آلاف روبية (110 دولارات) للكيلوغرام الواحد من الخشخاش مقارنة مع بضع روبيات عن نفس الكمية من القمح او البصل. واوضح مزارع: «بعت اقل من كيلو من الخشخاش مقابل ستة آلاف روبية والآن يطلبون مني زراعة القمح او الطماطم. لن احصل على شيء».


أقام الأفغان بيوت عزاء لموت شخصية وهمية

# أفغانستان.. تمزقها الحرب الأهلية ويوحدها مسلسل درامي إذاعي

بيشاور: من جون زوبريزيسكي*

تقرير اخباري

مر وقت طويل منذ ان كان الاميركيون يتركون كل ما بين يدهم لاجل الاستماع الى برنامج اذاعي، وهو ما كان يفعله تلتهم خلال الثلاثينات للاستماع الى برنامج «اموس واندي»

لكن الحياة في العاصمة الافغانية تتوقف كلية في تمام الساعة السابعة و45 دقيقة، ثلاث مرات في الاسبوع، والسبب ان كل البيوت تفتح اجهزة الراديو للاستماع الى اخر حلقة في مسلسل «بيت جديد.. حياة جديدة».

والكثير من ابناء وبنات هذا البلد، المطحون بالحرب، عاجزون عن توفير مايكفي لشراء الخبز ناهيك من بطاريات الراديو. مع هذا فان الملايين تصغي الى اخر مغامرات نظير، الحارس الليلي الفظ وعلي جول موظف الاغاثة، وربيعة، ربة البيت المشاكسة المحبة للعراك والخصام. ويقدر عدد المستمعين بنحو 83 في المائة من سكان كابل، مرة في الاسبوع على الاقل.

المسلسلات التمثيلية نادرا ما تمتزج بالحروب الاهلية خصوصا اذا كان احد الاطراف الصراع طالبان قد حرم كل انواع الترفيه والتسلية، وخصوصا اذا كانت طالبان تسيطر على معظم اراضي البلاد، بعد سنوات من الحرب الاهلية.

مع ذلك فان مسلسل «بيت جديد.. حياة جديدة» نجح في الدخول الى قلوب ملالي طالبان انفسهم وزعماء ميليشيا الاوزبك، وفلاحي القرى، من مرتفعات هندو كوش، الى الصحارى الممتدة حتى قندهار، وذلك بفضل اجهزة الراديو الروسية الصنع، ذات الموجة القصيرة.

تتناول هذه التمثيلية الاذاعية مواضيع متنوعة مثل مضار زراعة الخشخاش (الافيون) والحاجة الى تعليم البنات، ويقول جون بات، مبتدع المسلسل، ومستشار المسلسلات حاليا: «التمثيلية المسلسلة صيغة نافعة لترويج الافكار والمواضيع، وهي تسمح لنا بضخ الفكاهة في الاحداث، وهو امر مفيد نظرا لغياب اي اشكال اخرى من الامتاع لمعظم الافغان».

ويتفادى البرنامج، حتى الان، المساس بالقيادة المتشددة لحركة طالبان، رغم وضوح القضايا المطروحة مثل حق المرأة في العمل خارج المنزل او التعليم في المدرسة، وهما امران ممنوعان بقرار من طالبان وقول بات ان «كل اعضاء طالبان الذين التقيتهم يرحبون بالبرنامج ويهتمون به».

ويترأس بات فريق تقييم اذاعي في بيشاور حيث ينتج هذا البرنامج من قبل هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ليبث الى افغانستان، ويتفحص الفريق ردود الفعل من الناس، اي ما يسمى «اثر الاستقبال» عند المستمعين. ويقول شيراز الدين صديقي «نحن لا نحاول ان نحرر، بل نحاول ان نثقف في اطار التقاليد الافغانية والدين الاسلامي».

ويعمل صديقي رئيسا لمشروع التربية الافغانية في هيئة الاذاعة البريطانية، وهو يرى ان البرنامج شبيه بالملحمة الكلاسيكية «الف ليلة وليلة». ويتراس صديقي فريقا مؤلفا من 170 شخصا في بيشاور يضم ممثلين وممثلات بلغوا قمة الشهرة، وباتت اسماؤهم على كل لسان في افغانستان السابقة للحرب الاهلية، عن طريق ما قدموه في الاذاعة.

واذا كان هدف البرنامج تنوير الوعي، فانه يؤدي غرضه بنجاح كما يبدو، وركزت احدى الحلقات على التقليد العائلي القديم على اعطاء بناتهم دية في جرائم القتل بين العشائر، ويقول فريق «بيت جديد.. حياة جديدة» ان الحلقة دفعت بزعيم حركة طالبان، الملا عمر الى اصدار قرار بحظر تزويج البنات كـ «دية».

ويقول بات: «نعرف ان قيادة طالبان تصغي الى البرنامج، وان بعض المتشددين لا يحبونه، اذ يرون فيه برنامج تثقيف مفروضا من اجانب. لكن غالبية الراي (في طالبان) ترى ان التثقيف قائم على حاجات حقيقية، ضرورية لافغانستان».

ومنذ بث اول حلقة في هذا البرنامج في 23 ابريل (نيسان) 1994، كسب مسلسل «بيت جديد.. حياة جديدة» جمهرة ضخمة من المستمعين في عموم البلاد، رغم ميزانيته المتواضعة التي تبلغ 450 الف دولار سنويا، بتمويل من هيئة الاذاعة البريطانية ومختلف وكالات الامم المتحدة. وهناك صيغتان لهذا البرنامج الذي تستغرق الحلقة الواحدة فيه 12 دقيقة، واحدة بلغة الداري، والاخرى بلغة البشتون، وهما اكثر اللغات شيوعا في افغانستان.

ويقول بات الذي يتقن هاتين اللغتين علاوة على اتقانه الاوردو ان البرنامج يلبي حاجة اساسية اذ يربط الافغان بماضيهم، ويمنحهم الامل بالمستقبل، ويساعدهم على حل صعاب الحاضر.

ولمعرفة مدى التصاق الافغان عاطفيا بهذا المسلسل الذي يحكي لهم تفاصيل حياتهم اليومية التي تجري (في المسلسل) في القرية الخيالية بار كيلي وكوز كيلي (او دي ابيالا ودي ابيايان بلغة الداري) حسبنا ان نذكر ان احد ابطال المسلسل وهو اسماعيل ارام، الذي يقوم بدور شخصية تدعى خير محمد (وهو في التمثيلية رجل من الاعيان المسنين)، هاجر الى استراليا. فاضطر كاتب المسلسل الى اصطناع موت شخصية «خير محمد» في المسلسل لسد النقص. واذا بمجالس الفاتحة والعزاء تقام على روحه في كل ارجاء افغانستان، لانهم اعتقدوا ان خير محمد شخص حقيقي (وليس شخصية في تمثيلية) وانه مات حقا.

ويبدو ان نصوص مسرحية «بيت جديد.. حياة جديدة» التي استلهمها كاتبها من الحكاية التراثية «الف ليلة وليلة» تكتسب قوة تأثير وديمومة لا تقل عن مصدر الهامها وربما اكثر.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»


زعيمة حزب المؤتمر الهندي سونيا غاندي تجمع باقات الزهور من مؤيديها بعد الهزيمة المدوية التي الحقها حزبها بالحزب الحاكم امس (ا.ب)

ارتفاع سعر البصل يهزم حزب الهندوس

# زعيمة حزب المؤتمر لا تتعجل إطاحة الحزب الحاكم في الهند

نيودلهي - رويترز: قالت سونيا غاندي زعيمة حزب المؤتمر الهندي المعارض امس بعد النتائج الطيبة التي حققها حزبها في الانتخابات المحلية الاخيرة ان الوقت «لم يحن بعد لشن حملة لإسقاط حكومة حزب بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي الحاكم.

وبعد فرز اغلبية الاصوات في الانتخابات التي اجريت الاربعاء الماضي في اربع ولايات، حصل حزب المؤتمر على اغلبية الثلثين في برلمان دلهي، معقل الحزب الحاكم كما حقق الفوز في ولاية راجستان الشمالية الغربية وولاية ماديا براديش.

وخلال حديث مع تلفزيون نيودلهي، سئلت غاندي عما ان كان حزبها سيسعى لتشكيل حكومة بديلة فقالت: «بالقطع هذا شيء يجب مناقشته مع زملائي في الحزب. لكن رايي الشخصي هو الا نتعجل مواقف بعينها. علينا ان ندرس الوضع بشكل جيد».

واعترف الحزب الهندوسي المتطرف بهزيمته في انتخابات برلماني دلهي وراجستان امام خصمه اللدود حزب المؤتمر وانه في طريقه نحو الهزيمة في اكبر ولاية هي ماديا براديش رغم توقع استطلاعات الراي بان يجيء اداء الحزب طيبا.

وعقد زعماء حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم اجتماعا بعد ظهر امس لتقييم موقف الحزب بعد الانتخابات وقبل الاجتماع مع حلفائهم. اما زعماء حزب المؤتمر فسيبحثون خطوتهم القادمة خلال اجتماع عقدوه في وقت لاحق من اليوم نفسه. وفي ولاية ميزورام وهي الولاية الرابعة التي اجريت فيها الانتخابات، خسر حزب المؤتمر امام حزبين محليين لهما جذور قوية في الولاية. لكن هذه الولاية لا تعد ذات اهمية بالنسبة للوضع السياسي في البلاد.

وعزا المحللون الهزيمة التي لحقت بالحزب الحاكم الى ارتفاع اسعار السلع الاساسية، خاصة ارتفاع سعر البصل الذي غطى على التجارب النووية التي اجرتها الهند في مايو (ايار) الماضي والتي اعتقد في بادئ الامر انها ستكون ورقة رابحة بالنسبة للحزب الحاكم.

واظهرت آخر النتائج في دلهي حصول حزب المؤتمر على 48 مقعدا من بين 69 مقعدا بينما حصل حزب بهاراتيا جاناتا على 14 مقعدا فقط. وفي راجستان شغل حزب المؤتمر 149 مقعدا من بين 195 مقعدا بينما حصل الحزب الحاكم على 32 مقعدا فقط. كما شغل المؤتمر في ولاية ماديا براديش 127 مقعدا من بين 222 مقعدا وحصل الحزب الحاكم على 80 مقعدا فقط وفي ميزورام فقد حصل حزب المؤتمر المعارض على خمسة مقاعد فقط من بين 33 مقعدا وحصل الحزبان المحليان على 27 مقعدا.

وقال رئيس الوزراء اتال فاجبايي، الذي بدا عليه الارهاق، ان انتخابات هذه الولايات «كانت مفاجأة ولكن أوضح ان الحكومة في امان. لا معنى لأن نقول انه بناء على هذه النتائج يتعين تغيير السلطة». وقال ان نتائج انتخابات الولايات «لم تغير ميزان القوى في البرلمان».

وتبدأ الدورة الشتوية للبرلمان الهندي اليوم ويعتزم حزب المؤتمر والشيوعيون الذين يعارضون بشدة القوميين الهندوس تشديد الهجوم على ائتلاف فاجبايي الهش.

# إسرائيل وقضايا الحل النهائي: الطريق المسدود من رابين إلى شارون

بلال الحسن

يتواصل الاخذ والرد بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول تطبيق اتفاق «واي بلانتيشن» وفي ظل هذا الاخذ والرد ستبدأ مفاوضات الحل الدائم والنهائي في مطلع الشهر المقبل (98/12). نظريا... يفترض ان تنتهي هذه المفاوضات بعد خمسة اشهر، اما من الناحية العملية فإنها مؤهلة لتطول اكثر من ذلك بكثير. وبانتظار ان تبدأ، او تنتهي، او لا تنتهي، يطرح قادة السلطة الفلسطينية انهم سيعلنون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة يوم 99/5/5 اي في اليوم الذي تنتهي فيه سنوات المرحلة الانتقالية الخمس المنصوص عليها في اتفاق اوسلو، بينما تهدد اسرائيل بالمقابل بضم ما تريد من الاراضي الفلسطينية اليها اذا ما انفرد الفلسطينيون بموقفهم هذا.

ان مجال الاتفاق بين الطرفين حول قضايا الحل النهائي يكاد يكون ملغيا تماما، فالموقف الاسرائيلي من القضايا المطروحة يغلق الباب سلفا امام اي بحث جدي فيها. ولا يتعلق الامر هنا بحكومة بنيامين نتنياهو، بل بالموقف الاسرائيلي كله، اذ ان حزب العمل المعارض لا يقل تطرفا في هذه المسألة عن حزب الليكود الحاكم.

لقد كان اسحق رابين يقول: انني افاوض على الحل المرحلي وفي ذهني قضايا الحل النهائي، وها هو نتنياهو يعلن وبقرار رسمي من حكومته، ان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المرحلة الثالثة المقبلة لن يتجاوز 1 في المائة، وها هو وزير خارجيته اريل شارون يعلن ان اسرائيل ستحتفظ بـ58 في المائة من اراضي الضفة الغربية، مما يعني سلفا فشل اي مفاوضات ستدور حول الأرض او الحدود او القدس الا اذا قبل الفلسطينيون المنظور الاسرائيلي لها، وهو بالطبع قبول صعب للغاية. فما هو المنظور الاسرائيلي لقضايا الحل النهائي؟

اولا - القدس:

وهي في المنظور الاسرائيلي غير مطروحة للتفاوض، لانها عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية. ان مستقبل المدينة السياسي لا يمكن ان يبحث، والمفتوح للبحث فقط هو مستقبلها الديني الذي يتعلق بحرية العبادة، وبحرية ادارة كل طائفة لشؤون اوقافها الدينية، اما السيادة فهي لاسرائيل في كل الاحوال، واذا ما طرح موضوع الفلسطينيين من اهل القدس، فإن السقف الاسرائيلي هو الاستعداد لقبول انشاء بلدية فلسطينية الى جانب بلدية اسرائيلية تحت سقف بلدية كبرى واحدة واسرائيلية. وينتمي هذا الموقف الاسرائيلي الى مرحلة حكم حزب العمل (المعتدل)، وحوله قال شمعون بيريس في 94/5/28 حين كان وزير الخارجية رابين ان «القدس ستبقى موحدة وعاصمة لاسرائيل، ولن نجعل القدس برلين ثانية. ان وضع القدس غير قابل للتفاوض، وهي مغلقة من وجهة النظر السياسية، ومفتوحة من وجهة النظر الدينية، ولم تكن القدس عبر التاريخ عاصمة عربية، ولم تكن للعالم اليهودي يوما عاصمة غير القدس».

ثانيا - اللاجئون:

يرفض الاسرائيليون قطعيا البحث في موضوع عودة اللاجئين الى الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1948 (دولة اسرائيل)، واقصى ما يمكن ان يبحثوا به هو لم شمل بعض العائلات. وهم يرفضون ايضا عودة هؤلاء اللاجئين بالكامل الى اراضي الكيان الفلسطيني، سواء كان حكما ذاتيا او دولة مستقلة، خوفا من انفجار الوضع السكاني في منطقة جغرافية ضيقة وانعكاسات ذلك الامنية على اسرائيل، ولذلك فإنهم في اقصى مواقفهم المعتدلة، والتي اعلنوا فيها انهم لن يعارضوا قيام دولة فلسطينية (مؤتمر حزب العمل الانتخابي في عام 1996) اصروا على انهم سيستمرون في السيطرة على المعابر الحدودية، وقالوا صراحة ان ذلك سيكون لضمان عدم عودة اللاجئين. وفي الوثيقة المعروفة باسم «وثيقة بيلين - ابو مازن» (المعتدلة جدا جدا) ورد صراحة ان اسرائيل لا تقبل ابدا عودة اللاجئين اليها. وتعتبر اسرائيل ان الحل لقضية اللاجئين هو حل انساني وليس سياسيا، ويتم الحل الانساني من خلال توطينهم في البلاد العربية، وكذلك من خلال تقديم المجتمع الدولي (وليس اسرائيل) مساعدات لتحسين اوضاعهم المعيشية. وردا على موضوع التعويض الذي يرفضه الاسرائيليون ايضا، فإنهم يطرحون مسألة تعويض اليهود الذين غادروا البلاد العربية الى اسرائيل. ويصر الاسرائيليون على ان بحث هذه المسألة من اختصاص لجان التفاوض المتعددة الجنسية (التي انبثقت ورافقت مؤتمر مدريد)، وليس من اختصاص المفاوضات الثنائية، ولذلك اصرت اسرائيل في مفاوضات اللجان المتعددة الجنسية على حذف قرار الامم المتحدة رقم 194 الخاص بعودة اللاجئين، وعدم الاستناد اليه كمرجعية للتفاوض. وهناك نقطة اخرى هامة، وهي ان اسرائيل سترفض التفاوض مع الفلسطينيين حول اللاجئين بشكل عام وستصر على التفاوض معهم فقط حول اللاجئين المقيمين في مناطق الحكم الذاتي، معتبرة ان التفاوض حول اللاجئين المقيمين في البلاد العربية هو من اختصاص الحكومات العربية، فتجزئ بذلك المشكلة، وتصبح مشكلة تجمعات سكانية وليست مشكلة سياسية، وليست مشكلة شعب واحد، ولنتذكر هنا ان اسرائيل اوقفت التفاوض حول قضية النازحين (اللاجئون بسبب حرب 1967) بسبب الاختلاف حول تعريف من هو النازح، مع انها توافق وتقر بضرورة عودة هؤلاء النازحين الى الضفة الغربية وغزة، ولكن على دفعات بواقع خمسة آلاف شخص في كل سنة، بحيث تحل المشكلة على مدى خمسين سنة او تزيد.

ثالثا - المستوطنات:

ان الاجماع الاسرائيلي قائم حول ضرورة بقاء المستوطنات في مكانها، وحول ضرورة اشراف اسرائيل على امن هذه المستوطنات، وعلى ضرورة تطبيق القانون الاسرائيلي على المستوطنين، وحول ضرورة بناء طرق التفافية بعشرات الكيلومترات لربط هذه المستوطنات بدولة اسرائيل، واذا كانت هناك اجتهادات اسرائيلية متباينة حول هذه المسألة، فهي تدور حول رأي يدعو لتجميع المستوطنات في ثلاثة تجمعات اساسية تضم 80 في المائة من المستوطنين، اما الباقي فاما ان يلغى او يعيش تحت سلطة الكيان الفلسطيني، مع وجود اجتهاد آخر يرفض ذلك. وهناك اجتهادات اسرائيلية اخرى حول حجم المستوطنات التي ستضم الى دولة اسرائيل في نطاق الحل النهائي، بين اجتهاد يدعو لضمها الى اسرائيل رسميا. ورأي آخر يدعو لضم الجزء الاكبر منها فقط، وبخاصة الجزء المتاخم للحدود والقدس، مع ضمان السيطرة الاسرائيلية الامنية والقضائية فقط على الجزء الآخر. وحول هذا الموضوع قال اسحق رابين (المعتدل) في 95/10/19 «ان الحدود التي سيتم ترسيمها مستقبلا في اطار المفاوضات على الحل النهائي يجب ان تشمل: كل القدس الشرقية، مستوطنات القدس، كتلة مستوطنات «غوش عتسيون» جنوب بيت لحم، وكتل مستوطنات في الضفة من دون ذكر تفاصيل» وقال «انه كان يفاوض على الوضع الانتقالي للحكم الذاتي آخذا في الاعتبار ما ستكون عليه الحدود الجغرافية في اطار الوضع النهائي» وهنا نستطيع ان نفهم لماذا اخترع رابين صيغة تقسيم مناطق اعادة الانتشار الى «أ» و«ب» و«ج» حيث يتيح له هذا التقسيم تحقيق اهدافه دون التوقف عن تنفيذ اتفاق اوسلو.

رابعا - الحدود:

اعلنت اسرائيل على امتداد عهودها وحكوماتها انها لن تعود الى حدود 1967، وترجمت ذلك بخطط متعددة تلخصت في النهاية بالصيغة التالية:

1 - عدم العودة الى حدود 1967.
2 - ضم مناطق ملاصقة لخط الهدنة السابق (مع الاردن) بعرض 10 كلم.
3 - اعتبار نهر الاردن حدود اسرائيل الامنية، والسيطرة على شريط جغرافي عند النهر بعرض 15 كلم. (نتنياهو يريد الخط حتى أعلى مرتفعات الجبال).
4 - السيطرة على المعابر الرئيسية الاربعة الموصلة بين اسرائيل ونهر الاردن.

واضافة هذه المناطق الى اراضي المستوطنات، هي التي تترجم نسبة السيطرة على 58 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي يطالب بها حاليا اريل شارون. وقد سبق لاسحق رابين (المعتدل) ان قال عام 1995 ما يلي: «اننا نرفض العودة الى حدود 1967 لسببين: اولهما ان القدس يجب ان تبقى موحدة تحت السيادة الاسرائيلية. والسبب الثاني استراتيجي عسكري، لانه يجب تغيير الحدود كي تبقى خطوطنا الدفاعية على بعد عشرين الى ثلاثين كيلومترا من البحر الابيض المتوسط، ولان نهر الاردن يجب ان يشكل حدود اسرائيل الامنية حتى بعد انسحابها من الاراضي (المحتلة)». وبدوره قال ايهود باراك الرئيس الجديد لحزب العمل «لن نعود الى حدود 1967، نريد الابقاء على وجودنا المدني والعسكري في وادي الاردن، نريد الاحتفاظ بمستوطنات غوش عتسيون (بين بيت لحم والخليل)، ومستوطنات غرب السامرة مع ممر واسع، نريد ان نبقي على قدس كبرى موحدة تحت سيادتنا».

خامسا - المياه:

كانت قضية المياه مطروحة في اتفاق اوسلو كجزء من الحل الانتقالي، ولكن حين آن اوان بحثها في مفاوضات مد الحكم الذاتي من غزة الى الضفة الغربية، رفضت اسرائيل ذلك، واصرت على مواصلة سيطرتها على موضوع المياه في الضفة الغربية، وطلبت تاجيل البحث في موضوع المياه وترحيل القضية الى مفاوضات الحل النهائي. وقد رفض الفلسطينيون ذلك في البداية، ثم عادوا وقبلوا به (كالعادة)، وتم الاكتفاء بزيادة نسبة استفادة الفلسطينيين من المياه. وحين نلاحظ الآن توزيع مناطق اعادة الانتشار، نجد ان مناطق السيطرة الاسرائيلية في المنطقة «ج» هي المناطق التي تشكل مفاتيح السيطرة على المياه الجوفية في الضفة الغربية. ويطرح الاسرائيليون هذه المسألة بصراحة تصل الى درجة الوقاحة، انهم غير مستعدين للتخلي عن المياه الجوفية في الضفة الغربية لانها تزود اسرائيل بثلث حاجتها من المياه، وهم يذكرون في تفاصيل المناقشات ان قضايا المياه الجوفية لا يمكن ان تناقش من خلال الارض والسيطرة عليها، فالارض لها حدود، اما انسياب المياه الجوفية تحت الارض فليس له حدود يمكن التفاوض حولها. ويواصل الاسرائيليون مناقشاتهم واصلين الى حد القول: ان مياه دولة اسرائيل ومياه الضفة الغربية بالكاد تكفينا، فابحثوا لكم عن مصدر آخر للمياه، وليكن ذلك من خلال بناء محطات لتحلية مياه البحر. وحين يقال لهم: لماذا لا تبني اسرائيل محطات لتحلية المياه وتترك مياه الضفة لاهلها؟ يجيبون: هل تريدون ان ندفع تكاليف عالية للمياه وتنعمون انتم بالمياه الرخيصة؟ وخلاصة القول حول هذه المسألة ان اسرائيل سترفض، ومن موقع القوة، التنازل عن سيطرتها على مياه الضفة الغربية، حيث يشكل هذا الموضوع احدى القضايا الرئيسية في مفهومها لاعادة الانتشار العسكري بحيث تضمن استمرار سيطرتها على منابع المياه. وكما فاوضت ورفضت في الحل الانتقالي التنازل عن موضوع المياه، ستفاوض وترفض في الحل النهائي تقديم اي تنازل يتجاوز زيادة نسب استعمال المياه من قبل الفلسطينيين، اما السيطرة فهي لها حسب تخطيطها.

هذه صورة موجزة عن الموقف الاسرائيلي من قضايا الحل النهائي، وهي توضح سلفا استحالة الوصول الى حلول مقبولة بشأنها، اذ ان المنطق الاسرائيلي هو في حقيقته رفض للبحث فيها، وهو رفض يقوم على اساس القوة، وعلى اساس القدرة بالتالي على فرض الرأي او تاجيل البت الى امد غير معلوم، ولذلك لم يكن من باب الصدفة ان يعلن وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد اريل شارون، والذي جيء به خصيصا لكي يتولى ادارة المفاوضات حول الوضع النهائي، انه يرى «تاجيل التفاوض على قضايا: الحدود، والقدس، واللاجئين لبحثها على مدى عشرين عاما، مع تركيز البحث على كيفية عدم بروز ازمات اثناء ذلك (اي الرضوخ)».

وتوضح هذه الصورة الموجزة للمواقف الاسرائيلية ايضا، ان مواصلة البحث في قضايا الحل النهائي على اساس اتفاق اوسلو هو موقف عبثي، لان اتفاق اوسلو لا يتضمن اي مرجعية لبحث هذه القضايا المختلف عليها، ولا بد هنا من ايجاد مرجعية جديدة للتفاوض.

وحين تقول السلطة الفلسطينية انها ستعلن قيام الدولة مع انتهاء المرحلة الانتقالية يوم 99/5/5 فهي انما تقوم في الحقيقة بتجاوز اتفاق اوسلو، فلماذا يتم الاستعداد لتجاوز اتفاق اوسلو في موضوع اعلان قيام الدولة فقط ولا يتم تجاوزه (ما دام قد انتهى اجله) في موضوعات التفاوض الاخرى، وهي في الحقيقة الموضوعات القادرة على اعطاء المضمون لشعار اعلان قيام الدولة؟

وما لم يتم التفكير والتخطيط بهذا الاتجاه وبهذا المنحى فإن المرحلة المقبلة ستواجه طريقا مسدودا لا مخرج له ولا مخرج منه. اما كيفية الخروج من هذا الطريق المسدود، فهي مسؤولية فلسطينية، لأن اسرائيل مرتاحة لما هي فيه.

# نحن و«اليورو».. وأوروبا

ريجيس دوبريه *

في الاول من يناير (كانون الثاني) عام 1999 سيحل اليورو في باريس ولندن وبرلين وسواها من العواصم ليحيل عملاتها الوطنية الى مجرد عملة ثانوية. وبعد الاول من يناير عام 2002، لن يبقى في اوروبا سوى سبع عملات ورقية من اليورو فئة 500، و200 و100 و50 و10 و5 على التوالي. وستكون هناك ثماني عملات معدنية مؤلفة من «سنتات» وهي تعبير اميركي غريب حقا، نظرا لأن تعبير «سنت» يعني «مائة» وليس «واحد من مائة» وذلك حسب كل اللغات ذات الاصل الروماني او اللاتيني.

ترى اي مستقبل تحمله اوراق البنكنوت (العملات الورقية) هذه التي بدأت طباعتها التجريبية؟ الاوراق تحمل على وجه صورة نافذة، وعلى الوجه الآخر صورة جسر.

ان النوافذ والبوابات رمز لروح الانفتاح. اما الجسور فتوحي بالاتصال والتواصل. وان اليورو من فئة الخمسة يحمل صورة خليج وقناة، اما فئة العشرة فيصور بوابة رومانية وجسرا حجريا وما الى ذلك، في حين ان فئة المائتين يحمل صورة باب زجاجي وقنطرة شاهقة.

وتخلو العملة من صورة اي مخلوق بشري، ولا حتى صورة «مائية» على خلفية هذه الجسور، او تحت الدعائم المعلقة بين السماء والارض مثل اشباح الالهام. وان الاعمدة والدعامات ظاهرة هناك بلا اساسات. ولا توجد اسماء علم ولا صور شخصية ولا شعارات على هذه العملات. كما لا يوجد اي منظر طبيعي، او تاريخ، او مكان محدد. كل ما هناك هو صور تقنية فاصلة مثل صحراء رسمتها انامل كومبيوتر بارد.

وتفخر المؤسسة التقنية الاوروبية بانها اعطت لأوروبا «التمثيل المناسب» والنتيجة ان ثمة رمز بلا حياة لقطات افتراضية من اوروبا افتراضية (على غرار الواقع الافتراضي في الكومبيوتر)، مخططات تصاوير تصلح لكل زمان ومكان، رسائل بلا محتوى، حروف تؤشر الى منطقة اقتصادية بلا مطامح تاريخية او قيم اخلاقية تدعيها.

لقد اعطى خبراء التسويق والتصميم شهادة الميلاد لنظام الهوية الافتراضي الذي لا يستطيع احد الانتماء اليه عاطفيا، هوية باردة، مثل شعار انشاه اندي وارهول.

انها ارض اليورو - يورو لاند (على غرار ديزني لاند) - ارض لا احد، ارض لا مكان. انها اغنية اوبرا بلا اصوات، قطعة مجردة من آلة، حملة مثل يوم الانتخابات في البرلمان الاوروبي.

ترى أتكون هذه الصورة العائمة بلا اساس يربطها بذكريات الناس، نساء ورجالا، او ايكون هذا الدمافوق امة، هذا الشعب العظيم قيد الولادة، هو ما يعدوننا به؟ ان اليورو هو اوروبا في العام صفر.

في نهاية القرن الماضي كتب المفكر الفرنسي ارنست رينان ان «روح الامة تتألف من امرين: الاشتراك في تراث واحد من ذكريات الماضي، واجماع حاضر على العيش والمشاركة في قرار الاستمرار في العيش في ظل تراث غير مجزأ مما تلقاه الجميع».

ترى هل اننا، نحن الاوروبيين، بلا ذكريات وبلا تراث حقا؟ وحتى لو اغفلنا المجد السياسي والعسكري الذي يجرح الكرامة الوطنية لا محالة، فاننا نظل مع ايراسموس (المصلح الديني) ونيوتن وشكسبير وغاريبالدي وغوتة وفولتير، وسرفانتس (مؤلف دونكيشوت) وغيرهم كثيرين. ترى اليست هذه الشخصيات جديرة بان تنقش صورتها على العملات؟

هناك خمسة عشر قرنا (ستصبح 21 قرنا في القريب) تمثل 15 معرضا من اعاظم الرجال. ولنعترف ان الاختيار ليس يسيرا. مع ذلك فكيف يسع اوروبا ان تمثل المستقبل الحي النابض للاوروبيين اذا كانت تحرمهم من ماضيهم دون ان تقدم لهم بديلا، ومن دون ان تعيد تنظيم تراثها بالذات؟

ان النزول بالتراث التاريخي الاوروبي الى مجرد عقار فارغ، الى مجرد تذكارات مقطوعة لبناءات مجهولة الاسم، يشهد على الافتقار المدمر للقدرة على «تشخيص» الاشياء وانسنتها لكي تذكي البصر والخيال.

ولا سابق لمثل هذا الامر في منشأ اي اتحاد فيدرالي تراد له الديمومة. فلو كانت الاصالة الاوروبية قد انشأت عن اكبر مقسميها، فان المرء يخشى، عندئذ، من ان البحث عن القاسم المشترك الادنى، سواء كان ذلك في اعمال الفن او السياسة، سيقود عاجلا هذه الاصالة الى اعلى درجات الضعف.

وبالنسبة لنا نحن الذين نكتفي بقراءة الارقام المثبتة على زاوية العملة الورقية، فان العلامات التقنية اهم بكثير مما نتصور. فهي تشبه الهويات التي تحمل صورنا، تشبه زلة اللسان الوطنية. انها الروح الباطني، الصامت، كما يقول فرويد، الذي ينطلق ليفصح عن مكونات لاوعيه التاريخي عبر هذه العلامات.

ان الامم هي «جماعات متخيلة» يترابط فيها الافراد عبر الصور والاساطير والخرافات اكثر مما عبر الافكار. ومثلما ان الشرعية السياسية تعتمد على الامتداد في الماضي، فان الذاكرة ضرورية لتشكيل ارادة مشتركة.

ان اوروبا بروكسل طفل يتيم، وان رموز سلطتها عقيمة، فارغة من اي خيال او اسطورة محركة. وان اليورو هو صحراء الرجال، نقيض الشخصية الجماعية، بل لا توجد اية صورة تذكرنا بالولايات المتحدة، حتى في بداياتها الاوروبية، رغم ان البعض يريد ان يشبه الولايات المتحدة الاوروبية بالولايات المتحدة الاميركية.

انظر الى «الدولار الاخضر» الطيب. سترون العم سام وهو في الق خلجات خصوصيته، ولان العملة الوحيدة لاميركا، تحكي، شأن بقية عملات العالم، قصة تصور غربا علمانيا، او قبيلما عن الاباء المؤسسين، في فئة الدولار الواحد هناك جورج واشنطن، في فئة الدولارين هناك توماس جيفرسون، في فئة الخمسة ابراهام لينكولن، في فئة العشرة اليكسندر هاملتون، في فئة العشرين اندرو جاكسون، وفي فئة الخمسين اوليسيس جرانت. يحمل الدولار شهادة على توحيد 13 مستعمرة اميركية (تشترك في اللسان، والمعتقد البروتستاني، والتاريخ الواحد، او غياب هذا التاريخ والثقافة الواحدة، والعدو الواحد: التاج البريطاني)، وعلى بقائها موحدة حول الوجوه واسماء الاعلام والمواقع المحدودة والمسماة بدقة.

لقد انصهرت اميركا في دولة ذات سيادة عن طريق حرب التحرير، ثم انصهرت بعد ذلك عبر حرب اهلية. واذا كنت محظوظا بما فيه الكفاية للحصول على عملة من فئة المائة دولار بين يديك، فسترى صورة بنجامين فرانكلين على الوجه، وقاعة الاستقلال في فيلادلفيا على الوجه الآخر، وهو «موقع ذكرى» محدد برهافة، مع شعار «نتوكل على الله».

حمدا لله ان اوروبا ليست ارض الشعب المختار. ولكن هل يعني ذلك انها لا تؤمن بأي شيء، وانها بلا احلام عدا تبادل السلع؟

او لناخذ فئة الدولار الواحد. ان جورج واشنطن، القائد العام السابق للجيش القاري، يرتسم وسط الدولار بشعره المستعار، ومحياه كرجل مسن. دققوا النظر في الختم. ان النسر يمثل السيادة الاميركية وراسه هو السلطة التنفيذية، وجسمه هو السلطة التشريعية، اما ذيله المؤلف من تسعة ريشات فهو السلطة القضائية. ويحمل النسر في مخلبه الايمن غصن زيتون وفي مخلبه الايسر نبال الحرب. ويقف الكل تحت عبارة «المجد» المقدسة، التي تمثل الروح القدس. ثم انظر الى الوجه الآخر للعملة، تجد ان عين الله ترعى هرما من 13 درجة (العدد الاصلي للمستعمرات). ان السلطات العلمانية للدولة والجيش والجهاز البيروقراطي مصورون على انهم يعملون في رعاية الله. وتحمل العملة عبارة «فليعيننا الله في مساعينا».

ان هذا المستطيل الاخضر والابيض مرسوم ومصمم لكي يلائم امة تشعر ان لها رسالة خاصة (كما هو حال الاتحاد السوفياتي، رغم انه كان بلدا متعدد الامم)، ولعلها الامة الوحيدة التي تشعر بهذه الصورة هي واسرائيل، سوى ان الاولى تسعى لبسط سيطرتها على العالم.

اما اليورو، من جهة اخرى، فيشبه وحدة حسابية في شركة متعددة الجنسيات، او نقود احتكارية. فهي مفيدة لنظام تجاري، لكنها لا تنفع لخلق مصير.

وهناك امل في اوروبا ان يصل اليورو يوما الى مرتبة منافسة الدولار.

لكن الاقتصاد وحده لا يعطي السلطة فالثروة الاوروبية لا تضاهي السلطة الاميركية كما يبدو، وهي ما تزال امتدادا سياسيا وعسكريا لاميركا، حتى الآن.

ولنقل ذلك بوضوح: ان اوروبا تابع لعاهل امبراطوري، لا تتساءل عن شرعية سيادته، لا واقعا ولا نظريا. وان اوروبا هذه المندمجة في حلف الاطلسي لا تملك ما تفخر به بعد ان هجرت خططها لكي تؤلف «العمود الثاني» الشهير لحلف الاطلسي، خشية ازعاج القادة في واشنطن.

وباختصار، لا يوجد ما يكشف نواقص ومثالب «الماكنة الاوروبية» خيرا من قطعة الورق هذه، اليورو، التي تخلو من اي عبارة تقولها، ولا تحمل صورة اي شخص يمكن ان تفخر به، ولا حدثا تاسيسيا، ولا مصيرا عظيما، ولا عمودية بالنار. هكذا هي، بلا ابطال استقلال، وبلا استقلال.

ولا بد للمرء من ان يكون ساذجا تماما كيما يتصور ان السوبر ماركت يمكن ان يؤدي الى ميلاد قوة عظمى من دون ان تدفع، ولو ليوم واحد، الاتاوة لمآسي التاريخ. يبدو اننا نسينا الدروس التي تركها لنا الفلاسفة حول مسار الحضارات: لا عظمة ترتجى بدون مقاساة والام.

وما تزال اوروبا في مرحلة الحسابات. ولم تطور بعد صورتها عن نفسه لنفسها.

ولا حاجة بنا للقول انها ليست جاهزة بعد، مثل امة عظيمة، لمواجهة الاخطار والاعاصير. انها لم تبلغ بعد سن الرشد. ان مراهقتنا مرسومة على عملتنا.

* (بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز - وجهة نظر عالمية» خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44171-8312310 / 831231) / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## مشاكل السودان وفساد الود

● من مواهب العمار - السعودية:

لقد اطلعت على المقال الذي نشر بجريدتكم الغراء في صفحة الرأي بتاريخ 98/11/3 بعنوان «سياسة التنظير لن تحل مشاكل السودان» وقد حفل بالمغالطات التي ابداها عبدالغفور ابو زيد لقراء «الشرق الأوسط» على انها الحقيقة مع انها خلاف ذلك.

لقد قيل قديما ان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية، ولكنه اصبح الآن يفسد للود قضية، بل اكثر من ذلك فاصبح يغير الحقائق.

ولقد عجبت ان ابا زيد قد استنكر ما أسماه الصادق المهدي بالنظام الاسلاموي وانه يرى ان تلك التسمية فيها مخالفة لمعايير الفصاحة والبلاغة في اللغة العربية، وكيف لا يعجب اذا كان النظام الحالي في السودان لا ينطبق على النظام الاسلامي ولا غير الاسلامي، لذلك احتاج الى مسمى جديد يناسبه لذلك، لم يكن الصادق المهدي مخطئا في ايجاد مسمى اقرب للاسلامي من اللااسلامي.

ثم نأتي لنتناول رده على فشل الحكومة في اقناع قاعدة عريضة من الشعب بشرعيتها بذكر الاستفتاءات الشعبية العفوية التي انتظمت في كل انحاء السودان في أعقاب الغارة الاميركية على مصنع الشفاء للادوية وتشييع جثمان الفريق الزبير محمد صالح نائب رئيس الجمهورية ورفاقه الشهداء، فشتان ما بين الموقفين وفشل الحكومة في اقناع قاعدتها بالشرعية، لأن احتجاج الشعب على اعتداء مصنع الشفاء لا يعني الاستفتاء بشرعية النظام، بل ان الشعوب دوما قد درجت على حماية ممتلكاتها ورد العدوان عليها والاحتجاج على انتهاك حرماتها، سواء كانت الانظمة شرعية او غير شرعية، والاحتجاج لا يعني الاستفتاء لأن الاحتجاج دوما يعني الرفض بقبول شيء ما او موقف ما، بينما الاستفتاء يعني القبول او الرفض لهذا الموقف فليفتنا اهل اللغة والقانون، بل اكثر من ذلك ان موقف الاعتداء هذا رفضه الجميع، سواء المؤيدون للنظام او المعارضون، فهل يعني هذا ان المعارضة قبلت شرعية هذا النظام وهي تدفع بعدم شرعيته وكيف هذا؟

اما موقف تشييع جثمان الشهيد الزبير محمد صالح ورفاقه فإن هذا الموقف ليس بغريب، لأن الشعب السوداني عرف دوما بطيب الخلق وقوة ترابطه في علاقاته الاجتماعية والتاريخ شاهد على ذلك في مواقف كثيرة، نذكر منها انه عندما توفي الامام الصديق المهدي زعيم حزب الامة فقد شيعته الخرطوم آنذاك في اكبر حشد جمع كل الطوائف والاحزاب، وكان النظام آنذاك دكتاتوريا عسكريا ايضا فاقدا الشرعية ولم يعتقد ان ذلك الموقف يعني ان للنظام شرعيته وكان التاريخ يعيد نفسه من جديد، ولكن لماذا تسمي هذا الموقف الآن اقتناع الشعب بالشرعية ولا يسمى كذلك في فترة الفريق عبود.

فانني ارى انه لا يجوز الخلط بين العلاقات الاجتماعية والفهم السياسي والقانوني لانظمة الحكم، اي بالأصح ان ندرك جيدا بأن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

كذلك ذكر الأخ ان الامن كان منفلتا ليس في اطراف السودان فحسب، بل في قلب العاصمة الخرطوم، وذلك في زمن الديمقراطية السابقة، ولكني اقول ألا يدري الأخ ان الامن اصبح منفلتا اكثر في هذا النظام بل ماذا يقول الأخ انه لم تنتهك حرمة المساجد ابدا في السودان الا في ظل هذا النظام عندما تم الاعتداء على مسجد الثورة الحارة الاولى بأم درمان من قبل جماعة الهجرة والتكفير، وكذلك الاعتداءات التي تمت على بعض الاحياء في المدن من قبل هذه الجماعة بالتحديد في مدينة مدني حيث قتل بعض الافراد.

وكذلك ذكر الأخ ان المحاولات الانقلابية التي ذكرها الصادق المهدي لم يسمع بها من قبل، بل انها انقلابات خيالية، فاين كان الأخ عندما تم اعدام ثمانية وعشرين ضابطا في اول محاولة انقلابية خلال شهر رمضان، بل اين كان عندما كانت المحاولة الانقلابية عام 1991، التي اتهم فيها نقد الله احد قيادات حزب الامة، وغيرها كثير، فاذا كان يريد الاستوثاق فليرجع الى ارشيف الاذاعة والتلفزيون.

ثم تعرض الاخ للملف الاقتصادي وتساءل عن الاموال التي كانت دعما لميزان المدفوعات والتنمية اين ذهبت؟ فالرد على هذه النقطة يحفل بالكثير ولكني اوضح له بعضا منها وهي ان بعض الاموال ذهبت في الديون التي خلفتها حكومة جعفر نميري والجزء الآخر ذهب في التنمية بكل انواعها ومنها دعم السلع التموينية. وهنالك حادثة تدل على ذلك فعندما رفع سعر رطل السكر الى ثلاثة جنيهات احتج الشعب وخرج في مظاهرات وعدلت الحكومة عن قرارها ودعمت السكر، بل كان الدعم لغالبية السلع، بل ذهبت بعض هذه الاموال في زيادة المحصول الزراعي حسب الاحصائيات بانه سجل اعلى نسبة انتاج في ذلك العام فيمكنه الرجوع الى ذلك.

ويأتي الاخ ويعتبر ان الاغاثات والاعانات تدفقت على النظام السابق بعد السيول والفيضانات عام 1988، والتي كونت لها لجنة لتنظيمها بانها وزعت للاحساب والمريدين وكيف صارت مرتعا للفساد والمحسوبية والاثراء غير المشروع. ويضرب مثلا بالاغاثة التي اتهم قادة النظام آنذاك بتحويلها لمصلحتها الخاصة. ونقول للاخ ان الاغاثات والاعانات كان يتم توزيعها بالتساوي ولم تكن مرتعا للفساد حسب زعمه لان الموزعين لم ينالوا منها شيئا قط والشعب شاهد على ذلك ويمكنه زيارة كل منطقة لمعرفة ذلك، بل ان سكان الخرطوم باختلاف احزابها وطوائفها لم تزل تشهد ما نالته من هذه الاغاثات والاعانات، اما قصة تورط احد قادة النظام فيها فهذه التهمة براتها محاكم النظام الحالي عندما اريد محاكمته فوجد انه بريء من هذه التهمة وذلك بعدما علمت انه قد قدمت له بندقية اثرية هدية من قبل هذه الدولة كنوع من تبادل الهدايا بين المسؤولين ثم يعود ويذكر ان المهدي وجماعة تجمع الشتات يحلمون بتكرار الانتفاضة الشعبية التي تعيدهم لدست الحكم وان الشعب السوداني اذا اراد اقتلاع النظام الحالي لن تقف امامه قوة ولكنه الحذق من الاعيب الاحزاب الطائفية وسادة تجمع الشتات، ولكن اذكر للاخ ان ليس للصادق وحده او ما سميتهم بجماعة الشتات يحلمون بتكرار الانتفاضة الشعبية، بل هو حلم معظم افراد الشعب بدليل ان الغالبية العظمى من طلبة الجامعات والتي تمثل شريحة مهمة من الشعب ظلت تنادي دوما بالانتفاضة ويبدو ذلك جليا من المظاهرات الجامعية التي تندلع يوما تلو الآخر في الشوارع، وكذلك خطب المساجد التي تنادي بالانتفاضة والعاملون والموظفون بالقطاع المدني باتوا يحلمون بذلك.

## إريتريا والموقف الغريب

●من ياسين موسى ياسين - الرياض:

في عدد الشرق الأوسط رقم 7267 بتاريخ 1998/10/21 كتب الأخ/علوي سيد علي من المانيا اعتراضا على مقال الأخ محمد اسناي وما ذكره الأخ علوي رغم بعده عن اريتريا يمثل رأي اغلبية المهاجرين الاريتريين في الخارج واقول للاخ علوي لا أحد يملك الحق في تجريدك من وطنيتك فالوطنية رمز لا يمكن العبث به.

في البداية اقول ان السيادة على المناطق المتنازع عليها كانت لاريتريا ولا يستطيع أحد ان يشكك او يجادل في هذا الأمر، واذا كان للنطق منطق نزاع فاريتريا اثبتت وقبل ايام قليلة انها دولة حضارية بتحولها مع جارتها اليمن الى التحكيم الدولي وقبولها قرار المحكمة الدولية وبكل تحضر فانها تضرب المثل لمعظم الدول التي تعاني من مشاكل حدودية ولن اريتريا سبقت دولا عديدة رغم قصر زمن وجودها على الساحة الدولية. ومن ناحية اخرى ان ما تعرض له الاريتريون المقيمون في اثيوبيا خلال الأزمة الأخيرة ما هو إلا حلقة في مسلسل القهر الموجه لاريتريا من اثيوبيا وهذا يؤكد ان اطماع التجراي ضد اريتريا ما زالت موجودة وان النظام الحاكم في اثيوبيا الذي امسك بسدة الحكم في بلاده عن طريق الشعب الذي وقف بجانبه عاد ليكشر عن انيابه لاقرب حلفاء الأمس. اعتقد ان كل اريتري يعلم لماذا برزت هذه الأزمة الآن وليس كما تدعي اثيوبيا كلنا نعلم ان هناك عوامل اقتصادية وجغرافية اجبرت النظام الاثيوبي على افتعال المشاكل مع اريتريا ولكن هيهات فان من يحاول او حتى يفكر في استغلال اريتريا الدولة الحديثة فان الأمور دائما تسير على غير المتوقع. اما من ناحية ميناء عصب فلن اتحدث عنه لأن التاريخ والمنطق لن يجرؤا على التشكيك بهويته، اما النقطة الأخيرة فإن من اسماعم السيد محمد اسناي بالقادة فرغم وضوح مقصده إلا انه يجب ان يعلم ان الشعب الاريتري لن يتحمل ان يزج به في مجادلات ومهاترات على المعارضة في الداخل والخارج في هذا الوقت لأنه امام خطر محو الهوية فلا هوية من غير تراب وطني ولا وجود من غير هوية.

## هل فلسطين.. أغلى من العراق؟

● من كمال ظريفة - مصري مقيم في السعودية:

من خلال جريدة العرب الدولية وما تنشره يوميا عن العراق وفلسطين، فانني سوف اسأل هذا السؤال واحاول الاجابة عليه املا في ان يكون لها صدى وتكون جرس انذار للجميع حول المخاطر التي تهدد امتنا العربية. وسؤالي هو: هل فلسطين اغلى من العراق؟

سوف امهد للاجابة بطريقة بسيطة وسهلة على القارئ حتى يكون معي والشيء الآخر ان تكون الاجابة مقنعة. اننا جميعا ضحينا بالنفس والمال من اجل عودة فلسطين من عام 1948 حتى اليوم وما زلنا نضحي ولم يبخل اي عربي من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب عن دفع ما يستطيع للدفاع عن فلسطين وشعب فلسطين. وكم من مؤتمرات قمة عقدت من اجل فلسطين. صحيح انها اتخذت قرارات كثيرة نفذ منها ما نفذ والباقي موجود في ادراج الجامعة العربية لحد الآن، ومن يوم ان فتحنا عيوننا على الدنيا ونحن نكن العداء لاسرائيل، ووضعنا روحنا فداء لفلسطين، التي لا بد ان تعود دولة مستقلة لابنائها، ولن تستطيع اسرائيل ومن يساندها ان يلغي فلسطين وهي عائدة مهما طال الزمن ولن يضيع حق وراءه مطالب.

صحيح ان فلسطين لم تحتل دولة عربية مثل ما فعل العراق، ولكن الصحيح ايضا ان العراق وفلسطين دولتان عربيتان.

ويأخذنا ذلك لموضوع العراق الدولة العربية الكبيرة الغنية بثروتها وهي تقريبا الوحيدة في الدول العربية التي تملك الماء والبترول معا - فهل نضحي بها ونتركها للاعداء ليتقاسموها تحت بصرنا وسمعنا بل وفي بعض الاحيان نساعدهم في ذلك. ان الشعب العراقي والقيادة العراقية تعلم جيدا بانها اخطأت خطأ جسيما عندما اعتدت على الكويت، ونعلم جميعا ايضا انه كان وراء هذا الخطأ مؤامرة خارجية لإيقاعه في هذا الفخ المميت، ولكن نحمد الله ان عادت الكويت حرة عربية وعادت قيادتها كما كانت قبل الغزو بل اقوى مما كانت، والآن بقي العراق. فهل من اجل خطأ من الجائز انها مؤامرة نضحي بالعراق وشعبه؟ فلا يقول العقل ولا المنطق هذا. ان العاطفة قد تأخذنا بالوقوف ضد العراق لاعتدائه على الكويت، ولكنه الآن على وشك الضياع.

• • •

## لا لتحطيم الرموز

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - السعودية:

يجوز لنا ان نحطم الاصنام، اما ان نحطم الرموز فلا يجوز لنا ذلك، ولا يقبل به عاقل، ولا يرضى عنه كل ضمير حي فيه ذرة من عدل، ولا يقتنع به كل منصف. انني استغرب كثيرا من هؤلاء الذين يحاولون في كل سانحة تحطيم رموزنا الدينية والثقافية، وكأنما لا عمل لهم سوى الهدم والتخريب بمعاول الجهل والتعصب ورفض الرأي الآخر والتشدد الممقوت والتطرف الساذج.

والاشكال التي يتخذها ذلك التحطيم كثيرة - مع الاسف - وسوف اذكر بعضها:

احد الرعاع قد يطعن في دين وعقيدة احد العلماء والمثقفين دون وجود دليل قاطع على اتهامه وافترائه، واحدهم قد يتقول على لسان احد المثقفين لكي يسيء اليه ويشوه سمعته امام الناس.

واحدهم قد يفسر ادب احد الادباء شعرا او نثرا تفسيرا يتعارض مع المقصود منه وربما يتفق تفسيره مع اهوائه ورغباته لكي يسيء لذلك الاديب اساءة بالغة. واحدهم قد يتنكر لجليل عمل من اعمال احد العلماء، وقد يزدري جهوده التي يشهد لها القاصي والداني. واحدهم قد يستبيح عرض احد العلماء لمجرد انه خالف رايا من ارائه حول قضية من القضايا الخلافية.

لقد ساءني كثيرا تعليق محمود فارس من لندن والذي نشر في زاوية القراء في جريدة «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الموافق 98/11/4 في العدد 7281. فقد لمز فارس في جزء من مقاله الذي هو بعنوان «الوجه الآخر للشيخ الطنطاوي» الشيخ الجليل الدكتور يوسف القرضاوي، حيث يقول في مقاله: «...نحن نفخر بشيخنا في وقت يحرص فيه (غيره) على الظهور التلفزيوني والتطوع بقول كل ما يرضي اهل الغرائز من جنسية وغيرها كما فعل (احدهم) قبل ايام حتى جعل من الفتوى الدينية تجارة تلفزيونية».

ولقد اتهم فارس الشيخ القرضاوي بتهمتين هما: حب الظهور في التلفاز، وكذلك تطويع الفتوى لارضاء اهل الغرائز الجنسية. ولا شك ان التهمتين اللتين الصقهما بالشيخ يوسف القرضاوي باطلتان، وسوف اوضح ردي على هاتين التهمتين من خلال النقاط التالية:

1 - من المضحك ان محمود فارس لم يهاجم الدكتور القرضاوي الا لانه خالف الدكتور محمد سيد الطنطاوي في بعض القضايا الخلافية. ويعلم الله ان الدكتور يوسف القرضاوي لم يسيء الى الدكتور الطنطاوي اثناء اختلافه معه حول قضايا كثيرة ومنها «قضية الربا» وكلنا قرأنا رد القرضاوي حول هذه المسألة على صفحات جريدة «الشرق الأوسط».

2 - من العجيب ان يتضايق البعض من ظهور الدكتور يوسف القرضاوي على شاشة التلفاز. لا ادري اذا لم يظهر امثال الدكتور يوسف ليوضحوا الاحكام الاسلامية والقضايا الشرعية فمن الذي يريد هؤلاء العابثون ان يظهر على شاشة التلفاز؟! أيريدون ان تكون شاشة التلفاز مجالا للعبث واللهو ولظهور انصاف المتعلمين الذين يجهلون الكثير من احكام دينهم؟! كيف لا يريدون ان يظهر يوسف القرضاوي على شاشة التلفاز ليعلم الكثير من المسلمين تعاليم دينهم وهو الذي اشتغل بالدعوة منذ فجر شبابه وشارك في الحركة الاسلامية وأوذي في سبيلها بالاعتقال عدة مرات!

3 - اما حديث الشيخ القرضاوي عن الجنس والمعاشرة الزوجية فلم يكن لاثارة الغرائز الجنسية، ولكن كان لتوضيح بعض الامور الجنسية التي يخفى حكمها الاسلامي على كثير من الناس، ونحن نعلم ان لا حرج في الدين، ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة. فقد كان يعلم اصحابه ونساءه ونساء المؤمنين تعاليم دينهم وادق التفاصيل في حياتهم الجنسية. وقد ورد في الحديث النبوي ان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال: «ارايتم لو وضعها في حرام، اكان عليه وزر؟ قالوا: بلى. قال: وكذلك اذا وضعها في الحلال كان له فيها اجر». رواه مسلم والنسائي.

ولم يكن الشيخ القرضاوي يخاطب أهل الغرائز، وانما يخاطب كل زوجين مسلمين يبتغيان ان يستضيئا بضوء الشريعة الاسلامية السمحة في علاقاتهما الشخصية، ويمتعا روحيهما وجسميهما بالحلال الطيب ليكون لهما دعما في طاعة الله ورسوله ثم في بناء اسرة اسلامية متماسكة.

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدير التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

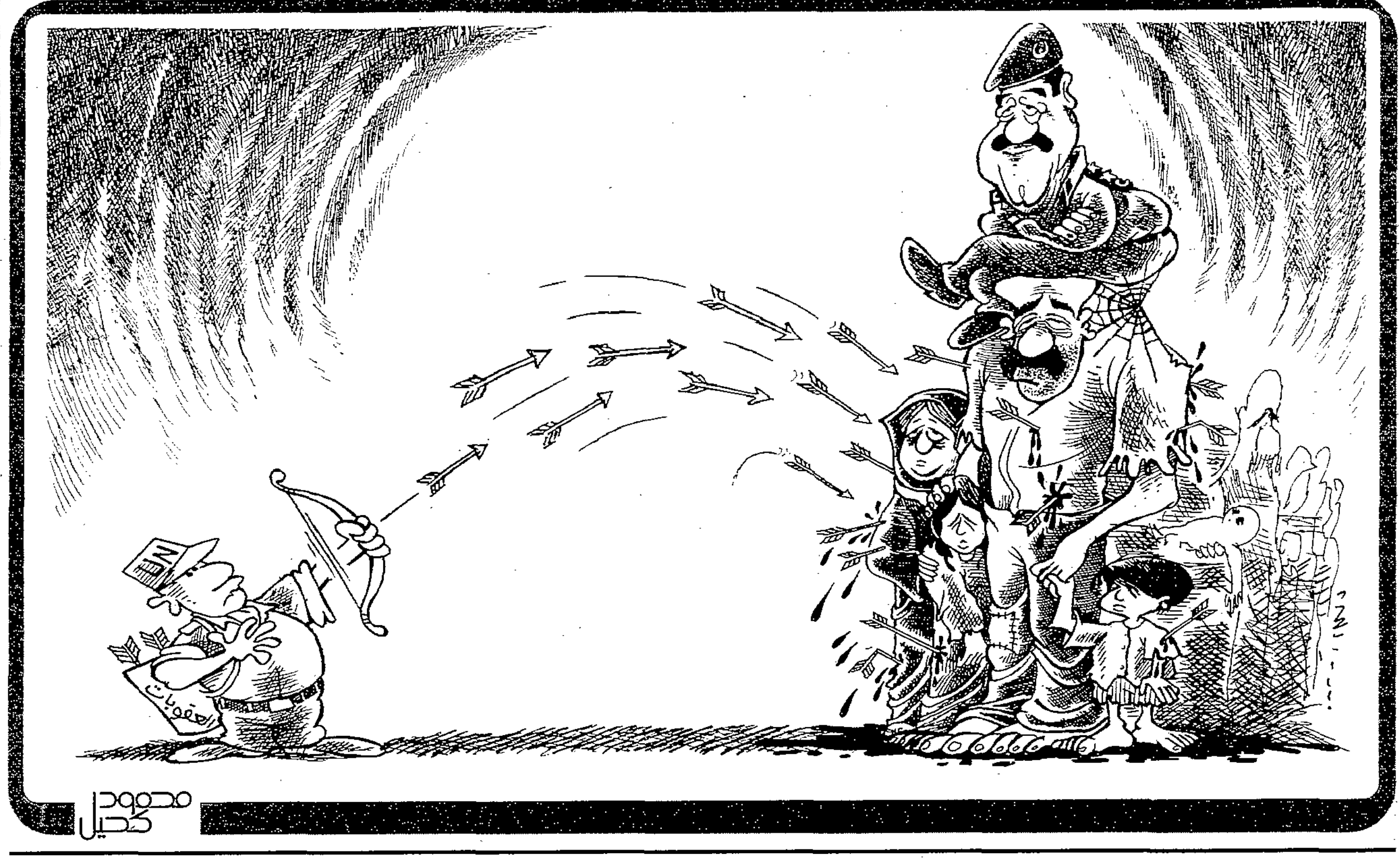
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


## رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

## الصحراء الغربية

كان لهذه القضية الفرصة لأن تحل في وقت ابكر من اليوم. فقد تجاوزتها عدة مناسبات ابرزها في بداية العقد الحالي عندما حسمت نزاعات من فترة الحرب الباردة، لكن الصحراء نسيتها الحسابات الدولية كونها بلا أضواء او قصص مثيرة تضعها في واجهة الصحف كل يوم.

اليوم لأن معظم الصحراء الغربية تحت الادارة المغربية فهي ارض مغربية مثلها مثل كل الدول التي تأسست في صيغة مركبة مثل السودان، او التحقت ببعضها مثل اليمن اليوم، أو تصالحت مثل الإمارات، او عرفت مضمومة مثل الاقاليم الكردية في العراق وتركيا.

لكن الحقيقة ان الصحراء بقيت مغربية وقضية معلقة في آن واحد. البوليساريو فيها منسيون مثل نمور التاميل في سري لانكا، ومورو في الفلبين، والجيش الشعبي في جنوب السودان. الحقيقة انهم مجهولون اكثر من غيرهم رغم انضالهم منظمات دولية مثل منظمة الوحدة الافريقية، وصار مستقبل مثل هذه الحركات مشكوكا فيه بعد ان استسلمت اقدم الحركات واكثرها شهرة، حركة الجيش الجمهوري الآيرلندي التي كانت تطالب بضم شمال آيرلندا الى جمهورية آيرلندا، وقبلت بعد مائة عام من الحرب التبعية لبريطانيا مقابل تنازلات برلمانية وادارية.

حركة البوليساريو التي ترفع لواء تأسيس دولة مستقلة عن المغرب عجزت عندما كان بامكانها ان تحقق حلمها في وقت حظيت فيه بدعم اهم قوتين، اقليمية ودولية. دعمتها الجزائر التي تعتبر المغرب منافسا، كما رعاها الاتحاد السوفييتي الذي كان يرى في الصحراء المغربية حجرا من احجار الحرب مع المعسكر الغربي عقب انسحاب الاسبان من الارض في عام 1975. لكن بعد سقوط الاتحاد السوفييتي تخلت موسكو عن كل حلفائها مثل نيكاراغوا التي تمتعت بأعظم دعم سوفييتي فسقطت حكومتها، وكذلك اليمن الجنوبي الذي سقط نظامه تدريجيا. نكبت البوليساريو كذلك بتفكك الاوضاع في الجزائر حليفها الأول. اما على الأرض فقد بقيت معظم الصحراء تحت الادارة المغربية. كل هذه الحقائق لا تبشر للبوليساريو بمستقبل افضل، خاصة مع تبني العالم سياسة الانفتاح الجغرافي في كتل كبيرة. والبوليساريو لن تقاتل افضل مما قاتل الجيش الجمهوري الأيرلندي الذي قبل الاعتراف بواقع العالم الحاضر وارتضى صيغة للمشاركة السياسية بعد ان اضاع قرنا كاملا في الصراع.

البوليساريو كحركة مرت بمراحل عديدة حتى صارت لديها حصيلة جيدة من التجارب السياسية، لذا تخطئ اليوم اذا لم تستفد من الفرصة المتاحة لها بتدخل الأمم المتحدة وسيطا مباشرا. فقبل ذلك كان هناك احتمالان لنهاية النزاع، إما انتصار للمغرب او انتصار البوليساريو، ومن يعرف ميزان القوى يدرك أن حتمية النتيجة ضد البوليساريو. وبوجود كوفي عنان، الامين العام مشاركا في الوساطة، يمكن ان تطرح حلول توفيقية تمنح الصحراويين جزءا مهما من مطالبهم فلا تنتهي الحرب بغالب أو مغلوب.

# بيع الأوهام مستمر حتى تستوي «طبخة» الحل النهائي

فهمي هويدي

على شاشات التليفزيون تابعنا العرس الذي اقامته السلطة الفلسطينية بمناسبة افتتاح مطار غزة الدولي، رأينا الرئيس ياسر عرفات وهو يستعرض حرس الشرف، ووزراء السلطة الذين تجمعوا بينما ارتسمت على وجوههم علامات السعادة والحبور. والفرقة العسكرية الموسيقية التي استقبلت الطائرات القادمة من عشر دول بهذه المناسبة حاملة الوفود الرسمية والشعبية والفنية والسياسية.. الخ، التي قدمت معبرة عن التهنئة والفرحة باليوم التاريخي. شاهدنا السجاجيد الحمراء التي فرشت للضيوف واصلة الى المدرج بقاعة كبار الزوار، وباقات الورود التي ظهرت في الإركان، وهتافات الجموع التي احتشدت وغنت ورقصت ملوحة بالاعلام الفلسطينية، وسمعنا تصريحات عن الدولة الفلسطينية القادمة، والطائرات التي ستقلع من المطار، في وقت لاحق حاملة حجاجا الى القدس، والانطلاقة التي ستحدث في علاقة الفلسطينيين بالعالم الخارجي خصوصا حين يتم تجهيز الميناء في غزة، على نفس الموجة تحدث الضيوف الذين جاملوا السلطة وزايدوا عليها، واعتبر بعضهم ان افتتاح المطار خطوة هامة على طريق «التحرير».

كنت واحدا من الذين شعروا بالغبطة حينما شاهدوا الحفل، لكن غبطتي هذه تراجعت فجاة حينما لمحت في ركن من المطار بعض الاشخاص الذين ارتدوا الثياب المدنية، وقد اخفوا اعينهم بنظارات سوداء ووضع كل منهم غطاء على رأسه للاحتماء من الشمس ومن وقفتهم المسترخية، وايديهم التي عقدوها في اوضاع مختلفة، بدا انهم لا يشاركون الناس فرحتهم، وانما يتابعون ويرقبون، كانت الكاميرا تتجنبهم او تمر عليهم مرورا سريعا، لكنهم ظهروا فجاة في احدى اللقطات، ولم اكن بحاجة لمن يدلني على انهم من الاسرائيليين، لان الاتفاقات الموقعة كانت واضحة في ان الامن في المطار - وفي غيره - مسؤولية اسرائيلية لا منازعة فيها.

كان شوكة وقفت في حلقي، فرغم علمي بانهم هناك الا انني ما تمنيت ان يعكروا علينا المشهد بظهورهم على شاشات التليفزيون، وهي حالة نفسية معروفة، حين يكره المرء شيئا ويمقته، فيتجنب ذكره ورؤيته، ليوهم نفسه بانه غير موجود، لكن الاسرائيليين حرصوا على ان يحرمونا من الاستمتاع بذلك الوهم، فاصطفوا في جانب قائلين للجميع بصوت لا تخطئه اذن فضلا عن عين: نحن هنا!

ايقظتني اللقطة من الوهم بقسوة، وبسرعة استدعت الفكرة بعد ان بددت واجهضت السكرة خصوصا ان اولاد الابالسة لم يكتفوا بالرسالة العملية التي بثوها بوقوفهم وانما ذهبوا الى ابعد ورفعوا من وتيرة التنبيه حين قرروا تفتيش الطائرات القادمة، الامر الذي بدا تصرفا فجا وخاليا من الذوق، لكن الرغبة في ايصال الرسالة بتلك الدرجة من الفجاجة كانت قوية فيما بدا، لكي ننكر من نسي او غفل ليس فقط بان الاسرائيليين موجودون ولم يغادروا، وانما ايضا بان الليكود هو الذي يحكم اسرائيل، وقاطرته يقودها الثنائي نتنياهو وشارون!

وكانت لاتزال امامي الصحيفة التي نقلت تصريحات السيد فايز زيدان مدير هيئة الطيران الفلسطينية الذي ادلى بها في يوم افتتاح المطار، وقال ان الفلسطينيين سيديرون 99 في المائة من عمليات المطار، وان للاسرائيليين «مشاركة بسيطة تتعلق بالأمن وفحص وثائق السفر»!

لم ينتبه السيد زيدان الى ان النسبة التي اشار إليها سيئة السمعة لدى العقل الجمعي العربي من حيث ان الاشارة إليها ترتبط في الأذهان - منذ تجارب الانتخابات على الأقل - بالتزوير والتدليس وقلب الحقائق. وسواء قصد الرجل التنبيه الى ذلك او لم يقصد فالشاهد انه حين ذكر حكاية الـ99 في المائة لفت النظر الى ان ثمة شيئا «غلط» في الصفقة الامر الذي يستدعي امامنا الحقيقة التي لا يريد ان يذكرها احد، وهي ان نسبة الواحد في المائة التي يشارك بها الاسرائيليون في ادارة المطار هي الاهم والاخطر من كل نسبة الـ 99 في المائة! كيف؟

العبارة المهذبة التي قال فيها السيد زيدان ان المشاركة الاسرائيلية «بسيطة» وانها في حدود الامن وتخص وثائق السفر، تخفف من وقع الامر الى حد بعيد للغاية، بلها تتستر على الحقيقة وتخفي معالمها، ذلك ان الطرف المسؤول عن الامن هو الذي يتولى التفتيش على جميع القادمين، وحين يكون مسؤولا ايضا عن فحص جوازات السفر فمعنى ذلك انه هو الذي يملك سلطة تقرير الدخول والخروج، والسماح والايقاف والاحتجاز.

اذا شئنا ان نتصارح فلا مفر من الاعتراف بان الواحد في المائة الذي بيد الاسرائيليين ليس سوى مفاتيح المطار! الامر الذي يعني ان الفلسطينيين لهم كل شيء في ذلك المطار، باستثناء شيء اعتبره السيد زيدان متواضعا وتافها هو مفاتيحه!

والامر كذلك فاننا اذا دققنا في مشهد العرس بقدر من العناية، فان اعيننا سوف تنفتح شيئا فشيئا على الحقيقة المراد اخفاؤها. ولا يفوتنا ان نذكر بان الاسرائيليين بعثوا الينا اثناء العرس برسالتين لكي لا نوغل في الوهم ونظل واعين بالحقيقة، الرسالة الاولى تمثلت في وقوف رجال الامن الاسرائيليين بالملابس المدنية على ارض المطار، والرسالة الثانية تجسدت في القرار الاسرائيلي بتفتيش الطائرات التي قدمت من الخارج في يوم الافتتاح الاول.

لكي تكتمل الصورة ينبغي ان نضيف انها بعثت برسالة ثالثة حين حجزت الاجهزة والمعدات التي يعتمد عليها المطار في التشغيل الليلي، ومن ثم قررت ان يعمل المطار في النهار فقط الى ان تقرر من جانبها متى يمكن تشغيله اثناء الليل.

ولا يمكن ان يفسر ببراءة اقتراح اسرائيل في البداية ان يطلق على المطار اسم قرية «الدهانية» التي كان يسكنها في السابق عملاء اسرائيل من العرب الذين اطلق عليهم وصف «المتعاونين» وهو الاقتراح الذي لم يسترح له رجال السلطة الفلسطينية، فقبلت منهم السلطات الاسرائيلية تسميته مطار غزة.

بنفس القدر فاننا لا نستطيع ان نستقبل ببراءة حرص اسرائيل على ان يقام المطار في ابعد نقطة من الاراضي الفلسطينية، بحيث يكون ابعد ما يكون عن حدود اسرائيل الراهنة، (ومن ثم عن عرب 48)، واقرب ما يكون الى الحدود المصرية (قرب رفح).

وايا كان تفسيرنا لهذه التصرفات فالقاسم المشترك بينها انها تنم عن تمسك اسرائيل بموقف صاحب القرار وليس المتفرج او المشاهد وحرصها على تأكيد محدودية دور وصلاحيات السلطة الفلسطينية، خصوصا في اي مظهر من مظاهر السيادة.

حين تسفر الحقيقة عن وجهها بعد انفضاض العرس ورفع السرادق، سيدرك الجميع ان المطار ليس سوى «معبر جوي» من المعابر التي تتحكم اسرائيل فيها وتصر على ان تكون لها الكلمة الاخيرة في كل ما يتعلق بها، بزعم ان شأن المعابر وثيق الصلة بأمن اسرائيل.

وكما ان الفلسطيني هو الذي يقف في الواجهة ويستقبل القادم عند كل معبر، ثم يرسل اوراقه الى الاسرائيلي، فإن الحاصل في المطار لن يختلف كثيرا. الفلسطينيون سيظلون في الواجهة فرحين بحكاية الـ 99 في المائة، بينما الاسرائيليون الذين لا يملكون من الأمر سوى الواحد في المائة، هم المتحكمون في المنفذ، ولن يمر احد او شيء الا بعد ان يسمحوا هم بذلك، واذا كان شخص ابو عمار وطائرته قد استثنيا من التدقيق والتفتيش، فذلك يعد استثناء يؤكد القاعدة، فضلا عن انه يمكن الرجوع عنه في اي لحظة!

وغني عن القول انه حين تقرر اسرائيل تحت اي ظرف اغلاق الضفة والقطاع، واحكام الحصار حول الفلسطينيين، فإن المطار سيكون في مقدمة المعابر التي سيتم اغلاقها.

مشهد المطار يمثل نموذجا غاية في الاهمية والدلالة للنهج الاسرائيلي في التعامل مع الشأن الفلسطيني. فقد ادرك الاسرائيليون في وقت مبكر ان القيادة الفلسطينية تعبت، وانها أصبحت معنية بالاستمرار باكثر من عنايتها بالقضية. «هل نقول أيضا ان العرب بدورهم تعبوا وأصبحوا يتطلعون لأي حل للقضية يحفظ ماء الوجه؟». ازاء ذلك فإن الاسرائيليين اهتبلوا الفرصة التاريخية - التي لاحت وسط ظروف دولية معروفة - وقرروا ان يقدموا للقيادة الفلسطينية حلولا شكلية مرفقة ببعض التنازلات البسيطة، على نحو يشبع رغبة الباحثين عن أي حل، وفي الوقت نفسه لايقدمون لهم اية تنازلات في العناصر الاساسية للقضية.

المطار والعرس الكبير الذي اقيم احتفالا بافتتاحه من تجليات نهج الحلول الشكلية، الذي يعطي انطباعا بالانجاز ويوهم الناس بان تقدما مهما حدث، ويسمح للقيادة الفلسطينية بالادعاء بان المسيرة تحقق نجاحا وماضية للأمام، بينما السيطرة الحقيقية هي للاسرائيليين والكلمة الأخيرة لهم في كل ما يتعلق بالدخول والخروج منه، والحاصل في المطار يمكن ان يتكرر في الميناء، بحيث تضيف السلطة الفلسطينية الشكل الى حسابها، بينما يظل القرار والوظيفة في الايدي الاسرائيلية.

اذا نظرنا الى المسيرة في ما بعد اتفاق أوسلو، فسنجد ان النموذج متكرر، فالانسحاب من اراضي الضفة والقطاع، ليس انسحابا في حقيقة الأمر، ولكنه مجرد «اعادة انتشار» بمقتضاه تنتقل القوات الاسرائيلية المحتلة من مكان الى مكان، بحيث تصبح ابعد عن العمران، وقادرة على الوصول اليه في اي وقت، وتسليم الأرض ايا كانت نسبتها الى السلطة الفلسطينية لا يعني انها يمكن ان تمارس السيادة عليها، وانما تظل تلك السيادة منقوصة في المناطق التي يتم تسليمها بالكامل (اسرائيل تظل متحكمة في مجالات الأمن والمياه والدخول والخروج) فضلا عن ذلك فالاراضي المسلمة ستبقى مرشوقة بالمستوطنات وممزقة بالطرق الالتفافية. حتى الرئيس الفلسطيني له ان يحتفظ بلقبه، دون ان يعد رئيس دولة حقيقيا (President) وانما هو في المفهوم الاسرائيلي اقرب الى رئيس البلدية وهم يخاطبونه بلقب Chairman، وعند بعض الاسرائيليين فلا مانع من ان يكون للفلسطينيين دولة وعلم وسلام وطني وعملة وجوازات سفر، لكنها لن تكون دولة حقيقية، لأن اسرائيل تشترط ان تكون منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة على الأرض. وفي نظر البعض ايضا فإن الفلسطينيين اذا كانوا مصرين على ان تكون القدس عاصمة لهم فلياخذوا قريتين فلسطينيتين «أبوديس والعزرية» اللتين تم ضمهما حديثا واصبحتا جزءا من «القدس الكبرى» وليجعلوا منهما عاصمة للدولة الفلسطينية، وذلك يؤدي الغرض بعد أن أصبحتا ضمن حزام مدينة القدس. ومن ثم في «القدس الكبرى» يمكن ان تتجاور عاصمتا الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية، الأولون يسعدون بقدسهم الجديدة المزورة، والآخرون يلتهمون القدس الحقيقية ويسعدون بها.

هكذا في كل خطوة تقدم اسرائيل للفلسطينيين شكلا، وأحيانا وهما، بينما تظل هي متمسكة بالارض وقابضة على عناصر القوة فيها. ومن أسف ان السلطة الفلسطينية هي التي تتولى تسويق ذلك الشكل والتهليل له، وتقديمه للجميع بحسبانه «انتصارا وانجازا»، وتقدما مطمئنا في مسيرة السلام. ومن يراجع التصريحات والخطب الرنانة التي قيلت في افتتاح المطار يجد انها تعبر عن ذلك كله بدقة.

الذي يخيفنا حقا ان يفتح ملف التسوية النهائية في هذه الأجواء المزيفة والفاسدة، وهو ما تسعى اليه اسرائيل بالحاح. يكمن الخوف في ان المهرجانات والاحتفالات الصاخبة والحلول الشكلية التي تباع للناس بين الحين والآخر ومن ثم تخدر مشاعرهم، يمكن ان توظف للتغطية على ما يمكن ان يقع من كوارث في مباحثات التسوية النهائية فتقام الافراح والليالي الملاح مرة بالمطار ومرة أخرى بالميناء ومرة ثالثة بالمعبر الآمن ورابعة بالمنطقة الصناعية، وخامسة باتمام الانسحاب من 40 في المائة او اكثر من الضفة وفي الوقت ذاته يلغى الميثاق الوطني وتستأصل المقاومة، ويشطب على اللاجئين المشردين في المنافي البالغ عددهم أربعة ملايين ونصف مليون شخص، او يؤجل الموضوع كله الى أجل غير مسمى، جنبا الى جنب مع ملفي الحدود والقدس، ثم تمكن اسرائيل من استمرار احتلالها لـ 60 في المائة من أراضي الضفة.

لقد نقلت صحيفة «هاآرتس» عدد «23/11» عن وزير الخارجية أرييل شارون قوله ان المحادثات النهائية ستركز على القضايا الاقتصادية والمياه، بينما ستؤجل القضايا الأخرى «اللاجئون والقدس والحدود» الى أجل غير مسمى. هذا التصريح الكارثي الذي فضح اللعبة صدر اثناء ضجيج الاحتفال بافتتاح المطار، فلم يحدث صدى يذكر في العالم العربي، ولا نستبعد ان تتحقق أمنية شارون فعلا، وتمر المسألة بينما نحن نقيم السرادقات وتعزف الموسيقات ونطنطن بالاناشيد والتصريحات، احتفاء بالانجازات الشكلية والانتصارات الوهمية. وكان الصراع ضد اسرائيل منذ نصف قرن كان على المطار والميناء والمعبر، ولم يكن على الأرض! انتظروا المزيد من تلك الانجازات والانتصارات في الفترة المقبلة، على الأقل حتى تستوي الطبخة ويتم اغتيال الحلم!

# ثلاث زيارات ونتائج مرتقبة

جيمس زغبي

تستضيف منطقة الشرق الأوسط خلال الشهر المقبل عدداً من ارفع السياسيين الاميركيين وذلك في اطار مجموعة من الزيارات التي يمكن ان تلعب دوراً في اعادة صياغة النقاش الاميركي حول النزاع في الشرق الأوسط. فمن المتوقع زيارة الرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر بالاضافة الى جولة اخرى سيقوم بها جورج بوش من المقرر ان يتوقف خلالها في مصر وعدد من دول الخليج.

وتصل الى لبنان قريباً في زيارة رسمية وزيرة الصحة والخدمات الانسانية الاميركية دونا شلالا، وتترأس شلالا وفداً يعكس اهمية العلاقات الاميركية - اللبنانية التي تحولت من علاقات صداقة الى علاقة شراكة رغم حظر السفر الذي كان مفروضاً على الرعايا الاميركيين لاسباب امنية.

من المقرر ايضاً ان يتوجه اواخر الاسبوع الحالي الى اسرائيل ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية جورج بوش الابن، عضو الحزب الجمهوري الاميركي وحاكم ولاية تكساس. ويرافق بوش في هذه الزيارة ثلاثة من حكام الولايات الجمهوريين هم مارك راسيكوت حاكم ولاية مونتانا، وبول سيلوسي، حكام ولاية ماساتشوستس، ومايك ليفيت حاكم ولاية اوتا. ويشارك في رعاية هذه الزيارة كل من رابطة حكام الولايات الجمهوريين والائتلاف القومي اليهودي الذي يعتبر من اكثر التنظيمات الجمهورية تأييداً لاسرائيل. ويتواجد بوش الابن حالياً في القاهرة برفقة والده، لكنه سيغادر في وقت لاحق هذه الاسبوع الى اسرائيل للانضمام الى وفد حكام الولايات الجمهوريين.

جورج بوش الابن لا يعتبر حاكماً عادياً كما ان زيارته لا تعد زيارة عادية، اذ انه يسعى الى ترشيح الحزب الجمهوري له في معركة الرئاسة المقبلة عام 2000، لذا فإن هذه الزيارة تثير الكثير من التكهنات.

تعد هذه كذلك اول زيارة خارجية يقوم بها الحاكم بوش منذ انتخابه مطلع هذه الشهر، كما ان اختياره لاسرائيل يعتبر جانباً مثيراً للاهتمام. غير ان الاكثر اثارة للاهتمام هو تفاصيل الزيارة نفسها. التقاء بوش الحاكم والده في القاهرة يوضح علاقتهما الوثيقة الى جانب ان الافراد الذين سيلتقيهم بوش وبقية الحكام الجمهوريين اكثر اثارة للاهتمام. تشمل قائمة الاشخاص الذين من المقرر ان يلتقيهم بوش والوفد المرافق له رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ووزير الخارجية، اريل شارون، ورئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق شيمعون بيريس والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالاضافة الى عدد من مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية.

اذا اردنا وضع الزيارة المذكورة في الميزان، فمن المفروض ان نثبت اولاً ان تحول الحزب الجمهوري نحو اتجاه اكثر تطرفاً في دعمه وتأييده لاسرائيل اصبح مسألة مثيرة للكثير من الاهتمام. ويلاحظ في الوقت الراهن ان هناك مجموعة من المؤشرات على الصدع الذي حدث داخل الحزب الجمهوري مثل فقدان نيوت جينجريتش، الرئيس السابق لمجلس النواب، لمنصبه القيادي ثم الصراع العلني بين اعضاء الكونجرس الايديولوجيين وحكام الولايات الجمهوريين الاكثر براغماتية. فإذا كان جورج بوش الابن براغماتياً محافظاً مثل والده، يمكن ان يعد ذلك تطوراً ايجابياً كما يمكن ايضاً ان تجد مشاركته في النقاش حول السياسة الداخلية للحزب الجمهوري ترحيب الجمهوريين من اعضاء الجالية العربية - الاميركية.

لهذه الاعتبارات، فإن زيارة بوش ستجد متابعة واهتماماً كبيرين وذلك نسبة للمؤشرات التي اثارها والحسابات التي طرحها.

ويصل الى غزة بعد اسبوعين الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمخاطبة اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني والتقاء بعض الزعماء الفلسطينيين. هناك بعض الجدل والنزاع حول الاجتماع المذكور، ذلك ان اسرائيل ترى انه ينبغي ان يصوت اعضاء المجلس بنسبة الثلثين للتخلي رسمياً عن الميثاق الفلسطيني، غير ان الولايات المتحدة والسلطة الوطنية الفلسطينية لا توافق اسرائيل وجهة النظر هذه فالسلطة الفلسطينية وواشنطن تعتقدان ان الميثاق قد تم تعديله من قبل وتنظران الى اللقاء المرتقب بصفة عامة كمناسبة لاعادة التأكيد على هذه الحقيقة.

واذا تركنا جانباً مسألة الميثاق، فإن اهمية زيارة الرئيس بيل كلينتون والسيدة الاولى حرمه لا يمكن ربطها بمسألة الميثاق المذكورة، فزيارة رئيس اميركي الى غزة لها اهمية تاريخية خاصة.

رغم ان الزيارة نفسها لا تتضمن اعترافاً اميركياً بالدولة الفلسطينية فانها تشير الى ان مثل هذا الاعتراف في هذه المرحلة على الاقل، يعتبر مسألة وقت وفنيات.

الاكثر اهمية ان زيارة الرئيس كلينتون ستفتح فلسطين امام عدد ضخم من المشاهدين الاميركيين كما ان خطاب كلينتون سيسلط الضوء على الواقع والتجربة الفلسطينية. سيشاهد الكثير من الاميركيين المواقع التي سيزورها الرئيس الاميركي وعقيلته وخلال عملية متابعة الزيارة والوقوف على الواقع الحقيقي ستتغير الكثير من الآراء ووجهات النظر المسبقة حول الفلسطينيين.

ما يمكن قوله هنا هو ان قواعد اللعبة السياسية عندما تملي حدوث خطوة صغيرة، فإن ذلك يعني بالضرورة احتمالات خطوة ضخمة الى الامام ليس المهم فقط ما سيفعله هؤلاء الزوار وانما هناك اهمية كبرى ايضا لما سيقوله الرئيس كلينتون حول الماضي الفلسطيني وحول مستقبل وتطلعات الفلسطينيين. عندما نأتي الى مرحلة تقييم تفاصيل هذه الزيارات سنتمكن من تحديد تأثيرها على الجدل الداخلي حول السياسات الاميركية ولكن يبدو واضحاً ان موقف الولايات المتحدة تجاه لبنان وتعامل الحزب الجمهوري مع الاهتمامات والمخاوف العربية بالاضافة الى السياسة الرسمية لواشنطن ازاء الحقوق الفلسطينية تقدمت الى الامام خطوات.

## نكسة للمتطرفين الهندوس

قبل ايام قلائل لا غير، قبل ان افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان الهندي في نيودلهي لن يكون اكثر من حادث عابر لا قيمة له في الروزنامة السياسية. ويبدو ان هذا القول مغلوط. فنتائج انتخابات الاسبوع الماضي في اربع ولايات اساسية غيرت المشهد السياسي في الهند.

وبوجيز القول جاءت هذه النتائج لتشكل نكسة كبرى لحركة الاصوليين الهندوس بحزبها الطليعي، حزب بهاراتيا جاناتا، الذي سبق ان فاز في الانتخابات العامة قبل 8 اشهر وشكل وزارته الاولى.

اما الآن فان حزب جاناتا تعرض لخسارة كبرى في معاقله القديمة في دلهي وراج ستان وماديا برادیش، حيث يحتل حزب المؤتمر المعارض ثلثي المقاعد.

اما في ميزورام فان النصر حالف اثنين من الاحزاب المحلية، وتراجع حزب جاناتا الى موقع هامشي.

قد يتبجح رئيس الوزراء وزعيم جاناتا، اتال بيهاري فاجبايي، بان قراره باجراء سلسلة التجارب النووية سيؤدي الى استمرار الاصوليين الهندوس في الحكم على امتداد حياة جيل كامل.

اما الان، وكما نرى، فان التحامل والتعصب والتطرف الذي انطلق بفعل التجارب قد تبدد هباء. وتشير آخر استطلاعات الرأي العام الى ان غالبية الهنود لم تعد ترى في هذه التجارب شيئا حميدا، بل انها تجر البلاد الى سباق تسلح مكلف، مثلما جرتها الى عقوبات دولية ضارة.

وتلمس العائلات الهندية التأثير المدمر لسياسات حزب جاناتا على حياتها، خصوصا بعد الارتفاع المدوي في اسعار المواد الغذائية.

قد لا يؤدي ذلك الى إبعاد المتطرفين الهندوس عن الحكم ابدا، لكن هناك ما يحمل على الاعتقاد ان الوضع الحالي قد يكون بداية النهاية للائتلاف الذي يتزعمه حزب جاناتا.

يبدو ان الاصولية (اي التطرفات الدينية) مقضي عليها بالفشل كحزب حاكم بصرف النظر عن لونها، وذلك لعدة اسباب وجيهة، اولها ان الاصوليين يؤمنون بانهم «وحدهم» العارفون بالحق والحقيقة، وان لديهم تفويضا ازليا باملاء ما يريدون على الغير. وثانيها انهم يضعون المعتقد فوق الواقع، ليرغموا العالم على التوافق مع تصوراتهم، بدل تكييف هذه التصورات مع الواقع. واخيرا، وليس آخرا، ان حزب جاناتا وما شاكله من حركات دينية اخرى، يثير الاحقاد بدل ان يشيع الوئام، وبالتالي يفشل في تحريك وتعبئة القوى الخلاقة في المجتمع خدمة للصالح العام.

ولا عجب اذن ان الملايين من الناخبين انفضوا عن حزب جاناتا وصوتوا لحزب المؤتمر، الذي يدافع عن مبدأ الدولة العلمانية في الهند، رغم انه لا يخلو من مثالب كحزب سياسي، وان المؤتمر مدين، نوعا ما، بانتصاره الى اصوات المسلمين الذين سبق ان تخلوا عنه في الانتخابات الاخيرة، لكنهم قرروا العودة الآن لانزال الهزيمة بحزب جاناتا.

ويمكن لزعيمة حزب المؤتمر، سونيا غاندي، ان تفكر في استراتيجية جادة تقدم للهند بديلا جذابا وموثوقا عن حكومة التعصب والقنابل النووية.

«الشرق الأوسط»

## العودة إلى «الكتاب»

ان يبدأ عهد الرئيس اللبناني اميل لحود بخلاف على تفسير الدستور دليل كاف على ان لبنان دخل مرحلة سياسية جديدة - جديدة على صعيد تعاطي المسؤولين مع بعضهم البعض وجديدة على صعيد تعاطيهم مع الشأن العام ايضا.

الخلاف، في اطاره الدستوري الضيق، يتمحور حول تفسير المادة 53 من الدستور اللبناني، ففيما تعتبر هذه المادة ان الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية لتسمية المكلف رئاسة الحكومة «ملزمة»، لا تنص هذه المادة، صراحة، على ان «حصيلتها» ملزمة ولا تفرض، بالمقابل، على رئيس الجمهورية اعلانها.

ومع التسليم بأن هذه المادة تطرح مجالا واسعا للقانونيين والسياسيين لان يصولوا ويجولوا في تفسيرها وفق منطقهم الحقوقي وأهوائهم السياسية، فإن مجرد بروز هذا الخلاف في الاسبوع الاول من ولاية الرئيس لحود مؤشر على التزام العهد الجديد بالنصوص المكتوبة، الامر الذي يعيد الى الاذهان اسلوب تعامل رئيس عسكري سابق للبنان، هو اللواء فؤاد شهاب، مع الشأن العام عبر «الكتاب»، او الدستور اللبناني كما درج على الاشارة اليه الرئيس الراحل.

واذا جاز الاستطراد في هذا السياق يمكن الاستنتاج بأن الرئيس لحود حرص على ان يبدأ عهده بتحديد واضح لعلاقة السلطات اللبنانية بعضها بالبعض، وبالتالي على تأكيد اهمية احترام مبدأ فصل السلطات كونه المقياس العملي للممارسة الديمقراطية في الدول الحديثة.

قد تكون هذه الرسالة التي يبلغها الرئيس لحود للمؤسسة السياسية في لبنان تأكيدا لمقولته في خطاب قسم الولاء للأمة «ان لا مستقبل لاحد (في لبنان)، حاكما او محكوما، الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام البرلماني الديمقراطي».

ولكن للخلاف الدستوري على تفسير المادة 53 وجهه السياسي اللبناني ايضا. فالجدل الظاهر على النصوص يحمل في باطنه خلافا على النفوذ... بقدر ما يرتبط هذا النفوذ «بالاحجام» السياسية والاحجام السياسية بالمواقع الرسمية.

من هذا المنظور، وبصرف النظر عن التفسيرات الدستورية للمادة 53، يبدو ان الجدل الدائر حول هذه المادة مرشح لان يفرز تطورات قد تتحول الى سمات العهد الجديد ومنها:

* تقليص هامش حرية «التحرك المستقل» التي كانت متاحة لرئيس الحكومة في عهد الرئيس السابق الياس الهراوي او، بتعبير آخر، ضبطها في حدود المسؤولية الوزارية المباشرة التي يتحملها رئيس الحكومة (الى جانب رئاسته لمجلس الوزراء).

* وفاة نظام «الترويكا» السابق دون الحاجة لأن يعلن رئيس البرلمان، نبيه بري، عن دفنه ودون ان يتجرأ اهل «الفقيد» على الاعراب عن استعدادهم لتقبل التعازي فيه.

* انعاش مشاعر اللبنانيين المنادين بـ«الاحباط» من جراء عودة رئاسة الدولة الى لعب دور ما على صعيد تشكيل الحكومات اللبنانية - رغم ان الرئيس الخارج من المؤسسة العسكرية ينظر الى هذا الدور من موقع مؤسساتي لا طائفي.

وليد أبي مرشد

رجل الاستخبارات السابق ومستشار الرئيس المستقيل لـ «الشرق الأوسط»

# الجنرال بتشين: مفهوم «الهدنة» مع جيش الإنقاذ غير وارد في وثائق الدولة الجزائرية

تطرق الجنرال محمد بتشين الوزير المستشار السابق للرئيس الجزائري الأمين زروال في مقابلة أمس مع «الشرق الأوسط» من الجزائر، الى تفاصيل استقالته من منصبه في رئاسة الجمهورية والحملة الصحافية التي تعرض لها منذ الصيف الماضي، فضلا عن دعوته الى الجهات المعنية الى نقاش تلفزيوني حول أحداث اكتوبر (تشرين الأول) 1988 والذي يعتبر السبيل الوحيد للافصاح عن «أسرار» هذه المرحلة.

ويؤكد الجنرال بتشين في حلقة اليوم، من دون ان يكذب الاتصال الذي تم مع جيش الانقاذ، ان مفهوم «الهدنة» غير وارد في أي وثيقة رسمية من وثائق الدولة الجزائرية، الا ان الأمر لا يعدالا ان يكون تنفيذاً لأحكام قانون الرحمة.

من جهة ثانية اعتبر الجنرال بتشين الحديث عن ترشيح أحمد أويحيى رئيس الحكومة الحالي الى الانتخابات الرئاسية المقبلة من «قبيل الخطأ السياسي»، كما استبعد ان يرشح حزب التجمع الوطني الديمقراطي أويحيى الذي لا يزال عضوا فيه، قائلا «ان ذاكرة مناضلي حزب التجمع الوطني الديمقراطي المتيقظة.. ستبدد الأوهام».



بتشين: النماذج السياسية المستوردة لا تتلاءم مع الواقع الجزائري

الجزائر: من نائية محديد

● هل كان التدهور الخطير للوضع الاجتماعي في الجزائر وانتشار الفقر في اوساط السكان امرا لا محيد عنه؟

- افضل التحدث عن تدهور عميق للاوضاع الاجتماعية. فهو انعكاس للازمة التي ضربت منذ سنة 1996 وظيفة الدولة في مجال ضبط الوتائر الاجتماعية. ويمكن بعض الضوابط الموضوعية ان تتخذ مثالا لشرح هذا المشهد وتوضيحه.

- نظام الحماية الاجتماعية قد يفضي الى حالة من الاعسار والعجز عن النفع.

- معدل البطالة الذي بلغ 28 في المائة يعد بكل تاكيد احد اعلى المعدلات في العالم. وزاده خطورة تقليص عدد العمال ومناصب الشغل الذي شمل في سنتي 1996 و1997 ما لا يقل عن 300 الف عامل.

- القدرة الشرائية هبطت بشكل رهيب بنسبة 10 في المائة في سنتي 1996 - 1997 فقط. انا لا ادعي ان مرحلة الانتقال الاقتصادي يمكن ان تتم دون كلفة اجتماعية. وما الاحظه هو ان هذه الكلفة كان من الممكن تخفيفها لو ان عقد الثقة الذي كان يربط الشركاء الاجتماعيين بالدولة لم تنفصم عراه.

ان الميثاق الاجتماعي الذي فكر رئيس الجمهورية في تطبيقه وتمنى تحقيقه لم يحظ بالاهتمام المطلوب من جانب الحكومة.

● تتكلم الصحافة الدولية عن تطور في النظام السياسي في الجزائر باتجاه النموذج التركي. هل ترون في ذلك حلا جيدا؟

- انا شديد الحذر بطبعي وبتجربتي من النماذج المستوردة التي غالبا ما تكشف عدم ملاءمتها للواقع الوطني.

ان النموذج التركي الذي ذكرته يتميز اساسا بالامكانية التي يتيحها الدستور بواسطة مجلس الامن الوطني، للقوات المسلحة للتاثير في الحياة السياسية في تركيا على احترام بعض الحدود التي لا يمكن تخطيها لا سيما في ما يتعلق بلائكية الدولة. ولا شك انك تشاطرينني الراي في ان الوضع يختلف جوهريا في ما يخص الجزائر.

اذا اردت ان تحدثيني الآن عن النموذج الشيلي حيث تم ابرام صفقة بين الاطراف السياسية الفاعلة وقيادة الجيش الشيلي لضمان المرحلة الانتقالية الديمقراطية، بصراحة اجد صعوبة كبيرة في التطرق لمثل هذه المقارنات. فقواتنا المسلحة لم تقم بما قام به الجيش الشيلي.

ان نماذج الانظمة كما ترين لا تقبل التصدير، ولندع الجزائر اذن تجد الحل الانسب لعبقريتها الوطنية.

## غياب الاتصال

● هل تعتقدون ان في غياب الاتصال على الصعيدين الوطني والدولي، تفسيرا للصورة السلبية للسلطة الجزائرية والقادة العسكريين؟ ولماذا تفتقر الجزائر لاستراتيجية اعلامية؟

- لا شك ان سوء الفهم الذي يبديه الرأي العام الوطني والراي العام الدولي بالخصوص حيال الازمة التي ضربت البلاد، ناجم اولا عن سوء بل عن الانعدام التام لسياسة اتصال. هذا التقصير مكن اعداء الجزائر المعروفين والمجهولين من تجريم دولتهم بجعلهم الارهاب والسلطات العمومية في خانة واحدة. لا يمكنني اعتبار كل حالات التقصير في هذا الصدد بريئة.

وخير ما استدل به على ما اقول التعليمات الرئاسية رقم 17 المتعلقة بالاتصال. فهذه التعليمات التي صممت واعدت في رئاسة الجمهورية بالتعاون مع اطراف فاعلة وخبراء في الساحة الاعلامية، اصطدمت برفض بعض دوائر الدولة ومن يدورون في فلكها.

ما هي الاهداف التي كانت ترمي اليها هذه التعليمات؟ كانت تسعى في اطار استراتيجية حظيت بتفكير عميق الى احداث تحول في قطاع الاتصال. تحول يتميز باوسع انفتاح سياسي، والتطور التكنولوجي السريع في الأجهزة وانماط الانتاج والبث، وفي نهاية المطاف برسم جديد للساحة الاعلامية، ساحة اعلامية متزنة تتنافس فيها المؤسسات العمومية والخاصة بطريقة شرعية في اطار القواعد المهنية ومقتضيات اخلاقيات المهنة التي اعدها الشعب الجزائري بالاجماع ووافق عليها موافقة تامة.

باختصار، كان الامر يتعلق بالغاء احتكار القطاع العمومي للاعلام وتلافي احتمال احتكاره من قبل القطاع الخاص وتقليص سلطة اتخاذ القرار الخفية التي يتوفر عليها من يحوز الخبر، وبطبيعة الحال اعادة الاعتبار لحق المواطن المشروع في الاعلام. الواقع ان هذه الآفاق لم تكن تروق للجميع داخل النظام. لو سالتموني مثلا عن تحسين صورة الدولة الجزائرية في الخارج لاجبت ما مصير مشروع انشاء وكالة الاتصال الخارجي، هذا المشروع الذي دافع عنه رئيس الدولة ايما دفاع، لحد الساعة ما يزال حبرا على ورق.

في الواقع ليست استراتيجية الاتصال هي الغائبة وانما تطبيقها هو المعطل.

## «بقايا الرهاب»

● تسخر الصحافة الدولية من صيغة «بقايا الارهاب» التي تتحدث عنها السلطة الجزائرية. ترى هل هناك حقا تحكم في الوضع الامني بالجزائر؟

- لم تستعمل هذه الصيغة في تصريحات رئيس الدولة ولا في البيانات العسكرية. فهناك تحسن مؤكد في الوضع الامني ولو ان مكافحة الارهاب ما تزال تتطلب جهودا جبارة وطويلة. وظاهرة الارهاب آفة لا يمكن القضاء عليها بسهولة او بسرعة. اما الباقي فلنترك القيادات العسكرية تعمل في صمت وسرية.

● ماهي طبيعة اتصالاتكم بشخصيات الحركة الاسلامية في الجزائر؟

- علاقات عابية تمت في اطار ممارستي مهامي لدى رئيس الجمهورية. لقد ارتبطت في المقام الاول باتصالات مع قادة الأحزاب الشرعية المعتمدة والممثلة في المجلس الشعبي الوطني.

ولزمت في تلك المناسبات موقف الصرامة نفسه، وموقف المقدرة على الانصات لجميع قادة الاحزاب السياسية الآخرين الذين اقتضت مسؤولياتي ان التقي بهم واستقبلهم.

● لماذا ابيتم اعلان الهدنة مع الجيش الاسلامي للانقاذ؟ وماهي المؤسسة التي تضمن هذه الهدنة؟

- يتطلب سؤالك اجابة ذات مستويين اثنين: فهناك في المقام الأول اجابة ذات طبيعة سياسية وانت تعلمين انني اشتركت في جميع مراحل الحوار الوطني واطواره ولا سيما في المقاربات التي تمت محاولتها مع قادة جبهة الانقاذ المحلولة. وذلك بغية دعوتهم الى نبذ العنف جهارا والامتثال لقوانين الجمهورية. وقد تملص قادة هذا الحزب آنذاك واعرضوا عن الانصياع فاستخلص رئيس الدولة النتائج من ذلك الموقف.

ويتضمن سؤالك من ناحية ثانية جانبا تقنيا. يجب التاكيد على هذا الصعيد ان مفهوم «الهدنة» غير وارد، حسب علمي في اي وثيقة رسمية من وثائق الدولة الجزائرية. وليس في الامر سوى تنفيذ لاحكام القانون الصادر في موضوع الرحمة الذي يسمح لمواطنين ضالين او مغرر بهم بان يعودوا الى رشدهم وينمجوا في المجتمع من جديد وينضووا تحت قوانين الجمهورية. ليس لي تعليقات اخرى، وليس لي ان احل محل السلطات المكلفة بالموضوع.

● يبدو انكم ترفضون اظهار موقفكم الحقيقي ازاء جبهة الانقاذ الاسلامية سابقا.

- ابدا. اذا كنت تعتقدين ان المجتمع الجزائري يقبل العودة آليا الى نقطة انطلاق الازمة فهذا خطأ يجب تصحيحه.

لقد حدث تطور جوهري وتوافقي تماما في الساحة الوطنية بحسب قواعد جديدة جرى تطبيقها في مجال انشاء تشكيلات سياسية.

وهناك اطار قانوني تم اعداده بالتوافق بين الجميع واعتماده من الهيئة التشريعية وهو يحدد بصريح العبارة الشروط التي تسمح بتشكيل الاحزاب السياسية.

جبهة الانقاذ السابقة باعتبارها حزبا لم يعد لها وجود قانوني. فهل كان ذلك مانعا لاحزاب اخرى تعرف بالاحزاب الاسلامية بان تتشكل وتتدعم ويكون لها تمثيل في البرلمان. كلا، بكل تاكيد.

ان الخط الفاصل الذي يخول الحق في الوجود كتشكيلة سياسية خط غير مطبوع بطابع الاسلام او مصبوغ بصبغته. واكرر القول ان الاسلام من المقومات المقدسة لدى الشعب الجزائري برمته وخاصية مشتركة من خاصيات هويته الوطنية، ولا يمكن ان يحتكره احد لنفسه، او يكون حكرا لجماعة دون اخرى. والخط الفاصل محدد ينبذ العنف صراحة والانضواء تحت قوانين الجمهورية والاحترام الدقيق للدستور.

والا فاي عائق ترينه يحول دون النشاط الاسلامي في مجمله؟ هذا هو موقفي الواضح جدا من هذه المسالة.

● ما هي المشاعر التي تثيرها في بتشين الاغتيالات التي ما تزال تضرب المواطنين بعد ان كان الاطر والعسكريون والمفكرون هدفا لها؟

- مشاعر تقزز مطلق واحساسات حزن وكآبة ايضا لانني اعيش وفي ذهني ذكريات لا تفارقني عن رفاقي في السلاح الذين سقطوا في المعارك وانني لاشعر انهم يستوقفونني ويسائلونني كما لو كانوا حاضرين معي.

فاي شعور ترينين ان توحي الي به صورة شيوخ متفحمين ونساء مبقورات، ورضع مقطوعة رؤوسهم ومراكز ذكاء مقضي عليها وطاقات محترقة؟

وقد اراد القدر ايضا ان يكون من بين الضحايا اشخاص اعزاء علينا من المجاهدين المغاوير والزملاء والاعوان والعاملين تحت الامرة الذين لا تغيب عني صورهم الماثلة في احلامي وفي اليقظة ومشاعر الفظاعة ذاتها هي ما اجدها في نفسي مع الشعب الجزائري برمته ازاء اعمال وحشية لا تفسرها الا الوحشية الرهيبة عينها.

## اهتمام أميركا بالجزائر كشريك مصلحة

● كيف تحللون التقارب الجزائري - الاميركي الجاري حدوثه؟ وكيف عالجتم هذا الملف في رئاسة الجمهورية؟

- يجب ان نقوم في البداية برفع الالتباس. لم اكن في رئاسة الجمهورية اعتني بالملفات الدبلوماسية، ناهيك بملفات التعاون في اوسع معانيه. ولرئيس الدولة مستشار دبلوماسي يدرس هذه الملفات ويتعامل معها باتصال وثيق مع وزير الشؤون الخارجية.

لكن اذا كنت تلتمسين رايي الشخصي فاني اجيبك بان التقارب الجزائري - الاميركي الذي يبدو لي وكانه يشير بحسن الطالع فهو يتيح لبلدنا حسن تنويع علاقاته الخارجية وتطوير قنواته التبادلية بالخصوص مع دولة ينبغي الاعتراف بانها القوة العالمية الاولى.

بيد اني لا اعتقد ان الولايات المتحدة الاميركية تهتم بالجزائر بدافع من حب الجزائر وشعبها. فالجزائر تمثل شريك مصلحة. وكانت مجلة «فورين افيرز» ذات النفوذ الواسع قد صنفت بلدنا منذ سنة 1995 ضمن «الدول المحورية» التي تهم الاميركيين في تنفيذ سياستهم الدولية. وان دولة عظمى مثل الولايات المتحدة الاميركية لتخطط سياستها للامد البعيد لا تبعا لعوامل ظرفية محضة.

● ليكون من طبيعة هذا التقارب ايجاد حل للنزاع الجزائري - المغربي لا سيما صراع الصحراء الغربية؟

- لا املك عناصر معلومات يمكن الوثوق بها للاجابة بصورة يقينية على سؤالك. على انه من الواضح ان الولايات المتحدة الاميركية اذ تضع قدمها في المغرب العربي، انما تحدوها عزيمة واضحة على تسوية المنازعات التي يمكن ان تعوق تنفيذ استراتيجيتها الاقليمية.

● ماذا تعني النداءات المتكررة الصادرة عن الحكومة المغربية لاعادة فتح الحدود الجزائرية - المغربية؟ لماذا لا تجد هذه النداءات صدى لها في الجزائر؟

- هذا السؤال يوجه الى مسؤولي البلد الذين يضطلعون باعباء ومسائل الدولة ولا يسعني ان احل محلهم في ذلك.

● لننتقل الى العلاقات الفرنسية - الجزائرية.. هل عالجتم الملف في رئاسة الجمهورية؟ هل الاطراف الفرنسية متورطة فيما يجري بالجزائر من احداث؟

- لقد سبق ان اجبت وقلت انني لم اكن مكلفا بالقضايا الدبلوماسية بما في ذلك شقها الجزائري - الفرنسي.

واذا كنت مهتمة هنا ايضا بمعرفة رايي الخاص فاني اجيبك باني اعلم ان هناك نزعة تنسب الى مشاعر شديدة العداء لفرنسا. فهناك الاستعمار الفرنسي الذي حاربته بالسلاح حتى تحرير وطني. وهناك فرنسا شعبا ودولة ترتبط الجزائر معها بعلاقات غالبا ما تشوبها انفعالات ولكنها علاقات لا محيد عنها بالنظر الى الجوار الجغرافي، وكثافة المبادلات البشرية. واني لاحسن التمييز بين الامور صدقيني في ما اقول. والذي يهمني فقط هو ان ترتكز العلاقات الجزائرية - الفرنسية على مصالح متبادلة. وما تتضمنه هذه المصالح من احترام كل شعب للشعب الآخر، وكل دولة للدولة الاخرى. وتحدثينني في هذا الموضوع بمثل هذه السهولة وانا الذي اوليت قيادة مصالح الاستعلامات في بلدي اهمية قصوى ان للجزائر مصالح مقاومة التجسس ذات اداء عال ما كان لها ان تتردد لو كان الامر كذلك.. في فضح مثل هذا التورط.

● ما يسميه الجزائريون بالنظام، اي السلطة، قد يرشح السيد احمد اويحيى للانتخابات الرئاسية المقبلة. هل يبدو لكم هذا الترشيح محتملا؟ وما حكمكم عليه؟

- في ما يتعلق بفرضية تقديم احد مترشحي النظام فان النظام كما تقولين قد تطور بكل يقين وتاكيد. وبصمة التطور السياسي للمجتمع عليه واضحة للعيان، كوضوح بصمة المعطيات الجديدة الناجمة عن المحيط الدولي. لا يسعى النظام للوهلة الاولى الى فرض مرشح معين وقد يحاول بطبيعة الامر ان يفضل الشخصية التي يعتبرها اقل تهديدا له.

وفي هذا السياق يبدو لي ترشيح السيد اويحيى من قبيل الخطا السياسي. هل النظام سيحاول فرض ترشيح السيد اويحيى؟ استبعد ذلك للوهلة الاولى وعلينا اذا كان الامر كذلك ان ندرس الوضع بهدوء ورزانة. هناك عمال واطر واساتذة ومقاولون وصحافيون ونساء وشباب فمن ذا الذي يسائله اذن؟

صدقيني اذا قلت لك ان السيد اويحيى او طريقة تسييره قد افسدت مسعى التقويم الوطني. ومن حسن الحظ ان جهازنا العسكري والامني قد استطاع بمعزل عن هذا التسيير ان يستمر في الاضطلاع بمهامه. ايكون السيد اويحيى على راس الدولة ولو حدثت المعجزة وتوصل الى الشباب اننا نحمله على الاكتاف او احزاب مؤثرة تضمن ترشيحه او مشروعات لائقة يقترحها على الشعب الجزائري. ولو استطاع بالخصوص ان يجد ناخبين يمنحونه اصواتهم فهنيئا له واسعد به من الحظوظ!

على انه لن يكون صانع معجزته الاولى. الم يعلمني وانا في مثل هذا العمر الذي بلغته رغم وزن تجاربي ان نكران الجميل للانسان لا حدود له؟ لكن لا علينا ليس الامر سوى مجرد وهم لان قدرة الشعب الجزائري على التمييز وفكره الثاقب وذاكرة مناضلي حزب التجمع الوطني الديمقراطي المتيقظة كل ذلك سيبدد الاوهام.

● كيف ترون في نظركم ملمح رئيس الجمهورية المقبل؟

- يجب ان يكون رئيس الدولة المقبل، حسب نظري، ناضج السن، وعلى قدر كبير من الذكاء وفهم المسائل ذات الصلة بتنمية البلاد. ويجب ان تتوفر له خبرة مقبولة في ادارة الشؤون العامة وان تتمثل فيه السلطة اللازمة للبت في القضايا الحيوية وان يتمتع بسمعة خلقية لا تشوبها شائبة شبهة، وان لا يتطرق الشك الى مدى تمسكه بوحدة الشعب ولا سمة حوزته الترابية، ويجب بطبيعة الامر ان يكون راسخ الجذور في التراث الحضاري للوطن، وكامل التشبع بالقيم الوطنية التي تؤمن بها الجزائر.

● هل يمكنكم ان تضعوا اسما على هذا الملمح؟

- لا يسعني ان احل محل الشعب الجزائري.

● ما هي الأخطار الجمة التي قد تترصد بالجزائر في الامد القصير؟

- لا يستبعد حصول انحراف قد يعكر صفو الانتخابات الرئاسية المسبقة على الصعيدين الاجتماعي والامني. اما على الصعيدين الاقتصادي والمالي فان غياب الاستثمارات لدفع عجلة الاقتصاد ووطاة خدمة الديون المتزايدة قد يقوداننا الى التفاوض للحصول على قروض باهظة الثمن في الامد المتوسط او التفاوض على برنامج جديد مع صندوق النقد الدولي على ان هذا الاحتمال قد يتم التفكير فيه على الامد المتوسط.

● سيد بتشين.. ما هي طموحاتكم السياسية؟ هل تعتزمون التقاعد بصورة نهائية؟

- لقد تحملت بفضل الله انبل المهام وانجزت اجل الاعمال في خدمة بلدي.

وليس لي الآن ان انشد هالة من المجد والفخار. ان طموحي السياسي هو الاستمرار في العمل من اجل التقويم الوطني في بلدي، حسب الشكل الذي سيكتسيه الواجب الوطني، وفي الوقت الذي يفرض نفسه علي هذا هو خط السلوك الذي وجه خطابي طوال حياتي. وما يزال قائما ما دمت حيا.

● اشكرك على هذا الحديث الصريح

- انا الذي اشعر بكامل السعادة اذ توفر لي منبر اطلع منه اخواني العرب في بلدانهم وحيثما كانوا عبر العالم على الوضع السائد في الجزائر. ومما يزيدني شعورا بالغبطة والسعادة ان محدثتي ومخاطبتي اخت فتية ومواطنة قدمت لنا الدليل والبرهان من ضفاف نهر التايمز على ان جزائريات حيثما استقررن بهن قدم يبقين دائما على صلة بما يجري في بلدهن.




مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي





في اجتماع ساخن لمجلس الإدارة اليوم

# «ذهب» السعودية تبحث خطة إنقاذ من الانهيار
# خسرت 75 في المائة من رأسمالها البالغ 43 مليون ريال

الرياض: من عدنان جابر

يجري العمل حاليا على وضع خطة عاجلة لإنقاذ شركة ذهب المحدودة (احدى شركات التوازن الاقتصادي السعودي الفرنسي) من الانهيار بعد تكبدها خسائر تقدر بنحو 32,5 مليون ريال، وهو مبلغ يزيد بنسبة 75 في المائة عن رأس مال الشركة البالغ 43 مليون ريال.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن مجلس الإدارة سيجتمع اليوم لوضع خطة إنقاذ متكاملة، وتعيين مدير جديد للشركة بدلا من المدير الفرنسي السابق كريستيان ميشيل الذي يحمله الشركاء مسؤولية السقوط الذريع التي وصلت اليه الشركة بعد نحو عامين من بدء تشغيلها بسبب عدم الوفاء بتعهداته الخاصة بإبرام عقود خارجية لتصفية الذهب.

ولم تفصح المصادر عن هوية المدير الجديد الذي ستسند اليه مهمة قيادة الشركة تنفيذيا، معتبرة أنه ليس شرطا أن يكون سعوديا أو فرنسيا، لكن المهم أن يكون مؤهلا فعليا لقيادة الشركة خلال هذه المرحلة الحرجة، وأن تتوفر فيه الشروط المطلوبة.

وأوضحت هذه المصادر أن اجتماع مجلس الإدارة يأتي في أعقاب اجتماع الجمعية العمومية التي عقدها الشركاء منتصف الأسبوع الماضي للنظر في أوضاع الشركة، مشيرة الى أن اجتماع اليوم سيكون في غاية الأهمية، إذ سيضع التصور النهائي للخطة المرتقبة الخاصة بإعادة الهيكلة، ويحسم موضوع دعم الشركة ماليا من قبل الشركاء، إذ تم ارسال خطابات اليهم في هذا الخصوص تطالبهم بتغطية الخسائر.

ويتداول الشركاء حاليا عدة بدائل أخرى لتغطية الخسائر في حالة تعثر المقترح الخاص بتغطيتها ذاتيا، من بينها الاستدانة من البنوك وإدخال شركاء جدد وهي مقترحات تدور حاليا في إطار الخطة المرتقبة المقرر اعتمادها والتي ستتضمن أيضا تقديم دراسة واضحة المعالم حول الحجم المتوقع للذهب الخام المنتج محليا.

وتبدو المعلومات المتوافرة حاليا حول أوضاع الشركة متضاربة، ففي الوقت الذي يؤكد فيه البعض نشوب خلافات بين الشركاء (من بينهم خمسة سعوديين الى جانب شركة طومسون الفرنسية المالكة لـ 49 في المائة من رأس المال) أدت بالتالي الى تغيير احد اعضاء مجلس الإدارة خلال اجتماع الجمعية العامة الأخير، فإن هناك من ينفي هذا الأمر، ويؤكد أن المجلس الحالي لم يتغير في الأساس، وأن ما يشاع حول خلافات الشركاء غير صحيح البتة، مشيرة في الوقت نفسه الى أن كل شركة تظهر فيها تباينات في الآراء بين الشركاء، وهذا طبيعي، ولكنه لا يصل الى حد الخلافات الجوهرية، وإلا لكانت الشركة قد انهارت منذ فترة طويلة.

كما نفت هذه المصادر ما تردد حول عرض الشركة للبيع على الشركة العربية السعودية للمعادن «معادن» كمحاولة للخروج من المأزق الحالي، وأوضحت أن ما حدث بالفعل هو أن مجلس الإدارة تقدم الى «معادن» باقتراح دخولها كمساهم من أجل تفادي الخسائر المرتفعة، وعلى أن يكون دخولها بحصة مقدرة من الذهب وليس برأس مال نقدي، على اعتبار أن نشاط «ذهب» و«معادن» يكملان بعضهما البعض.

وترتبط «معادن» المملوكة للحكومة بعقود سارية مع «ذهب» تختص بتصفية الذهب المستخرج من منجمي مهد الذهب والصخيبرات بواقع 60 طنا سنويا بمثل إجمالي إنتاج المنجمين، وهي كميات تقل كثيرا عن حجم الطاقة الفعلية لمصفاة «ذهب» التي تصل الى 120 طنا سنويا.

وتؤكد مصادر عاملة ان شركة ذهب لا تملك في الوقت الحالي اية عقود لتصفية الذهب من خارج السعودية، وقالت «منذ بدء التشغيل الفعلي للمصفاة في يناير (كانون الثاني) 1997 لم نقم بتصفية اية كميات تجارية للذهب من الخارج، وكل ما تم استجلابه في هذا الإطار كان عبارة عن عينات بغرض الاختبار فقط».

واضافت هذه المصادر ان هناك عقبات إجرائية تقف حاليا اما الحصول على عقود خارجية تتمثل في فرض رسوم جمركية على الذهب الخام الذي سيتم استحضاره من الخارج لتصفيته، رغم أن الشركة تقدمت للجهات المختصة بطلبات لتجاوز هذه العقبة التي تزيد من معاناة الشركة، على اعتبار أنها تعمل بنصف طاقتها الفعلية.

وفي الوقت الذي عبر فيه البعض عن تفاؤله حيال خطة إعادة الهيكلة الجديدة، بحيث يتم البدء بروح جديدة، فإن احد أعضاء مجلس الإدارة الذين تحدثت معهم «الشرق الأوسط» اعتبر انه من المبكر الحديث حول الموضوع لحين اجتماع المجلس بكامل أعضائه، والخروج بتصورات محددة يمكن الإعلان عنها، خاصة ان الاجتماع المقبل سيستعرض جميع الآراء للخروج بأفضل تصور ممكن.

واعتذر هذا العضو الذي رفض الإفصاح عن اسمه الحديث عن الأسباب الحقيقية وراء تعثر الشركة، وقال «أنا بطبيعتي لا أحب انتقاد الماضي، بل النظر الى المستقبل». ويقع مشروع مصفاة الشركة في المدينة الصناعية الثانية بجدة - المرحلة الخامسة - وتبلغ مساحة مبانيه 22,5 الف متر مربع وبلغت تكلفته نحو 160 مليون ريال، تم تمويل الجزء الأكبر منها عبر صندوق التنمية الصناعية السعودي وبعض البنوك التجارية.

ويعتبر مشروع مصفاة الذهب التابع للشركة والذي يدخل في إطار مشاريع التوازن الاقتصادي السعودي الفرنسي ضمن برنامج الصواري 2، من أهم المشاريع الاستثمارية المشتركة بين السعودية وفرنسا، رغم أن هذه الاستثمارات المشتركة بين البلدين ما زالت دون المستوى المأمول إذ لم تزد عن 1,5 مليار فرنك فرنسي حتى نهاية عام 1996.

---

تحديد شهر واحد يثير استياء الشركات

# أكبر مناقصة هاتف في السعودية تصل قيمتها الى 6.5 مليار دولار لإضافة مليوني خط جديد للشبكة

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ في الغرفة رقم 105 في الدور الاول بمقر شركة الاتصالات السعودية في مجمع المرسلات بالرياض اليوم، تقديم العروض لتنفيذ أضخم مشروع اتصالات في الخليج وواحد من اكبر المناقصات الهاتفية في العالم، وهو مشروع توسعة خطوط الهاتف السعودية الذي تتراوح قيمته بين 5,5 و6,5 مليار دولار اميركي. وحددت شركة الاتصالات مدة شهر واحد انتهت اليوم لتقديم المناقصة التي اشترطت ان تحتوي على شقين احدهما مالي وآخر فني يتضمن مدة تنفيذ مشروع التوسعة. وحددت لهذه المدة فترة قصوى لا تزيد على عامين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عدة شركات سعودية فوجئت بالشروط المتضمنة في المناقصة خاصة تلك المتعلقة بالمدة والفنيات. وقالت اوساط رجال الاعمال والشركات السعودية المهتمة بالمناقصة الاكبر في تاريخ توسعة الخطوط الهاتفية في المنطقة، في تعليق لـ«الشرق الأوسط» حول المناقصة، انها تشعر بالاستياء من المدة القصيرة التي منحتها شركة الاتصالات السعودية للمناقصة. وقالت في هذا الصدد انها وان كانت تقدر حجم الضغوط التي تواجهها الشركة الجديدة لحل مشاكل النقص في الهاتف، الا ان هذه المدة القصيرة المحددة بشهر واحد تثير تساؤلات حول جدية «الاتصالات السعودية» في منح فرص متساوية للشركات السعودية. وفي ذات الاتجاه قال رجل اعمال آخر ان التفاصيل الفنية الدقيقة الخاصة بالمشروع تتطلب دراستها مدة طويلة، وهي تفاصيل يصعب على اية شركة بدونها اتخاذ قرار حول المناقصة وتتطلب دراستها جيدا مدة طويلة ربما اكثر من ضعف المدة المقررة. واضافت ان هذه المدة القصيرة تثير شكوكا حول ما اذا كانت هنالك شركات تستطيع دراسة هذه التفاصيل وتقييم دراسة جدوى حول عروضها، اللهم الا اذا كانت الشركة مطلعة مسبقا على هذا المشروع. وترغب شركة الاتصالات السعودية في توسعة خطوط الهاتف الحالية بمقدار مليوني خط هاتفي لفك الاختناقات الحالية في خطوط الهاتف في السعودية. وتواجه السعودية نقصا في خطوط الهاتف وعادة ما يجد المواطن الذي يريد ادخال خدمة جديدة الانتظار فترة طويلة قبل الحصول على خط.

وقالت المصادر ان المناقصة الكبرى اشتملت على شروط من ضمنها شرط يبدو شبه تعجيزي من حيث المدة، وهو ضرورة ان تكون عناصر المشروع متوافقة مع متطلبات الحاسب الآلي عام 2000. والمعروف ان مشكلة الكومبيوتر عام 2000 الخاصة بالتاريخ لاتزال في طور الدراسة وكثير من الشركات الغربية المتطورة لم تتوصل بعد الى حلول كاملة لهذه المشكلة المعقدة. وتساءلت اوساط تجارية وشركات علقت لـ«الشرق الأوسط» بقولها «اذا كانت مشكلة الكومبيوتر 2000 لاتزال تعجز كثيرا من الشركات الغربية فكيف تتوقع الوزارة ان تتمكن الشركات السعودية من التأكد خلال شهر واحد، ان عناصر مقترح مشروع التوسعة الذي ستقدمه في المناقصة سيكون متوافقا مع متطلبات الحاسب الآلي عام 2000». وطرحت المناقصة في بداية الشهر الحالي وتنتهي في الثلاثين منه.

وقد دعيت لتقديم العطاءات ست شركات عالمية هي اريكسون وللكاتيل ونورثن تليكوم وسيمنز وإن إي سي اضافة الى لوسنت التي نفذت معظم مشاريع الهاتف السابقة.

---

أعلن توسطه بين «ميردوخ» و«كيرش»

# الوليد بن طلال يطرح مشروع «برج المملكة» للاكتتاب الخاص ويبرم عقد المرحلة الأخيرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة المملكة القابضة أمس الاول مشروع مركز المملكة الذي يحوي اعلى برج تجاري في منطقة الشرق الاوسط والقارتين الاوروبية والافريقية (يبلغ ارتفاعه 300 متر) للاكتتاب الخاص، تمهيدا لتحويله الى شركة مساهمة محدودة.

واعلن الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة «المملكة القابضة» ان شركته اسندت عملية الاكتتاب الى البنك السعودي الاميركي، والبنك السعودي المتحد، ووجهت الدعوة الى نحو 300 رجل اعمال سعودي للمشاركة في ملكية هذا المشروع الذي يجري تنفيذه حاليا على طريق الملك فهد في الرياض بتكلفة اجمالية قدرها 1,717 مليار ريال منها اكثر من مليار ريال تكاليف انشائية.

وجاء الاعلان عن هذه الخطوة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الامير الوليد امس في مقر «المملكة القابضة» بالرياض عقب ابرامه عقدا مع مؤسسة آل سيف (مهندسون مقاولون) لتنفيذ انشاءات المرحلة الاخيرة للمشروع المتوقع افتتاحه في عام 2000. ولم يحدد الامير الوليد النسبة المقرر طرحها في الاكتتاب الخاص، او نسبة الملكية التي ستحتفظ بها شركته من المشروع، الا انه بين ان الاكتتاب سينتهي خلال فترة لا تتجاوز الشهر، مؤكدا في الوقت نفسه ان العديد من رجال الاعمال السعوديين ابدوا رغبة جادة للمشاركة في راس مال المشروع، وذلك عبر الاتصالات التي اجريت معهم، ولم يستبعد ايضا تحويل المشروع الى شركة مساهمة عامة في المستقبل البعيد.

واشار الامير الوليد الى ان شركته تتوقع - وطبقا لدراسات الجدوى التي اجريت على المشروع - استرجاع راس المال خلال فترة لا تتجاوز الثمانية اعوام، خاصة بعد اتمت تسويق مساحة تتراوح في ما بين 15 و20 طابقا من طوابق البرج، تم بيع ثمانية طوابق لمستثمرين وشركات مختلفة، وتاجير البقية لفترات طويلة الامد.

واكد الامير الوليد توافر عناصر نجاح متعددة لمشروعه، وخاصة في ما يتعلق بانسيابية الحركة منه واليه، اذ تم تشكيل لجنة استشارية مرورية. وتعيين شركة متخصصة لبحث الجانب المروري في الطرق المحيطة بالمشروع لتلافي اية اختناقات او اكتظاظ للسيارات الى جانب افتتاح طريق فرعي مواز لطريق العروبة المتجه من الشرق الى الغرب داخل موقع المشروع لتسيير الحركة المرورية.

ويشتمل المشروع الذي اقيم على ارض مساحتها 100 الف متر مربع على فندق وشقق فندقية تتولى ادارتها سلسلة الفنادق العالمية فور سيزنز، ومراكز لرجال الاعمال، ومكاتب تجارية للايجار، واربع شقق فاخرة للبيع، الى جانب مركز للتسوق العالمي في الجناح الشرقي الذي يضم ثلاثة طوابق بحيث يخصص الطابقان الارضي والاول لارتياد العوائل، والطابق الاخير لارتياد السيدات كسوق خاص بالمرأة.

وينتظر ان يتزامن افتتاح مشروع البرج في عام 2000 مع تدشين مشروعين آخرين يحملان اسم المملكة هما مدارس المملكة، ومجمع المملكة، اذ تصل اجمالي تكاليف المشاريع الثلاثة الى جانب مخطط حي الربيع الذي تم تسويق 50 في المائة منه الى نحو 3,5 مليار ريال.

ويأتي تدشين هذه المشاريع في الوقت الذي تم فيه صرف النظر عن مشروع الجامعة الاهلية التي اعلن عنها الامير الوليد في وقت سابق نظرا لانتفاء الجدوى الاقتصادية فيها، وتاجيل تنفيذها الى وقت آخر، والتركيز على الجامعة المفتوحة التي يتبنى قيامها الامير طلال بن عبد العزيز لبثها عبر شبكة راديو وتلفزيون العرب ART مشيرا في الوقت نفسه الى اعتزامه تنفيذ سبعة فنادق من فئة الاربع والثلاث نجوم على غرار سلسلة موفنبيك العالمية في ابها وعدد من المناطق السياحية داخل السعودية.

من جهة اخرى كشف الامير الوليد بن طلال عن استمرار المفاوضات الجارية حاليا بشأن شراء نصف المجموعة الاعلامية الالمانية ليو كيرش، وذلك من خلال تحالف يضم كلا من الامير الوليد، ومجموعة بيرلسكوني الايطالية، ومجموعة ميردوخ (المجموعتان الاخيرتان يمتلك الامير الوليد حصة فيهما).

وقال الامير الوليد «نحن نحاول تقريب وجهات النظر بين بيرلسكوني وميردوخ بشأن هذه الصفقة التي تتراوح قيمتها في ما بين ثلاثة الى خمسة مليارات دولار» اذ سيؤدي هذا التحالف الاعلامي في حال اتمامه الى تكوين اقوى مجموعة اعلامية اوروبية تمهد الطريق امام اطلاق قناة تلفزيونية للمنافسة في رعاية البطولات الرياضية، وصناعة الافلام، والبث الفضائي على مستوى القارة الاوروبية.

كما اعلن الامير الوليد عن نيته الاستثمار في مشروعات مشتركة في ايران اثر الزيارة الموفقة التي قام بها وفد اقتصادي من شركة المملكة لاستطلاع الفرص المتاحة، واكد عزمه على القيام بزيارة لايران خلال الفترة القليلة المقبلة تلبية لدعوة تلقاها من الرئيس الايراني محمد خاتمي، يتوقع ان يتم خلالها ابرام عقود شراكة في قطاعات صناعية وسياحية مختلفة، لم يتم تحديدها حتى الآن.

ويقوم الأمير الوليد بن طلال بالتوسط ما بين امبراطور الاعلام الاسترالي روبرت ميردوخ والمجموعة الاعلامية الالمانية «كيرش» وذلك لاطلاق محطة اعلامية - اوروبية.

وأبلغ الأمير الوليد مؤتمراً صحافياً في الرياض نقلته وكالة رويترز أنه يبذل مساعي لتقريب وجهات النظر بين الطرفين نظراً لما يتمتع به من علاقات جيدة معهما.

يذكر ان مجموعة «ميد ايست» الايطالية والتي يملكها رجل الاعمال الايطالي بيرسكوني كانت قد رفضت عرضاً تقدم به ميردوخ عام 1995 لشراء حصة فيها، وفضل بيرسكوني في حينها بيع تلك الحصة للأمير الوليد. وكانت ميد ايست قد أعلنت مطلع الشهر الجاري انها تواصل مباحثاتها مع شركاء محتملين لاطلاق محطة اعلامية اوروبية فيما يعرف باسم «ترافيستا». ومن المجموعات الاعلامية التي يتوقع مشاركتها «مجموعة كيرش» وميردوخ بالاضافة الى الأمير الوليد، وعلى الارجح فان ايطاليا ستكون مقر تلك المحطة حسبما أعلن مؤخراً ميردوخ، الأمر الذي أثار حفيظة الاوساط الاعلامية الايطالية التي لا ترحب باحتمال سيطرة ميردوخ على جانب مهم فيها.

---

# مجلس الوزراء الكويتي يؤكد على استقلالية البنك المركزي في السياسة الائتمانية

الكويت: «الشرق الأوسط»

أكد مجلس الوزراء الكويتي على دور البنك المركزي الكويتي واستقلاليته في رسم السياسة الائتمانية والنقدية لبلده.

ودعا بيان صادر عن المجلس عقب انفضاض اجتماعه الأسبوعي امس البنك إلى وضع الضوابط الخاصة لعمليات التمويل المباشرة او عن طريق إنشاء صناديق متخصصة لشركات الاستثمار التي تسمح اغراضها بذلك وتتفق مع السياسة الائتمانية والنقدية للبنك وتكفل تامين وسلامة الجهاز المصرفي وتخفيض درجة المخاطر التي قد يتعرض لها.

وكان خلاف نشب بين البنك المركزي ولجنة وزارية شكلها مجلس الوزراء للنظر في أوضاع سوق الكويت للأوراق المالية، وعلى إثر قرار اصدرته اللجنة بالسماح للشركات الاستثمارية بتقديم خدمة المارجن، الأمر الذي اعتبره البنك المركزي سلباً لاختصاصاته، مما حدا بمحافظ البنك الشيخ سالم عبد العزيز الصباح، وهو عضو في اللجنة الوزارية أيضاً، إلى تقديم استقالة شفوية لرئيس مجلس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد على أن هذه الاستقالة لم تؤكدها الأنباء ولم ينفها رسميون، غير أن المتابعين للشأن الكويتي يؤكدون على أن اهتمام مجلس الوزراء بالإشارة إلى دور البنك المركزي في بيانه الأسبوعي الذي يأتي مختصراً في العادة، يوحي بعمق الخلاف الذي نشب، وربما جاء لبلورة موقف جديد من الاستقالة غير المعلنة، وفيها قد يعطي البنك المركزي أحقية دراسة قرار اللجنة الوزارية ومدى مواءمته للسياسة النقدية التي ينتهجها، وتعكس ذلك دعوة المجلس للبنك لوضع ضوابط عمليات التمويل.

وعلى صعيد ذي صلة انتهت في الكويت امس اجتماعات لجنة محافظي البنوك المركزية لدول مجلس التعاون الخليجي والتي تراسها محافظ البنك المركزي الكويتي الشيخ سالم الصباح في خطوة ربما فسرت على انها انتهاء لأزمة استقالته. لانتهت الاجتماعات إلى تكليف اللجنة الفنية لربط شبكات الصرف الآلي بدول مجلس التعاون الخليجي بإعداد دراسة عن البطاقات الذكية والمعايير الفنية لها بهدف توحيد تلك المعايير في دول المجلس وانتهت أيضاً إلى تأجيل البت في إنشاء لجنة لتنسيق السياسات النقدية بين مؤسسات النقد في دول المجلس.

---

ولي عهد دبي يفتتح معرض غازتيك 98

# الناصري: الأسعار الحالية لا تشجع الدول المنتجة للنفط على الاستثمار في الصناعة البترولية

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم امس مؤتمر ومعرض تكنولوجيا الغاز الثامن عشر (غازتيك 98) بحضور عدد من الوزراء والشخصيات النفطية العربية والأجنبية.

وأكد الشيخ محمد بن راشد في تصريحات له على أهمية المؤتمر حيث قال ان أهميته مستمدة من تطور دور الغاز كاحد أهم مصادر الطاقة المستقبلية. أما وزير النفط الاماراتي عبيد سيف الناصري فقد اكد أن الطلب على مصادر الطاقة وخاصة الغاز سيستمر في الزيادة نسبة لزيادة سكان العالم وبرامج تحسين ورفع مستويات المعيشة، وأن مقابلة الطلب المستقبلي لمصادر الطاقة تحتاج لاستثمارات كبيرة.

واشار الى أن الأزمات الاقتصادية التي تعصف ببعض بلدان العالم وخفض منتجات الطاقة لا تشجع الدول المنتجة على الاستثمار في مشاريع الطاقة الكبرى نظراً لعدم توفر التمويل اللازم مما سيؤدي الى نقص في امدادات النفط والغاز وسيؤثر تأثيراً كبيراً على احتياجات العالم من الطاقة في المستقبل، وسيقود هذا النقص الى ارتفاع شديد في أسعار الطاقة وسيضع اعباء اضافية على اقتصادات الدول المستهلكة.

وقال الناصري ان التوقعات تشير الى أن الطلب العالمي على الغاز سينمو بنسبة 45٪ و85٪ لعامي 2010 و2020 على التوالي مقارنة بمعدلات عام 1995، ولمقابلة ذلك الطلب المتوقع خاصة في قطاع الغاز لا بد من قيام مشاريع استثمارية كبرى في الوقت المناسب، ولانجاح هذا المسعى هناك حاجة ملحة للتعاون الوثيق بين اسواق الطاقة العالمية والدول المنتجة والمستهلكة لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة لان عدم استقرار الأسواق وتقلبات الأسعار سيلحق الضرر باقتصاديات الطرفين.

وتبرز أهمية قصوى للتعاون بين الأعضاء داخل وخارج منظمة أوبك لتحقيق الاستقرار في الأسواق العالمية للنفط والغاز.

وأكد أن الأسعار الحالية المنخفضة للنفط والغاز غير مفيدة لاقتصاديات الدول المنتجة وتجعل من الاستثمار في مشاريع النفط والغاز قليلة الأهمية واذا استمر الوضع على هذا الحال فان الدول المستهلكة قد تجد نفسها أمام واقع تكون سوق العرض ذات وضع حرج مع احتمال ارتفاع أسعار الطاقة الى مستويات غير معقولة.

وقال الناصري ان منطقة الشرق الأوسط تحتضن أكثر من 675 مليار برميل من النفط أو ما يعادل 55٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد وأكثر من 50 تريليون متر مكعب أو 35٪ من احتياطي العالم المؤكد للغاز الطبيعي، أما من حيث الانتاج فالمنطقة تنتج أكثر من 30٪ من انتاج العالم للنفط الخام وأقل من 7٪ من انتاج الغاز.

وتوقع أن تتم معالجة عدم التوازن بين احتياطيات النفط والغاز من ناحية والانتاج من ناحية أخرى في ظل نمو الطلب على الطاقة وانخفاض تكلفة تطوير هذه المصادر.

وتقدر احتياطيات الامارات الحالية بحوالي 800 مليار برميل أو 10٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد للنفط. أما احتياطي الغاز فيبلغ 6,2 تريليون قدم مكعب أو 4٪ من الاحتياطي العالمي. وتنتج الامارات حوالي 46,5 مليار متر مكعب من الغاز يتم تسويق حوالي 36,3 مليار منها للاستهلاك المحلي.

وقال اذا وضعنا في عين الاعتبار المصادر الضخمة للامارات وعدم التوازن الحالي بين الاحتياطيات والانتاج فان هذا الوضع سيعود حتماً الى تطورات مستقبلية كبرى في مشاريع النفط والغاز في البلاد.

ونسبة لتقلبات أسعار النفط وتاثيرها على عائدات الدخل قال ان دولة الامارات شرعت في عملية تنويع القاعدة الاقتصادية لتقليل آثار تقلبات الأسعار على اقتصادها، ونحو تحقيق هذا الهدف تم تأسيس شركة صناعات الامارات الأساسية «صناعات» بناء على توجيهات رئيس الدولة وولي عهد دبي، وهذا في حد ذاته يمثل نموذجاً حياً لتنويع القاعدة الاقتصادية من دون الاعتماد على النفط.

---

# غرفة تجارة عمان تنظم ندوة حول استخدام تطبيقات التجارة الالكترونية

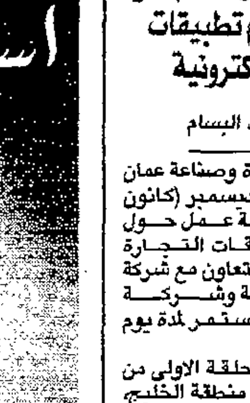
مسقط: من محمد البسام

تنظم غرفة تجارة وصناعة عمان في السابع من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل حلقة عمل حول استخدام تطبيقات التجارة الالكترونية، وذلك بالتعاون مع شركة الانظمة المتكاملة وشركة «ميكرسوفت» التي تستمر لمدة يوم واحد.

وتعتبر هذه الحلقة الاولى من نوعها على مستوى منطقة الخليج، حيث تتضمن شرحا عن تقنيات التجارة الالكترونية ومفهوم استخداماتها وتطبيقاتها وكيفية التعامل النقدي على الشبكة. كما ستتضمن الحلقة مواضيع مهمة تتناول المستهلك العالمي والأسواق التجارية الالكترونية ودراسات عن عروض وترويج المنتجات على الشبكة والسوق الالكتروني للبائع والمشتري والكتالوجات الالكترونية اضافة الى المواضيع المتعلقة بالمصنع التخيلي واستراتيجيات ومستقبل التجارة الالكترونية.







# السرعة تقابل رع

***روندا ألن***
*عاملة في مصنع تجميع سيارات بلايموث براولر*

مثال على القدرة الفائقة
في العمل وتنظيم الوقت.
(قيامها بتنشئة ستة أطفال
كان أفضل تدريب لها)

Conner Avenue
Assembly Plant

www.daimlerchrysler.com

٧ هل يمكنك أن تتخيل شركتين متفوقتين بشكل غير عادي، تتقدمان بشكل أسرع عندما تصبحان شركة واحدة ؟ حسناً، بإمكاننا تخيل ذلك: إن العقول العبقرية التي أبدعت مقاتلات تايفون الحربية لقوات الدول الأوروبية (Eurofighter Typhoon) تعمل الآن يداً بيد مع أشخاص ذوي قدرات رائعة مكّنتهم من إبداع سيارة الدفع الرباعي الجديدة دودج ديراجو - منذ تصميمها وحتى إنتاجها فعليا - في مدة لا تتعدى ٢٣ شهراً متوقداً بالعمل الجاد. أين يلتقي ٤٢٨,٠٠٠ شخص دؤوب ليعملوا







# ـسرعة تقا السرعة

عاً ؟ لدى ديملركرايسلر شركة جديدة تم تصميمها وهندستها وبناؤها لتنفيذ عمال غير عادية في زمن قوامه السرعة. لقد تعلمنا من خبرة وتجربة عشرات سنين أن تهيئة الخطوة ورسمها أفضل وأكثر مكافأة من مجرد إتباعها.

**DAIMLERCHRYSLER**

*Expect the extraordinary*

عقد بين «كاربون إيران» و«الجميح» الكربون في السعودية

# 25 شركة إيرانية تنجح في إبرام صفقات ومذكرات تفاهم في معرض الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

أثمر معرض المنتجات الإيرانية الذي نظمته غرفة تجارة وصناعة ومناجم إيران لأول مرة في الرياض عن إبرام صفقات تجارية وتوقيع منكرات تفاهم لنحو 25 شركة إيرانية تعمل في مجال الصناعات الثقيلة، والمنتجات الوسيطة، والمعدات، والحديد، والأجهزة المنزلية، والدراجات الهوائية وغيرها، مع رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين.

وأبلغت مصادر المعرض الذي اختتم أعماله أمس (الأحد) بمشاركة 170 شركة في مختلف المجالات «الشرق الأوسط» أن أبرز العقود التي شهدها المعرض تمثلت في إبرام مذكرة تفاهم بين مجموعة الجميح السعودية، وشركة كاربون إيران للدخول في مشروع استثماري مشترك لإنتاج الكربون في السعودية بتكلفة 30 مليون دولار، وإتمام صفقة تصدير ثمانية آلاف دراجة هوائية من قبل شركة «باي مان دوتشكاه» لصالح أحد التجار السعوديين، الى جانب الدخول في مفاوضات جادة للحصول على وكالات تجارية مع شركة پارس لصناعة الثلاجات، وشركة صانير للمضخات وأجهزة الري، وشركة الهندسة الصناعية والعمرانية المتخصصة في أعمال المقاولات والتصاميم العمرانية، ووكالة برانيس المتخصصة بتنظيم البرامج السياحية الى إيران، وغيرها من شركات التصنيع الغذائي.

واعتبر غلام رضا كيامهر مدير العلاقات العامة في غرفة تجارة إيران أن للنتائج المتحققة في المعرض فاقت توقعات العارضين، مما يجعله من افضل المعارض التي نظمتها إيران خلال السنوات الماضية في دول مثل كندا، والمجر، والإمارات العربية المتحدة، والنمسا.

وأضاف كيامهر ان المعرض أتاح المجال أمام كشف القدرات التصنيعية التي تتمتع بها البلدان، مما يعزز من التوجهات القائمة لتأسيس تكتل اقتصاد ثنائي في المستقبل، خاصة أن العديد من العارضين تلقوا بدورهم دعوات خاصة لزيارة المناطق الصناعية السعودية، والتعرف على منتجاتها على هامش فعاليات هذا المعرض الذي جسد الصداقة الكامنة التي تربط حكومتي وشعبي البلدين الشقيقين.

وأعلن الدكتور مصطفى مهاجراني رئيس مجلس إدارة شركة كاربون إيران عن توصل شركته الى إتفاق مبدئي مع مجموعة الجميح السعودية لإتمام مشروع استثماري لإنتاج الكربون المستخدم في صناعة الإطارات، والأنابيب، والدهانات، والمنتجات المطاطية، ويتوقع البدء في تنفيذه فعليا بعد الانتهاء من إعداد دراسات الجدوى النهائية حول المشروع، وجمع المعلومات الخاصة بذلك خلال الشهرين.

ولم يحدد مهاجراني حصة شركته في هذا المشروع الذي يحل بديلا لمشروع كان مقررا إقامته في مدينة بندر عباس من قبل نفس الشركة الإيرانية، مشيرا الى ان حصص وموقع المشروع الذي يتوقع أن يكون في مدينة الجبيل الصناعية سيتم تحديدها لاحقا خلال توقيع الاتفاق النهائي الذي يرجح أن يتم في العاصمة الإيرانية، حيث مقر «كاربون إيران» التي تدير ثلاثة مصانع مماثلة هناك.

وبين جورق باندي مدير عام «باي مان دوتشكاه» ان شركته تمكنت من توقيع عقد تصدير دراجات هوائية تتجاوز قيمتها 1,1 مليون ريال، وتعد أكبر صفقة مباشرة يتم إتمامها خلال أيام المعرض، باستثناء الصفقات التي بدأتها عدة شركات إيرانية كمباحثات أولية يتوقع ان تستغرق وقتا طويلا، او المبيعات الجزئية المباشرة التي تمت في المعرض بين الزوار والعارضين للسجاد، والمواد الاستهلاكية المختلفة.

من جهته أوضح حسين شانقار مدير عام وكالة برانيس أن شركته أجرت مفاوضات مع وكالتي سفر سعوديتين هما «المؤيد» و«الحقيبة» لتنظيم برامج سياحية لمجموعات سعودية من العائلات والأفراد الى إيران يتوقع البدء فيها عند توفير جميع المعلومات المتعلقة بالأسعار، والمدن الإيرانية المرغوب زيارتها من قبل السعوديين. ويرى شانقار أن هناك فرصة كبيرة لتنشيط السياحة السعودية الى إيران نظراً لعدم فرض تأشيرات على المواطنين السعوديين، مشيرا الى أن بلاده استقبلت العام الماضي 750 ألف سائح معظمهم من جمهوريات آسيا الوسطى، في ما لم يمثل السياح العرب والخليجيين سوى 15 في المائة من هذا العدد، رغم أن الامكانيات المتوافرة تتيح لإيران استقطاب أعداد أكبر من السياح، إذ يتوفر فيها نحو 20 فندقا من فئة الخمسة نجوم، وما يربو على 50 فندقا من فئة الأربعة نجوم.

ويتفق الدكتور سيد محسن إمامي من هيئة تنمية السياحة الإيرانية مع ما ذكره شانقار حول الإمكانيات المتاحة أمام تنمية هذا القطاع في إيران، وقال إن مجموعته طرحت من جانبها فرصا للاستثمار المشترك في مجال السياحة يختص إحداها بالمشاركة في تنفيذ مشروع اقامة استراحات على الطرق وبين المناطق السياحية تنوي الحكومة الإيرانية تنفيذه بتكلفة تبلغ مليار دولار.

وأجرت شركة «پارس» لصناعة الثلاجات من جانبها مفاوضات مع ثلاث شركات سعودية بغرض منح وكالتها، طبقا لما ذكره زكريا مشهور المدير التجاري في «پارس» الذي أكد أن القرار النهائي باختيار الوكيل سيتم في إيران، مشيرا في الوقت نفسه الى أن شركته انتجت أكثر من 27 في المائة من إجمالي الإنتاج المحلي للثلاجات بواقع 260 الف وحدة خلال العام الماضي تم تصدير 2 في المائة في أسواق الجمهوريات الإسلامية في آسيا، وبعض الدول الأفريقية، ويتوقع أن ترفع إنتاجها هذا العام الى 320 الف وحدة.

شهد المعرض الايراني في الرياض اقبالا جيدا من الزوار، وبحث العديد من رجال الاعمال السعوديين ابرام صفقات تجارية مع نظرائهم الايرانيين. (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

بمشاركة شخصيات اقتصادية عالمية بارزة

# المؤتمر الاقتصادي العالمي الثاني يبدأ السبت في مسقط تحت شعار «التحديات الاقتصادية والسياسية للقرن القادم»

مسقط: من محمد البسام

تبدأ صباح السبت المقبل أعمال المؤتمر الاقتصادي العالمي الثاني الذي تستضيفه العاصمة العمانية مسقط تحت عنوان «التحديات الاقتصادية والسياسية للقرن القادم».

ويهدف هذا المؤتمر اطلاع الوفود المشاركة على الفرصة الفريدة للتكامل مع قادة من رجال الاعمال والشخصيات الحكومية والاكاديمية من أجل مناقشة قضايا اقتصادية عالمية تؤثر على اقتصاديات منطقة الخليج، بينما توجد تحديات كبيرة في منطقة الخليج قد لا تؤثر على بقية انحاء العالم بنفس المستوى، الا ان التقدم الاقتصادي والاجتماعي يبقى هدفا رئيسيا للجميع في أي مكان.

ويعكس عنوان المؤتمر للعام الحالي اثر التطورات المهمة التي احدثت على صعيد المنطقة والعالم، وكذلك التحديات التي تواجه بلدان المنطقة في تعزيز نموها الاقتصادي، ونحن نقترب من بداية قرن جديد.

وسيسلط المتحدث الرئيسي للمؤتمر ميشيل كمديسو، المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، على أهمية الحدث، حيث قال ان دول الشرق الأوسط تحتل موقعا جيدا للاستفادة من الفرص المقدمة عبر التكامل الاقتصادي العالمي، مشيرا في تصريح لوسائل الاعلام ان المؤتمر سيقدم فرصة لوضع التحديات الكبيرة التي تواجه المنطقة بوجه شامل.

واوضح ان المؤتمر سيتيح للقادة من الاكاديميين واصحاب اتخاذ القرار السياسي ورجال الاعمال في التأثير على الانجازات الاقتصادية في المنطقة، والاستفادة من المكاسب الممكنة التي يمكن جنيها من العملية المتطورة للعولمة، وتقييم الفوائد والمخاطر المرتبطة مع هذا التكامل الكبير في الاسواق المالية، بما فيها الدروس المستفادة من الازمات الراهنة في دول جنوب شرق آسيا.

وسيقدم المؤتمر عددا من القضايا الاقتصادية والتنموية الحالية على صعيد المنطقة والعالم بما فيها الاستقرار السياسي والاقتصادي، والطاقة، والتجارة والصناعة، وعصر المعلومات، والاعمال المصرفية والمالية، والسياحة والترفيه، حيث حشد المنتدى الاقتصادي العالمي فريق من المتحدثين من الشخصيات العالمية من ابرزهم وزير المالية العماني احمد عبد النبي مكي، ووزير التجارة والصناعة العماني رئيس ادارة سوق مسقط للاوراق المالية مقبول بن علي بن سلطان، ووزير النفط والغاز العماني محمد بن حمد الرمحي، ومحمود بن محمد الجرواني الرئيس التنفيذ لسوق مسقط للاوراق المالية، والدكتور محمد بن عبد العزيز كلمور نائب الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني، وميشيل كمديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، ومحمد شاكر بيه السفير والممثل الدائم لجمهورية البوسنة والهرسك لدى الامم المتحدة، واللورد دوجلاس هيرد عضو البرلمان نائب رئيس مجلس ادارة اسواق نات وست وزير الخارجية البريطاني الأسبق، وريلوانو لقمان، الأمين العام لمنظمة «اوبيك»، وميكي كانتور وزير التجارة الخارجية الامريكي الأسبق، ووزير مالية زيمبابوي، وعبد اللطيف الحمد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والدكتور محمد العريان مدير الاسواق الناشئة، وهنري عزام كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري السعودي.

وسيرعى المؤتمر بنك مسقط الاهلي العماني، والبنك الصناعي العماني، وبنك عمان الدولي، ومجموعة شركات «أونك».

# تراجع الاستثمارات الأجنبية في البورصة الأردنية الشهر الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

تراجعت الاستثمارات الاجنبية في البورصة الاردنية بصورة ملموسة خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وبلغت 2,8 مليون دينار، مقابل 0,5 مليون دينار لشهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

فقد بلغت قيمة شراء غير الاردنيين في البورصة خلال شهر اكتوبر الماضي 10 ملايين دينار بزيادة مقدارها 4,8 مليون دينار بنسبة 92,3٪ عن الشهر السابق.

كما بلغ اجمالي بيع غير الاردنيين من الاسهم 12,8 مليون دينار بزيادة مقدارها 7,1 مليون دينار، بنسبة 124,6٪ لنفس فترة المقارنة.

واستحوذ المستثمرون العرب على الجزء الاكبر من التعاملات في البورصة الاردنية حين بلغت مشترياتهم 86,3٪ من اجمالي عمليات الشراء المسجلة. مما يؤكد تراجع اهتمام المستثمرين بالبورصة الاردنية.

وتشير الارقام الصادرة عن ادارة سوق عمان المالي الى انخفاض صافي الاستثمارات الاجنبية في البورصة منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية شهر اكتوبر الماضي الى 43,5 مليون دينار بالمقارنة مع 54,4 مليون دينار لنفس الفترة من العام الماضي اي بنسبة مقدارها 20٪ تقريبا.

وعزا متعاملون انخفاض الاستثمارات الاجنبية في البورصة الاردنية الى مجموعة عوامل سياسية واقتصادية، حيث ساد المنطقة حالة من ضعف الاستقرار جراء تداعيات العملية السلمية ومخاطر فشلها على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وحالة النفور والمعارضة للتطبيع مع اسرائيل، مما يشير الى تراجع التوقعات المتفائلة بشأن العملية السلمية.

كما ساهم تكرار الازمات بين بغداد ومفتشي الامم المتحدة والتهديد الاميركي المستمر بضرب العراق، والانعكاسات المرتقبة على الاردن جراء هذه الضربات التي لوحت اميركا بها عدة مرات والقت بظلال ثقيلة على مستقبل الاستثمار بالاسهم الاردنية.

وفاقم من هذا الامر تشدد السياسة النقدية الاردنية التي اعتمدت سياسة الفوائد المرتفعة، وزادت من نشاطات عمليات السوق المفتوح وسحب اكثر من مليار دينار (1,41 مليار دولار) من السيولة المحلية والتي اثرت سلبا على الاموال الموجهة للاستثمار في الاسهم.

وادت هذه العوامل الى قيام بعض الصناديق الاجنبية العربية بتصفية جزء من محافظها الاستثمارية خشية ان تمنى بخسائر، او عدم التفاؤل بتحقيق مكاسب تذكر.

بدء أعمال الملتقى الاقتصادي الإماراتي ـ العماني

# وزير التجارة العُماني: ميزانيات دول الخليج ستتأثر بشدة بانخفاض أسعار النفط

ابو ظبي: عبد العزيز الصديقي

اكد مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العُماني ان الموازنات الحكومية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي سوف تتاثر بشدة من الانخفاض الحاد في اسعار النفط الخام والتي تراجعت الى مستويات هي الاقل منذ عقدين.

واوضح الوزير العماني في تصريحات على هامش الملتقى الاقتصادي الاماراتي ـ العماني الذي بدأ اعماله امس بابوظبي أن دول المجلس قد بنت تقديراتها على اساس 15 دولاراً للبرميل لكن الاسعار انحدرت الى اقل من 12 دولاراً، الامر الذي سيضغط بقوة على هذه الميزانيات خاصة ان دول المجلس تعتمد اعتماداً كبيراً على الموارد النفطية، مشيراً الى ان ايرادات السلطنة من النفط تشكل 80٪ من جملة الصادرات كما ان الايرادات من النفط تشكل ما نسبته 75٪ من ايرادات الميزانية في حين تساهم صادرات النفط ما نسبته 40٪ من الناتج الاجمالي المحلي العُماني.

وذكر الوزير العُماني ان القطاع الخاص بدول المجلس يستثمر مبالغ طائلة في الدول الاجنبية وانه قد آن الاوان لعودة رؤوس الاموال الخليجية للاستثمار بدول المجلس في مشروعات انتاجية لتقليل الاعتماد على النفط الذي تشهد اسعاره تذبذباً واضحاً منذ سنوات.

وقال مقبول بن علي سلطان: اننا نتطلع الى قمة ابوظبي لتحقيق المزيد من الانجازات، مشيراً الى ان قادة دول المجلس سوف يبحثون موضوعات اقتصادية وسياسية واجتماعية مهمة. وستركز القمة على موضوع التعرفة الجمركية الخليجية الموحدة واقامة الاتحاد الجمركي وفق برنامج زمني يبدأ اعتباراً من بداية عام 2001.

وفي ما يتعلق بالشراكة الإماراتية ـ العمانية قال الوزير العُماني: ان اللجنة المشتركة العليا بين البلدين هي الاطار العام للتعاون بين البلدين وقد مهدت هذه اللجنة الطريق امام القطاع الخاص لتنفيذ مشاريع مشتركة تستفيد من الميزات المتوفرة في البلدين.

وكانت اعمال الملتقى الاقتصادي الاول بين سلطنة عمان الذي يشارك فيه رجال اعمال السلطنة ودولة الامارات قد بدأت امس، حيث حضر الجلسة الافتتاحية الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان عضو المجلس التنفيذي ورئيس ديوان ولي عهد ابوظبي واحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات.

واكد الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة في كلمة الجلسة الافتتاحية على ان اللقاء بين رجال الاعمال في البلدين هو بداية قوية لتكامل اقتصادي بين فعاليات القطاع الخاص بين البلدين ورافد محوري لتكتل خليجي اشمل واوسع.

اما السويدي فذكر في كلمته ان «هناك قواسم مشتركة بيننا وبين سلطنة عمان في التوجهات الاقتصادية، فبجانب سعينا في تنويع مصادر الدخل. وقال: سنعطي اولوية كبيرة لتنمية القطاع الصناعي، وسيكون من نتائج التنسيق والتعاون والتكامل الصناعي بيننا ان صناعتنا ستكون اكثر استعداداً لمواجهة التحديات الصناعية والاقتصادية المقبلة.

# جويلي يطالب بحل المشاكل التي تحول دون انسياب الصادرات المصرية للدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حدد الدكتور احمد جويلي وزير التجارة المصري مشكلات الصادرات الزراعية من الخضر والفاكهة الى الدول العربية في «الرزمانة»، وهي التي تحددها الدول العربية بتوقيت زمني محدد لاستقبال الصادرات الزراعية، ثم تغلق الباب أمامها. ودعا امام لجنة الزراعة بمجلس الشورى امس الدول العربية الى حل هذه المشكلة لتحقيق الانسياب للصادرات المصرية.

وشدد الوزير على حرص مصر المطلق على زيادة الصادرات الزراعية وغيرها الى الدول العربية باعتبارها السوق الأولى، بل ان هذه الدول مجال خصب للتجارة، واعترف الدكتور جويلي ان الافتقار الى العلاقات مع اوروبا على مستوى الاتحادات الصناعية ورجال الأعمال كان وراء تضاعف الجهود لمواجهة قضايا الاغراق، وهو ما تسعى مصر الى تلافيه لتكوين «لوبي» من هذه الفئات للدفاع عن المصالح المصرية وتكوين قوى اقتصادية صديقة مناصرة لمصر.

واكد سعي مصر الى حل مشكلات الحصص من الصادرات الزراعية الى الدول الاوروبية في اطار الشراكة المصرية ـ الاوروبية ومع 12 دولة في منطقة البحر المتوسط ويمثل ذلك أهم نقاط الخلاف.

واكد الدكتور جويلي ان عام 1999 سوف يشهد انفراجة مهمة في الصادرات المصرية الزراعية والصناعية، واعلن امام لجنة الانتاج الزراعي بمجلس الشورى برئاسة المهندس سعد هجرس وحضر جانبا منها الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس انه سيتم قريبا جداً تطبيق قرار مجلس الوزراء بالمساواة بين الخامات الصناعية والزراعية وذلك باعفاء الخامات الزراعية المستوردة من الرسوم الجمركية.

وقال الدكتور جويلي ان صادراتنا الزراعية حققت خلال الاشهر التسعة الأولى من هذا العام ما قيمته مليار و246 مليون جنيه مقابل مليار جنيه فقط عن نفس الفترة من العام الماضي، واعلن تأييده لانشاء صناديق موازنة أسعار للسلع الزراعية لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها وانخفاض أسعارها عالميا، وانه يمكن تمويل هذه الصناديق من غير الطريق الحكومي.

ونفى الوزير وجود أدنى علاقة ما بين سعر السكر وانخفاضه وقضية سعر قصب السكر مشيرا الى ضمان الحكومة لهذا المحصول بالكامل وشرائه من المزارعين.

واكد ان صادرات مصر من الأرز سوف ترتفع هذا الموسم الى أكثر من نصف مليون طن على الاقل، مشيرا الى تعاقد اندونيسيا على تصدير 400 ألف طن إليها وان وزير تجارتها سوف يصل قريبا لتوقيع العقود، بقرض تحصل عليه اندونيسيا من البنك الإسلامي.

وأعلن استعادة مصر لأسواق تصدير القطن من جديد نتيجة سياسات تصديرية ثابتة ومستقرة وان صادرات مصر سوف تزيد على صادرات اميركا في القطن طويل التيلة.

وقال: ان جملة التعاقدات التصديرية حتى نهاية الاسبوع الماضي بلغت مليوني قنطار وامامنا فرصة لزيادته الى 2,5 أو 3 ملايين قنطار. موضحا ان هناك حرية لاستيراد وتصدير القطن، وهو ما يؤكد ان هناك موسما قويا جدا لتصدير القطن.

وقال: ان التوريد الاختياري للقمح حقق رقما قياسيا في موسم هذا العام حيث بلغ حتى الآن 1,5 مليون طن، وهو ما لم يحدث في تاريخ مصر وان المزارع يحصل على أعلى من السعر العالمي بما يفوق 30 في المائة من السعر المستورد، وقد انتهت ظاهرة دعم الزارع الاجنبي حيث يصل الى 100 جنيه للأردب ونستهدف بالتعاون مع وزارة الزراعة الاعتماد على انفسنا في رغيف العيش، مشيرا الى «اننا اكبر دولة تستورد قمحا في العالم، وان القمح له سياسة استراتيجية تضمن حدا ادنى من المحصول»، وذكر ان 1,5 مليون طن يكفي مصر 3 اشهر في الرغيف المدعم، مؤكدا ان التعاونيات قامت بجهد كبير جدا في توريد الذرة والقمح في المواسم الاخيرة.

### الاستثمار في قطاعات التقنية والإدارة والموارد البشرية أبرز التحديات أمامها

# بنوك السعودية تستعد لبدء تداول «اليورو» والتجار أكبر المستفيدين

جدة: من محمد سمان

اتم الجهاز المصرفي السعودي، المكون من 11 مصرفا، جاهزيته الداخلية استعدادا لبدء تدشين العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) رسميا مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل 1999.

ويعني ذلك أن بامكان عملاء البنوك من الشركات والمستثمرين والافراد اجراء عملياتهم المصرفية بالعملة الجديدة دون حدوث اي خلل بدءا من الضمانات، والحوالات والاعتمادات والشيكات والنقد والحسابات المصرفية للشركات وبطاقات الائتمان والخصم والشراء، الاسهم والسندات.

وأبلغ مسؤولون في بنوك سعودية كبرى «الشرق الأوسط» أن جميع العقبات الفنية والاجرائية تم تجاوزها بما يمكنهم من استقبال طلبات العملاء منذ اليوم الأول لتدشين تداول العملة الأوروبية.

واعتبر المسؤولون أن اجراء تغييرات تكنولوجية وتهيئة الموارد البشرية كانتا أبرز عقبتين واجهتها البنوك، حيث فقد استحوذتا على معظم الجهود. فقد وجدت البنوك ان عليها احداث تغيير جذري في الأنظمة الادارية والتقنية مثل الكومبيوتر فيما يخص جميع العمليات تقريبا، وخصوصا ان العملة الجديدة تعد معقدة قياسا بحجم تعاملاتها ومستوى السيولة المتوقعة فيها. كما أن تهيئة الموارد البشرية ـ او الموظفين ـ كانت بحاجة الى اعداد برامج تدريب مكثفة في وقت محدود لتمكينهم من اداء ادوارهم.

ومنذ مطلع العام الحالي شرعت البنوك السعودية في تشكيل لجان خاصة مهمتها اصلاح الانظمة والاجراءات الداخلية فيما يخص عمليات الضمانات والحوالات والاعتمادات والشيكات بما يضمن قدرتها على تلبية مطالب عملائها. كما شملت الترتيبات ايضا تعيين المراسلين الخارجيين.

ويقول مسؤول كبير في ادارة خزينة احد البنوك «لقد بلغت الاستعدادات حد لاجراء عمليات تقويم مبكرة لحسابات واستثمارات بعض العملاء، الذين رغبوا في الحصول على معلومات حول تقدير استثماراتهم القيمة مقومة باليورو».

وسبق ذلك، لاجراء البنوك الاحد عشر مع السلطات النقدية الوطنية، المتمثلة في مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، اعداد دراسات شاملة ودقيقة حول الآثار الحقيقية للعملة الاوروبية بدءا من تداولها في قطاع المصارف والمعاملات المالية الكبرى وانتهاء باصدار الاوراق المالية والقطع النقدية التي ستجعل اليورو قابلا للتداول العمومي جنبا الى جنب مع العملات الاخرى. وكشف مسؤول في بنك سعودي كبير أن باستطاعة عملائه لاجراء عملياتهم حاليا على أن يتحمل بنكه نسب المخاطرة في أسعار الصرف قبل اقرارها من قبل الدول الاحدى عشرة في اواخر ديسمبر (كانون الأول) 1998. كما يؤكد مسؤول مصرفي آخر، انه بنكه سيمكن العملاء من الحصول على متطلباتهم من اليورو اضافة الى العملات الاحدى عشرة الاخرى التي توحدت، مثل: المارك الالماني والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية. ويبرر هذا المسؤول ذلك بقوله «اننا نتوقع استمرار بعض العملاء في الحصول على خدماتهم بتلك العملات لمدة شهرين على الأقل حتى تتضح الصورة امامهم فيما يخص أسعار الصرف والفائدة».

وفي هذا السياق تجمع مصادر مصرفية ومالية سعودية تحدثت اليها «الشرق الأوسط» أن هناك شبه غموض يسود الآثار المستقبلية للعملة الجديدة. ويقول عبد الرحمن النعيم مدير مركز النعيم للاستشارات المالية ان تقدير الحجم الفعلي للانعكاسات السلبية او الايجابية لدخول اليورو الساحة النقدية والمالية لا يزال في طور التوقعات والاحتمالات. وثمة اتفاق بين المصرفيين أن التكهنات بآثار اليورو تعتمد على اهمية العملة الجديدة ومدى تعرضها للتذبذبات والتقلبات العالمية وامكانية استخدامها كعملة رسمية للاحتياطيات.

بيد أن القطاع التجاري يعد ابرز المستفيدين من دخول اليورو في حيز التعاملات الفعلية. فمن المتوقع أن يساهم اليورو في خفض تكاليف هذا القطاع. كما سيحصل هذا القطاع على فروقات سعرية للصرف ضئيلة جدا بين البنوك من خلال السيولة الكبيرة المتاحة لـ«اليورو» مقابل العملات الأخرى مثل الدولار والين. وفي ما يخص أسعار الفائدة أيضا فالمؤشرات الحالية تدل على أن اليورو سيحظى بسعر منخفض جدا مقارنة بالعملات الأخرى. فالمانيا التي ستكون مقرا للبنك المركزي الأوروبي ستكون وراء ذلك تبعا لسياستها الصارمة تجاه خفض أسعار الفوائد لكبح جماح التضخم.

# الأردن يرجئ النظر في تخصيص شركة الاتصالات بعد انسحاب شركتين أجنبيتين من تقديم العروض

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس الوزراء الاردني الدكتور فايز الطراونة ان حكومته لم توقف عملية تخصيص قطاع الاتصالات على الرغم من ايقافها النظر بعطاء تخصيص شركة الاتصالات الاردنية بسبب انسحاب الشركتين الاجنبيتين اللتين تقدمتا بعرضين للدخول كشريك في الشركة.

وقال الدكتور الطراونة في تصريحات صحافية عقب جلسة مجلس الوزراء ليلة امس الاول انه اطلع اعضاء اللجنة المالية في مجلس النواب على المستجدات الاخيرة بهذا الشأن، واضاف ان صفقة العطاء انتفت عن عملية خصخصة شركة الاتصالات بعد ان انسحبت احدى الشركتين، الامر الذي دعا الحكومة لاتخاذ هذا القرار.

وقال ان قرار الحكومة ينطلق من حرصها على الصالح الوطني العام والخزينة اضافة الى التوقعات المستقبلية لهذا القطاع وضرورة الالتزام بالقوانين والبيان الوزاري للحكومة. ولفت الى ان الحكومة تبحث عن سيناريوهات مختلفة حسب ما تقتضيه وتمليه المصلحة الوطنية، مؤكدا ان ذلك قد يستدعي الحكومة لاعادة النظر في قطاع الاتصالات بشكل عام.

واشار الى ان الحكومة ترفض تخصيص هذا القطاع من خلال عرض واحد قدمته احدى الشركات الاجنبية للدخول كشريك في شركة الاتصالات انطلاقا من حرصها على مستقبل هذا القطاع.

وذكر ان الحكومة ادخلت بعض القضايا المهمة التي تتعلق بالعاملين في هذه الشركة وبيع حصة العاملين فيها اضافة الى بعض الامور الادارية المتعلقة بسير عملها والمدى المنظور لها، مشيرا الى انه بسبب الاوضاع المالية والدولية وشروط الحكومة السابقة انسحبت احدى الشركتين.

واكد الدكتور الطراونة ان عملية التخصيص تسير في زخمها بسبب التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم، مشيرا الى ان الاردن يسير فيها بمنتهى الدقة.

واوضح ان قرار الحكومة يأتي متزامنا مع بيع حصة الحكومة في شركة مصانع الاسمنت البالغة 49,5 في المائة فيما يمتلك القطاع الخاص الحصة الباقية، مؤكدا ان الحكومة دخلت في التفاوض مع عدة شركات وانتهت بعرض جيد مع احدى الشركات الفرنسية بسعر يعادل ضعف سعر السوق عندما اقفل التداول فيه منذ اسبوعين.

واشار الى ان رئيس مجلس ادارة الشركة الذي يمثل القطاع الخاص كان عنصرا رئيسيا في عملية التفاوض، خاصة ان الحكومة ترفض ان تملي شروطا معينة على القطاع الخاص الذي يملك اكثر من نصف الشركة. وقال ان الحكومة ستبيع 33 في المائة من حصتها حيث سيدخل في الشركة مستثمرا اجنبيا وليس كشريك استراتيجي. وقد اقتنعت الشركة ان هذا العرض جيد لها واعتبر ان ما حدث في شركة الاسمنت هو استقطاب لاستثمار اجنبي في الوقت الذي تعاني فيه اسواق المال العالمية من ازمات كبيرة، مؤكدا انه سيتم استقطاب حوالي مائة مليون دينار اي ما يعادل 141 دولاراً دولار في هذه الظروف التي تعز فيها حركة المال وتدفق رؤوس الاموال والاستثمار، وقال ان هذه قفزة جيدة وتعطي مصداقية قوية للاقتصاد الوطني الاردني.

واوضح الدكتور الطراونة انه سيتم دخول مستثمرين اردنيين في مؤسسة النقل العام وان الحكومة ستواصل نهج التخصيص لنقل الملكية الى القطاع الخاص الذي قد يكون في بعض الحالات اجنبيا لما لذلك من ابعاد تكنولوجية واستثمارية وعملات اجنبية صعبة وينعكس ايجابيا على الخزينة والاقتصاد الوطني. وقال سيبقى حوالي 16,5 في المائة بعد عملية بيع جزء من حصة الخزينة في شركة الاسمنت، وستدرس الحكومة جديا ايجاد نسبة للعاملين في الشركة وعددهم 2700 باسعار مخفضة.

## إسرائيل تسمح للأردن بتصدير 1200 سلعة للمناطق الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت اسرائيل على 65 مجموعة تضم 1200 سلعة من اصل 88 مجموعة منتجات اردنية اتفق الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية على اضافتها الى قوائم السلع «أ1» و«أ2» التي يسمح بتصديرها الى السلطة بدون جمارك.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والتجارة ان اسرائيل وافقت على الغاء رخص الاستيراد للسلع الاردنية المصدرة للسلطة الفلسطينية وعلى تمديد ساعات العمل في جسر الملك حسين لمدة ساعتين وفتح الجسر للعمل ايام الجمع لمدة ست ساعات. واضاف المصدر ان الاجتماع الوزاري الاردني ـ الفلسطيني ـ الاميركي ـ الاسرائيلي الذي عقد اخيرا في القدس وزيارة وزير الصناعة الاسرائيلي للاردن ساهمت في البحث في الصفقات التجارية بين الاردن والسلطة والمناطق الصناعية المؤهلة، موضحا ان الجانبين الاردني والاسرائيلي طلبا من الولايات المتحدة الموافقة على توسيع المنطقة الصناعية المؤهلة في اربد وفتح مناطق صناعية مؤهلة جديدة في المفرق وعلى المعابر الحدودية.

كما طلب من الولايات المتحدة الموافقة على معاملة الاستثمار الفلسطيني في المناطق الصناعية المؤهلة نفس معاملة الاستثمار الاسرائيلي.

وبالنسبة لنقل البضائع وافق الجانب الاسرائيلي على نقل بعض السلع الاردنية المصدرة للسلطة الفلسطينية مع المصنع الى مركز جمركي يتم الاتفاق عليه من الباب الى الباب بدلا من الاجراء المتبع حاليا من الظهر الى الظهر حيث يتم تفريغ البضاعة على الجسر من شاحنة ونقلها الى شاحنة اخرى. وقال ان الجانب الاردني اعلم الجانب الاسرائيلي بان الاردن اتفق مع الجانب الفلسطيني على اقامة منطقة (بوندد) على الحدود لتخزين البضائع القابلة للتصدير للسلطة الفلسطينية. وفي ما يتعلق بمجموعة عمل طابا التي تضم الاردن والسلطة الفلسطينية ومصر واسرائيل واميركا والتي طلب الجانب الاسرائيلي احياء العمل بها فقد كانت هناك موافقة على المبدأ من الجميع.

## وفد إماراتي يزور فيتنام لتنمية العلاقات التجارية بين البلدين

دبي: من عبد العزيز الصديقي

يقوم وفد تجاري إماراتي من غرفة تجارة وصناعة دبي بزيارة لفيتنام، وهي اول بعثة تجارية اماراتية تزور فيتنام في إطار جولة للوفد تشمل عدداً من دول جنوب اسيا. وتستهدف الجولة شد اهتمام هذه الدول التي تمر بازمة مالية حالياً الى الدور الإقتصادي الكبير الذي تؤديه دولة الإمارات العربية المتحدة كمركز توزيع تجاري في منطقة الشرق الأوسط يمكن لتلك الدول أن تنمي علاقاتها التجارية معه ضمن مساعيها الرامية الى الخروج من تلك الأزمة.

ونتيجة للاجتماعات التي عقدها وفد دبي مع الجهات الإقتصادية الحكومية وكذلك لقائه مع رجال الاعمال في مدينة هوشي منه، فقد تقرر بصورة مبدئية قيام وفد تجاري من فيتنام بزيارة دولة الإمارات في وقت قريب للتعرف على اسواقها واحتياجاتها وكذلك المشاركة في المعارض الدولية المقامة في دبي للتعريف بالإنتاج الفيتنامي واتخاذ الإمارات كجسر لدخول المنتجات الفيتنامية الى اسواق الشرق الأوسط.

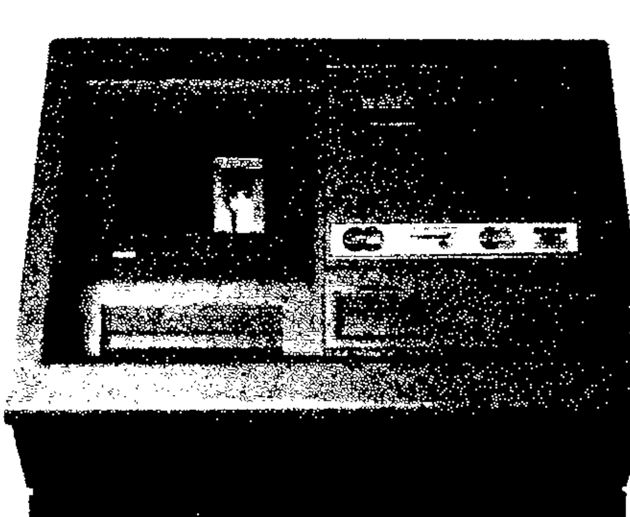
وقد استهل وفد غرفة دبي نشاطاته في مدينة هوشي منه (سايجون) بزيارة غرفة التجارة والصناعة الفيتنامية، حيث التقى كبار المسؤولين في الغرفة، ورحب نغوين هو هاي مدير عام الغرفة الفيتنامية بالوفد قائلاً: إن علاقات خاصة تجمع بين الفيتناميين والعرب رغم البعد الجغرافي، ولذا تيسر لرجال الأعمال الفيتناميين ان يعززوا علاقاتهم وتعاملاتهم مع نظرائهم العرب وتحقيق المصالح المشتركة. وتحدث عن الوضع الاقتصادي في فيتنام فقال إن فيتنام تحولت من الاقتصاد الموجه في ظل الشيوعية الى الاقتصاد الحر، وقد كان لذلك تأثيره الإيجابي على زيادة الإنتاج، حيث اصبحت فيتنام ثاني أكبر مصدر للأرز وسادس منتج للقهوة في العالم بعد ان كانت تستورد مليون طن من الأرز سنوياً، وقد أصبحت فيتنام منتجا ومصدرا أساسيا كذلك للشاي والمطاط والأخشاب والأثاث والثروة السمكية والملابس.

وقال إن معلومات المنتجين الفيتناميين عن دولة الإمارات محدودة ولذلك فإنهم يرحبون باستقبال وفد دبي الاقتصادي وهم سعداء لما يطرحه الوفد من إمكانيات للتعاون في تسويق الإنتاج الفيتنامي في اقطار الشرق الأوسط وما ورائها.

وتحدث حسن محمد بن الشيخ الى المسؤولين في غرفة هوشي منه عن الدور التجاري الإقليمي لدولة الإمارات وما قامت بإنشائه من مشاريع بنية اساسية ضخمة لاداء هذا الدور. واعرب عن إستعداد غرفة دبي للتعاون مع الغرف الفيتنامية وتقديم مساعداتها الى رجال الأعمال الفيتناميين لإقامة علاقات عمل وثيقة مع نظرائهم في دولة الإمارات.

وتحدث رئيس وفد غرفة دبي في هذا اللقاء عن مشاريع البنية الأساسية في الإمارات وحوافز الإستثمار التي توفرها الدولة بما في ذلك الإعفاء من الضرائب وعدم وجود قيود على العملة مما مكن الإمارات من أن تصبح مقراً للحركة التجارية والصناعية في منطقة الشرق الأوسط













ندى الفايز عضو جمعية الاقتصاد السعودية لـ «الشرق الأوسط»

# انكماش دور المرأة السعودية في سوق العمل سببه عدم وجود أهداف تفصيلية تعزز طبيعة المشاركة

الرياض: من رولا عصفور

أكدت ندى الفايز، عضو جمعية الاقتصاد السعودية ان القوى العاملة النسائية لم تسجل أي تطور ملموس في تعزيز مشاركتها في سوق العمل، حيث ظلت مساهمة المرأة السعودية دون 5 في المائة منذ بداية خطة التنمية الرابعة (80 - 1985) وحتى خطة التنمية السادسة (95 - 2000) رغم الاهتمام الواضح من القيادات السعودية لتعزيز هذه المشاركة.

وشددت على أن التمثيل النسائي اقتصر على الجانب الاحصائي دون الجانب التنموي، حيث ان الحقيقة التنموية 49 في المائة لواقع المرأة في الهيكل السكاني لا تتماشى مع الحقيقة التنموية 5 في المائة لمساهمة المرأة السعودية في خطط التنمية المتلاحقة، اذ نجد من ابرز السمات المحسوبة سلباً على الخطط التنموية انخفاض إسهام الإناث في قوى العمل، الامر الذي تعكسه نسبة التغيرات الكمية لهيكل القوى العاملة النسائية بخطط التنمية الطموحة.

وقالت الفايز ان من بين المشكلات المتداخلة في قضية ادماج النساء السعوديات في سوق العمل خطأ القائمين على هذه القضية في مقارنة معدلات النمو المسجلة في اعداد العاملين في المجالات المدنية من الذكور والبالغة 3,9 في المائة ومقارنتها بمعدلات الاناث البالغة 4,8 في المائة والاعتقاد بعدالة مستوى مساهمة الاناث وهذا غير صحيح وعدم الأخذ في الاعتبار عدة عوامل اهمها ان معدلات النمو الخاصة بالعاملين الذكور تم حسابها بعد نقطة التشبع اضافة للدخول المبكر للذكور لسوق العمل، وفي المقابل فان المعدلات الخاصة لنمو الاناث تعد في بداية مراحلها نظراً لحداثة دور الاناث في سوق العمل مقارنة بالذكور، رغم وجود حقائق تاريخية تؤكد الدور الفعال الذي اسهمت به المرأة السعودية في سوق العمل قبل ظهور النفط حيث اضطلعت النساء السعوديات الأوليات بمشاركات فعالة في مجتمع العمل التقليدي بمختلف انماطه الصحراوي، والزراعي، والتجاري، وذلك عبر قيامهن بادوار عديدة ومساهمات اكثر ايجابية في بيئة العمل التقليدي انذاك. ففي البيئة الصحراوية خرجت المرأة لرعاية الابل وفي الزراعة دخلت الحقل زارعة وحاصدة وحتى في البيئة التجارية كانت للنساء بصمات واضحة في المعاملات التجارية. ومع ذلك نجد ان للمرأة في ذلك الوقت محافظة على التوازن الأسري والدور الاساسي لها داخل اسرتها..

ومضت ندى الفايز تقول: من الصعوبة رصد مساهمة المرأة السعودية في خطط التنمية لكن يمكن القول ان السعوديات الأوليات قمن بادوار رائدة في أسواق العمل قبل قيام مؤسسات البنية، حيث نجد ان المرأة اخترقت مجالات عمل عديدة تناسب ومعطيات ذلك العصر دون المساس بواجباتها والتزاماتها داخل مجتمعها وأسرتها.

واضافت: وأياً كانت نتيجة مشوار السعوديات الأوليات بسوق العمل التقليدي فإن رصيد المرأة العاملة في الامس ليس هو ذات الرصيد للمرأة العاملة اليوم وبدون الاستناد الى الاحصائية الرسمية او مسوحات تاريخية أو عملية، فاعتقد أن نساء الامس كانت ادوارهن اكبر من نساء اليوم، فرغم الفارق في المستوى التعليمي والتحصيل العلمي للنساء، إلا أنه من النقاط المحسوبة سلباً على المرأة العصرية هو الانكماش الواضح في تفعيل دورها التنموي وكذا في معدلات انتاجها، ولا تلعب هنا ندرة الوظائف دورا في ذلك الانكماش الحاصل للمرأة العاملة في زمن ثورة المعلومات وعولمة الاقتصاد.

وقالت: لو كان بالامكان ادارة عقارب الزمن الى الوراء لاستقراء الرعيل الأول من النساء لوجدنا أن المرأة على المستوى العام في دول الخليج العربي كانت ذات قيمة اقتصادية عالية وتضطلع بادوار فعالة حتى عند غياب زوجها عنها لفترات طويلة عند خروجه للغوص مثلاً وطلب الرزق، كما أن للفتيات ادواراً لا تقل أهمية وإن كانت بسيطة كعجن الخبز والحياكة والتطريز التي بات في زمننا الحالي صناعات عملاقة قائمة يقف وراء انتاجها عمالة من الذكور لا الاناث، فهل المرأة اصبحت مستهلكة اكثر منها انتاجية في ظل معطيات العصر الحالية وثورة التطورات التقنية والمعلوماتية.

وتقول الفايز: ان ناتج التعداد السكاني الأخير في المملكة العربية السعودية قدر اسهام السعوديين في اجمالي الهيكلة السكانية بنسبة 50,4 في المائة للذكور وحوالي 49 في المائة للاناث. وأشارت الى أن من أبرز المشكلات المتداخلة في قضية ادماج النساء السعوديات في سوق العمل ضيق فرص العمل المتاحة أمام المرأة وعدم وجود شواغر تمتص العمالة النسائية الداخلة الى سوق العمل لعوامل عدة أبرزها الاكتفاء الوظيفي بالاجهزة الحكومية وعدم سعودة كافة الوظائف بالقطاع الخاص الذي تسير فيه عملية الاحلال ببطء شديد، اضافة الى ان النساء السعوديات يعانين من عدم وجود أهداف استراتيجية تتبناها وثيقة خطة التنمية الطموحة في ما يتعلق بتعزيز مشاركتهن في سوق العمل اذ يكتفي بعبارة: «تحسين فرص العمل» و«تعزيز مشاركة المرأة» و«زيادة دور القطاع النسائي» و«فتح مجالات عمل جديدة امام المرأة» وغير ذلك من الخطوط العريضة دون تحديد تفصيلي للمبادرات الهادفة لإحداث ذلك التحسين المنشود، ولذلك اعتبرت قضية الاحلال الوظيفي اول الأهداف العاملة للقوى العاملة في الخطة تليها في المرتبة الرابعة قضية عمل المرأة.

## مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي يفتتح مكتب «السعودية» في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح الأمير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني امس مكتب الحجز ومبيعات التذاكر بشارع قصر النيل بالقاهرة بحضور وزير الدولة لشؤون البيئة المصرية الدكتورة نادية مكرم عبيد وعدد كبير من كبار المسؤولين وممثلي السلك الدبلوماسي ولجهزة الاعلام بالدولتين الشقيقتين، وذلك بعد التجديدات الشاملة التي قامت بها الخطوط السعودية والتي جاءت ضمن مراحل تطوير «السعودية» لتلبية رغبات وتطلعات عملائها.

وكان في استقبال المدعوين الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية وعبد الاله البحراني مدير الخطوط السعودية بمصر الذي القى كلمة الافتتاح حيث استعرض فيها مسيرة الخطوط العربية السعودية في مصر التي تزيد عن 50 عاما. ومن اهم التجديدات التي تمت وفقا للشعار الجديد والانظمة التي استحدثت جهازا جديدا لتنظيم خدمة العملاء باستخدام الحاسب الآلي يصبح اول مكاتب السعودية التي تطبق هذا النظام المتطور والذي سيوفر سرعة حصول عملاء السعودية على الخدمات في اقصر وقت ممكن.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 144 | 145 | 141 | 144 | 244814 | 143 | 144 | 13402 | 9528 |
| بنك الجزيرة | 70 | 72 | 68 | 71 | 13818 | 71 | 72 | 2270 | 3898 |
| بنك الاستثمار | 167 | 165 | 162 | 165 | 28000 | 164 | 166 | 6000 | 9561 |
| البنك الهولندي | 320 | 0 | 0 | 0 | 0 | 321 | 323 | 100 | 832 |
| البنك الفرنسي | 140 | 143 | 136 | 140 | 67035 | 139 | 140 | 1000 | 2004 |
| البنك البريطاني | 239 | 239 | 235 | 236 | 5962 | 236 | 239 | 688 | 1085 |
| البنك العربي | 165 | 165 | 163 | 165 | 4005 | 165 | 167 | 1577 | 3000 |
| البنك الاميركي | 303 | 300 | 291 | 300 | 61515 | 295 | 300 | 1500 | 1242 |
| الراجحي | 433 | 434 | 425 | 433 | 97559 | 429 | 433 | 1344 | 2561 |
| البنك المتحد | 131 | 131 | 129 | 130 | 33000 | 130 | 132 | 1500 | 6400 |
| سابك | 152 | 153 | 149 | 153 | 120729 | 153 | 154 | 3875 | 15476 |
| الاسمدة | 119 | 120 | 115 | 118 | 138981 | 117 | 118 | 9588 | 3189 |
| المصافي | 185 | 0 | 0 | 0 | 0 | 167 | 0 | 100 | 0 |
| الخزف | 83 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 81 | 0 | 2000 |
| صافولا | 223 | 224 | 215 | 223 | 2228 | 223 | 224 | 115 | 125 |
| التصنيع | 45 | 45 | 44 | 45 | 3752 | 45 | 46 | 17 | 6000 |
| الدوائية | 74 | 74 | 73 | 74 | 23146 | 73 | 74 | 18200 | 1835 |
| الغاز والتصنيع | 60 | 60 | 59 | 59 | 1456 | 59 | 60 | 1190 | 11767 |
| الجبس | 180 | 180 | 180 | 180 | 500 | 163 | 185 | 73 | 500 |
| الغذائية | 70 | 71 | 65 | 68 | 870 | 68 | 73 | 688 | 9225 |
| الكابلات | 35 | 36 | 35 | 36 | 32940 | 35 | 36 | 16926 | 2600 |
| المتطورة | 27 | 27 | 27 | 27 | 2 | 27 | 28 | 5898 | 15389 |
| صدق | 35 | 35 | 35 | 35 | 4200 | 35 | 36 | 11700 | 7543 |
| الاحساء للتنمية | 45 | 44 | 44 | 44 | 1000 | 43 | 45 | 1000 | 4560 |
| زجاج | 150 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 145 | 0 | 1980 |
| اميانتيت | 97 | 0 | 0 | 0 | 0 | 95 | 100 | 51 | 100 |
| اللجين | 35 | 36 | 34 | 34 | 2890 | 34 | 35 | 1461 | 1000 |
| فيبكو | 84 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | 84 | 1000 | 1000 |
| سيسكو | 58 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 0 | 120 |
| انابيب | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 0 | 1000 | 0 |
| نماء | 47 | 47 | 45 | 45 | 1015 | 45 | 55 | 1000 | 2385 |
| الاسمنت العربية | 70 | 71 | 69 | 71 | 24741 | 70 | 72 | 2791 | 10350 |
| اسمنت اليمامة | 304 | 305 | 300 | 305 | 12607 | 306 | 310 | 1203 | 2000 |
| اسمنت السعودية | 126 | 130 | 125 | 128 | 44648 | 128 | 129 | 62 | 1207 |
| اسمنت القصيم | 154 | 156 | 153 | 156 | 11004 | 155 | 158 | 2696 | 7000 |
| اسمنت الجنوبية | 126 | 128 | 124 | 128 | 11701 | 125 | 128 | 3000 | 2000 |
| اسمنت ينبع | 75 | 76 | 74 | 75 | 31133 | 74 | 75 | 5688 | 2117 |
| اسمنت الشرقية | 272 | 274 | 270 | 270 | 496 | 269 | 276 | 238 | 1939 |
| اسمنت تبوك | 104 | 104 | 101 | 103 | 36380 | 103 | 104 | 700 | 6806 |
| السعودية للفنادق | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 69 | 4344 | 155 |
| العقارية | 123 | 123 | 123 | 123 | 2430 | 122 | 123 | 482 | 1000 |
| النقل البحري | 34 | 33 | 32 | 33 | 8654 | 32 | 33 | 39160 | 8946 |
| النقل الجماعي | 95 | 95 | 93 | 94 | 4180 | 92 | 95 | 3000 | 1040 |
| خدمات السيارات | 15 | 14 | 14 | 14 | 1987 | 14 | 15 | 13463 | 22327 |
| مواشي مكيرش | 27 | 27 | 26 | 26 | 129400 | 26 | 27 | 33323 | 55226 |
| تهامة للاعلان | 46 | 49 | 47 | 49 | 3450 | 45 | 50 | 12090 | 13850 |
| عسير | 30 | 30 | 30 | 30 | 9000 | 30 | 31 | 2430 | 14241 |
| طيبة للاستثمار | 31 | 31 | 30 | 30 | 12720 | 30 | 31 | 24550 | 9400 |
| مكة للانشاء | 205 | 206 | 203 | 205 | 8872 | 203 | 205 | 950 | 48 |
| مبرد | 43 | 44 | 43 | 44 | 5544 | 44 | 45 | 1678 | 5500 |
| العزيزية بندة | 44 | 44 | 44 | 44 | 22870 | 44 | 45 | 10030 | 17271 |
| الباحة | 37 | 37 | 37 | 37 | 2000 | 37 | 39 | 2470 | 1500 |
| الصادرات | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 48 | 49 | 136 | 100 |
| التعمير | 35 | 35 | 35 | 35 | 9780 | 35 | 36 | 21930 | 10944 |
| ثمار | 39 | 42 | 37 | 41 | 3243 | 41 | 43 | 1387 | 630 |
| كهرباء الوسطى | 83 | 83 | 81 | 82 | 4999 | 81 | 83 | 5400 | 23 |
| كهرباء الغربية | 83 | 0 | 0 | 0 | 0 | 81 | 83 | 200 | 3000 |
| كهرباء الشرقية | 43 | 0 | 0 | 0 | 0 | 42 | 43 | 4000 | 104 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 93 | 0 | 102 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 0 | 16195 |
| نادك | 95 | 95 | 92 | 92 | 1000 | 92 | 96 | 510 | 849 |
| القصيم الزراعية | 15 | 15 | 14 | 14 | 24832 | 14 | 15 | 26167 | 201 |
| حائل الزراعية | 44 | 44 | 44 | 44 | 1600 | 43 | 45 | 3000 | 504 |
| تبوك الزراعية | 45 | 0 | 0 | 0 | 0 | 45 | 46 | 139 | 18 |
| الاسماك | 140 | 140 | 140 | 140 | 48 | 140 | 145 | 2 | 744 |
| الشرقية الزراعية | 15 | 15 | 15 | 15 | 15165 | 15 | 16 | 2635 | 16846 |
| الجوف الزراعية | 32 | 32 | 31 | 32 | 10525 | 32 | 33 | 500 | 10248 |
| بيشة الزراعية | 41 | 0 | 0 | 0 | 0 | 37 | 45 | 500 | 884 |
| جازان الزراعية | 50 | 50 | 50 | 50 | 9450 | 49 | 51 | 4000 | 4613 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

فيما تتواصل الاستعدادات لتدشين «ريسوت»

# شركات ملاحية عالمية تبدأ استخدام ميناء صلالة العماني بدلاً من دبي

مسقط: من سامي حامد
دبي: «الشرق الأوسط»

قال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني بأن اقامة ميناء ريسوت يأتي في اطار سياسة الدولة لتنويع مصادر الدخل القومي وتنفيذ سياسات الرؤية المستقبلية للاقتصاد العماني 2020م واكد في حديث خاص لوكالة الانباء العمانية الرسمية على اهمية هذا المشروع كمصدر من مصادر الدخل القومي في ظل عدم استقرار اسعار النفط مشيراً الى ان حكومة السلطنة شرعت في الفترة ما بين شهر فبراير وشهر اغسطس 1996 بتكليف شركة بيت مارويك العالمية لاجراء دراسة اقتصادية ومالية لمشروع انشاء محطة للحاويات. وقال وزير المواصلات العماني ان تلك الدراسة اثبتت الجدوى الاقتصادية لانشاء المحطة حيث تقوم الحكومة بموجبه بانشاء البنية الاساسية ارصفة بطول 1260 متراً وتعميق حوض الميناء ومدخله الى 16,5 متر بتكلفة 135 مليون دولار اميركي ويقوم القطاع الخاص باستثمار حوالي 140 مليون دولار اميركي لشراء وتركيب المعدات التشغيلية للمحطة والقاطرات البحرية بحيث تقوم شركة سيلاند بادارة المحطة خلال فترة الامتياز وذلك من خلال عقد تشغيلي بينها وبين شركة صلالة لخدمات الموانئ. موضحا بأن مبدأ انشاء المحطة يقوم على عمليات تجميع الحاويات القادمة من الشرق والغرب واعادة تصديرها الى الدول المطلة على المحيط الهندي والخليج.

واوضح الغزالي بأن هناك فوائد عديدة للمشروع حيث من المتوقع ان يحقق فوائد مالية كبيرة للحكومة يتم من خلالها سداد جميع القروض الرأسمالية وتحقيق فائض مالي كبير مع نهاية فترة الامتياز يقدر ما بين 236 الى 605 ملايين دولار اميركي ويتوقف ذلك على نمو الحركة بالاضافة الى ما سيحققه القطاع الخاص من عوائد كبيرة خلال فترة الاستثمار في المشروع.

من جهة ثانية اكدت اثنتان من كبريات شركات الملاحة العالمية هما «سي لاند» و«ميرسك» انهما سوف توسعان عملياتهما في منطقة الخليج لتغطي ميناء صلالة الجديد في سلطنة عمان. ويملك كل من الخطين الملاحيين 15% من اسهم الميناء في حين تحتفظ الحكومة العمانية بنسبة 70% المتبقية.

وقال خبراء شحن بحري في دبي ان ميناء صلالة لن يشكل تهديداً جدياً لموانئ دبي في المستقبل القريب والمتوسط على الرغم من ميزته الجغرافية الناجمة عن وقوعه خارج الخليج العربي. واشار الخبراء الى أن ميناء صلالة لا يزال في مراحله الأولى حيث يتضمن رافعتين فقط ويشكل العمانيون 60% من قوة العمل فيه ولا يتمتع معظمهم بالخبرات الضرورية.

الا أن الخبراء أضافوا أن قطاع الشحن البحري العالمي الذي يشهد تطورات سريعة قد يجعل من عمان بديلاً ملاحياً مجدياً لموانئ دبي في المستقبل المنظور. وأكد متحدث باسم خطوط ميرسك الملاحية في دبي أن شركته افتتحت فرعاً في ميناء صلالة وأن ذلك لن يؤثر بأي حال من الأحوال على عمليات ميرسك في دبي.

ورفض المتحدث الادلاء بمزيد من التفاصيل بانتظار الاعلان رسمياً عن افتتاح مكتب صلالة خلال الشهرين المقبلين. من جانب آخر، قال كين بيدوارد، مدير التسويق الاقليمي لخطوط «بي آند أو نيرلويد» في دبي ان شركته لا تعتزم توسيع عملياتها او نقلها لتغطي ميناء صلالة الجديد في غضون العامين المقبلين.

واضاف بيدوارد في تصريحات صحافية: «يعد ميناء صلالة جديداً وليس هناك فكرة عن مستوى نشاطه، الا أن اعتقادي الشخصي أنه سيكون مكلفاً مقارنة بموانئ دبي نظراً لحجم العمل المتوقع فيه الذي لن يتجاوز 500 الف حاوية سنوياً». وأوضح بقوله: «ربما نتدارس الأمر مرة أخرى خلال العامين المقبلين، الا انه ليس لدينا اي خطط حالياً لبدء عمليات في صلالة، ذلك أن دبي تعد خياراً مجدياً للغاية وتلبي تطلعاتنا تماماً».

وعلى الرغم من ان ميناء جبل علي في دبي يضاهي ارقى الموانئ العالمية مثل سنغافورة وهونغ كونغ من حيث التجهيزات وكفاءة التشغيل، الا أن ميناء صلالة مثله في ذلك مثل ميناء عدن في الجمهورية اليمنية يوفر على السفن ثلاثة ايام في الدخول الى موانئ الخليج والخروج منها.

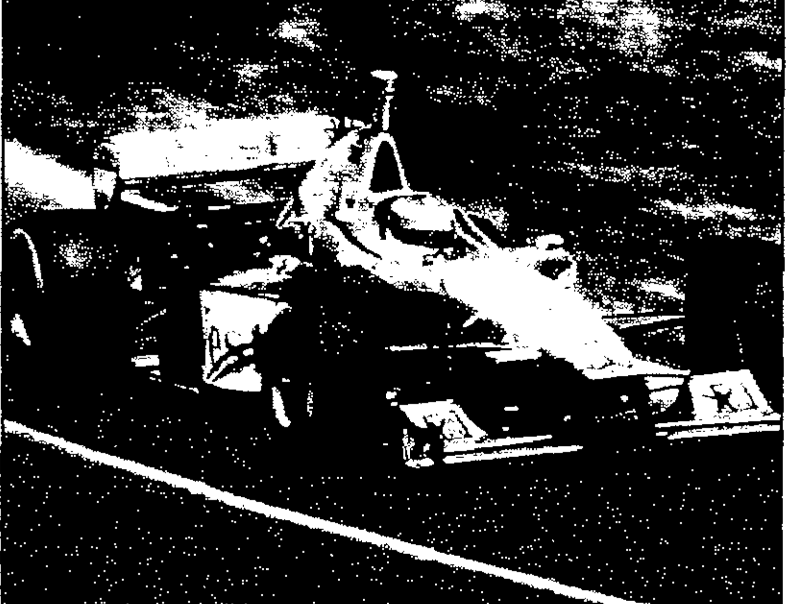
وقال بيدوارد: «نقوم حالياً ببناء أربع سفن من الحجم الضخم لا يمكنها العمل في مياه الخليج، وفي هذا الخصوص، فان عمان قد توفر نقطة توقف مثالية لرحلات سفننا الجديدة بين الشرق الاقصى واوروبا». وقد يشكل ميناء صلالة أو عدن بديلاً لشركات الحاويات لاستخدام خدمات تغذية للموانئ الخليجية، الا ان ذلك رهن بقيمة التكاليف، ذلك ان زيادة محطات المناولة قد يؤدي الى رفع تكلفة الشحن الاجمالية. يذكر ان الخطوط الملاحية الرئيسية الثلاثة «سي لاند» و«ميرسك» وبي آند او نيرلويد، تتخذ من ميناء جبل علي في دبي مقراً اقليمياً لعملياتها في منطقة الخليج.

# ساعات «تاج هوير» وسباق السيارات.. تاريخ عريق يجمع بين التحدي والدقة

● يعود تاريخ العلاقة بين شركة تاج هوير الصانعة للساعات، التي يقع مقرها في مدينة مارين بسويسرا وبين الاحداث الرياضية المهمة الى امد بعيد. ففي عام 1920 تم اختيار شركة هوير لتكون الضابط الرسمي للوقت في الالعاب الاولمبية التي اقيمت في انتيربه ومن ثم الالعاب الاولمبية في باريس (1924)، والالعاب الاولمبية في امستردام (1928). وعلى مر السنوات، اثبتت هوير قدرتها على اداء هذه المهمة باعلى درجة ممكنة من الدقة.

ونظرا لقدرة ساعة هوير الفائقة على قياس اجزاء الثانية، فقد توطدت علاقتها سريعا مع عالم سباق السيارات. وفي عام 1964، اطلقت هوير ساعتها المشهورة كاريرا التي اقتبست اسمها من سباق كاريرا بان اميريكانا في المكسيك. ومن خلال علاقتها الوطيدة مع سباقات السيارات، زودت هوير العديد من السائقين المحترفين والشخصيات المرموقة بساعاتها الدقيقة. وقد ارتدى ستيف مكوين ساعة موناكو في فيلمه الذي كانت تدور احداثه حول سباق لومان (24 ساعة).

وفي السبعينات، قررت فيراري اعتماد هوير الضابط الرسمي للوقت لفريقها الاسطوري. وقد قامت هوير برعاية جميع سائقي فريق فيراري من عام 1971 الى عام 1979، بمن فيهم جاكي ايكس ونيكي لاودا وكلاي ريجزوني وجايلز فيلينوفه حيث ارتدى هؤلاء جميعا ساعات تحمل هذه العلامة التجارية السويسرية.



سيارة ماكلارين مرسيدس ويست التي يقودها ميكا هاكين في سباقات الفورمولا 1 (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

# «بنتلي» تكشف عن نظام «مايكروستيشن جيه» المتفوق للتصميم

شركات

● كشفت شركة «بنتلي» كبرى الشركات الدولية المنتجة لانظمة التصميم الهندسي بواسطة الكومبيوتر عن نظام جديد يتوقع ان يحدث تحولا جذريا في مفهوم تطبيقات تطوير النماذج الهندسية باستخدام الكومبيوتر في العالم.

وقالت «بنتلي» انها اختارت الكشف عن نظامها الجديد «مايكروستيشن جيه» خلال معرض جيتكس، بفضل الاهمية العالمية التي بات يتمتع بها في مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات في المنطقة والعالم.

وعلق لؤي دهمش مدير التنمية التجارية لشركة «بنتلي» في الشرق الاوسط على انطلاقة مايكروستيشن جيه اول نظام في العالم يوحد كافة العمليات المتعلقة بالتصميم الهندسي المتطور، بما فيها عمليات التصميم والمتابعة المالية والادارية للمشاريع، بالاضافة الى تبادل المعلومات حول المشاريع التي صممت عن طريق انظمة تشغيل مختلفة.

ويجمع هذا الاصدار الجديد بين لغة تطوير مايكروستيشن والابداع في لغة جافا، ليمثل بذلك مواصفات الجيل الجديد من تطبيقات تطوير النماذج الهندسية بواسطة الكومبيوتر في بيئة الانترنت. كما سيشكل القاعدة لبناء تطبيقات تشمل الادارة التجارية للمشاريع الهندسية.

# افتتاح إيلاف طيبة-المدينة

افتتاح

● شهدت المدينة المنورة في الشهر الماضي افتتاح «ايلاف طيبة» كصرح مميز لخدمة المعتمرين وزوار طيبة الطيبة. ويتميز ايلاف طيبة بموقعه مباشرة بجوار الحرم النبوي الشريف.

ويحتوي على 214 غرفة وجناحا رائعة التصميم، ومؤثثة بذوق رفيع وعلى احدث طراز عالمي ومجهزة بكافة التسهيلات العصرية.

ويقدم ايلاف طيبة خدماته في اجواء روحية عابقة بعطر التاريخ المجيد بدءا بتسهيلات الزوار من المعتمرين ورجال الاعمال ويقدم خدمة الغرف على مدار الساعة، بالاضافة الى المطاعم والمقاهي العربية التي تقدم اطباق الذواقة من محلية وشرقية وعربية وعالمية علاوة على انه محاط بالعديد من مراكز التسوق والمحلات والانشطة التي تفي بحاجات الضيوف والزوار.

### الرئيس خاتمي يصف انخفاض أسعار النفط بـ«المأساوي»

# إيران تتجه لاعتماد ميزانية متقشفة لتقليص العجز المالي

طهران - اف.ب: قدم الرئيس الايراني الاصلاحي محمد خاتمي امس مشروع ميزانية تقشف لسد العجز الناجم عن تدني العائدات النفطية، مورد الدخل الأول للبلاد.

ووصف الرئيس الايراني انخفاض اسعار النفط بانه «ماساوي» بعدما وصل سعر البرميل في السوق العالمية الى 11 دولارا مسجلا ادنى مستوى له منذ عشر سنوات. وتتوقع ميزانية السنة الايرانية المقبلة (تبدأ في مارس (آذار) المقبل) نفقات بقيمة 92600 مليون ريال (30,9 مليار دولار بسعر الصرف الرسمي المحدد بـ3000 ريال). وستغطي الضرائب هذه النفقات بنسبة 31 في المائة والصادرات النفطية بنسبة 22,8 في المائة و«الموارد الاخرى» (صادرات غير نفطية وقروض اجنبية) بنسبة 46,1 في المائة.

وتعكس هذه النسب الانخفاض الكبير في عائدات المحروقات التي تؤمن تقليديا نحو 50 في المائة من عائدات الدولة كما يؤكد المراقبون. الا ان الآمال المعلقة على «المصادر الاخرى» غير اكيدة اذ ان الصادرات غير النفطية للبلاد (السجاد والفستق والكافيار) تراجعت منذ سنوات عدة.

وتظهر الارقام التي قدمها الرئيس خاتمي عجزا يقدر بنحو 200 مليون دولار في حين ان الارقام التي نشرت سابقا تحدثت عن عجز بقيمة ثلاثة مليارات دولار. وتعتزم ايران في العام المقبل استيراد سلع استهلاكية اساسية ومواد اولية بقيمة اربعة مليارات دولار والاعتماد اكثر على القروض والاستثمارات الاجنبية كما اكد خاتمي.

وفي مجال حصر النفقات ذكر الرئيس الايراني بانه تم اغلاق 11 سفارة ايرانية اعتبرت نشاطاتها غير ضرورية وان «هذه الاجراءات ستستمر». كما سيضطر اصحاب السيارات الخاصة في ايران الى تحمل نصيبهم من النفقات اذ ان سعر ليتر البنزين السوبر، الذي يعتبر الادنى في العالم بفضل نظام الدعم، رفع الى 750 ريالا (30 سنتا اميركيا) ثمن الليتر الذي يزيد عن الحصة الشهرية المحددة بـ45 ليترا والتي تباع بسعر 200 ريال لليتر الواحد (8 سنتات اميركية).

ولا تطال الزيادة المحروقات التي تستخدمها شاحنات النقل او سيارات الاجرة او الحافلات وكذلك المحروقات الخاصة بالتدفئة المنزلية لمنع تكبيد الطبقات الفقيرة اعباء اضافية.

الا ان الرئيس الايراني اعلن الحفاظ على نظام الدعم بالنسبة للمواد الاساسية مثل الخبز والارز الذي يثقل ميزانية الدولة والذي يسمح لقسم كبير من السكان بالعيش.

كما وعد بعدم زيادة اسعار الخدمات العامة التي هي في ادنى مستوى لها ايضا بفضل نظام الدعم. ويأتي مشروع الميزانية الذي ستتم مناقشته في الشهرين المقبلين في وقت يعاني فيه الاقتصاد الايراني من ازمة خطيرة وتكاد فيه مالية الدولة تصل الى حد الافلاس. ويعتبر معدل النمو للعام الجاري شبه معدوم (0,5 في المائة) وفقا لتقديرات غربية في حين ان نسبة التضخم التي تقدر رسميا بنحو 18 في المائة تراوح في الواقع ما بين 35 و40 في المائة. وشهدت الحكومة التي واجهت في العام الماضي عجزا بقيمة 6,3 مليار دولار، اول مشاكل لها مع الدائنين الدوليين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وأثار تعدد الانباء الاقتصادية السيئة انخفاضا حادا في قيمة العملة الوطنية التي تدنت في غضون بضعة اسابيع من خمسة الاف ريال للدولار الى حوالي سبعة الاف ريال.

واعتبر خاتمي ان «البلاد تواجه مشكلات خطيرة. لكننا عرفنا اسوأ منها في الماضي» وخصوصا خلال الحرب مع العراق(1980- 1988). وانتقد رئيس مجلس الشورى علي اكبر ناطق نوري زعيم التيار المحافظ في النظام، استمرار اعتماد اقتصاد البلاد على النفط «وهو مصدر غير مستقر لا يمكن ان يشكل قاعدة لتنمية مستمرة».

## الفلسطينيون متفائلون بمزيد من المساعدات خلال مؤتمر المانحين في واشنطن اليوم

القدس المحتلة - اف.ب: اعتبر خبراء في الامم المتحدة ان مؤتمر الدول والمنظمات المانحة للفلسطينيين المقرر عقده اليوم الاثنين في واشنطن سيكون حاسما لمستقبل البنى التحتية التي لا تزال في حالة يرثى لها في الاراضي الفلسطينية.

وتقوم الولايات المتحدة بتنظيم هذا المنتدى الذي يستمر يوما واحدا لضمان دعم مالي دولي للفلسطينيين في سياق اتفاق واي بلانتيشن واثر انتهاء الشريحة الاولى من المساعدات التي استغرقت خمس سنوات (1993 - 1998). وصرح سليم عجلوني احد الخبراء في مكتب منسق الامم المتحدة الخاص للاراضي الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان الهبات الاولى كانت حاسمة «للبنى التحتية، سيما ان عائدات الفلسطينيين شهدت تراجعا في السنوات الخمس الاخيرة». واوضح ان «جميع الاموال تقريبا التي استثمرت في القطاعات المختلفة كالطرق والمجاري والاتصالات والبريد والمياه والمطار (في غزة) والمنطقة الصناعية (في كارني) جاءت من المانحين».

واثناء المؤتمر الاول للمانحين في اكتوبر (تشرين الاول) 1993، اي مباشرة بعد اتفاق اوسلو الذي اطلق الحكم الذاتي الفلسطيني، وعد المشاركون الفلسطينيين بـ2,3 مليار دولار قدم منها 2,1 مليار.

والمانحون الرئيسيون هم الاتحاد الاوروبي والنرويج والولايات المتحدة. وكانت اليابان وعدت بمنح 300 مليون دولار للفترة الممتدة بين 1993 و1998 ولكنها لم تقدم سوى 200 مليون دولار.

واعتبر خبراء اميركيون انه في الوقت الذي دخل فيه جزء من هذه المساعدات ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية، فان برامج الخمس سنوات المقبلة ستركز على البنى التحتية كتمديدات المياه ومجالات التربية والصحة والخدمات الاجتماعية وايجاد فرص عمل.

ويبدو ان مؤتمر واشنطن الذي يأتي بعد اكثر من شهر من اتفاق واي بلانتيشن سيكون واعدا: فالولايات المتحدة التي دفعت 500 مليون دولار للفلسطينيين منذ عام 1993، تعتزم «ان تزيد بصورة كبيرة» حجم مساعداتها للسنوات الخمس المقبلة ومن المقرر ان تتعهد بريطانيا الاثنين بتقديم مساعدة قدرها 160 مليون دولار للسنوات الثلاث المقبلة.

ومن المتوقع ان يدعو مؤتمر واشنطن ايضا السلطة الوطنية الفلسطينية الى مكافحة الفساد الذي يتم التنديد به في الضفة الغربية وغزة. واعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان وفدا فلسطينيا برئاسة ياسر عرفات سيحضر هذا المؤتمر الا انه سيحتفظ بتقريره المفصل حول ادارة المساعدة الدولية الى اجتماع آخر للمانحين يعقد في مطلع 1999.

وقال شعث: «سنقدم في واشنطن عرضا شاملا وسنعلن التزاماتنا. ولكننا نعتزم ان نقدم تفسيرات العام المقبل في اوروبا»، في اشارة الى اجتماع آخر للدول المانحة سيعقد في فيينا او في باريس في نهاية يناير (كانون الثاني). وسيتم البحث في هذا الاجتماع في الجوانب الفنية لتمويل مشاريع تتعلق بالبنى التحتية في الاراضي الفلسطينية. ومن جهتهم طالب الاسرائيليون الذين يتلقون مساعدة مالية اميركية قدرها ثلاثة مليارات دولار سنويا، بمساعدة اضافية قدرها 1,2 مليار دولار لتغطية تكاليف الانسحاب العسكري من 13٪ من الضفة الغربية كما ينص عليه اتفاق واي بلانتيشن. واكد دبلوماسيون ان الولايات المتحدة ستبحث هذا الطلب على مستوى ثنائي.

## مؤتمر دولي يؤكد حاجة الدول الآسيوية لإصلاح مصارفها

سيدني - «رويترز» - كوالالمبور - «ق.ن.ا»: قال مسؤولون ومصرفيون يحضرون مؤتمر الصرف الاجنبي لعام 98 في استراليا ان اصلاح قطاعي المصارف والشركات يمثل اهم اولويات الدول الآسيوية من اجل اشاعة الاستقرار في اقتصادياتها.

واضافوا ان المساعدات الدولية وفرض قيود على حركة رأس المال او حتى تطبيق نظام جديد للعملات لا يمكن الا ان تكون حلولا مؤقتة. وقال ميشيل بوميرليانو وهو متخصص كبير في سوق رأس المال في البنك الدولي: «هناك تقبل بان اجراءات المدى القصير تسبب بعض الاحتكاكات.. انها مفيدة.. ولكنها مثل قرص الاسبرين يخفض حرارتك من المرض. ولا بد ان تفكر في القضايا الاساسية».

واضاف: «يمكن بحث اجراءات مثل انشاء سلة للعملات او اجراءات اخرى ولكن فرة اخرى لن تكون فعالة الا بالارتباط بعناصر اعادة تنظيم قطاعي الشركات والمصارف». وقال جونيتشي ماروياما مدير ادارة سوق الصرف الاجنبي والمال في وزارة المالية اليابانية للصحافيين في المؤتمر ان بلاده مستعدة لمساعدة الدول الآسيوية على اعادة تنظيم قطاعي المصارف والشركات.

واضاف ان «اشاعة الاستقرار في الاقتصاديات الآسيوية عامل حاسم للاقتصاد العالمي وبالطبع للاقتصاديات الآسيوية نفسها».

ضمن ذات السياق وقعت ثلاث عشرة مؤسسة مالية ماليزية اتفاقيات مع شركات بينجوروسان وداناهارتا نشيونال و شركة ناشيونال اسيت لبيع قروضها غير المنفذة والتي تبلغ قيمتها حوالي 18,8 مليار رينجيت ماليزي (4,9 مليار دولار). وصرح محافظ بنك ماليزيا المركزي علي ابو الحسن سليمان بأن هذه القروض تمثل نسبة 36 في المائة من اجمالي القروض غير المنفذة والبالغة 51,8 مليار رينجيت ماليزي لدى النظام المصرفي حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتخفض هذه الصفقة عند سريان العمل بها اعتبارا من مطلع العام القادم المعدل الاجمالي لهذا النوع من القروض الى 0,8 في المائة من معدلها الحالي البالغ 12,4 في المائة. واشار محافظ البنك المركزي الماليزي الى ان التخلص من هذه القروض سوف يحرر المؤسسات المصرفية المعنية من ادارة مثل هذه القروض لتعيد تركيز اهتمامها على انشطة الاقراض.

### 20 مليار مارك عجز الميزانية الألمانية لعام 99

بون - رويترز: ذكرت مجلة «دير شبيجل» الالمانية ان ميزانية الحكومة الالمانية لعام 1999 ستتضمن عجزا قيمته 20 مليار مارك (11,72 مليار دولار).

وقالت ان نصف هذا العجز ورثته الحكومة الحالية عن حكومة المستشار السابق هيلموت كول التي خسرت السلطة في سبتمبر (ايلول) السابق في حين يرجع النصف الاخر الى مقترحات حكومة المستشار جيرهارد شرودر الحالية. واضافت المجلة في تقريرها الذي وزعته امس قبل نشره في عدد اليوم الاثنين ان هذه الارقام وردت في حسابات داخلية لوزارة المالية. لكن متحدثة باسم وزارة المالية قالت ان خطط الميزانية لم تكتمل بعد وانه لا توجد حتى الان اي ارقام نهائية.

وقالت «دير شبيجل» «ان وزير المالية اوسكار لافونتين يدرس سبلا لخفض العجز قد يكون منها بيع منشآت عامة للقطاع الخاص.

### تحذير من اختفاء الغابات في الصين خلال عشر سنوات

بكين - ق.ن.ا: حذر خبراء صينيون من ان الغابات المتبقية في الصين والتي تبلغ مساحتها 80 مليون هيكتار ستختفي خلال عشر سنوات اذا استمرت اساليب معدلات الاستغلال الحالية لها. ونسبت وكالة الانباء الصينية «شينخوا» الى هؤلاء الخبراء الذين يعملون في مجال الغابات قولهم بان فقدان الغابات يرقى الى مستوى فقد الارض والحياة معا. وارجع جيانج زهوي رئيس اكاديمية الغابات الصينية سبب الفيضانات والامطار الجارفة التي تعرضت لها الصين مؤخرا والتي اعتبرت الاسوأ منذ عام 1954 الى انحسار مساحة الغابات.

وكانت هذه الفيضانات قد ادت الى مصرع 3500 شخص والحاق خسائر مادية بلغت قيمتها حوالي 300 ترليون ياون صيني (37,5 مليار دولار).

ويشير بعض هؤلاء الخبراء الى ان هذه الكارثة التي زاد ضحاياها اكثر من الرقم المعلن من جانب الحكومة الصينية قد دفعت السلطات الصينية الى حظر قطع الاخشاب ومنع انجرافات التربة وارتفاع معدلات الطمي. واشار نائب مدير ادارة الدولة المسؤولة عن الغابات لي يوكاي بان الادارة تنفذ حاليا مشروعا ضخما للمحافظة على الغابات خلال الثلاث سنوات القادمة بتكلفة تصل الى 20 مليار ياوان صيني 2,5 مليار دولار اميركي حيث يوصف هذا المشروع بانه الاضخم الذي تشهده الصين منذ تسعة واربعين عاما.

## أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

| البنك | اسم | نوع الصندوق | تاريخ التقييم | سعر الوحدة | نسبة التغيير |
|---|---|---|---|---|---|
| البنك السعودي المتحد | [illegible] | أسهم | 1998/11/28 | 798.0500 | %8.3600 |
| | السنبلة | اخرى | 1998/11/28 | 2.906.5600 | %6.110 |
| بنك الرياض | صندوق الاسهم | أسهم | 1998/11/27 | 25.6299 | [illegible]4100 |
| | محفظة الاسهم الاميركية | أسهم | 1998/11/27 | 28.2535 | %22.8100 |
| | محفظة الاسهم الاوروبية | أسهم | 1998/11/27 | 30.7706 | [illegible]3.7000 |
| | محفظة الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/11/27 | 951.8869 | %3.4500- |
| | محفظة اسهم جنوب شرقي آسيا | أسهم | 1998/11/27 | 12.0543 | [illegible]6000- |
| | محفظة الاسهم البريطانية | أسهم | 1998/11/27 | 23.4590 | %1.1300 |
| | صندوق الرياض للاسهم (1) | أسهم | 1998/11/27 | 1.442.0286 | %15.6800- |
| | صندوق الرياض للاسهم (2) | أسهم | 1998/11/27 | 1.045.2743 | %12.4900- |
| | محفظة سندات بالدولار الاميركي | سندات | 1998/11/27 | 16.9580 | [illegible]0400 |
| | محفظة سندات بالجنيه الاسترليني | سندات | 1998/11/27 | 12.1977 | %6.3400 |
| | محفظة السندات الاوروبية | سندات | 1998/11/27 | 14.3009 | [illegible]6000 |
| | محفظة السندات الدولية | سندات | 1998/11/27 | 11.7025 | %3.1200 |
| | صندوق الدولار | نقد - سوق النقد | 1998/11/27 | 17.0845 | [illegible]9800 |
| | صندوق الاستثمار التجاري (دولار) | بدون فوائد | 1998/11/27 | 3.8073 | %5.3500 |
| | [illegible] | بدون فوائد | 1998/11/27 | 1.292.2247 | %5.8200 |
| بنك الجزيرة | صندوق الخير للاسهم | اسهم | 1998/11/24 | 108.6500 | %8.6500 |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق الاسهم الاميركية | أسهم | 1998/11/25 | 117.7400 | %17.7400 |
| | صندوق الاسهم الاوروبي | اسهم | 1998/11/25 | 108.3400 | %8.3400 |
| | [illegible] | أسهم | 1998/11/25 | 117.4400 | %17.4400 |
| | صندوق الاسهم الهولندي | أسهم | 1998/11/25 | 104.1000 | %4.1000 |
| | [illegible] | أسهم | 1998/11/25 | 134.8700 | %34.8700 |
| | صندوق النقد بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1998/11/28 | 12.4941 | %5.5017 |
| | [illegible] | نقد - سوق النقد | 1998/11/27 | 12.2929 | %4.8553 |
| | صندوق الاستثمار والمرابحة | بدون فوائد | 1998/11/26 | 1.211.5300 | %10.9800- |
| البنك السعودي الفرنسي | [illegible] | أسهم | 1998/11/26 | 0.5799 | %25.4500- |
| | صندوق اميركا الشمالية | أسهم | 1998/11/26 | 1.3720 | %10.2540 |
| | [illegible] | أسهم | 1998/11/26 | 1.7615 | %24.1540 |
| | الصندوق الياباني | أسهم | 1998/11/26 | 0.6190 | %3.0810 |
| | [illegible] | أسهم | 1998/11/26 | 0.5452 | %8.7840- |
| | صندوق الأسهم العالمي | أسهم | 1998/11/26 | 1.2153 | %13.0410 |
| | [illegible] | أسهم | 1998/11/26 | 765.1130 | %20.2600- |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1998/11/26 | 1.1256 | %8.9220 |
| | [illegible] | [illegible] | 1998/11/26 | 1.1723 | %6.2540 |
| | صندوق الاسواق المالية بالدولار | نقد - سوق النقد | 1998/11/26 | 1.7694 | %4.6340 |
| | [illegible] | [illegible] | 1998/11/26 | 16.5383 | %5.1080 |
| | صندوق البدر | بدون فوائد | 1998/11/25 | 1.0599 | %4.6490 |
| البنك السعودي البريطاني | [illegible] | [illegible] | 1998/1[illegible] | 977.4484 | %13.4500- |
| | صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية | أسهم | 1998/11/27 | 7.7559 | %0.6300 |
| | [illegible] | [illegible] | [illegible] | 14.6423 | %23.8000 |
| | صندوق مؤشر الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/11/27 | 7.8484 | %3.4000- |
| | صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية | أسهم | 1998/11/27 | 14.0022 | %23.6800 |
| | صندوق الاسهم السعودي 2 | أسهم | 1998/11/26 | 7.9725 | %19.3000- |
| | [illegible] | سندات | 1998/11/27 | 10.7550 | %4.7500 |
| | صندوق السندات الحكومية السعودية | سندات | 1998/11/27 | 10.8413 | %5.0400 |
| | صندوق السندات بالدولار | سندات | 1998/11/27 | 10.6802 | %3.8500 |
| | صندوق الاستثمار بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1998/11/27 | 12.4606 | %6.4000 |
| | صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1998/11/27 | 12.1444 | %5.1400 |
| | صندوق استثمار العملات | نقد - سوق النقد | 1998/11/27 | 70.1704 | %4.4300 |
| | صندوق الاستثمار [illegible] | [illegible] | 1998/11/27 | 11.0750 | %7.1500 |
| البنك العربي | العربي لاسهم الشركات | أسهم | 1998/11/28 | 1.299.9710 | %3.5500- |
| | [illegible] | [illegible] | 1998/1[illegible] | 1.279.0213 | %6.4900- |
| | صندوق اوروبا الشرقية للمستثمر | أسهم | 1998/11/28 | 86.7396 | %13.2600- |
| | [illegible] | سندات | 1998/10/31 | 855.4916 | %13.3000- |
| | العربي للتجارة بالريال | بدون فوائد | 1998/11/28 | 12.9422 | %4.9000 |
| | العربي للتجارة بالدولار | بدون فوائد | 1998/11/28 | 1.2409 | %4.8100 |
| | العربي للاستثمارات المحلية | أخرى | 1998/11/28 | 1.526.5983 | %4.0800- |
| | المضمون 97.5 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/09/30 | 421.2117 | %2.4900 |
| | المضمون 100 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/09/30 | 413.0263 | %3.4600 |
| | المضمون 100.5 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/09/30 | 411.4189 | %3.6400 |
| | المضمون 97.5 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/09/30 | 110.5478 | %1.7700 |
| | المضمون 100 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/09/30 | 108.4929 | %2.7500 |
| | المضمون 100.5 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/09/30 | 108.3589 | %3.2400 |
| البنك السعودي الأميركي | [illegible] | [illegible] | 1998/11/25 | 1.967.8856 | %10.2100 |
| | صندوق المساهم | أسهم | 1998/11/25 | 975.5343 | %19.5200- |
| | [illegible] | سندات | 1998/11/25 | 2.032.8732 | %9.7000 |
| | صندوق سامبا للعملات الدولية | نقد - سوق النقد | 1998/11/25 | 1.749.2746 | %3.6500 |
| | صندوق السيولة بالدولار | نقد - سوق النقد | 1998/11/25 | 1.750.7601 | %4.6100 |
| | صندوق السيولة بالريال | نقد - سوق النقد | 1998/11/25 | 1.670.6870 | %5.1700 |
| | صندوق سامبا رقم (3) | بدون فوائد | 1998/11/25 | 6.833.0956 | %5.2500 |
| | صندوق سامبا رقم (4) | بدون فوائد | 1998/11/25 | 1.808.2456 | %4.7900 |
| | صندوق سامبا رقم (1) | أخرى | 1998/11/25 | 24.1561 | %7.2300 |
| | صندوق سامبا رقم (2) | أخرى | 1998/11/25 | 1.976.1706 | %6.6700 |
| | الصندوق الدولي المتوازن | أخرى | 1998/11/25 | 1.955.5858 | %11.3500 |
| البنك الأهلي التجاري | صندوق الأسهم الاوروبية | أسهم | 1998/11/26 | 1.7211 | %15.2300 |
| | صندوق الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/11/26 | 0.7885 | %2.2874 |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية | أسهم | 1998/11/26 | 2.0335 | %27.0410 |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1998/11/23 | 1.8601 | %15.5840 |
| | صندوق الاسهم السعودية | أسهم | 1998/11/26 | 0.8296 | %18.9800- |
| | صندوق الاسهم الاميركية | أسهم | 1998/11/26 | 2.4147 | %21.9420 |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية | أسهم | 1998/11/23 | 1.6251 | %8.4630 |
| | صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا | أسهم | 1998/11/26 | 0.8976 | [illegible]4.6451 |
| | صندوق الميزان الاستثماري | أسهم | 1998/11/23 | 1.7570 | %9.7666 |
| | صندوق الاسهم العربية | أسهم | 1998/11/26 | 0.8976 | [illegible]4.6400- |
| | المتاجرة بالاسهم السعودية | أسهم | 1998/11/26 | 0.9236 | %7.6410- |
| | المتاجرة باسهم الشركات الصاعدة | سندات | 1998/11/26 | 1.0467 | [illegible]4.6657 |
| | صندوق الاستثمار متعدد العملات | سندات | 1998/11/26 | 2.5469 | %4.1475 |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1998/11/26 | 1.5448 | [illegible]5.8696 |
| | صندوق الدولار القصير الاجل | نقد - سوق النقد | 1998/11/26 | 3.7140 | %4.6708 |
| | صندوق الاهلي للاستثمار الوطني | بدون فوائد | 1998/11/26 | 1.7963 | [illegible]5.4263 |
| | صندوق السلع في السلع | بدون فوائد | 1998/10/31 | 0.7941 | %19.6300- |
| | صندوق المتاجرة العالمية | بدون فوائد | 1998/11/26 | 1.7394 | [illegible]3688 |
| | صندوق المتاجرة بالريال السعودي | أسهم | 1998/11/26 | 1.1981 | %5.2864 |
| بنك الراجحي | المضاربة بالاسهم المحلية | أسهم | 1998/11/28 | 2.979.3000 | [illegible]100- |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1998/11/29 | 132.9700 | %17.4200 |
| | صندوق الراجحي للاسهم المصرية | أسهم | 1998/11/29 | 86.5600 | [illegible]6700- |
| | صندوق اسهم للشرق الاوسط | أسهم | 1998/11/29 | 93.1900 | 6.8100- |
| | للمضاربة الشرعية بالبضائع | بدون فوائد | [illegible] | 1.407.[illegible] | [illegible] |
| | صندوق الراجحي المتوازن الاول | أخرى | 1998/11/29 | 1.0000 | 0.0000 |
| | [illegible] | أخرى | [illegible] | 1.0000 | [illegible] |

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما).

# الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

## سوق عاليه بجبل لبنان يكتسي طابعاً إيطالياً

● قررت بلدية عاليه في جبل لبنان بالتعاون مع شركة ايطالية ترميم سوق المدينة الضيق وتحويله الى مركز تجاري وسياحي يحمل بصمات ساحة فيافينيتو الايطالية الشهيرة. والسوق الذي يتوسط مدينة الاصطياف العريقة على امتداد 3 كلم ونصف، يشهد ورشة عمل فريدة في نوعها، بعدما تطوع فريق من المهندسين الايطاليين بترميم معالمه الاثرية التي تعود الى عام 1920. ويعد الفريق الايطالي المؤلف من حوالي 7 مهندسين، بالتعاون مع مهندسين لبنانيين، دراسة مفصلة عن وضعية السوق الحالية والتعديلات التي ستجري خلال الورشة، على ان تحافظ التصاميم الجديدة على معالم السوق التراثية من بيوت قديمة وفنادق ومبان عريقة لان الشركة اولتها اهتماماً بالغاً اذ اعتبرتها رمزاً للاصالة.

(عالم الشرق الأوسط)

### 90 ألف حالة طلاق مقابل نصف مليون عقد زواج العام الماضي

# مليونا مطلقة مصرية.. يلمن الرجل على مصيرهن

كشفت احصائية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري عن تزايد حالات الطلاق في المجتمع المصري لتصل الى 90 ألف حالة العام الماضي بالمقارنة مع 70 ألف حالة عام 1996 مقابل 500 ألف عقد زواج ابرمت. ويعزو الاخصائيون الاجتماعيون هذا الارتفاع الى ضغوط الحياة المعاصرة ثم عمل المرأة وانعدام التوازن المادي والثقافي والاجتماعي بين الزوجين. **الشرق الأوسط** تقلب بعض اوراق ملف الطلاق في المجتمع المصري.



اجراءات الطلاق.. أبغض الحلال عند الله (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ذكرت احصائية حديثة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري ان معدلات الطلاق في تزايد مستمر وان هذه المعدلات اعلى في القاهرة والمدن المصرية الكبرى عن المناطق الريفية حيث بلغت في المدن الكبرى 50 الف حالة في العام الماضي بينما بلغت في المناطق الريفية 40 الف حالة مقابل 300 الف عقد زواج في الريف، و200 الف زيجة في المناطق الحضرية. وقد بلغ عدد الزيجات بين غير المتعلمين 295 الف زيجة بينما بلغت بين خريجي المدارس الفنية والجامعات 205 الاف زيجة مقابل 63 الف حالة طلاق بين غير المتعلمين و27 الف حالة طلاق بين المتعلمين.

كما كشفت الدراسة ان 42 في المائة من حالات الطلاق وقعت بين الازواج الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين 25 ـ 30 سنة، وان عدد المطلقات يصل في مصر الى مليوني مطلقة وان هناك ما يقرب من 5 ملايين قضية احوال شخصية موزعة على 36 محكمة في مصر. كما اشارت الدراسة الى ارتفاع سن الزواج بين الرجل والمراة (30ـ 40 سنة) وان هناك اكثر من 10 ملايين شاب وشابة بلغوا سن الزواج ولم يتزوجوا حتى الان.

### نفور عاطفي جنسي ثقافي

واوضحت دراسة اجتماعية، متزامنة مع الاحصائية، اجراها قسم بحوث الاسرة في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر ان 51 في المائة من حالات الطلاق بين المتعلمين كان سببها عدم التوافق العاطفي والجنسي والثقافي و60 في المائة من حالات الطلاق بين غير المتعلمين كان سببها الظروف الاقتصادية والتغيرات الاجتماعية السريعة وصعوبة تدبير نفقات المعيشة، علاوة على عدم تاهل الفتيات لعملية الزواج خاصة في المناطق الريفية والشعبية العشوائية، ثم جاءت مشاكل تدخل الاهل بين الزوجين في المرتبة الثالثة من اسباب الطلاق لتحتل 25 في المائة.

ونورد هنا نماذج من حالات الطلاق بين الازواج من واقع ملفات القضايا في المحاكم المصرية.

س. هـ. ل «21 سنة» مؤهل دراسي متوسط، تزوجت من سائق تاكسي يكبرها بـ 15 عاما ثم فوجئت به بعد الزواج انه معتاد على السهر خارج المنزل ويعود في ساعة متاخرة من الليل في حالة سيئة ويعتدي عليها بالسب والضرب حين كانت تعاتبه، بل وصل الامر إلى انه اصطحب اصدقاء السوء الى الشقة يقضي معهم ساعات طويلة على ضوء الدخان الازرق، حتى ان احد افراد الشلة حاول ان يقيم علاقة غير مشروعة معها فنهرته وطردته من الشقة، ثم تركته على اثر ذلك ولجات للقضاء تطلب الطلاق، ومازالت الدعوى متداولة في المحكمة.

ع. م. ا (طبيبة امراض نسائية)، تزوجت من مهندس شاب بعد قصة حب طويلة سافرا معا الى هولندا وهناك اكتشفت ان زوجها عاجز جنسيا، ثم حاول ان يعذبها ويمنعها من العودة الى مصر عندما طلبت منه الطلاق، لكنها لجات للسفارة المصرية هناك التي قامت بتسفيرها الى القاهرة فاقامت دعوى امام محكمة القاهرة للأحوال الشخصية تطلب الطلاق بسبب الضرر الذي لحق بها، فاستجابت لها المحكمة.

ف. م. ن (22 سنة) تزوجت شابا جامعيا بعد قصة حب لكنها فوجئت انه متعلق جدا بامه ولا ينفذ اي شيء تطلبه منه الا بعد استشارة الام، وقد حاولت اصلاحه لكنها فشلت فلجات الى القضاء تطلب الطلاق بعد ان فاض الكيل وما زالت الدعوى متداولة امام محكمة القاهرة للاحوال الشخصية.

### العريس «اللقطة»

وتعقيبا على هذه الاحصائات تقول الدكتورة عزة كريم وكيلة المركز القومي المصري للبحوث الاجتماعية ان ضغوطات الحياة المعاصرة التي نواجهها هي السبب الرئيسي لمعظم حالات الطلاق، وياتي عمل المراة في المرتبة الثانية من هذه الاسباب، ثم انعدام التوازن المادي والاجتماعي بين الزوجين حيث ان كثيرا من الفتيات يسعين الى العريس الجاهز «اللقطة» الذي يمتلك اموالا كثيرة دون النظر الى مستواه الثقافي او الاجتماعي، ثم بعد ذلك الغيرة بين الازواج وانعدام الثقة بين الطرفين، والخيانة الزوجية وسلبيات الاختلاط بالجيران او زملاء العمل وبخل الزوج.

وتؤكد عزة كريم ان 62 في المائة من حالات الطلاق هي التي يقررها الزوج، وان المراة تقرر33 في المائة من الحالات فقط.

لذا فانها تطالب بتطبيق نظام محكمة الاسرة التي تضم في عضويتها ثلاثة قضاة ووكيل نيابة ومجموعة من الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين ورجل فقه وتعمم في كل محافظة.

### المطلقات بدون علمهن

ويشير الدكتور عبد الفتاح عثمان عميد كلية الخدمة الاجتماعية السابق في جامعة حلوان الى مشكلة الزوجات المطلقات بدون علمهن نتيجة استخدام الزوج ليمين الطلاق بشكل عشوائي، بسبب وبدون سبب، ومثل هذه الحالات كثيرة جدا، وهي عادة سيئة منتشرة بين غير المتعلمين بالدرجة الاولى.

ويضيف عبد الفتاح عثمان ان تزايد حالات الطلاق افرز مشكلة اطفال الشوارع الذين يتركون منازل اسرهم، بعد ان تحولت الى جحيم يعانون العذاب فيها، فيفضلون العيش وسط زملائهم الهاربين من جحيم اسرهم ايضا ليشكلوا عصابات سرقة وتهريب سلع وتوزيع مخدرات، حتى ان معدل هذه الجرائم يبلغ 35 الف جريمة سنويا وفق احصائات عام 1996.

### معايير سطحية

تقول عدلات يوسف رئيس جمعية تدعيم الاسرة في القاهرة ان الاسلام اباح الطلاق لكنه جعله ابغض الحلال. فالطلاق ليس شرا وقد يكون فيه مصلحة للابناء عندما يفتقدون الاحساس بالامان مع ابوين متنازعين.

وتضيف يوسف ان الزواج اصبح يتم من اجل معايير سطحية في مصر خاصة المعيار المادي، وليس هناك وعي حقيقي لاهمية الزواج. لذا نجد الشاب يتسرع في اختيار العروس ثم سرعان ما تبدا النزاعات بينهما بعد فترة قصيرة من الزواج، وتبدا اجراءات الطلاق.

وتطالب عدلات يوسف بنشر الوعي الأسري واهمية الزواج واتاحة فرصة اطول للتعارف بين المقبلين على الزواج واجراء الفحوص الطبية قبل الزواج.

ضمن اجتماعات مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين

# العلماء المسلمون يؤكدون ضرورة الإجتهاد الجماعي لمعالجة القضايا المعاصرة

المنامة: من إمام محمد إمام

استضافت البحرين اجتماعات أعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة في الفترة من 25 إلى 30 رجب 1419هـ الموافق 14 ـ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1998 في المنامة، وذلك برئاسة الشيخ الدكتور بكر بن عبد الله أبو زيد رئيس المجلس وبحضور الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية في البحرين والشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام للمجمع. استطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض المشاركين في اجتماعات أعمال هذه الدورة للوقوف على تقييمهم لها، من حيث مناقشات الموضوعات التي طرحت فيها والقرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها.

## خطوة مباركة

استهل الحديث حول تقييم اجتماعات أعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التي عقدت في البحرين، الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية في البحرين قائلاً: إننا سعداء بهذا الاجتماع المبارك الذي عقد في رحاب وطننا العزيز تحت رعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، وكنا نعمل لهذا المؤتمر منذ فترة، وسعدنا بحضور علماء الأمة الإسلامية إلى بلادنا.

وكانت جلسات المؤتمر والبحوث التي قدمت فيه، مما تحتاج إليه الأمة الإسلامية. فالوحدة الإسلامية هي هدف لكل من يحب هذا الدين، لأنه مر زمن طويل والفرقة تسود المسلمين، وبوجود مجمع الفقه الإسلامي أصبح علماء الإسلام يلتقون في ميدان واحد ويتباحثون في ما يختلفون فيه. وهذا ما يبشر بخير لأن في السنوات السابقة لم يحدث مثل هذه التجمعات الكبيرة، ويعود الفضل في هذا إلى الله سبحانه وتعالى، ثم لرب ضارة نافعة عندما قام الإسرائيليون بحرق المسجد الأقصى تجمع المسلمون وأسسوا منظمة المؤتمر الإسلامي. وكان في اجتماع المسلمين الخير كله، وانبثقت من منظمة المؤتمر الإسلامي عدة فروع، وإني أرى هذا الفرع وهو مجمع الفقه الإسلامي هو من خير ما نتج عن تلك المنظمة. والآن وقد اجتمع علماء الإسلام وتكررت اجتماعاتهم من بلد إلى بلد أصبح التفاهم فيما بينهم ممكناً ويتجدد بين الحين والآخر، ونسأل الله أن يوحد كلمتهم على لم الشمل وقوة العقيدة ونشر الدعوة الإسلامية. نحن لا يمكننا أن نزيل كل الفروقات ولكن يمكننا أن نتعايش بسلام لأن الدين الإسلامي له أصول واحدة والمذاهب لا تختلف على هذه الأصول، إذ أن ديننا واحد هو الإسلام وربنا واحد هو الله ونبينا واحد هو محمد صلى الله عليه وسلم، وكلنا يؤمن بأركان الإسلام الخمسة، يبقى هناك اختلاف في بعض الفروع، وهذه إذا اتحدنا نحن لن يعيقنا أو يقف في طريق تعاوننا شيء، فعلينا أن نتعاون جميعاً على الخير وعلى عز الإسلام وعون أهله في كل أقطاره، ويقول الله سبحانه وتعالى «لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم» وفي الزمن الحاضر مع تقدم العلم والتكنولوجيا في جميع العلوم أصبح واجباً علينا أن نتمشى مع هذا التقدم وأن نجد في شريعتنا الحلول والمسميات لهذا التقدم العلمي الهائل. وهذا هو ما حدث في اجتماع علماء المسلمين في مجمع الفقه الإسلامي بالبحرين، وهذه بدورها خطوة مباركة.

وأضاف: هناك مسائل كثيرة عن دور المرأة في المجتمع الإسلامي، فكل ما سمعناه وما دار من حديث حوله كان مفيداً، وهذا ما يجعلنا نطمئن على مستقبل أمتنا وشريعتنا الإسلامية بحيث تتمشى مع متطلبات العصر.

أما عن سير إدارة الجلسات وتنظيم النقاش، فيقول الوزير البحريني إنني أشكر رئيس مجلس مجمع الفقه الإسلامي والأمانة العامة للمجمع في التنظيم الجيد والإعداد المتقن لهذه الدورة. فالرئيس كان له أثر كبير في النقاش والهدوء والموضوعية التي سادت مداولات الدورة، وكانت تصرفاته تصرفات حكيمة بحيث أنه أدار الجلسات بحكمة، وهذا ليس غريباً عليه لأنه له خبرة طويلة في رئاسة مجلس المجمع. وأن العلماء أغلبهم كبار السن فإنهم بلغوا سن الهدوء، مما جعل نقاشهم هادئاً وموضوعياً وعلمياً. وما آمله بعد نهاية هذه الدورة أن تنفذ القرارات والتوصيات وتكون نبراساً يدعو إلى وحدة المسلمين وإلى التقارب بين المذاهب المختلفة. وهذا مما يساعد على التقارب بين المسلمين ويعين على وحدتهم. وإنني أدعو دائماً إلى مراجعة بعض الكتب القديمة التي فيها بعض التجاوزات والسباب بغرض استبعاد مثل هذه الأشياء من تلك الكتب في طبعاتها الحديثة. ونرجو من علماء الأمة الإسلامية أن يسيروا على طريق الوحدة الإسلامية وكل من سار على الطريق وصل. ويقول الله تعالى «إن الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا». ونسأل الله أن يكون هؤلاء العلماء من المجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى والله سيهديهم إلى خير السبيل.

## ضرورة من الضرورات

وقال الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي: إن مجمع الفقه الإسلامي ضرورة من الضرورات في هذه الحياة وخصوصاً في عصرنا الحاضر، خاصة أن الفقه الإسلامي كان موجوداً من زمان ولكنه مفرق بين أمهات كتب الفقه التي تسمى بكتب القواعد، وأتساءل كيف استطيع أن أجمع هذه القواعد كلها حنفيها وشافعيها ومالكيها وحنبليها وإماميها وأباضيها إلا بالرجوع إلى تلك المصادر، بحيث تقع تنقيتها بحذف المكررات منها، ثم تخزين هذا كله في الكومبيوتر ليصبح القرص الضاغط يستجيب لكل إنسان في أي قضية من القضايا بأن يخرج له القاعدة الفقهية فلا يسير إلا على هداه هذا من جهة ومن جهة ثانية هذا الموضوع صعب ويتطلب إمداداً مادياً. فالعالم الإسلامي لا يملك مجمعاً له القوة والقدرة المالية مثل الأكاديميات الغربية لتساعده في تنفيذ الكثير من المشاريع العلمية.

وأضاف: أريد أن أذكر هنا حقيقة للتاريخ، وهي أننا وجدنا دعماً من مؤسسة الشيخ زايد الخيرية، وعناية بمشروع معلمة القواعد الفقهية فأمدونا بشيء من الإعانة لنبدأ في هذا العمل. وقد خطونا فيه خطوات مباركة، أرجو من الله أن يحقق هذه النتائج في أقرب وقت ومثل هذا سيكون التعاون فيه مع بعض الدول الإسلامية سواء بالنسبة للموسوعة الفقهية الاقتصادية أو بالنسبة للتعاون مع هذه المؤسسات نفسها التي قلنا يجب أن يقع التنسيق بيننا وبينها، مثلاً المؤسسة التي تعنى بقضايا الفقه في أوروبا (المجلس الأوروبي للافتاء والبحوث) فكرة نشأت بين ثلة صالحة من أهل العلم ومن المسلمين المقيمين في تلك البلاد، فقالوا ينبغي أن نقوم بسد هذه الثغرة. نحن مستعدون للتعاون معهم ومع غيرهم في كل ما يعلي كلمة الله ويحقق الخير للإسلام والمسلمين بما تقدر عليه من البحوث والدراسات والحلول التي يمكن أن يقدمها المجمع لكثير من المشاكل ولمواجهة التحديات التي تتزايد في كل يوم.

وقال إنه يسأل الله تعالى أن تكون هذه الدورة إضافة جديدة إلى منجزات المجمع، وأن يحقق لهذه الأمة الوحدة والإلفة وحسن التبصر بأمورها والالتزام في كل مجالات الحياة بشرع الله والاستهداء في القضايا المستجدة بالفكر الإسلامي ومناهجه، مع مراعاة مبادئه العالية وقيمه السامية والرجوع دائماً إلى الأدلة الشرعية والقواعد العامة الفقهية، بما يسهم إسهاماً جليلاً في تحقيق المصالح لها ودرء المفاسد عنها، وفي بناء نهضتها المباركة وتجديد أمر ديننا.

## جو علمي أخوي

أما الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس فيقول عن تقييمه لهذه الدورة: إن المناقشات كانت في المستوى العلمي الرفيع في القضايا المطروحة، وتمكن المشاركون من أن يعيشوا في جو علمي أخوي وتوصلوا إلى البت في الموضوعات الآتية:

1 ـ الوحدة الإسلامية باعتبارها واجباً وأمراً من الله سبحانه وتعالى، ودعوة المسلمين جميعهم إلى تحقيقها والالتزام بالكتاب والسنة.

2 ـ مواجهة الإسلام لموضوع العلمانية التي تدعو إلى فصل الدين عن الحياة، وأن الإسلام هو دين الحياة الشامل. والدعوة إلى وضع خطة تربوية إسلامية شاملة في المدارس والجامعات ومراكز البحوث وشبكات المعلومات من أجل صياغة واحدة وخطاب تربوي واحد وضرورة الاهتمام بإحياء رسالة المسجد.

3 ـ الإسلام في مواجهة الحداثة الشاملة التي تهدف إلى الخروج عن أهداف الإسلام الأساسية وعن مبادئه السامية. مع دعوة الإسلام إلى الاستعانة بالعلم والتكنولوجيا والحث على التقدم فيه. كما يدعو الإسلام إلى الاجتهاد في القضايا المستجدة.

4 ـ الاتجار في العملات، وأعلن المجمع تحريم البيع الآجل للعملات. فلا بد من التقابض في مجلس العقد، وهذا ما هو مفصل في علم الصرف والصرافة في الفقه الإسلامي. وطالب المجلس بوجوب الرقابة الشرعية على الأسواق المالية وعدم التعامل بالمضاربات والمخاطر المالية كما أكد على تحريم التعامل بالربا.

5 ـ عقد الصيانة للآلات والأدوات الكهربائية والإلكترونية وغيرها، وأقر المجمع أن عقد الصيانة هو عقد مستحدث مستقل وهو جائز شرعاً لأنه تنطبق عليه الأحكام العامة للعقود.

6 ـ سبل الاستفادة من الفتاوى (والتي تعرف أيضاً بالنوازل) وتقرر إحياء الكتب التي تتناول الفتاوى والنوازل والعمل الفقهي. وحذر مجمع الفقه الإسلامي من إصدار الفتاوى التي لا تستند ولا تعتمد على الأدلة المعتبرة شرعاً.

وأضاف الشيخ صبري إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الذي عقد دورته الحادية عشرة في البحرين، أجل إصدار قرار في موضوعات بيع الدين وسندات القرض والهندسة الوراثية وإصدار وثيقة شاملة حول دور المرأة في تنمية المجتمع الإسلامي.

## مواكبة متغيرات العصر

وقال محمد صالح الزعيني مدير ديوان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في جدة في الواقع أن الدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي تكتسب أهميتها البالغة من كونها عالجت عدداً من الموضوعات الحيوية التي هي في الواقع موضوعات الساعة، وهي محاولة جادة لمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإيجاد أجوبة شافية حول موقف الإسلام والشرع الإسلامي خاصة من هذه القضايا الحيوية التي تشغل العالم حالياً وتأخذ باهتمام الأجيال الصاعدة المسلمة.

وأضاف: أن هذه الدورة قد تصدت لقضية سندات القرض وعقود الصيانة. كما تصدت لقضية الهندسة الوراثية وما قد ينتج عنها من إشكالات كان لا بد للمشرع الإسلامي أن يواجهها وأن يجد لها الأجوبة الشافية من أصول الشريعة الإسلامية. وكل ذلك في إطار مجهود مواكبة متغيرات العصر ومتابعة ركب الحضارة الإنسانية.

وأشار الزعيني إلى أن هذه الدورة شهدت مناقشات وحوارات على مستوى عال جداً بين فقهاء الأمة الإسلامية، مما يبرهن على حيوية الشرع الإسلامي الحنيف وقابليته المطلقة لمسايرة متغيرات العصر.

## سخونة المداخلات

وقال الدكتور عبد اللطيف الجناحي رئيس اللجنة الإعلامية في اللجنة التحضيرية العليا للإعداد للدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي في البحرين: إن هذه الدورة تميزت بإقبال شديد على التجاوب مع طلب الاستكتاب، حيث قدم 36 بحثاً لـ30 باحثاً وكانوا هم القمم في الاختصاص في العالم الإسلامي، وجاءت الأبحاث متميزة وقيمة وملتزمة الأهداف المرجوة للدورة وركزت على لب الموضوع والأساسيات بعيداً عن الاستطراد في ما لا يخدم الموضوع.

والميزة الأخرى لهذه الدورة أن الباحثين لم يكونوا من منطقة جغرافية واحدة، إنما كانوا من مناطق جغرافية متعددة من العالم الإسلامي ومن المسلمين في خارج العالم الإسلامي. كما تنوعت مذاهب الباحثين، فاشترك في الكتابة فقهاء المذاهب المعمول بها في العالم الإسلامي، بجانب ذلك وجهت الدعوة لـ150 باحثاً وعالماً فتجاوب بالحضور ما يقرب من 90 في المائة منهم، وهذا ما لم تشهده دورات المجمع السابقة.

وأضاف الجناحي: لقد تميزت هذه الدورة أيضاً بسخونة المداخلات، مما يدل على أن الموضوعات نالت الاهتمام وكان الاختيار لها موفقاً وأن الحاضرين تمكنوا من قراءتها. كما أن هناك مجموعة من الحاضرين، على الرغم من أن جدول أعمالهم كان مليئاً بالأعمال إلا أنهم لم يفرطوا في حضور الجلسات، فكانوا يضطرون للسفر ويعودون في اليوم التالي حرصاً منهم على الحضور والمشاركة. أما بالنسبة للتنظيم بما أني أحد المسؤولين عنه فلا استطيع أن أقول شيئاً سوى أن التوفيق كان من عند الله، والاهتمام الشخصي من قبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين بهذه الدورة ساعد كثيراً في نجاحها. وسنكون سعداء ونحن نرى التزام فقهاء الأمة الإسلامية بقرارات وتوصيات دورة البحرين، وعمل الأمة الإسلامية على تطبيقها.

## مواقف حاسمة

وقال الشيخ الدكتور وهبة مصطفى الزحيلي أستاذ الشريعة في جامعة دمشق: لقد كان انعقاد الدورة الحادية عشرة لمجمع الفقه الإسلامي في دولة البحرين الإسلامية ذا أهمية كبرى، لما تضمنت من عرض ومناقشة موضوعات ذات حيوية وحساسة، وهي الوحدة الإسلامية، والإسلام في مواجهة العلمنة الشاملة، والحداثة الشاملة، وأحكام تغير العملة وأزماتها الحادة، وبيوع الديون المؤجلة، وسبل الاستفادة من النوازل والفتاوى والوقائع في التطبيقات المعاصرة، ودور المرأة في التنمية، وأحكام البصمة الوراثية في إثبات النسب والوقائع الجنائية، وموقف الإسلام من الهندسة الوراثية في الإنسان والنبات والحيوان. وتميزت الدورة أيضاً بالنقاش الهادئ أحياناً، والساخن أحياناً أخرى في ما يتعلق بانتقاد بعض الأوضاع المخالفة للإسلام أخذاً بمبدأ حرية التعبير والنقد البناء القائم على الغيرة الإسلامية والإخلاص لله رب العالمين، ومنعاً مما يسمى أو يعرف بالإرهاب الفكري.

وأضاف كل ذلك للإبقاء على أصالة أحكام الشريعة ومسايرتها لأوضاع الزمان والأحوال والمكان، بدفع الحرج، والسماحة والمرونة.

وتميزت استضافة البحرين لهذه الدورة بشفافية وإخلاص وتفاعل مع الأوضاع، بحضور وزير العدل والشؤون الإسلامية ووكيل الوزارة، وحرص الدولة على التعاون مع هذا المجمع ومؤازرة رسالته العظيمة.

ولم ينس أعضاء هذه الدورة التركيز على إذكاء روح العمل والجهاد لاسترداد القدس الشريف من براثن الصهيونية الغادرة ودول الاستكبار العالمي. كما تضمنت الدورة الحديث المتكرر، وإعلان ميثاق حقوق المرأة وواجباتها في الإسلام في ضوء أحكام الشريعة الخالدة، ورعاية أحوال العصر ومقتضياته وما يحتاجه العالم من مساندة هذه الحقوق لتتمكن المرأة من أداء رسالتها بنحو مشرف وعزيز وتضحيات كريمة.إن دورات مجمع الفقه الإسلامي مثل حي للاجتهاد أو الإفتاء الجماعي ومعرفة آراء المتخصصين في مجال الفقه، وإقفال الباب أمام أدعياء الاجتهاد الذين يفسدون ولا يحسنون، ويظنون أنهم يحسنون صنعاً، والله الموفق.

## عصر الاجتهاد الجماعي

أما الدكتور علي محيي الدين القرة داغي الأستاذ بجامعة قطر فيقول: إن المسلمين مطالبون بمعرفة الحكم الشرعي لكل حادثة والعمل على ضوء حكمها الشرعي فإنه يتحتم عليهم النظر والبحث لمعرفة هذه القضايا والمستجدات وإبداء الرأي الشرعي حولها، ومن البديهي أن هذا العمل لا يمكن أن يقوم به إلا العلماء المتخصصون القادرون على الاستنباط بل إن معظم قضايا العصر لا تعالج من خلال الاجتهاد الفردي، وإنما تحتاج إلى اجتهاد جماعي تشترك فيه جماعة من أهل العلم والذكر، وهذا ما يقوم به مجمع الفقه، حيث يكلف في كل موضوع عدداً من المتخصصين والفقهاء، فإذا كان الموضوع طبياً يكلف به عدداً من الأطباء، وإذا كان اقتصادياً يكلف به عدداً من الاقتصاديين الأكاديميين والعاملين في نطاق المؤسسات الاقتصادية ثم يناقش الموضوع من جميع الأعضاء والخبراء فإذا توصلوا إلى الحكم أصدروه في صورة قراراته، وإلا فيؤجلونه إلى دورة أخرى، وقد يتطلب الموضوع عقد ندوة، أو ندوات حوله لمزيد من الإيضاح، إضافة إلى أن المجمع يتعاون في كل موضوع مع المؤسسات المتخصصة، فمثلاً يوجد تنسيق تام بين المجمع وبين المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت في مجالات الطب والهندسة الوراثية، والجينوم البشري ونحو ذلك، كما يقوم بتنسيق تام مع المؤسسات الاقتصادية في القضايا الاقتصادية، اضافة الى تنسيق جيد مع المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الإسلامي.

وفي هذه الدورة عرضت حوالي ثمانية موضوعات في غاية الأهمية، والتنوع، والحاجة اليها وهي:

الموضوع الأول: الوحدة الاسلامية، والوسائل المحققة لها: وقد أولى المجمع عناية قصوى بهذا الموضوع لذلك حاول أن يحدد العناصر الأساسية ولذلك كان الغرض من اثارة هذا الموضوع هو تحقيق ما يأتي:

1 ـ التأكيد على المبادئ التي قررتها الشريعة الغراء لتعزيز الأخوة الايمانية لوضعها موضع التطبيق.

2 ـ بيان الوضع الحاضر للأمة الاسلامية من التفرق والتنافر، وبيان الأسباب الدنيوية والدينية لذلك فمن الدنيوية ما يأتي:

أ ـ الدعوى بدعوى الجاهلية في الاعتزاز بالانساب، والتفاخر بالقومية والقبلية.

ب ـ الخطط السياسية المتأثرة بالتوجيهات الاستعمارية والقائمة على تأصيل التجزئة المعارضة للوحدة.

ج ـ التعصب للمذاهب والطوائف والتقليد البغيض، وإضفاء القدسية على أقوال المتبوعين.

3 ـ أدب الحوار، وأخلاقيات الخلاف وسلوكيات الجدال والنقاش، والتحلي بأخلاقيات الاسلام والاستفادة مما يجري في العالم المتحضر.

وقد ناقش الباحثون والمتداخلون العوامل التي أدت الى تفرق الأمة الاسلامية، وأسبابه الداخلية والخارجية للوصول الى النقاط التي تساهم في اعادة الوحدة الاسلامية، وقوتها وعزتها، وتوصلوا الى أن هذه الأمة تحمل من أسباب الوحدة الكثير والكثير لتحقيق هذا الهدف المنشود.

الموضوع الثاني العلمانية: ومن المعلوم أن العلمانية تعني فصل الدين عن الحياة، وعزل الخالق عن المخلوق، وهي نشأت في أوروبا لأسباب من أهمها هيمنة الكنيسة على الحياة بشكل تعسفي وقيامها بممارسة خاطئة ووقوفها ضد العلم والعلماء بل قيامها بمحاكم تفتيش للعلماء الذين تنوروا بالحضارة الاسلامية في الاندلس حتى حكمت بالاعدام والحرق على عدد من العلماء منهم جاليلو الذي تراجع عن فكرة كروية الأرض، ثم لما عاد الى تلامذته قال وهو على فراش الموت: الأرض كروية رغم أنف البابا.

ولذلك ما كان ينبغي أن تظهر في المجتمع الاسلامي الذي تسود فيه دين الاسلام الذي هو دين العلم والحكمة، ولكنها فرضت على أسنة الاستعمار وبقوة العملاء، فأدت الى تفكك الأمة الاسلامية والصراعات التي لم تنته بعد، كما أنها فشلت في تحقيق أي خير لها.

الموضوع الثالث ـ الحداثة: وهي تعني طرح كل قديم ومنه تراثنا لا بل منه ديننا، حيث يدعو أصحابها الى أن يقوم الانسان فقط بصناعة ما يريده دون خضوع لتشريع الهي، ولذلك قام المجمع بتوضيح هذه المسألة وخطورتها، وأن ديننا الحنيف له ثوابت، ومتغيرات، وهو يدعو الى الأخذ بكل قديم صالح، وكل جديد نافع.

الموضوع الرابع: بيع الدين وسندات القرض: ناقش المجلس هذا الموضوع وأوضح خطورة الاستغراق في الديون، وأن أهم أسباب الأزمة الاقتصادية في آسيا يكمن في التعامل في الديون وسندات الديون دون ضوابط شرعية.

الموضوع الخامس ـ المضاربات في العملة: ناقش المجلس هذه المسألة وبين مخاطرها التي تهدد فعلاً الاقتصاد الرأسمالي، وتبين من خلال ذلك الحكمة الأساسية في تشدد الشريعة الاسلامية في موضوع الصرف، وتحريم كثير من التعامل بالنقود لأجل الربح، فكل بيع لأجل على النقود محرم باطل.

الموضوع السادس ـ عقود الصيانة: وهي من العقود الجديدة اختلف فيها المعاصرون هل هي تعود الى الجعالة، أم الاجارة، أم أنها من العقود المستحدثة ولكنها على أي اعتبار فهي جائزة من حيث المبدأ، والمجمع يسعى لوضع ضوابط لها.

الموضوع السابع ـ سبل الاستفادة من النوازل (والفتاوى) والعمل الفقهي في التطبيقات المعاصرة: ناقش المجلس هذا الموضوع باسهاب للوصول الى وضع قواعد وضوابط للفتاوى المعاصرة، حيث أن هناك مزالق كثيرة لهذه الفتاوى، وانفلاتاً خطيراً لدى البعض، لذلك أصبح من الضروري وضع ضوابط محددة للاجتهاد المعاصر المقبول.

الموضوع الثامن ـ الهندسة الوراثية والعلاج الجيني والبصمة الوراثية والمجمع في هذا الموضوع متعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت حيث عقدت ندوة علمية قبل حوالي شهرين وصدرت عنها عدة توصيات وتعرض هذه على المجمع لاقرارها أو تعديلها، وقد ناقش المجلس الموضوع بدقة. وناقش المجمع كذلك توصيات لجنة دور المرأة المسلمة في تنمية المجتمع.

وأضاف: كانت دورة المجمع هذه دسمة مليئة بالموضوعات الحيوية التي تحتاج اليها الأمة الاسلامية، واعتقد أنها كانت دورة ناجحة بسبب الحضور المكثف والعناية الكريمة من حكومة دولة البحرين حيث لم تأل جهداً في تقديم أفضل الخدمات والتسهيلات، وفي الحفاوة البالغة التي قوبلت بها الوفود منذ أن حطت رحالها على أرض البحرين الشقيقة.

## تشخيص الداء ووصف الدواء

وقال الدكتور خليفة بابكر حسن رئيس قسم الشريعة في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بدبي: إن الموضوعات التي طرحت في هذه الدورة تمثل في مجموعها سلسلة متشابكة الحلقات، فالوحدة الاسلامية بصورتها الدائمة لن تتم إلا إذا تجاوزنا مرحلة العلمنة ولن نستمر في تلك الوحدة أيضاً بل لن نستمر في الحياة نفسها إن لم نحكم منهجنا الذي يستطيع مواجهة الحداثة الشاملة، وفي كل الأحوال فان الموضوع الأول وهو موضوع الوحدة الاسلامية أمر لا بد فيه، وقد شخص العلماء الداء ووصفوا الدواء وما علينا إلا أن نرفع الأمر لجهات الاختصاص مبرئين ذممنا أمام الله لنتخذ سبيل الوحدة، وهل ما ندعو اليه الآن وحدة اسلامية أم نكتفي بالدعوة الى تضامن اسلامي نتمكن معه من التغلب على بعض المصاعب والمشكلات التي تواجه المسلمين في هذا المنعطف من حياتهم، ونترك أمر الوحدة الاسلامية لاتخاذ التدابير لها، وهي تدابير عديدة على المستويات السياسية والفكرية والتربوية والتشريعية وغير ذلك. أما الموضوع الثاني وهو موضوع مواجهة العلمانية، فان الذي استطيع تقريره أن العلمانية لم تستطع والحمد لله القضاء على الدين حتى في أوروبا نفسها التي بدأت بها، فان أثر الدين في حياتهم أيضاً موجود كذلك في جامعاتهم ومناهجها بدأت بالفلسفة واللاهوت، وفي الأثر الكنسي حتى في معمار بعض الجامعات، وفي الروب الجامعي، وفي نظمهم السياسية فان الديمقراطية وبعض صور العدالة التي يدعون لها هذه من الله من الأديان. كما أن كثيراً منها آل اليهم منا، ذلك أنهم لم يعرفوا كل ذلك الا بعد التنوير والتحرير عن طريق الثورة الفرنسية، وقبل ذلك كانوا يعيشون في القرون الوسطى، وفي دعوتهم لحقوق الانسان والديمقراطية، وحتى في علومهم التجريبية كان لثقافتنا نحن المسلمين أثر كبير في ثقافتهم في هذا الجانب، وقد اعترف كثير منهم بفضلنا في تلك وان كان كثير منهم قد أنكر ذلك.

ـ وأثر العلمانية على المسلمين يرجع الى فترة الاستعمار الذي احتل بلادنا وفرض علينا قوانينه ونظمه، وفي كل بلد من بلدان المسلمين جاء الاستعمار تجده قد جاء وقد كانت الشريعة مطبقة فطبق عوضاً عنها قوانينه في مصر والسودان والهند ونيجيريا وسورية ولبنان، والجزائر وتونس والمغرب وهكذا.

وبذلك عرفنا العلمانية وقد كان من اليسير القضاء على هذه العلمانية لو كان الطريق واضحاً بعد الاستقلال لكن ظل الأمر مبهماً فبعض البلاد المستقلة اتبعت النموذج الغربي في الحكم ولم تجهد نفسها في سبيل اشتقاق نظام حكم مستمد من ذات أصولها وثقافتها. ويمكن القضاء على هذا النوع من العلمانية مع الزمن، إلا أن أثر العلمانية نتيجة الثقافة والاحتكاك الاجتماعي والسياسي انتقل الى أذهان بعض المسلمين أنفسهم. لا بد من سؤال لماذا خرج هؤلاء على منهج دينهم وحاولوا أن يفهموه هذا الفهم المغاير. لا بد من تحملهم وإجراء الحوار معهم من علماء معتدلين.

ـ الحداثة في الغرب مرتبطة بالعلمانية بينما الحداثة في الاسلام ليست مربوطة بحدث معين وانما موجودة في الفصول الشرعية التي أعطت المسلم القادر حق الاجتهاد «ولو ردوه الى الرسول والى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» والأحاديث كثيرة وتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك حيث قال لعمرو بن العاص قال له لجتهد. قال له: اجتهد وانت حاضر يا رسول الله؟ قال نعم ان أصبت فلك أجران وان أخطأت فلك أجر. بل ويتجاوز الأمر حدود كل ذلك فيعتبر بعض العلماء أن كل مجتهد مصيب وان حكمنا جميعاً رغم اختلافنا هو حكم الله. وليس في الاسلام حجر على الحرية ما دام أن المجتهد لا يخرج عن حدود الثوابت ويستخدم اجتهاده في ما لا نص فيه مستخدماً الأداة المنهجية التي قررها علماؤنا منهجية أصول الفقه.

## أنجح الدورات

وقال نور الدين المازني مدير الشؤون الادارية والمالية في مجمع الفقه الاسلامي الدولي بجدة ومنسق الدورة الحادية عشرة في البحرين: لقد كانت دورة البحرين من أنجح دورات مجمع الفقه الاسلامي الدولي على مدى الـ15 عاماً من عمره. وقد بذل المسؤولون البحرينيون على كافة المستويات وبتوجيهات من الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين، كل جهد ممكن والسهر لليالي طويلة من أجل توفير كافة الظروف المساعدة لانجاح هذه الدورة وتقديم كل المساعدة الى المشاركين الذين عملوا في أجواء مريحة ترجمت عنها القرارات والتوصيات التي أصدرها المؤتمر في ختام أعماله بالمنامة.

وأضاف أنه لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر والتقدير لأعضاء هيئة سكرتارية الدورة الذين يعتبرون جنود الخفاء الذين بذلوا جهداً خارقاً لتكون الوثائق جاهزة عند بدء كل جلسة، وكذلك الوثائق الختامية.

جانب من اجتماعات الدورة الحادية عشرة لمجلس مجمع الفقه الاسلامي في البحرين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

---

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٧﴾

الإنسان / صدق الله العظيم

## وما ينطق عن الهوى

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

أخرجه البخاري ورواه مسلم.

## دعاء اليوم

اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير معطيه أحدا من خلقك، فإني أرغب إليك فيه وأسألكه يا رب العالمين.

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.18 | 6.41 | 12.09 | 3.16 | 5.38 | 7.08 |
| المدينة المنورة | 5.23 | 6.48 | 12.10 | 3.12 | 5.34 | 7.04 |
| القدس الشريف | 4.55 | 6.20 | 11.30 | 3.18 | 4.38 | 5.58 |
| الرياض | 4.55 | 6.20 | 11.42 | 2.43 | 5.05 | 6.35 |
| القاهرة | 5.00 | 6.32 | 11.43 | 2.35 | 4.55 | 6.17 |
| الخرطوم | 4.37 | 6.07 | 11.38 | 2.51 | 5.20 | 6.29 |
| الرباط | 5.40 | 7.11 | 12.21 | 2.59 | 5.22 | 6.52 |
| تونس | 5.41 | 7.13 | 12.15 | 2.45 | 5.05 | 6.35 |
| الكويت | 5.00 | 6.24 | 11.37 | 2.30 | 4.49 | 6.11 |
| ابوظبي | 5.32 | 6.52 | 12.18 | 3.21 | 5.35 | 7.05 |
| المنامة | 4.48 | 6.18 | 11.33 | 2.30 | 4.49 | 6.19 |
| الدوحة | 4.32 | 6.02 | 11.26 | 2.28 | 4.45 | 6.15 |
| مسقط | 5.11 | 6.31 | 11.59 | 3.05 | 5.23 | 6.48 |
| بيروت | 4.47 | 6.23 | 11.26 | 2.10 | 4.29 | 5.55 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.59 | 6.09 | 12.02 | 3.02 | 5.35 | 6.35 |
| عمان | 4.50 | 6.17 | 11.24 | 2.12 | 4.31 | 5.58 |
| بغداد | 5.14 | 6.44 | 11.57 | 2.29 | 4.59 | 6.19 |
| اسطنبول | 6.31 | 7.08 | 12.54 | 3.20 | 5.40 | 7.11 |
| نيقوسيا | 5.06 | 6.34 | 11.37 | 2.18 | 4.37 | 6.01 |
| اثينا | 5.48 | 7.21 | 12.15 | 2.49 | 5.09 | 6.36 |
| لندن | 6.13 | 7.43 | 11.50 | 2.00 | 3.58 | 5.28 |
| باريس | 6.33 | 8.20 | 12.41 | 2.40 | 5.00 | 6.41 |
| نيس | 6.30 | 7.43 | 12.25 | 2.37 | 4.59 | 6.09 |
| روما | 5.38 | 7.16 | 2.00 | 2.23 | 4.43 | 6.16 |
| بروكسل | 6.31 | 8.20 | 12.33 | 2.24 | 4.44 | 6.26 |
| مدريد | 6.41 | 8.16 | 1.05 | 3.32 | 5.52 | 7.22 |
| جينيف | 7.10 | 8.55 | 1.26 | 3.34 | 6.54 | 7.33 |
| فيينا | 5.35 | 7.22 | 11.45 | 1.46 | 4.06 | 5.47 |
| برلين | 6.01 | 7.52 | 11.57 | 1.40 | 4.00 | 5.44 |
| فرانكفورت | 6.12 | 8.00 | 12.16 | 2.10 | 4.30 | 6.12 |
| ستوكهولم | 6.14 | 8.14 | 11.38 | 12.46 | 3.01 | 4.54 |
| كوبنهاجن | 6.17 | 8.12 | 12.00 | 1.29 | 3.47 | 5.35 |
| امستردام | 6.35 | 8.25 | 12.31 | 2.15 | 4.35 | 6.19 |
| نيويورك | 5.22 | 6.59 | 11.46 | 2.12 | 4.32 | 6.03 |
| واشنطن | 5.30 | 7.06 | 11.59 | 2.30 | 4.49 | 6.18 |

---

# الإيسيسكو تدعو العالم الإسلامي لدعم الشعب الفلسطيني للحفاظ على هويته الوطنية والثقافية

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ إيسيسكو ـ العالم الاسلامي الى تقديم الدعم الكامل في جميع المجالات الى الشعب الفلسطيني لمساعدته على الصمود والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية الاسلامية العربية. وناشدت المنظمة المجتمع الدولي الوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني، ومساندته في الدفاع عن حقوقه الوطنية واستعادة أراضيه المحتلة، واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وأكدت المنظمة الاسلامية في بيان لها وجهته الى العالم الاسلامي بخاصة، والى المجتمع الدولي بعامة، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، الذي يصادف 29 نوفمبر (تشرين الثاني) على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها الحق في اعلان الدولة الفلسطينية، طبقا للقرارات الدولية، وخاصة القرار رقم 181 الذي استندت اليه القيادة الفلسطينية في مؤتمر المجلس الوطني الفلسطيني في عام 1988، لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. كما أكدت المنظمة الاسلامية على حقوق أبناء الشعب الفلسطيني في التعليم والتربية والتثقيف والنشأة الطبيعية السوية، في ظل التمتع بالكرامة وبحقوق الانسان كافة.

وأبرز بيان الايسيسكو أن التضامن مع الشعب الفلسطيني، فريضة اسلامية، وواجب انساني، وضرورة يقتضيها الحفاظ على الأمن والسلم في العالم، وناشد بيان الايسيسكو الدول الأعضاء كافة، مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني في مجالات التربية والعلوم والثقافة بطرقها الخاصة وعن طريق المنظمة الاسلامية التي تنفذ برامجها وأنشطتها في القدس وفي أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، وتقدم خدماتها الى المؤسسات التعليمية والثقافية في فلسطين وتدعمها.

واستنكر البيان العدوان الاسرائيلي ضد مدينة القدس المتحدي لكل القرارات الدولية، والرامي الى تهويد القدس وطمس معالمها الحضارية الاسلامية، وناشد المجتمع الدولي التحرك السريع لوقف هذا العدوان وادانته.

# ندوة في جامعة الأزهر تناقش التطبيق المعاصر للزكاة وكيفية إخراجها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد مركز الاقتصاد الاسلامي في جامعة الأزهر ندوة بعنوان «التطبيق المعاصر للزكاة» في الفترة من 14 ـ 16 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتهدف الندوة الى توضيح الأحكام الفقهية للزكاة في صورة مبسطة تمكن المسلم العادي من التعرف عليها وتحديد مقدار الزكاة المطلوبة منه وكيفية اخراجها، وتحرير الخلاف الفقهي حول الزكاة والاختيار من بين الآراء المختلفة للفقهاء ما له سند شرعي ويتناسب مع الظروف المعاصرة.

وبيان زكاة الأموال المستحقة وموقف الزكاة من الضرائب والرسوم المعاصرة وأساليب المحاسبة المعاصرة في تحديد وعاء الزكاة ومقدار الزكاة المفروضة والجوانب التنظيمية والادارة لتطبيق الزكاة في ظل النظام الاداري المعاصر للدولة والاجراءات العملية لتطبيقها واعداد صياغة قانونية للزكاة ودليل لارشاد المسلم عند اخراج الزكاة.

واشار الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز الاقتصاد الاسلامي الى أن الندوة سوف تدور حول أربعة محاور تشمل الجوانب الاساسية لفقه الزكاة والأموال الخاضعة للزكاة ومصارفها وجوانبها التنظيمية والمحاسبية. وقال انه سوف يتم عقد حلقة نقاشية على هامش الندوة تعدها لجنة التشريعات الاقتصادية في المركز برئاسة الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري الأسبق وتدور حول وضع تصور مقترح لقانون الزكاة واقتراح دليل بعنوان «كيف تزكي مالك؟».

# بروتوكول للتعاون الديني بين مصر والجزائر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقع الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري بروتوكول تعاون مع بو عبد الله غلام الله وزير الأوقاف الجزائري، يتضمن التنسيق في مجالات الدعوة الاسلامية عن طريق تبادل الخبرات والوفود من العلماء والطلاب والدعاة وتبادل المطبوعات وكتب التراث الاسلامي وزيادة الاهتمام بالجاليات الاسلامية في البلدين، اضافة الى تبادل الخبرات في مجال ادارة الوقف الاسلامي وكيفية استثماره لخدمة وتنشيط الدعوة الاسلامية.

## لا بصيص أمل حتى الآن في نهاية النفق المظلم

# في اليوم العالمي للايدز: 33.4 مليون إصابة بفيروس المرض

لندن: «الشرق الأوسط»

يصادف اليوم الاثنين اليوم العلمي للايدز حيث ندخل معه العام العشرين تقريبا على بداية انتشاره. ورغم الحديث عن العقاقير الجديدة التي حسنت من علاجه والوقاية منه ما زال هذا الداء يفتك بالبشرية بشكل شرس حيث ارتفعت نسبة الاصابات بفيروس الايدز «اتش. اي. في» 10 في المائة خلال العام الحالي، نصفهم من الشباب الذين لم يتجاوزوا بعد سن الـ24 عاما.

وذكرت الاحصاءات انه خلال كل دقيقة من العام الحالي فإن 11 شخصا من الرجال والنساء او الاطفال يصابون بالفيروس الذي يؤدي في النهاية الى الاصابة بالمرض اللعين، مما سيرفع الرقم الاجمالي لعدد المصابين بالفيروس الى 33,4 مليون نسمة. وذكرت «يونيايدس» الوكالة التي انشأتها الامم المتحدة لمكافحة الداء وانتشار فيروسه المرعب ان 95 في المائة من المصابين بالفيروس يعيشون حاليا في البلدان النامية.

والمعلوم ان داء الايدز ظل صامدا في كل مكان، ولم يقهر رغم كل المحاولات المبذولة في هذا السبيل.

وفي الواقع ان كل دولة في العالم شهدت اصابات جديدة في العام الحالي وانها في بعض الاقطار خرجت عن السيطرة استنادا الى «يونيايدس»، التي اشارت ايضا الى ارتفاع عدد الوفيات ايضا.

وبينت الاحصائيات الاخيرة ان 95 في المائة من اصابات الايدز موجودة في دول العالم النامي. ورغم مرور ما يقارب الـ20 سنة على اكتشاف الفيروس المسبب للمرض، الا انه لا يوجد علاج شاف ضد هذا المرض.

وقد سجلت منظمة الصحة العالمية اكثر من 6 ملايين اصابة جديدة العام الحالي، معظمها في الدول الافريقية، خاصة في منطقة شبه الصحراء الافريقية التي تعتبر مركز وباء الايدز في العالم. واشارت الارقام الاحصائية الى ان ربع كهول بعض الدول الافريقية مصابون بالايدز. اضافة الى ان 15 في المائة من الاصابات الجديدة المسجلة عالميا موجودة في جنوب افريقيا.

وقدرت منظمة الصحة العالمية في دراسة احصائية اجرتها العام الحالي ان هناك اكثر من 22 مليون اصابة ايدز في افريقيا وحدها. و6,7 مليون اصابة في جنوب وجنوب شرق آسيا، و1,4 مليون اصابة في اميركا اللاتينية، اما في اميركا الشمالية واوروبا فيسجل سنويا ما يقارب 75 الف حالة ايدز جديدة. كما بلغت وفيات العام الحالي اكثر من 2,5 مليون ضحية، نتيجة للوصول الى المراحل النهائية للمرضى.

### الوقاية

قال الدكتور بيتر بويت في مؤتمر عقد في لندن بخصوص اليوم العالمي للايدز ان الاحصائيات الجديدة تشير الى فشل ذريع في مجال الحد من انتشار الايدز، رغم ان الاطباء يعرفون حاليا اكثر من اي وقت مضى كيفية انتشار الايدز والوقاية منه.

واعاد بعض المحللين هذا الفشل الى نقص الوعي الصحي في مناطق الدول النامية وسوء الحالة الاقتصادية اللذين من شأنهما تشجيع الطبقات الاجتماعية الفقيرة على اتباع اساليب غير شرعية لكسب المال اللازم للعيش.

كما شجع الاطباء على استخدام الواقي المطاطي، سواء كان الذكري او الانثوي.

واكدت منظمة الصحة العالمية على ضرورة مكافحة تداول المخدرات، لانها سبب مهم في انتشار الايدز. اضافة الى ذلك نوهت الى ضرورة تحسين طرق نقل الدم والتأكد من سلامة الدم المتبرع به قبل نقله الى المحتاجين، وهذا من شأنه ان يقلل من نسبة انتقال الفيروس في الاوساط الطبية.

والجدير بالذكر ان بعض الدول ادخلت اختبارات الايدز في الفحوصات الطبية المطلوبة قبل الزواج، وذلك على غرار الفحوصات الوراثية والدموية لتفادي حدوث التشوهات الولادية.

### أهمية العلاج في خفض الاصابات

واكدت الهيئات الطبية الاوروبية على دور الادوية الحديثة في خفض معدل الوفيات من مرض الايدز، كذلك على دور الكشف المبكر للمرضى في السيطرة على تطوره الى مراحله النهائية.

فقد بينت دراسة بريطانية جديدة اجريت في مستشفى «رويال فري» ان نسبة الوفيات انخفضت بمعدل 80 في المائة في الدول الاوروبية، وذلك استنادا الى معلومات احصائية جمعت من 17 دولة اوروبية.

واعاد الاطباء انخفاض نسبة الوفيات الى العلاجات الحديثة المستخدمة في مكافحة الايدز، خاصة العلاجات الثلاثية التي تحتوي على الادوية المثبطة للبروتياز.

### المعالجات الحديثة للايدز

من المعروف حاليا ان هناك ثلاث زمر دوائية لمعالجة الايدز تعمل بآليات مختلفة للقضاء على الفيروس وهي:

1 - الادوية غير النيكلوزيدية المثبطة للانزيم الناسخ للفيروس الايدز.

2 - الادوية المثبطة للبروتياز.

3 - الادوية النظيرة او المشابهة للنيكلوزيد.

وجد في الدراسات الحديثة ان فيروس الايدز يمكن ان يطور مقاومة شديدة للأدوية السابقة اذا استخدمت بشكل مفرد، لذلك تعطى الادوية المنتمية الى الزمر الثلاث السابقة بشكل مزيج او كوكتيل دوائي ثنائي او ثلاثي للحد من انتشار الفيروس.

وقد صرحت ادارة الغذاء والدواء اخيرا باستخدام دواء جديد يدعى «ايفي فرنيز» وذلك استنادا الى دراسات سريرية جديدة اجريت على ما يقارب من الف كهل و57 طفلا، حيث اثبت الدواء فعاليته.

وتم قياس فعالية الادوية غالبا في المعالجة من خلال قياس مستوى الحمض النووي الريبوزي للفيروس «ار. ان. ايه» وقياس معدل انتاج او توليد الخلايا اللمفاوية التائية (CD4) في فترات زمنية مختلفة.

### آفاق جديدة

تعقد آمال كبيرة حاليا على الطرق الوقائية التي تعتمد على اللقاحات ضد فيروس الايدز، ورغم فشل المحاولات السريرية السابقة في هذا المجال، الا ان العلماء يعتقدون ان امكانية ايجاد لقاح فعال ضد الايدز واردة بعد 5 سنوات من الآن.

ويجري العلماء الروس طرقا علاجية جديدة في الحد من انتشار الايدز منها ما يعتمد على الاشعاعات النووية. وتصفية دم المرضى وتعريض الدم للحرارة.

### أعراض وطرق انتقال الفيروس

ينتقل فيروس الايدز بشكل اساسي عن طريق الممارسات الجنسية المحرمة وعن طريق المخدرات التي تحقن بابرة واحدة، كذلك عن طريق نقل الدم الملوث، والجراحة، وخلال الولادة من الام الى الجنين، وعبر الحليب خلال الارضاع... الخ.

تبدأ اعراض الاصابة بالفيروس على شكل التهاب في البلعوم ويمكن لهذا الالتهاب ان يمر دون ان يحس به المصاب، وتحدث خلال الاصابة البدئية الام مفصلية بسيطة واحتقان في الانف والتهاب بسيط بالقصبات شبيه باعراض الانفلونزا. وغالبا يمر الفيروس بفترة من الهجوع قد تطول مع الزمن وتصل احيانا الى عشر سنوات، او اكثر، وذلك يعتمد على مقاومة الشخص ونوع الفيروس. اذ يقسم فيروس الايدز الى ثلاث مجموعات، ويعتبر المصاب في هذه المرحلة حاملا للفيروس من دون ظهور اعراض. اذ يعيش حياته اليومية بشكل طبيعي. وبعد فترة من الزمن يضعف الجهاز المناعي وتحدث الاصابة بالايدز حيث يتميز المرض بمجموعة من الاعراض، منها:

1 - حدوث اسهال مزمن لمدة شهرين او اكثر.

2 - سعال مزمن لمدة شهر او اكثر.

3 - التهاب القصبات المتكيس الكاريني.

4 - ضخامة معممة في العقد اللمفاوية.

5 - حدوث سرطانات جلدية من نوع كابوزي، خاصة في الساقين.

6 - نقص شديد في الوزن مع التهابات رئوية حادة.

7 - خراجات دماغية او التهابات جهازية حادة.

وغالبا ما يموت المريض خلال سنتين، او اقل من بدء الاصابة.

**نسبة النساء المصابات من مجموع البالغين %**

| المنطقة | % |
|---|---|
| افريقيا جنوب الصحراء | %50 |
| الكاريبي | %35 |
| جنوب وجنوب شرق آسيا | %25 |
| اوروبا الشرقية واسيا الوسطى | %20 |
| شمال افريقيا والشرق الاوسط | %20 |
| اوروبا الغربية | %20 |
| اميركا اللاتينية | %20 |
| اميركا الشمالية | %20 |
| شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ | %15 |
| استراليا ونيوزيلاندا | %5 |

**الايدز**

تقديرات الاصابات في العالم 1998

33,4 مليون مصاب بفيروس «اتش اي في»

13,9 مليون هلكوا منذ انتشار العدوى

5,8 مليون عدد الحالات الجديدة عام 1998

2,5 مليون حالة وفاة عام 1998

**العدوى: نظرة عالمية**

البالغون والاطفال المصابون بفيروس «اتش اي في» او الايدز

اوروبا الغربية 500 الف

اميركا الشمالية 890 الفا

افريقيا الشمالية والشرق الاوسط

اوروبا الشرقية واسيا الوسطى 270 الفا

شرق آسيا وحوض المحيط الهادئ 560 الفا

الكاريبي 330 الفا

اميركا اللاتينية 1,4 مليون

افريقيا جنوب الصحراء

استراليا ونيوزيلاندا

أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

## يضاهيه في القوة ويمكن إعادة تدويره كلية

# بلاستيك جديد خفيف يحل محل الفولاذ في السيارات وغيرها

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما قصد مصممو شركة فورد في الولايات المتحدة البحث عن مادة خفيفة متينة لتصنع منها الأجيال المقبلة من السيارات الرياضية اتجه تفكيرهم فورا الى البلاستيك.

اذ ان السعي المستمر لتخفيف اوزان السيارات من اجل الاقتصاد في الوقود دفع الباحثين في جامعة ليدز البريطانية الى انتاج نوع من البلاستيك القوي جدا، فضلاً عن خفة وزنه وطواعيته الكبيرة.

ويقول الباحثون ان البلاستيك الجديد سيحل محل الفولاذ لأنه أصلب منه رغم ان وزنه يبلغ نصف وزن الفولاذ. والبلاستيك هذا الذي لا يتأثر بعوامل الطبيعة ليس بحاجة الى دعائم من الالياف الزجاجية او الكاربونية لتقويته لتحمل الصدمات الخارجية، مثلما تلك التي تتعرض لها امام السيارات عادة. اذ من المعروف ان الدعائم هذه تمنع عملية القولبة لصنع الأشكال المختلفة منها عن طريق التسخين.

كما تحول ايضا دون اعادة تدويرها بسهولة بخلاف البلاستيك الجديد الذي يملك خصائص ميكانيكية عديدة، لعل على رأسها مقاومته للصدمات كما يقول ديريك رايلي مدير التسويق في شركة «فانتاج بوليمرز» التي تأسست خصيصا لتسويق هذا المنتوج الجديد.

ويبدو ان خبراء جامعة ليدز، وعلى رأسهم ايان وورد وبيتر هاين لاحظوا في العام 1993 ان البلاستيك يملك خصائص معينة ليكون قويا صلبا حتى لو لم يجر دعمه بالالياف الزجاجية، او الكاربونية، وذلك لأنه مركب من مواد معقدة مؤلفة من جزيئات كبيرة وطويلة مبلمرة من الصعب تفكيكها وتجزئتها. فاذا ما جرى وصل هذه الجزيئات في اتجاه واحد متناسق، فان النتيجة تكون اليافا متينة جدا.

الا ان المشكلة هي في الحصول على الكفاية من هذه الالياف المتجهة نحو ناحية معينة لكي تلتصق بعضها ببعض للحصول على صفيحة ذات سماكة كافية تكون مفيدة في الاغراض العامة. ثم ان ارغام الألياف هذه لكي تلتصق يتطلب ايضا حرارة عالية، كون هذه الحرارة تهيج الجزيئات لكنها للأسف تخرب تراصفها المثالي عندما تبرد.

لكن وورد وهاين وجدا ان استخدام الحرارة العالية مع الضغط الشديد يرغم الطبقة العليا فقط من الالياف لكي تذوب تاركة الطبقة الداخلية سليمة. ولكن عندما تبرد الطبقة الذائبة بعدما تزال عنها الحرارة تتحول الى مادة جامدة بنسبة 80 في المائة منها على شكل الياف، و20 في المائة تظل ذائبة تعمل كمادة لاحقة بين الالياف المختلفة. وتكون النتيجة مادة من البوليبروبايلين المضغوط القوية جدا التي تضاهي الفولاذ بمتانته لكنها اكثر طواعية وخفة منه مع امكانية اعادة صياغتها او تدويرها كلية.

من هنا تقوم شركة فورد باختبار المادة الجديدة اولا على سيارات سباقات الرالي، فضلا عن تجربتها في الظروف الصعبة جدا، استنادا الى روجر هونيماوث المهندس في شركة فورد في بريطانيا.

ويختبر هذا البلاستيك الجديد حاليا في الطائرات العسكرية لكي تشكل درعا يقي جهاز الرادار من القذائف المعادية شرط ان يكون شفافا ايضا لتخترقه اشارات الرادار بسهولة.

ويرمي الباحثون في المستقبل القريب لكي يحل البلاستيك الجديد محل الفولاذ تماما في كل اجهزة السيارة تمهيدا لكي يحل محله في المنتجات الاخرى ايضاً لتخفيف الوزن الى النصف تقريبا.

## بفضل التكنولوجيا الرقمية

# معدات طبية جديدة تنقل الموجات الصوتية بوضوح لفاقدي السمع

لوس انجليس: من روبرت ديفس *

كشف النقاب اخيرا عن التوصل لوسائل الكترونية رقمية تساعد في نقل الموجات الصوتية بصورة واضحة كشاهد على التطور الحاصل في الصناعات الصوتية.

فلقد ابتكرت شركة «سونك» اداة «ناتشورا» السمعية التي تشبه في ادائها الطرز السابقة التي طرحت في الاسواق منذ عدة اعوام. وتركب هذه المعدات الحاوية على رقائق الكترونية في القناة الاذنية لتعين الاطباء في التحكم بالموجات الصوتية المرسلة الى الاذن البشرية.

### صوت مجسم

وهذا الابتكار يعتبر جديدا بين النماذج الرقمية لانه يشبه الصوت للجسم في ادائه ويتجاوز في قدراته النظام السمعي القديم الذي تتحكم فيه الموجات العالية والعميقة بصورة اساسية.

وبذلك حقق هذا الانجاز العلمي ما كان يحلم به الاطباء في تسهيل الاجراءات العلاجية، فهذه الادوات الجديدة يمكن برمجتها على الكومبيوتر للتحكم بالموجات الصوتية وتزويد المرضى باصناف الموجات التي تلائم قدراتهم السمعية وحسب حاجتهم اليها.

يعتبر نموذج «ناتشورا» ذو الموجات التسع الاصغر حجما والاقل كلفة والاكفأ تحكما بالموجات الصوتية. وقد طرح هذا الطراز اخيرا في الولايات المتحدة والذي سيعول عليه لرفع معدلات الانتاج للادوات السمعية وازدهار صناعتهما بفضل تجارة التكنولوجيا الرقمية الرائدة في السوق.

ومن بين الشركات الاولى التي انتجت المعدات السمعية الرقمية هي شركة وايديكس التي ابتكرت اسلوب سينسو وكذلك شركة اوتيكون التي صنعت ديجيفوكس. وازاء التطور الحاصل في هذا الميدان وجب على هاتين الشركتين الرائدتين في انتاجهما مواصلة ابحاثهما لتطوير منتجاتهما والا فانهما قد تواجهان خطر فقدان قواعدهما الاساسية في السوق.

ويأتي الابتكار الجديد في وقت اصبح فيه المرضى احوج اليه من اي وقت مضى، فاعداد المرضى الذين يفقدون سمعهم ارتفع الى 25 مليون فرد في الولايات المتحدة وحدها، وهذا الرقم قابل للزيادة مع ارتفاع معدلات العمر وزيادة نسبة فاقدي السمع.

### رأي الخبراء

يرى ديفيد فابري رئيس قسم العلوم الصوتية في مستشفى مايو كلينيك في الولايات المتحدة ان ظهور ابتكار «ناتشورا» في سوق الادوات السمعية كان حدثا سعيدا للمرضى حيث يؤمل تحقيق زيادة في القدرات العلاجية بفضل الرقائق الالكترونية التي في داخله.

ويصف هذا الاخصائي الذي له تجارب عديدة حول استخدام ثلاثة انواع من الادوات السمعية المساعدة، ابتكار «ناتشورا» بانه تطور ملموس في اساليب العلاج، وليس ثورة بمعناها الصحيح، لان المنافسة بين الشركات ستخلق فرصا كبيرة لتحسين الانتاج وتقليل التكاليف.

ولدى مقارنة اسعار هذه المعدات السمعية نجد ان كلفة سينسو تتراوح بين 3700 و2900 دولار بينما اسعار ديجيفوكس هي بين 3000 و2500 دولار لكل واحدة، بينما لا تكلف معدات ناتشورا سوى 2600 الى 2200 دولار.

ومن اهم اسباب فقدان السمع هو الكبر في السن والتعرض للضوضاء العالية نتيجة لتلف التجاويف الداخلية الدقيقة للاذن، لذلك فان الطبقات الصوتية العالية تفقد اولا مثل اصوات السيارات واصوات الطيور القوية، وفي مثل هذه الحالات فان بعض المصطلحات تسمع بنغمات مغايرة لكنها قريبة في ادائها من الاصل، فكلمة (ثن) مثلا قد تسمع (شن) او (فن).

### أسلوب العلاج

تساعد المعدات الرقمية الجديدة الاطباء على توسيع مجالات الاصوات التي يشكو منها المرضى في سمعهم ومزجها مع الاصوات الطبيعية المسموعة. فالاصوات العالية تكون مزعجة في الحالات السمعية الاعتيادية، لكن الادوات الرقمية يمكنها التقاط هذه الموجات الصوتية والتعامل معها بصورة افضل وهو ما ظهر واضحا على الاشخاص الذين طبقت عليهم الاساليب العلاجية الجديدة. فبفضل الاساليب العلمية السمعية الجديدة تغيرت المفاهيم والاساليب واصبحت اكثر اعتمادا على الكومبيوتر الذي يبرمج اداءها لتلائم الحالة الصحية لكل فرد.

* خدمة «يو إس ايه توداي»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

## أخبار علمية

### بقايا المبيدات الكيميائية رصدت في 40 في المائة من الفواكه والخضروات

لندن: «الشرق الأوسط»

رصدت بقايا سامة من المبيدات الكيميائية في 40 في المائة من الخضروات والفواكه المسوقة في المتاجر الكبرى عبر انحاء بريطانيا. وسجلت اعلى نسبة من البقايا السامة في اكثر الانواع الشعبية الرائجة.

وحذرت دراسة للمفوضية الاوروبية من ان الخس هو من اكثر الخضروات تعرضا لآثار المبيدات الكيميائية حيث تختزن بقاياها في اوراقه ثم يأتي بعده العنب والتفاح والطماطم. وبسبب استيراد الكثير من الخضروات والفواكه من الخارج، تدرس السلطات احتمال وضع ضوابط لرصد الانواع الملوثة لدى عبورها الحدود.

ويؤدي وجود بقايا المبيدات الكيميائية داخل الغذاء الى حدوث الاصابات السرطانية والى تغييرات في المورثات تقود الى حدوث اضرار فيها. ورغم ان هذه البقايا ضعيفة التركيز، فإن تراكمها على الزمن داخل الجسم قد يؤثر عليه. وتشير دراسات اميركية الى ان تراكم المواد الكيميائية الضارة داخل جسم الاطفال الذين يستهلكون كميات اكبر من الفواكه والخضروات الملوثة، قد يقود الى تدني عمليات تطور الدماغ والجهاز العصبي لهم.

وقد رصدت دراسة المفوضية الاوروبية مستويات عالية من بقايا المواد الكيميائية المسوقة في بلجيكا وفنلندا، وجاءت بريطانيا في المرتبة السادسة ضمن قائمة بـ15 دولة اعضاء في الاتحاد الاوروبي. ووضعت المفوضية حدودا قصوى لمستويات تركيز 73 مادة كيميائية داخل الخضروات والفواكه، وظهر ان 3 في المائة من الخضروات والفواكه تزداد فيها المستويات الضارة.

### مخاوف من عطب المفاعلات النووية بسبب «علة القرن»

لندن: «الشرق الأوسط»

اعربت منظمة الصحة الدولية عن قلقها من ظهور خطر «عال وغير مقبول» مع احتمال توقف وعطب المفاعلات النووية حول العالم بسبب مشكلة الكومبيوتر عام 2000.

وحذرت المنظمة دول اوروبا الشرقية خصوصا من احتمال عطب مفاعلاتها لدى دخول عام 2000، وعدم تمكن الكومبيوترات المشرفة على الاعمال، التعرف على السنة بسبب «علة القرن». وتشير تقديرات المنظمة الدولية الى ان درجة مخاطر حدوث عطب في اي مفاعل نووي حول العالم تصل الى نسبة 67 في المائة. وقد يحدث مثل هذا العطب في اي موقع حتى عام 2006.

وقال كيث باڤيرستوك رئيس برنامج الحالات الاضطرارية النووية الذي اسسته منظمة الصحة الدولية في هلسنكي لمساعدة دول العالم لمجابهة مثل هذه الاحتمالات، ان خبراء المشروع يساعدون الدول الاوروبية لمواجهة الحالات الاضطرارية، الا ان «علة القرن» في الكومبيوترات تجعل المهمة اصعب.

### رحالة يقطعون 300 كيلومتر في رحلة إلى القطب الجنوبي

ميلبورن - رويترز: قطع ثلاثة رجال يحاولون السير الى القطب الجنوبي 300 كيلومتر وعبروا الموقع الذي مات فيه المكتشف البريطاني روبرت سكوت منذ اكثر من 85 عاما. وكان الرحالة الثلاثة وهم النيوزيلاندي بيتر هيلاري والاستراليان اريك فيليبس وجون موير يسحبون زلاجات محملة باكثر من 150 كيلوجراما من الطعام منذ مغادرتهم قاعدة سكوت في القارة القطبية الجنوبية في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني). ويأمل الثلاثة قطع 1000 كيلومتر هي المسافة الى القطب الجنوبي بحلول يوم عيد الميلاد. وقال بيتر هيلاري في بيان «كان علينا ان نتحمل درجات حرارة تصل الى 15 تحت الصفر وعاصفة ثلجية عنيفة اجبرتنا على البقاء في الخيام لمدة يوم مما ابطأ من تقدمنا».

في نهائي بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري اليوم

# الهجمات المرتدة طريق الشباب السعودي أمام وداد تلمسان الجزائري

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تحت رعاية الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم يلتقي مساء اليوم فريق الشباب السعودي لكرة القدم مع وداد تلمسان الجزائري في المباراة الختامية للبطولة العربية الرابعة عشرة للأندية أبطال الدوري وذلك على أرض ملعب رعاية الشباب بجدة.

وسيسلم الأمير فيصل عقب المباراة الكاس والميداليات الذهبية ومبلغ 100 الف دولار، لصاحب المركز الأول، فيما يتسلم لاعب الفريق الثاني الميداليات الفضية ومبلغ 60 الف دولار، فيما يسلم فريقي اتحاد جدة السعودي والوصل الإماراتي مبلغ 40 الف دولار لكل منهما.

ومن المتوقع ان تكون مباراة اليوم قوية ومثيرة من قبل لاعبي الفريقين خصوصاً انهما التقيا في الدور الأول من البطولة ضمن فرق المجموعة الثانية، وانتهى لقاؤهما بالتعادل السلبي وكان الفريقان هما اللذان تأهلا عن هذه المجموعة وجاء الشباب أولاً بالقرعة بعد أن تساويا في النقاط والأهداف.

مدرب الشباب فيرا قال إنه سيواجه خصماً عنيداً خصوصاً ان المباراة حاسمة لديه بعد معرفة تامة بخطوط فريقي. وأضاف: لكنني سالعب بخطة جديدة لكسب المباراة وساضع التكتيك الفني المناسب لاختراق دفاع الخصم.

وأكد فيرا بانه لن يفرط في البطولة اليوم ويكفيه انه فقد بطولة كاس الاتحاد قبل أسبوعين، وكان هذا درساً قاسياً تعلمته وأشار إلى انه لن يضيف اسماً جديداً في تشكيلة الفريق وسيلعب بنفس الأسماء السابقة.

ويمتاز لاعبو الشباب بأداء الدور الدفاعي بشكل متقن وذلك بإقفال المنطقة الخلفية بقيادة اللاعب صالح الداود المدافع الدولي سابقاً كما أن وجود الحارس راشد المقرن المبدع بين الخشبات الثلاث له دور في الحفاظ على مرماه نظيفاً، وهذه الطريقة تساعد المدرب على تطبيق الهجمات المرتدة والتي تشكل خطورة كبيرة على مرمى الخصم بوجود اللاعب الخطير عبد الله الشيحان الذي يمتاز بالسرعة وإجادة المراوغة والتسديد على المرمى بتركيز جيد.

ويأتي دور خط الوسط الذي يعد أهم دور في الفريق بقيادة القائد فؤاد انور، الذي بدأ في العودة إلى مستواه من مباراة لأخرى ولعب هذا اللاعب مهمة جيدة أمام الاتحاد واستطاع أن يتفوق في وسط الميدان. ويظهر اللاعب البرازيلي ادرو الشاندرو الذي يمتاز بالتمريرات وتمويل خط الهجوم بالكرات الخطرة.

الشباب لديه عاملان يتفوق بهما على فريق وداد فهو سيلعب على أرضه وبين الجماهير السعودية التي ستساندة في لقاء اليوم.

وبالنسبة لفريق وداد تلمسان الجزائري فهو يدخل المباراة بعد ان حقق فوزاً ثميناً على الوصل الإماراتي في مباراة دور النصف النهائي.

وأكد مدربه الوطني يونس افتسان بانه لن يفرط في النتيجة خصوصاً ان فريقه قد وصل إلى المباراة النهائية، بعد أن قدم جهداً كبيراً خلال المباريات الماضية في هذ البطولة.

وقال يونس عن فريقه انه سيواجه فريقاً صعباً وعنيداً وسبق لنا أن التقينا به ولكن نحن عرفنا نقاط الضعف والقوة فيه وسأستغل كل نقاط الضعف لتحقيق الفوز كما انني ساعمل على إيقاف مصادر القوة في الفريق الخصم بوضع تكتيك معين.

ويمتاز لاعبو وداد تلمسان الجزائري بالأداء الجماعي المنظم والذي ينقل كرات سهلة في الملعب حيث تمكنه هذه الطريقة من الوصول لمرمى الخصم بسرعة، وتعتمد هذه الخطة على قائد الفريق علي دحلب الذي يعد العقل المفكر في وسط الملعب. حيث يمتاز هذا اللاعب بالتمريرات الخطرة كما أن اللاعب السنغالي عيسى ايدرة يعد مصدر خطورة في خط هجوم تلمسان. فهو لاعب هداف وقدمه حساسة أمام مرمى الخصم حيث سجل أربعة أهداف في هذه البطولة.

وكان الشباب قد عانى كثيرا لبلوغ المباراة النهائية بعدما حقق فوزا صعبا على اصحاب الضيافة في نصف النهائي، وقد تعادل مع وداد تلمسان نقاطا واهدافا وتصدر المجموعة بالقرعة في الدور الاول (تعادلا صفر/صفر وفاز كل منهما على الرفاع الغربي البحريني 1/2، وتعادل كل منهما مع الافريقي التونسي 1/1).

اما الشباب فقد اعتمد على اللعب بطريقة دفاع المنطقة تاركا مدافعه الدولي السابق صالح الداود في مركز الليبيرو خلف الثلاثي صالح صديق وعبد الرحمن العصفور وفهد السبيعي، في حين يقوم الدولي السابق فؤاد انور بدور صانع الالعاب ويتولى عملية التموين الى جانب البرازيلي بدرو وناصر الحمدان.

ويعتمد الفريق السعودي على سرعة المهاجم الدولي الشاب عبد الله الشيحان في الهجمات المعاكسة وزميله مرزوق العتيبي، لكن المشكلة تكمن في بطء الربط الذي يرافق عملية بناء الهجمات في منطقة المناورات خلافا للفريق الجزائري الذي تميز بسرعة التحرك والانقضاض كما كانت الحال في مباراته الاخيرة مع الوصل.

يذكر ان الشباب فاز بالبطولة الثامنة التي اقيمت في الدوحة عام 1992، فيما خرج وداد تلمسان من الدور نصف النهائي للبطولة التاسعة في تونس 1993، ومن الادوار الاولى للبطولة الثالثة عشرة في تونس 1997.

وعينت لجنة حكام البطولة التي يرأسها العميد فاروق بوظو الحكم المصري جمال الغندور لقيادة المباراة النهائية يساعده الكويتي حسين غضنفري والعماني محمد الموسوي.

● التشكيلتان المحتملتان:

● الشباب: راشد المقرن وصالح الداود وصالح صديق وعبد الرحمن العصفور وفهد السبيعي وبدرو وعبد الله الشيحان وفؤاد انور وناصر الحمدان وعبد العزيز الخثران ومرزوق العتيبي (بايكو).

● وداد تلمسان: هشام مزاير وخير الدين كريس ومحمد زيان وكمال هبري وسمير خربوش ولعوني فارس ومحمد براهمي وعلي دحلب ومحمد الجلطي وجواد بادل وعبد المجيد قندوس (عيسى ايدرة).



اندي كول نجم مانشستر يونايتد يحاول اختراق دفاعات ليدز (رويترز)

أتلتيكو مدريد يفسد على برشلونة احتفالات الذكرى المئوية لتأسيسه

# مانشستر يونايتد يفوز على ليدز ويقترب من صدارة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز مانشستر يونايتد على ليدز 2/3 في الاسبوع الـ15 من الدوري الانجليزي الممتاز. احرز اهداف يونايتد سولكير وكينان في الدقيقتين (45 و46) ودافيد بت في الدقيقة 77، فيما سجل هدفي ليدز هاسيل بانك وكويل في الدقيقتين (29 و52)، واصبح رصيد يونايتد 28 نقطة ويفارق نقطة واحدة عن استون فيلا المتصدر، فيما احتل وستهام المركز الثالث، بفوزه على توتنهام 1/2 امام اكثر من 25 الف مشاهد0 وغلب على المباراة الاثارة والندية في اغلب شوطيه، وتميزت بالطابع الهجومي ، رغم ان ليدز هو اختصاصي في التعادل خارج ارضه هذا الموسم اذ تقاسم نقاط المباراة في ستة لقاءات من اصل سبعة خاضها بعيدا عن ملعبه، حاول لاعبوه منذ بداية اللقاء خطف هدف السبق، وهم يلعبون على ملعب اولد ترافود، بتسديدة قوية من هاسيل بانك في الدقيقة 29 لكن يونايتد استطاع ان يفرض سيطرته، بالضغط الهجومي، وتمويل الكرات المستمر من خط الوسط.

وفي بقية مباريات الاسبوع الخامس عشر فاز ايفرتون على تشارلتون اثليتيك 1/2 امام اكثر من 20 الف مشاهد. وتعادل تشيلسي اللندني مع شيفيلد وتزداي 1/1 امام نحو 34 الف مشاهد.

وفاز كوفنتري سيتي على ليستر سيتي 1/صفر امام نحو 20 الف مشاهد. وفاز نيوكاسل يونايتد على ويمبلدون 1/3 امام نحو 37 الف مشاهد، وفاز داربي كاونتي على ساوثهامبتون 1/صفر امام نحو 15 الف مشاهد.

وافسد اتلتيكو مدريد على برشلونة بهجة الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيسه عندما هزمه في عقر داره 1/صفر في المباراة الافتتاحية للمرحلة الثانية عشرة من الدوري الاسباني لكرة القدم.

وسجل الدولي اليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش المنتقل هذا الموسم من لاتسيو الايطالي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 39 من ركلة جزاء. وكان صفير الاستهجان هدية جمهور برشلونة الى فريقه في ذكراه المئوية خصوصا بعد تسجيل يوجوفيتش لركلة الجزاء اثر خطأ للمهاجم الشاب خوزيه ماريا.

وتعالت اصوات انصار برشلونة في ملعبه الشهير نوكامب مطالبة برحيل المدرب الهولندي فان جال بسبب النتائج السلبية التي يحققها فريقهم الذي مني بهزيمته الثانية على التوالي في ثمانية ايام بعد خسارته امام مايوركا بالنتيجة ذاتها في المرحلة السابقة، وخروجه خالي الوفاض من مسابقة دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي.

وتجمد رصيد برشلونة، الذي خاض المباراة من دون مهاجمه البرازيلي ريفالدو الموقوف، عند 19 نقطة وتراجع الى المركز الرابع، في حين صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الثالث برصيد 20 نقطة بفارق الاهداف خلف سلتا فيجو. وشهدت نهاية المباراة اشتباكا بالايدي بين يوجوفيتش ومهاجم برشلونة، الهولندي باتريك كلويفرت.

● وفي باريس سقط رين صاحب المركز الثالث امام ضيفه نانت 3/2 اول من امس في افتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وعلى ملعب طريق لوريان، امام 19248 متفرجا، مني رين بهزيمته الاولى على ارضه، وقد افتتح له البوروندي شعباني نوندا التسجيل في الدقيقة 25، ثم ادرك انطوان سيبيرسكي التعادل لنانت (30) قبل ان يتقدم اصحاب الارض مجددا عن طريق ستيفان جريجور (44). وفي الشوط الثاني، تمكن باتريك سوفو من ادراك التعادل بركلة حرة (83)، وكريستوف لورو من تسجيل هدف الفوز للضيف (88).

وعلى ارضه، امام 27200 متفرج، خرج ستراسبورج بنقطة ثمينة اثر تعادله مع ضيفه موناكو الذي صار رابعا بهدف لكورانتان مارتينز (35) مقابل هدف لفيليب كريستانفال (22).

وتراجع ليون من المركز الرابع الى الخامس بفارق الاهداف عن موناكو اثر خسارته الثقيلة امام مضيفه باستيا 4/1 امام 3 آلاف متفرج.

وسجل فرانك جوريانتي (17) وفريديريك نيه (22) وبيار ايف أندريه (69 من ركلة جزاء و72) اهداف باستيا، والسويسري ماركو جراسي (43) هدف ليون.

وحقق متز وصيف بطل الموسم الماضي فوزا واضحا على مونبلييه 1/3 امام 14420 متفرجا. وسجل برونو رودريجيز (45) واليوغوسلافي فلادان لوكيتش (54 و77) اهداف متز، وفرانك سيلفستر (49) هدف مونبلييه.

في الجولة الرابعة من الدوري السعودي

# الهلال يفوز على الرياض بأربعة أهداف نظيفة

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجح فريق كرة القدم بنادي الهلال في اضافة ثلاث نقاط مستحقة الى رصيده بفوز ثمين على نظيره الرياض 4/صفر، في اللقاء الذي جمعهما عصر امس على ارض استاد الملك فهد بالرياض في اطار الجولة الرابعة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وقد بكر الهلال في التسجيل عن طريق مهاجمه سامي الجابر في الدقيقة 6 بعد ان اقتنص تمريرة خاطئة جاءته من دفاع فريق الرياض على حدود المنطقة سددها سامي لحظة خروج حارس الرياض عبد الله صديق. بعد هذا الهدف سيطر الهلال كليا على منطقة وسط الميدان وتعاقب عند الدقيقة 14 الهجوم الهلالي على اضاعة فرصة هدف مؤكدة بعد ان سدد محمد لطف الكرة خارج الملعب. فيما لم يكن تعامل الجمعان مع الكرة بالشكل المطلوب عندما انفرد بالمرمى وتباطأ ليمسكها حارس مرمى الرياض الصديق. فيما جاء هدف الهلال الثاني عن طريق منصور الموينع الذي تصدى لتسديدة عبد الله الجمعان وحولها داخل مرمى فريق الرياض (35).

في الشوط الثاني واصل الهلال فرض افضليته ومن احد التوغلات بنجح خالد التيماوي في اضافة هدف ثالث لفريقه (69) بعد ان تلقى تمريرة رائعة من زميله نواف التمياط الذي استعان به الزياني مطلع الشوط الثاني بدلا من عبد الله الجمعان.

وكاد مهاجم الرياض داين فابيه ان يسجل هدفا لولا براعة مدافع الهلال الموينع الذي اخرجها من وسط المرمى (78) الا ان الموهوب تركي الشائع اضاف هدفا جميلا 82 عندما وضع الكرة بشكل فيه من الذكاء الكثير لتصطدم بالقائم قبل ان تهز شباك فريق الرياض.

وطرد الحكم الدولي عمر المهنا فيصل ابو اثنين من الهلال (33) ووليد الزهير (49) وحمد القميزي 59 من الرياض.

# سليمان الحديثي لاعب النجمة في طريقه لاتحاد جدة

جدة: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر رياضية ان ادارة اتحاد جدة السعودي قد توصل الى اتفاق نهائي مع نادي النجمة من عنيزة بخصوص انتقال اللاعب سليمان الحديثي، وقالت المصادر ان الطرفين اتفقا على جميع الأمور المالية حيث تقرر ان يدفع الاتحاد مبلغ 400 الف دولار نحو «مليون ونصف المليون ريال سعودي» على ان يتم الاتفاق في ما بعد بين اللاعب واتحاد جدة على المبلغ الذي سياخذه اللاعب مقابل لعبه في الاتحاد.

يذكر ان ديمتري «البلجيكي» مدرب فريق اتحاد جدة قد طلب من الادارة منذ اشرافه على فريق كرة القدم بالتعاقد مع لاعب يلعب في مركز وسط ايسر مهاجم خلفا للاعب سالم سويد الذي تم انتقاله الى النادي الأهلي قبل موسمين.

وقد رشح ديمتري خالد مسعد لاعب الأهلي لشراء عقده الا ان الاتحاد والأهلي لم يتوصلا الى الرقم المطلوب مقابل انتقال اللاعب.

ومن جهة اخرى اكد احمد مسعود رئيس نادي اتحاد جدة السعودي بان خروج فريق كرة القدم من البطولة الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري من دور النصف النهائي ليس معناه نهاية العالم، فالفريق مقبل على بطولات خارجية ومحلية في هذا الموسم، واضاف: امامنا فرصة تحقيق البطولات المقبلة وقد طالبت جماهير الاتحاد بعدم التسرع في الحكم على لاعبي الفريق الذين قدموا مباراة كبيرة ولكن الحظ لم يخدمهم في مباراتنا امام الشباب الذي فاز من فرصة واحدة.

كما نفى احمد مسعود ما تردد بان الادارة قررت عرض عقد احمد بهجا للبيع او اتخذت قرارا بالغاء عقد اللاعب الهولندي روب فتشجة والانجليزي داليان ورفض مسعود التعليق على شراء اللاعب سليمان الحديثي واكتفى بالقول «لا تعليق».

واحدث خروج فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم من البطولة العربية الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري ردود فعل واسعة في اروقة النادي حيث طالبت الجماهير الاتحادية عرض عقد اللاعب المغربي احمد بهجا المحترف في صفوف الفريق منذ ثلاث سنوات للبيع، بعد ان نفد صبرها على تصرفاته خلال فترة احترافه مع الفريق سواء مع المدرب او اللاعبين او الادارة.

ورغم ان اللاعب يعتبر انتهازيا في مطالبته لمبالغ مالية مقابل اي مباراة يلعبها، كانت الادارة تلبي طلباته وشجعته بذلك على التطاول على اللاعبين سواء اثناء التمارين او في المباريات عن طريق القذف بالكلمات البذيئة او الاعتداء باليد. وكانت آخرها قلب طاولة الطعام في وجه المدرب ديمتري في يوم افتتاح البطولة العربية الرابعة عشرة وقذف العصير على اللاعبين.

## رأي رياضي

عادل عصام الدين

### مدريان لكل فريق عربي

اشتد الصراع بين الهولندي كرول والمصري فاروق جعفر فكان لا بد من بقاء احدهما. وقررت ادارة الزمالك اخيرا استمرار كرول كمدير فني والغاء منصب فاروق جعفر كمدرب لفريق الزمالك المصري.

وضع غريب جداً وحالات لا تجد لها مثيلاً في عالم الاندية الاوروبية والاميركية.

فاروق جعفر الذي كان احد ابرز نجوم الكرة في الملاعب المصرية تولى منصب مدير الكرة عدة مرات الى ان رايناه مديراً فنيا للفريق المصري لكرة القدم، وارتأت ادارة الزمالك اخيراً الاستعانة به كمدرب عام ليكون بجوار الهولندي كرول المدير الفني للزمالك.

وكان سبب الخلاف بين النجمين يتمثل في صلاحيات كل منهما مع ان صلاحيات المدير الفني والمدرب «الكوتش» في اوروبا معروفة. وفاروق جعفر نفسه كان على خلاف مع محمود الخطيب حين كان الاول مديراً فنيا والثاني مديرا للمنتخب.

وفي تصوري ان ما حدث في الزمالك كان حالة نادرة وشاذة، لاننا تعودنا في ملاعبنا العربية ان ينحصر الصراع بين المدير الفني ومدير الكرة وهي احدى مشاكل الكرة العربية، وتكمن المشكلة في عدم تحديد صلاحية مدير الكرة، فالاندية العربية تخول مدير الكرة صلاحية التدخل في الامور الفنية فتتشابك الصلاحيات وتتضارب الآراء وتقع الخلافات.

في اوروبا واميركا اللاتينية وسواء على صعيد الاندية او المنتخبات لا تعرف سوى المدير الفني والمدرب وصلاحيات الطرفين محددة ومعروفة سلفا، بيد ان الجهاز الفني في النادي العربي يتكون من المدير الفني والمدرب ومدير الكرة، الامر الذي يعني مزيدا من التعقيد والخلافات. ومما يوسع هوة الخلافات ويزيد الامر تعقيدا منح صلاحيات لمدير الكرة فيبدو وكان كل ناد يلعب بمدربين وقد يصل الامر الى وجود 3 مدربين، كما حدث في نادي الزمالك. والمضحك المبكي في انديتنا العربية ان كلمة مدرب تطلق على المدير الفني، ومن هنا يقع سوء الفهم وسرعان ما نجد ان المدرب قد تحول الى مدير فني وقد يحدث العكس احيانا بدليل ان فاروق جعفر تحول من مدير فني الى مدرب.

والمتابع لأندية ومنتخبات اميركا الجنوبية واوروبا لن يجد ما يسمى بمدير الكرة وحتى في حالة وجوده لن تكون له تلك القوة وذلك الحضور الذي يتمتع به مدير الكرة في بلادنا. والاغرب ان وسائل الاعلام العربية تنظر لمدير الكرة وتتعامل معه بنفس النظرة التي تتعامل فيها مع المدير الفني. فالتصريحات بالتساوي بل ان بعض مديري الكرة اشهر وربما اقوى تأثيرا من المدير الفني ذاته.

والموضة الجديدة في بعض الاندية العربية وبالذات السعودية تتمثل في وجود مشرف عام للفريق ومدير للكرة ثم اداري للفريق علاوة على وجود المدير الفني والمدرب، اي ان 5 اشخاص يكونون جهازا فنيا لفريق واحد. واذا كنا على علم بمهمة وصلاحيات المدير الفني، وكذلك المدرب ترى كيف يتسنى للفريق ان يحدد صلاحيات المشرف وصلاحيات مدير الكرة ثم صلاحيات المدير الاداري؟

في ظني الوضع الطبيعي هو وجود مدير فني يهتم بالنواحي الفنية ومدرب يهتم بالجانب اللياقي وفي ما عدا ذلك فان البقية لا يجب ان يكون لهم اي دور في الجوانب الفنية وربما لا يحتاج النادي الى وجودهم وسط الملعب كما هو حاصل في الوقت الراهن. امنحوا المدير الفني والمدرب صلاحياتهما بعيدا عن التدخلات فتحصل الفائدة وتلمسون الفرق.

لاعبو إيطاليا وفرحة الاحتفاظ بكأس العالم للكرة الطائرة للعام الثاني على التوالي (رويترز)

# إيطاليا تفوز ببطولة العالم للكرة الطائرة

طوكيو - رويترز: للمرة الثانية على التوالي فازت ايطاليا ببطولة العالم للكرة الطائرة للرجال امس بعد ان هزمت يوغوسلافيا في المباراة النهائية للبطولة المقامة في اليابان. وفازت ايطاليا على يوغوسلافيا 12/15 و5/15 و10/15 لتحتفظ بلقب البطولة.

وفازت كوبا على البرازيل 15/12 و6/15 و11/15 و12/15 لتحصل على المركز الثالث والميدالية البرونزية للبطولة.

وجاءت روسيا في المركز الخامس بعد ان فازت على هولندا 7/15 و12/15 و12/15 في مباراة تحديد المركزين الخامس والسادس.

وحصلت بلغاريا على المركز السابع بعد فوزها على اسبانيا 12/15 و15 /7 و12/15 و11/15 في مباراة تحديد المركزين السابع والثامن. وجاءت الولايات المتحدة في المركز التاسع بعد فوزها على اوكرانيا 14/16 و12/15 و10/15 في مباراة تحديد المركزين التاسع والعاشر.

في مباراة تجمع الزمالك والهلال السعودي 22 يناير

# ماجد عبد الله والنعيمة والطلياني في مهرجان اعتزال أشرف قاسم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه اشرف قاسم نجم مصر ونادي الزمالك الدعوة الى نجوم الاندية العربية الذين ودعوا البساط الاخضر وتركوا بصمة في الاوساط الكروية لحضور مهرجان اعتزاله الذي تحدد له يوم 22 يناير (كانون الثاني) المقبل، ويختتم بمباراة تجمع بين ناديي الزمالك والهلال السعودي، وقال اشرف انه نال موافقة كل من صالح النعيمة وماجد عبد الله وسعيد العويران وفؤاد انور وعبد الرحمن الحمدان وفيصل الدخيل وعبد العزيز العنبري وعدنان الطلياني وفهد خميس ونجم الزمالك الافريقي ايمانويل.

كما اشار اشرف الى انه سيستدعي محترفي مصر هاني رمزي وسمير كمونة وياسر رضوان وحازم امام وعبد الستار صبري واحمد حسن ومدحت عبد الهادي ونادر السيد لحضور المهرجان والمشاركة فيه.

واضاف اشرف انه قرر الاعتزال بعد ان وجد في عودته الى الملاعب مرة اخرى صعوبة بالغة، وشعر بحرج بالغ في انتظاره لرضا كرول عنه لكي يعود لصفوف الزمالك. كما رفض ان تكون عودته لاي ناد آخر ويضحي بتاريخه، ولذلك قرر الاعتزال والاتجاه الى عالم التدريب بعد ان وعده المسؤولون في النادي بتولي مهمة تدريب احد فرق الناشئين.

ووجه اشرف الدعوة لجماهير الزمالك لكي تساند الفريق الاول للكرة في هذه الفترة وتقف مع اللاعبين ومع كرول واسماعيل يوسف مدير شؤون اللاعبين، كما طلب منهم ان يشاركوا في يوم تكريمه واعتزاله ووعدهم بالعديد من المفاجآت الطيبة.

الأهلي المصري ينفي طلبه تنظيم البطولة العربية

على جانب آخر نفى حسن حمدي وكيل النادي الاهلي ما تردد حول لجوء النادي الاهلي الى تنظيم البطولة العربية للأندية لكرة القدم. وقال حسن حمدي ان النادي قدم اعتذاره من قبل عن عدم المشاركة في البطولات العربية، فكيف يتقدم بطلب تنظيم بطولة. واضاف ان مثل هذا القرار يتطلب ان يصدر من مجلس الادارة وليس من جانبه الشخصي لان قرار الانسحاب كان من المجلس.

واشار حسن الى انه لا يعني بذلك مقاطعة البطولات العربية الى ما لا نهاية ولكنه فقط ينفي وجود نية لهذا الامر في الوقت الحالي، جاء ذلك ردا على ما اثير حول تصريح ادعت احدى الوكالات ان عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي قال ان الاهلي تقدم بطلب تنظيم تلك البطولة مع الاهلي السعودي، والقادسية الكويتي.

# تقديم موعد ألعاب المتوسط إلى 25 أغسطس

باريس: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس اللجنة الدولية لالعاب البحر الابيض المتوسط الفرنسي كلود كولار امس في تونس انه تم تقديم موعد اقامة دورة العاب البحر المتوسط في تونس لتقام من 25 اغسطس (اب) الى 7 سبتمبر (ايلول) عام 2001 بدلا من الموعد المحدد اصلا من 2 الى 15 ايلول من العام ذاته. وقال كولار في مؤتمر صحافي اثر انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية ان «الموعد الجديد الذي حددته اللجنة المنظمة لالعاب المتوسط ياتي في ضوء تغيير اجتماعات اللجنة الاولمبية الدولية المقررة في موسكو من 2 الى 8 سبتمبر عام 2001 والتي كانت مقررة في يونيو (حزيران) من العام ذاته». واعرب كولار عن رضاه التام عن سير اعمال البناء والترميم في الملاعب والمنشآت الرياضية التي ستحتضن المنافسات، مشيرا الى قرب المسافات بينها مما يسهل مهمة الرياضيين. وذكر كولار بان اللجنة الدولية ستنظر بملفات ترشيح ثلاث مدن لاحتضان دورة العاب المتوسط عام 2005 وهي الميرا (اسبانيا) وريبكا (كرواتيا) وبودفا (يوغوسلافيا) مشيرا الى ان الاسكندرية ونيقوسيا اعلنتا انسحابهما.

وستقدم لجنة منتدبة من اللجنة الدولية تقريرا بعد زيارة المدن الثلاث الى الجمعية العمومية التي ستعقد اجتماعاتها في تونس في ابريل (نيسان) المقبل.

وقد اجتمعت اللجنة الدولية مع اعضاء اللجنة المنظمة برئاسة الوزير السابق عبد الحميد الشيخ ووصفت الاعمال في المنشآت الرياضية بانها ممتازة، كما درست برنامج المسابقات واطلعت على مكان اقامة الضيوف والصحافيين.

وتتضمن الدورة 22 لعبة وهي: العاب القوى وكرة السلة (رجال وسيدات) والبيتانك والملاكمة والدراجات وسلاح الشيش وكرة القدم والجمباز والغولف ورفع الاثقال وكرة اليد وهاندي سبور (العاب قوى وسباحة) والجودو والكاراتيه والمصارعة والسباحة والفروسية وكرة المضرب وكرة الطاولة والرماية والالواح الشراعية والكرة الطائرة.

# مارادونا يريد المساعدة في إعادة بناء نادي نابولي

روما: «الشرق الأوسط»

قال نجم منتخب كرة القدم الارجنتيني الاسبق دييجو مارادونا انه يريد العودة الى ناديه السابق نابولي للمساعدة في اعادة تنظيمه واستعادة امجاده السابقة.

وكان مارادونا قد ترك نابولي بعد ان اثبتت الفحوص تناوله الكوكايين في عام 1991 الا انه عاد الى ايطاليا الاسبوع الماضي للادلاء بشهادته في تحقيقات تجريها السلطات الايطالية في ادعاءات بتناول العقاقير في الكرة الايطالية.

وقال مارادونا (38 عاما) في مقابلة تلفزيونية انه يريد العودة الى نابولي عبر الباب الامامي.

واضاف مارادونا سابني فريقا عظيما واريد ان ارى اهل نابولي يبتسمون كما فعلوا عندما فزنا بدوري ايطاليا.

وكان مارادونا قد قاد نابولي للفوز بدوري ايطاليا لاول مرة في تاريخه عام 1987 ومرة اخرى في عام 1990 اضافة الى الفوز بكاس الاتحاد الاوروبي عام 1989.

# بلاتر يتفقد منشآت كأس العالم لعام 2002

لندن - (ا. ف. ب): قال سيب بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم امس انه مقتنع بان كوريا الجنوبية واليابان ستنجحان في تنظيم كاس العالم لعام 2002 مناصفة. وجاءت تصريحات بلاتر لدى وصوله الى العاصمة الكورية الجنوبية سيول في مستهل جولة يزور خلالها كوريا واليابان للوقوف على اخر استعدادات البلدين لاستضافة كاس العالم 2002.

ومن المقرر ان يطلع بلاتر على استعدادات كوريا الجنوبية لاستضافة البطولة، ويلتقي بلاتر اليوم مع رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جونغ قبل ان يغادر سيول الى اليابان.

وكانت بعثة من الاتحاد الدولي لكرة القدم قد قالت هذا الشهر انها راضية عن خطط كوريا الجنوبية في ما يختص بالاقامة والنقل والملاعب. وستكون كاس العالم 2002 اول بطولة من نوعها تقام في دولتين منفصلتين.

# ماتيوس لا يستبعد الاحتراف في الخارج

لندن - (ا. ف. ب): لم يستبعد لوثار ماتيوس، لاعب فريق بايرن ميونيخ متصدر الدوري الالماني لكرة القدم، الاحتراف في الخارج بسبب الكره الذي يواجهه في المانيا. ورداً على سؤال لصحيفة «دي فيلت» حول امكانية اللعب موسما واحدا في الخارج بعد انتهاء عقده مع بايرن عام 2000، اجاب ماتيوس (37 عاما و130 مباراة دولية) «قد يحصل ذلك، ولم لا؟».

واشتكى ماتيوس بمرارة من وضعه في المانيا «البلد الذي يهيمن فيه الحسد» وقال ان «تصرفاتي موضوعة تحت المجهر وان هناك اناسا لا ينتظرون مني الا شيئا واحدا هو ان ارتكب خطأ ما وهم يفرحون عندما اتعرض للاصابة».

وكان ماتيوس، الذي اكد ان هدفه المشاركة في بطولة الامم الاوروبية عام 2000، لمح في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى احتمال ترك بايرن ميونيخ بعد ان اكد المدرب اوتمار هيتسفيلد ان اللاعب لا يتمتع باي امتياز خاص عن الاخرين.

# خمسة منتخبات عربية في مجموعات سهلة وتسعى للقب دورة الألعاب الآسيوية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

تضمنت الالعاب الاسيوية منافسات كرة القدم منذ البطولة الاولى في الهند عام 1951 وتناوب على خطب ود اللقب ثمانية منتخبات في الدورات الاثنتي عشرة السابقة.

وقد حصلت كوريا الجنوبية على اللقب ثلاث مرات مقابل مرتين لتايوان وبورما وايران والهند ومرة واحدة لكل من العراق واوزبكستان وكوريا الشمالية، علما بان الذهبية منحت مرتين لمنتخبين بالتساوي عامي 1970 (كوريا الجنوبية وبورما)، و1978 (كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية).

واذا كانت معظم الدول العريقة على الساحة الاسيوية قد شاركت في هذه الالعاب بمنتخباتها الاحتياطية او الاولمبية، فان الدول الاخرى تعتبر الالعاب فرصة لمنتخباتها الصغيرة للاحتكاك واكتساب الخبرة خصوصا تلك التي تفشل مرارا وتكرارا في بلوغ نهائيات كأس الامم الاسيوية.

وليس غريبا القول ان الالقاب الخمسة الاولى فازت بها منتخبات تايوان (2) والهند (2) وبورما جميعها مغمورة على خارطة الكرة الاسيوية.

وتنطلق مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الاسيوية اليوم، وقد وقعت المنتخبات العربية الخمسة لبنان والامارات وعمان والكويت وقطر الساعية الى خطب ود اللقب في مجموعات سهلة نسبيا جاءت على الشكل التالي، علما بان منتخبي الامارات وكوريا الشمالية تاهلا مباشرة لانسحاب كل من ميانمار وبنغلاديش. وهنا المجموعات المشاركة:

المجموعة الاولى: كوريا الجنوبية وفيتنام وتركمانستان

المجموعة الثانية: لبنان والصين وكمبوديا

المجموعة الثالثة: اليابان ونيبال والهند

المجموعة الرابعة: قطر وطاجيكستان والمالديف

المجموعة الخامسة: الامارات وكوريا الشمالية

المجموعة السادسة: عمان وتايلاند وهونغ كونغ

المجموعة السابعة: الكويت واوزبكستان ومنغوليا

المجموعة الثامنة: ايران وكازاخستان ولاوس.

منافسات كرة القدم تنطلق اليوم

وفي ما يلي برنامج مباريات مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك التي تنطلق اليوم:

11/30: تركمانستان ـ فيتنام
الصين ـ لبنان
هونغ كونغ ـ عمان

12/1: نيبال ـ اليابان
طاجيكستان ـ جزر المالديف
منغوليا ـ الكويت
كازاخستان ـ ايران

12/2: كوريا الجنوبية ـ تركمانستان
كمبوديا ـ الصين
الامارات ـ كوريا الشمالية
تايلاند ـ هونغ كونغ

12/3: اليابان ـ الهند
قطر ـ طاجيكستان
الكويت ـ أوزبكستان
لاوس ـ كازاخستان

12/4: فيتنام ـ كوريا الجنوبية
لبنان ـ كمبوديا
عمان ـ تايلاند

12/5: الهند ـ نيبال
قطر ـ جزر المالديف
منغوليا ـ اوزبكستان
ايران ـ لاوس

الدور الثاني:

ـ المجموعة الاولى تضم: اول المجموعة الاولى وثاني الثالثة واول السابعة وثاني الخامسة

ـ المجموعة الثانية: اول الثالثة وثاني الاولى واول الخامسة وثاني السابعة

ـ المجموعة الثالثة: اول الثانية وثاني الرابعة واول السادسة وثاني الثامنة

ـ المجموعة الرابعة: اول الرابعة وثاني الثانية واول الثامنة وثاني السادسة

12/7:
1 ـ اول المجموعة الاولى ـ ثاني المجموعة الثالثة
2 ـ ثاني المجموعة الخامسة ـ اول المجموعة السابعة
3 ـ ثاني المجموعة الاولى ـ اول المجموعة الثالثة
4 ـ اول المجموعة الخامسة ـ ثاني المجموعة السابعة

12/8:
5 ـ اول المجموعة الثانية ـ ثاني المجموعة الرابعة ـ
6 ـ ثاني المجموعة السادسة ـ اول المجموعة الثامنة
7 ـ ثاني المجموعة الثانية ـ اول المجموعة الرابعة
8 ـ اول المجموعة السادسة ـ ثاني المجموعة الثامنة

12/9: ثاني المجموعة الخامسة ـ اول المجموعة الاولى
ثاني المجموعة الثالثة ـ اول المجموعة السابعة
اول المجموعة الخامسة ـ ثاني المجموعة الاولى
اول المجموعة الثالثة ـ ثاني المجموعة السابعة

12/10: ثاني المجموعة الرابعة ـ اول المجموعة الثامنة
ثاني المجموعة السادسة ـ اول المجموعة الثانية
اول المجموعة الرابعة ـ ثاني المجموعة الثامنة
اول المجموعة السادسة ـ ثاني المجموعة الثانية

12/11: ثاني المجموعة الثالثة ـ ثاني المجموعة الخامسة
اول المجموعة السابعة ـ اول المجموعة الاولى
اول المجموعة الثالثة ـ اول المجموعة الخامسة
ثاني المجموعة السابعة ـ ثاني المجموعة الاولى

12/12: اول المجموعة الثامنة ـ اول المجموعة الثانية
ثاني المجموعة الرابعة ـ ثاني المجموعة السادسة
ثاني المجموعة الثامنة ـ ثاني المجموعة الثانية
اول المجموعة الرابعة ـ اول المجموعة السادسة

12/13: راحة

ربع النهائي:
12/14:
1 ـ اول المجموعة الاولى ـ ثاني المجموعة الثالثة
2 ـ اول المجموعة الثالثة ـ ثاني المجموعة الاولى
3 ـ اول المجموعة الثانية ـ ثاني المجموعة الرابعة
4 ـ اول المجموعة الرابعة ـ ثاني المجموعة الثانية

12/15: راحة

نصف النهائي:
12/16: الفائز في مباراة رقم 1 ـ الفائز في مباراة رقم 2
الفائز في مباراة رقم 3 ـ الفائز في مباراة رقم 4

المركز الثالث:
12/19: الخاسران في نصف النهائي



السالم أمين سر نادي السالمية الكويتي السابق:

# منافسة النصر السعودي مع الهلال يحسمها بشار عبد الله

الكويت: من صلاح رشدي

اكد امين سر نادي السالمية السابق عبد الله السالم والد اللاعب بشار عبد الله نجم المنتخب الكويتي لكرة القدم أن نادي النصر السعودي طلب التعاقد مع بشار منذ فترة طويلة وان نادي الهلال السعودي لديه علم بذلك.

وأضاف السالم ان نادي النصر قدم عرضاً افضل من نادي الهلال وان القرار الآن في يد نجلي اللاعب بشار عبد الله لاختيار الفريق الذي سيشارك معه خاصة أن الناديين من الأندية الكروية الكبيرة في العالم العربي.

وأشار السالم إلى أن أسرة نادي السالمية بعد وصول رئيسها الشيخ خالد اليوسف من الخارج تنتظر وصول مندوبي ناديي النصر والهلال السعوديين للاتفاق النهائي على احتراف بشار عبد الله خلال الفترة من يناير وحتى يونيو 1999.

واوضح عبد الله السالم بان بشار لن يدخل امتحاناته الدراسية العام المقبل لكي يتفرغ تماما لعقد الاحتراف بالسعودية. واستبعد السالم مشاركة بشار في دورة الألعاب الآسيوية الـ13 التي تستضيفها تايلاند خلال الفترة من 6 ـ 20 ديسمبر الجاري بسبب ارتباطات بشار بالدراسة الجامعية وان مشاركته معناها رسوبه في الجامعة.

وقال إن الدكتورة معصومة المبارك استاذة العلوم السياسية بالجامعة أوضحت ذلك للشيخ أحمد اليوسف نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم وان مستقبل الطالب فوق كل اعتبار.

وقد سبق للجامعة التعاون مع اتحاد الكرة واللاعب في دورة خليجي 14.. وانه لا مجال لتاجيل الدراسة الآن... ولا بد من إنهاء بشار دراسته وإلا تعرض للرسوب!

واستغرب عبد الله السالم تصريحات اتحاد الكرة الكويتي بإصرارهم على سفر بشار عبد الله إلى تايلاند دون الاهتمام بمستقبل اللاعب العلمي واختيار المدرب ماتشاله مهاجمين فقط ضمن التشكيلة المختارة هما جاسم الهويدي ولهيب فرج.

من ناحية أخرى صرح رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف فور عودته من الخارج بأن نادي السالمية لا يعارض احتراف لاعبه بشار عبد الله في السعودية وانه يغض النظر عن العروض المقدمة من ناديي النصر والهلال، إلا أن النادي سيحترم قرار اللاعب في اختيار النادي الذي سيحترف معه خلال الفترة المقبلة. ومن جانب اخر سافر نجم منتخب الكويت ونادي كاظمة أحمد المطيري إلى تايلاند للحاق بوفد المنتخب الكويتي بعد أن انهى امين السر العام محمد عثمان الفيلكاوي مشكلته مع كلية الدراسات الأساسية.

# اسبينوزا يحتفظ بلقب بطولة العالم للملاكمة وزن الريشة

اينديو (الولايات المتحدة) ـ اف ب: احتفظ الملاكم الفيليبيني لويزيتو اسبينوزا بلقبه بطلاً للعالم في وزن الريشة حسب تصنيف المجلس العالمي بفوزه على متحديه الاميركي كنيدي ماكيناي بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في اينديو في ولاية كاليفورنيا الاميركية.

وهي المرة السابعة التي يدافع فيها اسبينوزا بنجاح عن لقبه الذي احرزه في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1995 في طوكيو، رافعا رصيده الى 44 فوزا (22 بالضربة القاضية) مقابل 7 هزائم.

وعلى الحلبة ذاتها، احرز الملاكم الروسي كوستيا تسيو لقب بطل العالم الشاغر لوزن فوق الخفيف حسب تصنيف المجلس العالمي بتغلبه على الكوبي ديوسبيليس هورتادو بالضربة القاضية في الجولة الخامسة. وهو الفوز الـ 22 لتسيو (17 بالضربة القاضية) مقابل تعادل واحد وهزيمة واحدة.

الملاكم الروسي احمد كوتيف (يسار) مع مدربه فتز سدنك وهو يحمل حزام لقب منظمة الملاكمة العالمية لوزن المتوسط عقب تغلبه على البورتوريكي سانتوس كوردونا. ويعيش أحمد منذ سنوات في المانيا مع عائلته (ا ف ب)

# الأمير سلطان بن فهد نائبا لرئيس الاتحاد العربي لكرة القدم

جدة: «الشرق الأوسط»

جددت الجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة القدم الثقة بالامير فيصل بن فهد على استمراره رئيسا للاتحاد.

ورشح الامير فيصل بن فهد الامير سلطان بن فهد نائبا اول لرئيس الاتحاد العربي، وقوبل هذا الترشيح بتاييد جميع الحضور.

وكانت الجمعية العمومية قد اختتمت اعمالها في جدة بانتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية الجديدة للاتحاد العربي لكرة القدم، وجاءت على النحو التالي:

الرئيس: الامير فيصل بن فهد.
النائب الاول: الامير سلطان بن فهد.
النائب الثاني: الشيخ عيسى بن راشد (البحرين).
النائب الثالث: سليم علولو (تونس).

الاعضاء: العميد فاروق بوظو (سورية) يوسف السركال (الامارات) الطيب بو جلال (الجزائر) محمد البكري ابو حراز (السودان) احمد يوسف الصباح (الكويت) رهيف علامة (لبنان) سمير زاهر (مصر) عيد بلخياط (المغرب) محمد الامين الشيكر (موريتانيا).

واكد الامير فيصل بن فهد في مؤتمر صحافي ان جهود الرياضيين العرب اوصلت الكرة العربية الى العالمية، مؤكدا ان انشطة وبطولات الاتحاد العربي لكرة القدم رفضت ان تتتاءت امام الاحداث التي فرضت على العرب.

واضاف بان حماس وعزيمة الرجال منحا بطولات الاتحاد الاستمرارية وان توحيد كلمة العرب في المحافل الكروية العالمية جعل لنا صوتا مؤثرا ومسموعا في الاحداث والقرارات العالمية.

# بطولة النخبة للأندية العربية يستضيفها الجيش السوري 11 أبريل

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقرر اقامة بطولة النخبة الخامسة للاندية العربية الابطال في سورية ويستضيفها نادي الجيش خلال الفترة من 11 الى 16 ابريل (نيسان) المقبل، وقد تم اجراء جدول البطولة مساء امس في مدينة جدة تحت رئاسة عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي وبحضور مندوبي الاندية الاربعة التي تاهلت وهي الشباب السعودي والجيش السوري ووهران ووداد تلمسان الجزائريان.

يذكر ان البطولة الاولى اقيمت في الرياض عام 1995، والثانية في تونس (96) والثالثة في الدار البيضاء (97) والرابعة في تونس (98).

وهنا البرنامج:

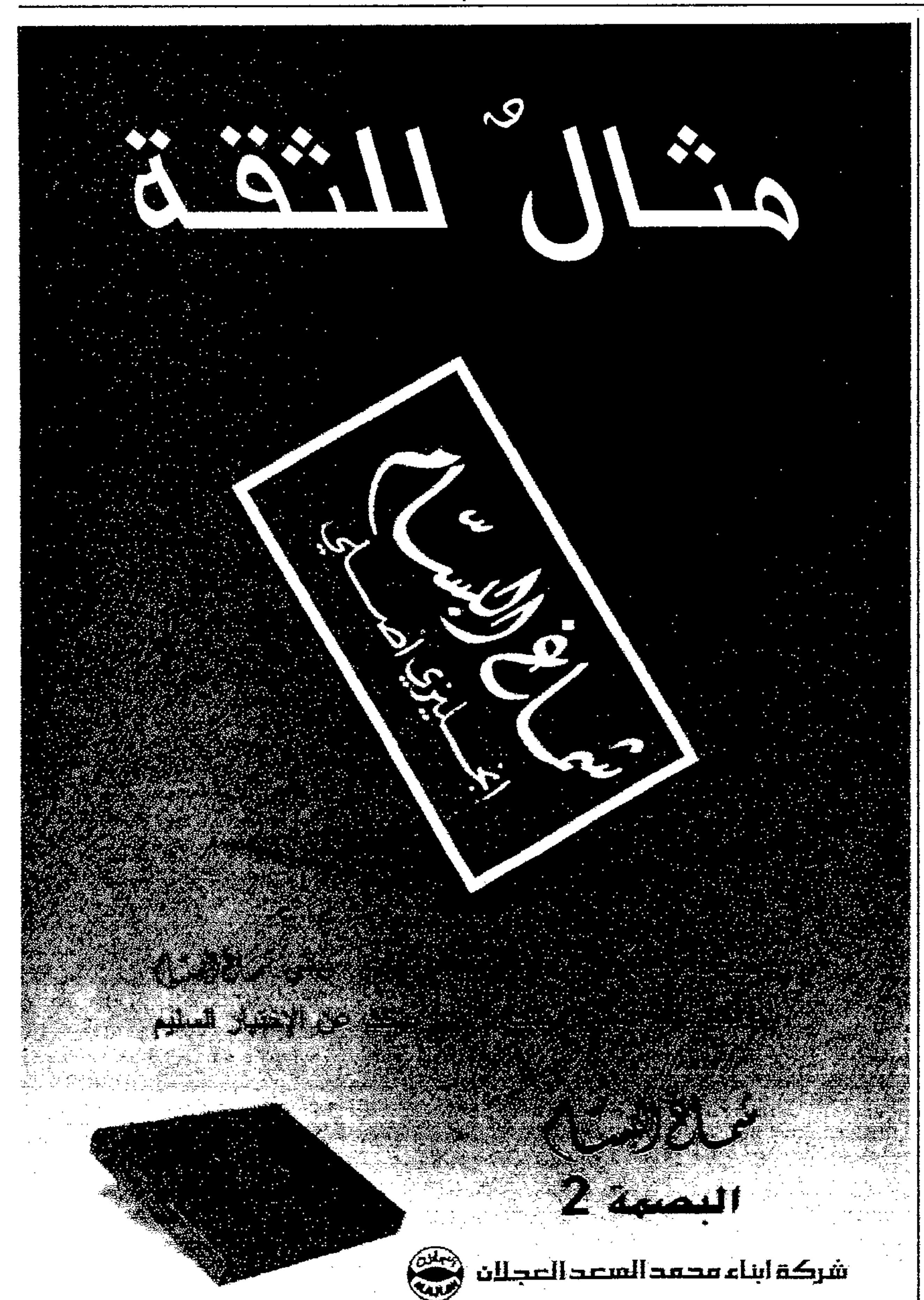
الاحد 11 ـ 4 ـ 99: الشباب ـ مولودية وهران
الجيش ـ وداد تلمسان
الثلاثاء 13 ـ 4: وداد تلمسان ـ مولودية وهران
الجيش ـ الشباب
الجمعة 16 ـ 4: وداد تلمسان ـ الشباب
الجيش ـ مولودية وهران

# كايزر تشيفس يفوز بكأس بجنوب أفريقيا

جوهانسبرغ ـ رويترز: فاز فريق كايزر تشيفس ببطولة كأس رابطة المحترفين لكرة القدم في جنوب افريقيا بعد ان هزم ماميلودي صنداونز 1/2 بركلات الترجيح في نهائي البطولة.

وتم اللجوء لركلات الترجيح بعد ان تعادل الفريقان 2 ـ 2 خلال الوقت الاصلي والاضافي للمباراة النهائية التي اقيمت بينهما امس السبت.

وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي يفوز فيها كايزر تشيفس ببطولة هذه الكاس بهزيمة ماميلودي صنداونز وبركلات الترجيح ايضا.



## زوجة ديلان توماس تكتب عنه بعد أربعين سنة من رحيله

# ثلاثية الحب والشعر والموت

يصدر في الثالث من الشهر القادم كتاب بعنوان «حياتي مع ديلان توماس» لكيتلين توماس زوجة الشاعر الويلزي الشهير، التي توفيت عام 1994. وقد اكتشف الكتاب اخيرا في روما، وكانت كيتلين قد تركت بريطانيا عام 1954 بعد موت ديلان توماس، مع ابنائها الثلاثة، وتزوجت ثانية هناك.

وسيصدر الكتاب بمقدمة كتبها ابنها من زوجها الايطالي، فرانسيسكو فازيو، ويقول فيها ان تاريخ نهاية الكتاب يعود الى بدايات عام 1994، اي قبل وفاة كيتلين بقليل. وعلاقة ديلان توماس بزوجته كيتلين هي من اشهر العلاقات المعقدة التي شغلت مؤرخي الادب والوسط الثقافي في بريطانيا في هذا القرن، الى جانب علاقة د.هـ. لورنس بزوجته، وعلاقة تيد هيوز بسلفيا بلاث. واذا كنا قد عرفنا شيئا عن علاقة د.هـ. لورنس المعقدة بزوجته من خلال كتب السيرة التي صدرت عن الاثنين، فإننا لا نعرف الكثير عن طبيعة علاقة صاحب «تحت ظلال ميلك وود»، احد اشهر شعراء هذا القرن، وبين زوجته، هذه العلاقة التي كانت حديث الوسط الثقافي آنذاك.

لندن: من فاضل السلطاني

تبدأ كيتلين كتابها منذ اللقاء الاول بين الاثنين في الثاني عشر من ابريل (نيسان) 1936. وتقول عن ذلك: «كنت اسمع ان شاعرا واعدا من ويلز، لكنه مفلس دائما، وقبيح جدا، كما انه لا يتوقف عن الثرثرة ابدا».

كان الحديث المتواصل، كما تقول، مثل التنفس بالنسبة له، وان المرء لا يشعر ان هناك حياة فيه إلا حين يتكلم. وهي صفات على النقيض تماما من الصفات التي تفضلها كيتلين. ومع ذلك انجذبت اليه منذ الوهلة الاولى كما تقول، وليس للشعر علاقة بذلك. فهي تعترف بانها لم تقرأ له شيئا آنذاك. بعد سنة من تعارفهما، تزوج الاثنان عام 1937 واستقرا في «سوانزي» حيث كان ديلان يعيش مع ابويه، وانجبا طفلهما الاول ليويلين.

وتقول كيتلين انه منذ الاول من لقائهما بدأت قصة اخرى بينهما، هي قصة الادمان على الكحول الذي سيقتل واحدا من اعظم شعراء القرن وهو دون الاربعين، ويحولها الى نزيلة دائمة على المستشفيات حتى تخلصت من ذلك عام 1974، لتعيش حياة هادئة لا تعذبها سوى ذكرى ديلان توماس.

انهما شخصيتان مفرطتان في كل شيء، ما ان يبدأ بشيء حتى لا يستطيعا التوقف. وخلف ذلك، يكمن الشعور بالكبرياء. تقول كيتلين: «انها فكرة طفولية تماما. فقد كنا نشعر اننا عميقان جدا، ونملك افكارا واضحة حول كيفية ان يعيش الانسان، او بشكل ادق، كيف يعيش الناس المختارون».

الناس العاديون العمليون بالنسبة لهما هم الذين يعيشون كل شيء، ويحسبون حساب كل شيء وبالتالي انهم ناس محدودون يتوقفون في منتصف المسافة ولا يستطيعون ان يمضوا ابعد من ذلك.

ثم ان ذلك الانغماس العميق، او كما تسميه كيتلين «تعرية الذات»، هو نوع من التطهير. وهي فكرة رومانسية بامتياز. انك لا تكون جديرا بالنعيم اذا لم تمر من خلال بوابة الجحيم وتكتوي باللهب. وتتوقف كيتلين طويلا عند مثل هذه الافكار التي «كان ديلان يؤمن بها، ويطلب من الآخرين ان يؤمنوا بها، بل ان يعيشوها» لتقول بعد اكثر من اربعين عاما: «لم اعرف ديلان قط لم اعرف سوى جانب قليل منه، هو الجانب المرئي الملموس. وفي الحقيقة كنا غرباء عن بعضنا البعض».

لم تصبح كيتلين الا ما اراد لها توماس ان تكون، كما شكلها على تلك الصورة التي استمدها من تراث الشعر الرومانسي: امرأة محرومة شقية بلا سبب واضح، تتفجع عند غيابه وتظل تنتظره حتى يعود. وفعلت كيتلين كل ما في وسعها حتى تتماهى مع الصورة المرسومة في ذهن الشاعر.

تقول: «ان الصورة الرومانسية التي رسمها عني، لا علاقة لها بي، ولا تشير الى جوانبي الخفية، وهي الجوانب التي لم يعرفها توماس، كما انني من ناحيتي لم اعرف تلك الجوانب الخفية في اعماقه العميقة».

وتعترف كيتلين بان ديلان، لولا شعره، لم يكن جديرا بها، وكان ليشكل اهانة لكبريائها بقبحه وتصرفاته غير اللائقة مع الآخرين، واخيرا خياناته المستمرة لها كما ستعرف فيما بعد. لكنها تعترف ايضا انه كان متفوقا عليها ذهنيا، وانها كانت تشعر بالنقص نتيجة لذلك. لكنها تعزي نفسها بانها كانت متفوقة عليه من الناحية الجسدية، بجمالها وجاذبيتها. وكانت كيتلين في بداية تعرفها بديلان، والسنوات الاولى من زواجهما، قد احترفت رقص الباليه، وتركزت جهودها لتصبح، كما تقول: «افضل راقصة في العالم»، مثلما كان يريد توماس ان يصبح افضل شاعر في العالم.

تتذكر كيتلين تلك الاحلام الكبيرة الاولى، وترى ان توماس قد ساهم مساهمة كبيرة في دفعها على الادمان على الكحول مثله، وانها قد قتلت، شيئا فشيئا جسدها لتحرر روحها، تحت تأثير افكار توماس، هذه الافكار التي لا يمكن مقاومتها آنذاك، خاصة انها كانت في بداية العشرين من عمرها. كانت تريد ان تتماهى معه في كل شيء، وخاصة امام الآخرين. ونكتشف من كتابها ان توماس، على عكس الشائع عنه، كان رجلا لا يحب شيئا سوى الظهور المبالغ فيه امام الاخرين، وانه وهو المفلس دائما، كان يتباهى بزينته كالطاووس امام «الرجال المحترمين»، هذه الزينة التي كان يحصل عليها بمختلف الطرق، ومنها «الضحك على الآخرين». وفي فترة اخرى، مرت بهما اوقات عاشا فيها حياة عدمية تامة، بالرقع التي تملأ ملابسهما، وكأنهما «قردان فرا لتوهما من حديقة الحيوانات».

كان الاثنان يعيشان على جنيه استرليني في الاسبوع مساعدة من ام كيتلين. وكان ابو ديلان توماس يرسل لهما بين فترة واخرى شيئا من المساعدة التي يتسلمها من الحكومة. ولم يكن توماس، الذي كان يعتبر العمل مقبرة لموهبته، يتسلم اي شيء من نشر قصائده، اذ كان ينشر في مجلات ادبية صغيرة مفلسة اصلا.

وتروي لنا كيتلين قصصا مأساوية عن حياة الفقر التي عاشاها معا، ووصل بهما الأمر احيانا الى «السرقة الخفيفة»، لكن حالتهما تغيرت بعد الحرب العالمية الثانية مع بداية شهرة توماس محليا وعالميا ليبدأ فصل آخر في علاقتهما اكثر مأساوية.



ديلان توماس وزوجته (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

> كان قبيحا جدا، ومفلسا دائما، ولا يكف عن الثرثرة أبدا ● عاشا معدمين تماما، ووصل بهما الأمر أحيانا إلى حد «السرقة الخفيفة» ● كان يمكن أن ينتج شعرا أكبر قيمة لو تخلى عن طبيعة حياته الصاخبة ● آمن دائما أن الحب الخالد والموت المبكر هما قدر الشاعر العظيم، وقد حقق الأمرين معا

### ممثل بالفطرة

تتحدث كيتلين في الفصول اللاحقة عن خيانة توماس لها مع عدة نساء بعد ان اصبح معروفا. واذا كانت قد تأسفت على انها لم تحقق شيئا لنفسها كراقصة باليه، فإنها تبدو غير مصدقة اطلاقا انه كان يخونها. لم تكن تريد ان تعترف لنفسها بذلك، وتطلب منها الامر سنين طويلة لتقبله كأمر واقع.

وتذهب ابعد بقولها «كان ديلان يخونني في الحقيقة منذ البداية. انه ممثل بطبيعته، ولم تكن كلمات الحب التي كان يسمعني اياها سوى كذب في كذب، استطيع ان اغفر لتوماس كل شيء.. اغفر له مبالغاته، وجنونه كشاعر، لكن لا استطيع ان اغفر له خياناته لي. هذه هي الجريمة التي لا استطيع ان اغفرها. كانت صفعة في وجهي، وجرحا لكبريائي لن يندمل ابدا».

وبالاضافة الى خيانات توماس، بدأت المسافة بينهما تتسع بعد ان حقق نجاحا كبيرا في اميركا بعد ان دعي الى هناك لإلقاء محاضرات عن الشعر. اخذت تحس بانكماشها وتضاؤلها مقارنة بصعوده المفاجئ الذي لم تهيئ نفسها للتكيف معه. وزاد الامر سوءا، ان امرأة غنية من ويلز، موطن توماس، اسمها مارجد هووارد قد تولت رعايته ادبيا. ولم تستطع كيتلين ان تفعل شيئا، وحتى لم يكن بامكانها ان تحتج، لكنها تقول انها شعرت بان توماس لم يعد ملكا لها. ثم تتساءل اذا كانت فعلا قد احبت توماس يوما ما: «لا استطيع ان اؤكد ابدا اذا كنت قد احببت حقا ديلان أم لا؟ او اذا كان هو قد احبني فعلا؟ لكنني استطيع ان اؤكد بأني كنت، بالنسبة له فوق النقد، اذ لم اتذكر يوما انه انتقدني على اي شيء».

لكن هذا، كما تقول فيما بعد، ليس سوى مظهر من اللامبالاة بالآخر، وكان الاثنان يمارسانه: «كل واحد منا كان يتظاهر بان كل شيء على ما يرام وان لا شيء هناك غير اعتيادي» وهي تعزو ذلك الى عدم نضجهما كليهما، وخاصة توماس الذي لم يكن «سوى طفل كبير لا يريد ان يزعج احدا، ويريد دائما ان يكون الطفل الوحيد المحبوب». وخاصة من النساء بالطبع، وعدم النضج يعود، في رأي كيتلين، الى الادمان على الكحول الذي قضى «على نصف عبقريته الشعرية».

وكانت هذه العبقرية في اوج تفتحها حين بدأ الفصل الاخير في حياتهما المشتركة، وبدأ ايضا تدهور توماس الجسدي.

كان يريد، كما تقول لنا كيتلين، ان يبقى وحيدا، ان يفعل «ما يفعله كل شاعر عظيم حتى يبقي اسطورته حية على الارض. كان يملك حسا دراميا بالتوقيت: ان لا يموت إلا حين يريد. وحتى لو لم يمت اثناء عودته الثانية الى اميركا عام 1953، لما كانت اسطورة هذا الشاعر العظيم اقل درامية».

وترى كيتلين ان توماس كان يمكن ان ينتج شعرا اكبر قيمة لو عاش بهدوء بعيدا عن طبيعة الحياة الصاخبة التي عاشها، والتي قضت عليه مبكرا. انه شاعر في الحياة، كما في الكتابة، لكنه صرف وقتا اطول مما يجب على خلق اسطورته كشخص، لكنه كما قال في لحظة نادرة من التواضع، حسب تعبيرها، ليس شكسبير.

لقد آمن توماس دائما ان الحب الخالد والموت المبكر هما قدر الشاعر العظيم، وقد حقق الامرين.

## الحصيلة الثقافية

### مؤسسة الفرقان تحتفي بمئوية «المنار»

لندن: «الشرق الاوسط»

تقيم مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي يوم الخميس 3 ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة علمية حول مجلة «المنار» بمناسبة مرور مائة عام على صدور هذه المجلة التي انشأها محمد رشيد رضا عام 1898، وسيتضمن الاحتفال الذي يستمر يوما واحدا ثلاث جلسات. فبعد الافتتاح وكلمة الشيخ احمد زكي يماني، ستفتتح الجلسة الاولى، التي ستكون برئاسته، الساعة العاشرة صباحا. ويشارك فيها الدكتور يوسف ايبش بمحاضرة عنوانها «الشيخ محمد رشيد رضا: حياته وعصره»، ومحاضرة للدكتور يحيى ميشوه عن تأثير ابن تيمية على مجلة «المنار».

اما الجلسة الثانية فستبدأ الساعة الثانية بعد الظهر، وستكون برئاسة الدكتور يوسف ايبش. ويشارك فيها الدكتور كسوجي ياسوشي ببحث عن دراسات العالم الاسلامي في اليابان واهمية مجلة «المنار»، والدكتورة نادية ابو زهرة التي ستتحدث عن «استمرارية فكر الشيخ محمد رشيد رضا ومسائل متجددة يثيرها المسلمون».

وسيرأس الجلسة الثالثة، التي ستبدأ الساعة الرابعة، الدكتور كمال عرفات نبهان، وسيتحدث فيها الدكتور باسم مسلم عن جوانب الحداثة في مجلة «المنار». وسيدير المناقشة والملاحظات الختامية الدكتور يوسف ايبش.

### برنامج بيروت كعاصمة للثقافة يبدأ بتأخير شهر

بيروت: «الشرق الاوسط»

ما تزال المساعي ناشطة لتحديد الملامح الاساسية لبرنامج بيروت الثقافي في العام المقبل، بمناسبة عاصمة ثقافية للعالم العربي. وتتكثف الاستعدادات لاصدار كتيب قد يرى النور منتصف الشهر المقبل يراد له ان يكون اشبه بدليل للمواعيد الثقافية.

لكن العاملين على اعداد هذا الكتيب يؤكدون انه من الصعب جداً ادراج جميع النشاطات وتحديد تواريخها وسيتم الاكتفاء بالاعلان عن الخطوط العريضة للبرنامج، اذ ان العديد من النشاطات ما تزال قيد الدرس والتحضير وغيرها سيحدد السنة المقبلة.

ولكن العام الثقافي لن يبدأ عملياً قبل بداية شهر فبراير (شباط)، اي بتأخير شهر عن الموعد المحدد، بانتظار انتهاء شهر رمضان المبارك وعطلة العيد.

### معرض تشكيلي جماعي عن «أبعاد الشكل»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مغامرة فنية لافتة يخوضها اثنا عشر فناناً في معرض جماعي يقام بأتيليه القاهرة ابتداء من هذا اليوم وحتى 18 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، يهدف الى تقديم تجليات متنوعة لأبعاد الشكل الفني، وطرح الافكار الفنية المشتركة في عمل جماعي مع الاعتداد باستقلالية تجربة كل فنان على حدة. جاءت فكرة المعرض بعد مجموعة من الجلسات الحوارية بين الفنانين المشاركين، تمخضت عن خوض هذه المغامرة، واعتبارها بمثابة حالة بحثية جماعية لاعادة النظر في نمط اسلوب ابداعهم الفردي، أو يثبتون بها أقدامهم على ما يقفون عليه من فن، أو يكتشفون من خلالها خطوة أخرى في اتجاه آخر يرمون إليه.

يقام المعرض بعنوان «أبعاد» ويشارك فيه الفنانون: بربارا جراف، بريان كوامي، جمال عبدالناصر، حازم المستكاوي، ديفيد داوجستينو، دينا الغريب، زينب خليفة، سوزان المصري، شريف عبد البديع، عاصم شرف، عمر الفيومي، مصطفى خليل.

ويضم 30 عملا فنياً أغلبها مجسمات تشكيلية تعبر عن فكرة الأبعاد للشكل الفني، والأبعاد في الرؤية الفنية الحديثة، وقد تم انجاز هذه الأعمال خصيصاً لهذا المعرض، لتكوين حالة فنية تتصف بالكلية والعمق.

### معرض يحيي ذكرى بول غيراغوسيان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كان من المفترض ان يحيي لبنان هذا العام ذكرى مرور خمس سنوات على رحيل الفنان التشكيلي بول غيراغوسيان لكن ظروفاً عدة تضافرت لتؤجل النشاطات الى العام المقبل وسيتم ادراج هذه التظاهرة التشكيلية الفنية ضمن برنامج بيروت عاصمة ثقافية للعالم العربي.

ورغم ذلك، فإن غاليري «ايماغوس» في الزلقا (شمال بيروت)، افتتح اخيرا معرضاً ضم ما يقارب الاربعين لوحة للفنان كان قد رسمها اوائل التسعينات وهي مجموعة تضم آخر ابداعاته. وكانت هذه اللوحات قد عرضت في «معهد العالم العربي» في باريس لمدة أربعة شهور وشكلت بذلك أول معرض تشكيلي لفنان عربي يستضيفه المعهد.

وجدير بالذكر ان المجموعة تضم اعمالاً من جميع المقاسات وبينها لوحات عديدة تعتبر من اكبر الاعمال حجماً بين نتاجات غيراغوسيان.

وتم افتتاح المعرض يوم رحيل غيراغوسيان منذ ويستمر حتى أواخر العام الحالي.

## الكاتب السوري ابراهيم صموئيل في حوار عن تجربته القصصية:

# أعيش خوفا دائما من الكتابة

حوار

دمشق: من محمد غيث الحاج حسين

منذ مجموعته الأولى «رائحة الخطو الثقيل» لفت ابراهيم صموئيل اليه الأنظار كقاص يملك شيئاً ليقوله. وفي مجموعاته اللاحقة رغم قلتها، اكد القاص حضوره في الساحة الثقافية كواحد من اهم كتاب القصة القصيرة في سورية، وهنا حوار معه عن تجربته القصصية:

● منذ المجموعة القصصية الأولى - رائحة الخطو الثقيل - كرست نفسك قاصاً متمكناً الى حد بعيد من أدواته الفنية، تتعامل معها بمهارة وخبرة. خلف تجربتك الابداعية تكمن سنوات عمر طويلة تخللتها تجارب قاسية لتنضجت مادتك الفنية في زمن فيه الكثير من الاستسهال للكتابة القصصية وعملية النشر. هل تحدثنا عن ذلك؟

- لم أعش حياة طويلة وعريضة قبل ان انشر مجموعتي القصصية الأولى... بل عشت ايضاً خوفاً دائماً من الكتابة، مصدر هذا الخوف كان عشقي الدائم لجنس القصة القصيرة وقلقي المستمر من اية جملة من فعل وفاعل لا تشكل جزءاً من عمل ابداعي، وكذلك فان اية حادثة تقع مع الانسان لا تعني بالضرورة انها صالحة لأن تكون قصة، والى ما سبق فقد ذهبت الى الكتابة وخلفي ارث من الابداع القصصي السوري والعربي، وهذا حملني مسؤولية اخرى أضيفت الى مسؤولية الوفاء لعشقي.

ولهذا انتظرت عشرين عاماً بين نشري لقصتي القصيرة الأولى وصدور مجموعتي الأولى، تخللت هذه السنوات الطويلة الكثير من تجارب الحياة والكثير من المعاناة المرة والكثير من القراءات المتنوعة، ومن الحق كما تقول ان هناك استسهالاً عاماً في الكتابة من مختلف الأجناس الأدبية بحيث باتت العملة الرديئة هي السائدة والمتداولة كماً، ومهما تحدثنا عن ان العملة الجيدة تطرد الرديئة فالأمر يبدو ليس كذلك على طول الخط إذ قد يأتي عصر تسود فيه التفاهة الى درجة تعمي الأبصار والبصائر فلا يرى الناس إلا ما هو مبتذل يتكوم حولهم في مختلف الفنون والآداب بحيث يصبح مثل قرع الطبول الصاخبة يغيب بالضرورة صوت الناي او عزفاً هادئاً على الكمان.

رغم ذلك فقد حظيت بحب من قراء ونقاد اعتز به ويضيف الى مسؤولياتي في الكتابة عبئاً جديداً لا يمكن ان استخف به، وما يسعدني ان التجارب في الحياة التي عشتها قد زودت كتابتي باللحم والدم والرائحة، فجعلتها كائنات حية ولولا ذلك لكانت كائنات ولكن من مواد صناعية لا روح فيها ولا تلامس احداً من الناس.

● في أحيان كثيرة قاربت قصصك اللهجة العامية نوعاً ما، وبدا ذلك موفقاً جداً، هل تتعمد ذلك لخلق فضاء قصصي معين؟

- تعمدت ذلك ولكن وفقاً للمكان وطبيعة الشخصية داخل القصة، فالحافلة العامة عندما تكون موضوعاً في قصة تحتاج كما أرى لهجة عامية، بسبب تنوع مستويات الناس الراكبين فيها، كما في قصة «الناس... الناس».

وكذلك عندما اتحدث عن صاحب عربة فلا استطيع هنا ان اجعله ينطق بالفصحى كما في قصة «الخائن» ولذلك لا أجد أبلغ من التعبير الذي يقوله صاحب العربة لحصانه «لا تزعل يا روح.. من عمرها الدنيا هيك عكرته» ثم يمضيان معاً، متكسرين.

اما استخدام اللهجة العامية على طول الخط فأجده من وجهة نظري مسيئاً اكثر منه نافعاً ومضيقاً لحلقة القراء اكثر منه موسعاً، وقد لاحظت من تجربتي الشخصية اني حين اشاهد فيلماً تونسياً او جزائرياً ينطق بالعامية يصعب علي فهم حواره كاملاً وكذلك حين اشاهد فيلماً سودانياً، الا يكفي كل هذه التمزقات العربية لنضيف عليها تمزقاً آخر في اللغة.

● هل يعني ذلك انك تتخذ موقفاً معارضاً من استخدام العامية في الأدب؟

- انا لا أعارض المبدع في اي شكل كتب او في أي لغة، المهم ان يكون مبدعاً ولكن لا أجد ضرورة لاستخدام كلمة «اوضة» ولدينا «غرفة» على سبيل المثال او كلمة «ميرسي» ولدينا كلمة «شكراً» وهي ليست ثقيلة ولا غليظة. وهذا ليس تعصباً اعمى، بل فخراً بلغتي العربية التي أحبها غنية بما يكفي للتعبير وقادرة على ان تكون حداً وسطاً بين العامية والفصحى فيفهمها كل قارئ عربي.

● هل يمكن القول انك كتبت التاريخ النفسي لشخصية اليساري الوطني في سعيه لبناء مشروعه التقدمي في مجتمعه واخفاقه في ذلك؟

- لا ارغب في اطلاق تسميات سياسية او حزبية ما اظنه في نفسي انني حاولت الكتابة عن عمليات الاجهاض الدائمة التي تمارس على أحلام الناس والذين انا منهم وعن توقهم لصناعة عالم افضل وبلدان أحلى وظروف اكثر عدلاً واقل ظلماً وقهراً. جربت ان اكتب عن حلم يسرق باستمرار وعن امل يسحق بشكل متعمد وعن توق لا يصل صاحبه ابداً الى موضوعه. ليس في مجال واحد محدد وانما في حيواتنا العامة كلها. وفي كتابتي عن هؤلاء الناس كنت احاول الكفاح معهم والتعبير عنهم دون ان انسى بالطبع، الكفاح من لجل تقديم فن رفيع، وهي معادلة صعبة ترهقني كثيراً، لأن أي مباشرة فجة - رغم الالم في موضوعها الذي تتناوله - ستسقط هي وموضوعها. وبالمقابل فان اي ترميز وغموض وإيهام سيضيع القارئ والنص والفكرة. لقد حلمت بوطن جميل وحين لم أستطع خلقه كتبت عن حلمي وحلم الناس به، أملاً ان يحيا فيه يوماً اناس آخرون ولو بعد أجيال كثيرة وانكر رسماً كاريكاتيرياً يصور فيه الفنان سجيناً يمد يديه من قضبان الشباك الى اقصى ما يستطيع وخارج السجن طفل السجين يرفع قدميه ويمد يديه الى اقصى ما يستطيع ولكن لا يصلان ولا تتلامسان أيديهما، تبقى بينهما مسافة مستحيلة لا تطال. بتلك المسافة انشغلت قصصي، وفيها انغمست ومنها خرجت.

● هل تجد نفسك بتجربتك السابقة جزءاً من تاريخ هذه الشخصية «اليساري الوطني»؟

- عندما قلت لك قبل قليل بانني جزء من الناس الذين اكتب عنهم وعن احلامهم عنيت تماماً ما اقول فتجربتي السابقة وتجربتي التي أعيشها الآن هي تجربة الناس الذين لا مسميات سياسية او حزبية محددة لهم ولذلك فاقصى ما أطمع اليه ان اكون اميناً لآلام واحلام من عشت معهم وجربت معهم وانكسرت مثلهم تماماً، تلك تجربتهم هم وانا جزء صغير جداً من تلك التجارب الهائلة والمأساوية الى حدود تفوق الكتابة بكثير، ان ما كتبته نقطة من بحر ما يعانون ومن محيط ما يحلمون به.

● دائماً في قصصك، الجرح الداخلي ينزف بضراوة يغيب الألم الجسدي، لينفتح الالم الداخلي: الخيبة، الخيانة، الاحساس المرير بالخطر.. بشكل يعكس تجربة وموقفاً في الحياة خاصين جداً، هل هذا صحيح؟

- صحيح تماماً، واذكر انني كتبت مقالاً عن نيلسون مانديلا بعد خروجه من السجن قائلاً: بان العالم قد يحتفي بهذا الزعيم السياسي وقد يفتح أبوابه لاستقباله، وقد ينصبه اميناً عاماً للأمم المتحدة، ولكن كل هذا وغيره الكثير لن يمحو لحظة الم داخلي عميق عاشه طوال سبعة وعشرين عاماً، وكل هذا الاحتفاء لن يمحو مئات المرات التي بكى فيها داخل السجن او تذكر اصدقاءه وحبيبته وحبيته وشوارع مدينته.. تلك الانكسارات بقيت في السجن ولن يُخلى سبيلها ابداً، وتلك الآلام التي عاشها ستبقى هي الأساس المر والكاوي في تجربة السجن وتجربة السجين ايا كان. وكم اسعدني ان يكتب الناقد فاروق عبد القادر عن القصص مشيراً الى انها كانت ترصد عذابات الروح التي لا تشفى ولا تندمل ابداً دون ان تهتم على عادة ادب السجون بعذابات الجسد التي سرعان ما تشفى بعد اشهر قليلة.

بلى، يقسو السجان ويعذب اجساد السجناء بشتى صنوف التعذيب لكن لعنة السجن ليست هنا، حتى لو مات السجين جراء تعذيبه، انه في التوق الذي يحبط والشوق الذي لا يصل، والأحلام التي يحجز دونها، والضيق الشديد الذي يقبض على القلب فلا يوقفه عن الخفقان ولا هو يفك اسره. من هنا شغلني هذا الجانب من حياة السجين وتجربة سجنه. تلك الاختراع الذي لا اعتقد ان البشرية اخترعت اسوأ منه. اعني ما اقول لأن الموت ينهي مشاعر المقتول، ومأساة اهله ربما تضعف وتضمحل مع تقادم الزمن، اما السجين فلا يحيا ولا هو يموت، واهله لا هم ينسون ولا هم يستطيعون تحمل غيابه.

● هناك تشابه كبير - يتبدى في قصصك - بين العالم داخل السجن والعالم خارجه. الانكسار.. الاحباط. قسوة الظروف المحيطة. كيف ترى ذلك؟

- كما شغلني داخل اسوار السجن انكسار ارواح الناس، شغلني ايضاً هذا الانكسار خارجه، وكم من تشابه شديد يقوم بين داخل الأسوار وخارجها في حيوات الناس.

في قصة «الخائن» مثلاً لا ينهض حصان العربة إلا بعد ان يحضروا اليه الفرس البيضاء، ولكن حين يفعل وينهض تكون الفرس قد مضت بعيداً فيمشي منكسراً لانكسار ما نهض لأجله وتبدد، وكذا الناس في قصة «الحافلة» يدفعون بمن يدافع عن حياتهم خارج الحافلة لكي يمضوا الى اعمالهم ورزقهم رغم المخاطر المحيقة بهم، فكم من تشابه كما تقول بين سجنين، واحد بأسوار صغيرة وآخر بأسوار بحجم الحدود.

● في قصصك يغيب صوت المؤلف ليحضر الصوت الداخلي للشخصية بكل ثرائه وغناه وتنوعه، وراء ذلك تقع امكانية ابداعية كبيرة هل يمكن تقصي آثارها من خلال قراءاتك الأدبية - دستويفسكي بالتحديد؟

- لا شك انني احرص كل الحرص على ان تنطق الشخصيات بلسانها وبتركيبتها الداخلية وبثقافتها وبموقعها الاجتماعي.. الخ ولعل من العيوب الكبرى في الكتابة الأدبية ان ينطق الكاتب شخصياته بلسانه هو وبمشاعره هو وبوجهة نظره.

وقد قرأت اعمالاً كثيرة كانت الشخصيات فيها على تنوعها واختلاف مواقعها واجناسها تتحدث بلسان المؤلف وبلغة واحدة ومستوى فكري واحد.

هذا من ناحية رقابتي النقدية على ما أكتب ولكنني ساصدقك القول بانني حين اكتب عن امرأة عاقر مثلاً، اشعر بأن لي رحماً ويعقم فيه. وعندما اكتب عن فتاة صماء كما في قصة «وشم» اشعر بانني اصم تماماً، وقد لاحظت ذلك من قراء كثيرين قالوا لي: لو لم يكن اسمك مذكراً لظننا انك امرأة، ولعل هذا، اعني تقمص الشخصية التي اكتب عنها، ما يجعلني مقلاً في الكتابة. لانني ادخل بكياني كله الى الشخصية التي اكتب عنها، واحتاج بعد الكتابة الى زمن طويل للخروج منها والدخول في شخصية أخرى، ولو كانت الكتابة لدي من الذهن او كوظيفة واجبة علي كان في امكاني بالطبع ان انجز قصة في كل يوم.

● وماذا عن أثر دستويفسكي فيك؟

- لم يذهلني كاتب ويسرقني اليه والى نصوصه مثلما فعل دستويفسكي وفعلت رواياته بي. فقد قرأت في فترة من حياتي اعماله كلها بشكل متواصل وانكر انني اصبت بما يمكن ان نطلق عليه مجازاً «اللوثة الدستويفسكية» واعترف ان اثره في روحي بالغ جداً وغائر جداً وقد افدت بكتاباتي مما قرأت له. وكان نبعاً لا ينضب بالنسبة لي لفهم الناس وتمزقاتهم وصراعاتهم الداخلية وتعدد عوالمهم كالموشور وتناقضها احياناً.

ولكني اعترف في الآن نفسه بانني كنت تلميذاً صغيراً لهذا المبدع العظيم بل ربما كنت من الراسبين اذا ما أخذنا بكلمة التتلمذ على اعمال دستويفسكي الخالدة. وانا أرجع اليها بين الفينة والأخرى كما اعود الى قراءة دون كيشوت او موبي ديك او اعمال قليلة اخرى كانت علامات في تاريخ الأدب العالمي.

● فبعض قصصك تخبأ عتمة السجن المظلمة بذاكرة متوهجة تحاول مد الجسور الى عالم خاص. تشتهي أمن مفتقد في محاولة يائسة للبقاء. وكأن الذاكرة هذه الايام هي خشبة خلاص الكتاب والمبدعين بسبب طبيعة الالغاء والمحو الجارية للكثير من جوانب الحياة الوجدانية للفرد والمجموع معاً. هل توافق على ذلك؟

- لا شك ان عتم السجن يحرض شهوة الضياء فيك. وظلما كان ذلك العتم كالحاً كلما انفسح في اعماقك مساحات من بهجة النور ولمعانه ولعل الشيء المرير ان عتمة السجن بعد ان يخرج السجين تلتصق بروحه لتثقلها وتخل بتوازنها، تصبح وشماً لا يمحى، ومن المفارقة ان الحياة خارج السجن تضيف عتماً على عتم لتطمس كل شيء إلا ما كتبت له الأقدار النجاة. ولا ادري ان كانت الذاكرة هي خشبة الخلاص ولكن ما اعرفه ان خلاصي هو في حلمي حين سيموت سأموت دون لحظة فاصلة بين الموتين وهذا ما يجعلني اكن حباً كبيراً شخصاً عظيماً مثل دون كيشوت الذي كان يرى ان بامكانه تحرير العالم من الظلم وبوسائله المحدودة وادواته المحدودة، ذلك ان دون كيشوت لم يفكر كما اعتقد في انه يستطيع او لا يستطيع.. في انه يتمكن او لا يتمكن.. كان ينهض الى تحقيق حلمه دون تردد ابداً ولا لحظة خوف او تفكير يائس يجعله يتراجع خطوة واحدة.

وأظنه الآن يضحك منا كثيراً، كم نحن بلداء تحيط بنا كل مظالم الأرض باضعاف مضاعفة عما احاطت به فلا نفعل سوى ان نزداد بلادة وجبناً، إلا الذين كانوا كما كان، فهم يسحقون بجنونهم او بسببه.

## شؤون منزلية
## HOME CARE

### بطرحها نظام "دلتا"-أول مكنسة كهربائية بفوهة مثلثة في العالم

# رويتنا تقلب الموازين العالمية وتخرج المنافسين من دائرة الضوء

**نوفمبر ١٩٩٨ ـ بعد سنوات عدة من الأبحاث الطموحة والجهود الدؤوبة، نجحت شركة رويتنا - إحدى أكبر الشركات العالمية المنتجة للأدوات المنزلية - في تطوير أول نظام مكانس كهربائية من نوعه في العالم بفوهة مثلثة. وقد أطلقت الشركة على النظام الجديد اسم "دلتا" نسبة لتصميم فوهته المثلثة القادرة على شفط الغبار بمنتهى السهولة من كافة أركان المنزل دون استثناء.**

ويعد النظام الجديد ثورة في مجال تقنية المكانس الكهربائية لا سيما بعد تنامي شكاوى المستهلكين تجاه مكانسهم الكهربائية العاجزة عن شفط الغبار من الأركان، الأمر الذي دعى رويتنا لتطوير نظامها الجديد القادر على التخلص من هذه المشاكل كلياً.

يذكر أن فوهة "دلتا" تمتاز بتصميمها المثلث الذي يساعدها على التوغل في الأركان وحول قوائم الطاولات وتحت الأثاث وغيرها من الأماكن التي تعجز المكانس الأخرى عن الوصول إليها. كما زودت الفوهة بثلاث فتحات للشفط للتخلص من المزيد من الغبار من ثلاث زوايا مقارنة بفتحة شفط واحدة في المكانس الأخرى. كذلك قامت الشركة بتعزيز سهولة حركة الفوهة بتزويدها بثلاثة أسطح ناعمة تجعلها تنساب بسرعة ويسر على مختلف أنواع الأرضيات.

ومن ناحية أخرى أثبتت نظام "دلتا" من رويتنا كفاءة وفعالية منقطعتي النظير خلال التجارب العملية الذي خضع لها في العديد من المختبرات العلمية المحايدة. كما خلصت نتائج هذه المختبرات إلى أن رويتنا "دلتا" أسرع من أي مكنسة أخرى في التخلص من الغبار وذلك بنسبة ٢٠٪.

وطبقاً لتصريحات برنارد بروات، المدير الإقليمي لشركة رويتنا، يُتوقع أن تحقق مكنسة رويتنا بالون بنظام "دلتا" مبيعات كبيرة في سوق المملكة العربية السعودية نظراً لوعي المستهلك العربي بوجه عام والمستهلك السعودي على وجه الخصوص بأهمية النظافة المنزلية وضرورة التغلب على مشاكل تراكم الغبار التي تعاني منها المنطقة بسبب ظروفها المناخية.

## من النشأة حتى التربع على القمة

تأسست رويتنا في ألمانيا عام ١٨٨٤ على يد روبرت وينتراود، ومن مقرها الرئيسي بأوفنباخ تركز عملها على تصنيع منتجات معدنية تلبي احتياجات قطاع الصناعات الجلدية بمنطقة فرانكفورت. وفي خطوة نشدت عدم الاعتماد على قطاع صناعي واحد، وسّعت الشركة نشاطها بإنتاج اكسسوارات اكتسبت شهرة كبيرة نسبة لدقة صنعها وتفوق تصاميمها.

ومع اكتشاف الكهرباء في أوائل القرن العشرين كانت رويتنا الأسرع لتلبية متطلبات العصر، إذ شرعت في إنتاج معدات كهربائية حرارية. وبقدوم العام ١٩٢٠ كانت تشكيلة منتجات رويتنا قد امتدت لتشمل المكاوي وأفران تحميص الخبز والأسطح المسخّنة وماكينات القهوة. لم تقف رويتنا عند هذا الحد بل أخذت في التوسع والتطوير حتى غدت منتجاتها ومع مطلع التسعينيات تنتشر وتحظى بإقبال كبير في أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم كما أصبحت أكبر مصنّع للمكاوي في أوروبا بإنتاج يبلغ أكثر من ٦ ملايين مكواة سنوياً.

يكمن تفوق منتجات رويتنا في اعتماديتها الطويلة الأمد والمدعومة بالابتكار والتصميم الجذاب. هذا التفوق في إنتاج المعدات الكهربائية الصغيرة نبع من ولاء رويتنا للجودة وتفانيها خلال كل مرحلة من مراحل الإنتاج ابتداء بالأبحاث والدراسات الفنية، مروراً بالتصميم الذي يشد الانتباه فيما يتعلق بالمواد المستخدمة وانتهاء بالإنتاج.

إن طاقم العاملين في رويتنا - [illegible] - يقدرون بأنهم يعيشون في عالم [illegible] وتسوده منافسة شرسة مدعومة بحملات إعلانية مكثفة لكسب ولاء المستهلك. لذا [illegible] على تسخير كافة الموارد و[illegible] المستهلك بمنتج يتفوق على غيره من حيث الجودة والاعتمادية وأمد الاستخدام والسعر ويترك انطباعاً [illegible].

اليوم ما يزال العمل في رويتنا جار على قدم وساق لإنتاج أدوات منزلية تفخر بشعارها ...

التفوق بعينه!




تناور حول القوائم

تتوغل في الأركان

تشفط من ثلاث زوايا

مكنسة "رويتنا بالون" بنظام دلتا الجديد والفريد جاءت لتخلصك من مشكلة تراكم الغبار في الأركان، تحت الأثاث وحول قوائمه وغيرها من الأماكن التي يصعب الوصول إليها مع أي مكنسة كهربائية أخرى. ففوهتها المثلثة المزودة بثلاث فتحات للشفط وثلاثة أسطح ناعمة، تنساب على الأرضيات وتتوغل في أماكن اختباء الغبار **أسرع بـ٢٠٪ من المكانس الأخرى.** مكنسة "رويتنا بالون" بنظام دلتا، الحل باختصار للقضاء على الغبار!

**نظام دلتا من رويتنا .. يعمل في لمح البصر!**

التفوق بعينه!






## رويتنا .. "يدك اليمنى" في إدارة شؤون المنزل على أكمل وجه

- **العناية بنظافة المنزل:** تلعب رويتنا دوراً أساسياً في نظافة أي منزل بما توفره للمستهلك من مكانس كهربائية حديثة وأدوات تنظيف عصرية. مهما كانت نوعية المخلفات (غبار أو غيره) وأياً كان مكان تواجدها وتراكمها فستختفي خلال ثوان معدودة بفضل ثلاث فئات من المكانس القوية توفرها لك رويتنا. أما إذا أردت التخلص من السوائل المسكوبة بشتى كمياتها فستعينك على ذلك فئة مكانس خاصة قادرة أيضاً على تنظيف السجاد والزجاج بالشامبو.
- **الكي والعناية بالأقمشة:** منذ ٧٥ عاماً ورويتنا آخذة في إنتاج وتطوير المكاوي حتى باتت خبرتها في هذا المجال لا تنافس. اختيارك لمكاوي رويتنا الجافة أو بالبخار هو حتماً اختيار موفق.
- **تنقية مياه الشرب:** تلبية لاحتياجات المستهلك قامت رويتنا بتطوير مجموعة متنوعة من أجهزة تنقية مياه الشرب "اكواتوب" التي تضمن للإنسان نقاء المياه التي يشربها باستمرار. فباستخدام أحدث تقنيات التنقية تعمل رويتنا بكفاءة وفعالية على التخلص من البكتيريا الموجودة في مياه الشرب لتجنيب الإنسان المشاكل الصحية المترتبة عليها.
- **الطهي:** لأكثر من ٣٥ عاماً، حملت رويتنا على عاتقها مسؤولية منح المستهلك أفران على مستوى راق من التصميم والفعالية. اليوم، تملك رويتنا تشكيلة عصرية متنوعة من الأفران ذات سعة ١٨، ٢٥، ٢٦ إلى ٣٦ لتر التي تتيح لربة البيت طهي أو شي مأكولات أسرتها المفضلة على أكمل وجه إضافة إلى مجموعة متكاملة من مسخنات الأطباق.
- **مستلزمات الإفطار:** طورت رويتنا مجموعة كبيرة من ماكينات القهوة وأجهزة تحميص الخبز وغلايات الماء في زمن قياسي. تمتاز هذه المنتجات بفعاليتها واعتماديتها وجمال تصاميمها المتنوعة لملاءمة أي مطبخ وبسلامة استخدامها.

## صفحات مضيئة في تاريخ رويتنا العريق

١٨٨٤ : أسس روبرت وينتراود "وينتراود آند كوم" بمشاركة هيين وأوفان.

١٩٠٩ : تم تسجيل اسم رويتنا كعلامة تجارية.

١٩١٣ : تقدمت رويتنا بطلب لحماية حقوقها التجارية المتعلقة بمنتجاتها المتعددة.

١٩٢٦ : حققت ماكينة تحضير القهوة من رويتنا مبيعات منقطعة النظير.

١٩٤٤ : تعرض مصنع رويتنا بأوفنباخ للتدمير خلال غارات الحرب العالمية.

١٩٤٥ : بدأت رويتنا في إنتاج المكاوي.

١٩٤٨ : بدأت رويتنا إنتاج قداحات السجائر.

١٩٤٩ : طرحت رويتنا أول مكواة بترموستات وتحكم في درجة الحرارة.

١٩٥٢ : طرحت رويتنا قداحة السجائر "ستيب".

١٩٥٣ : طرحت رويتنا أول مكواة خفيفة الوزن "فيديرليخت" وأول جهاز أوتوماتيكي لتحميص الخبز.

١٩٥٧ : طرحت رويتنا أول مكواة بالبخار وأول قداحة بالغاز.

١٩٥٩ : تأسس فرع ارباخ.

١٩٦٣ : قامت مؤسسة سن بيم شيكاغو/الولايات المتحدة الأميركية بشراء الشركة.

١٩٦٥ : تأسست رويتنا فرنسا.

١٩٦٧ : تأسست رويتنا النمسا/طرحت رويتنا أول مجفف للشعر في خطوة تمثل بدء إنتاج فئة العناية الشخصية.

١٩٧٣ : تأسست رويتنا ايطاليا.

١٩٧٤ : دخلت رويتنا سوق المكانس الكهربائية ووسعت مجال منتجاتها الشخصية بطرح مجموعة منتجات العناية بالأسنان.

١٩٧٦ : تأسست رويتنا المملكة المتحدة.

١٩٧٨ : تأسست رويتنا هولندا.

١٩٨٠ : تأسست رويتنا بلجيكا.

١٩٨٢ : قامت "اليني انترناشيونال" بشراء مؤسسة سن بيم ومعها رويتنا.

١٩٨٤ : احتفلت رويتنا بعيد تأسيسها المئوي.

١٩٨٥ : تأسست رويتنا اميركا.

١٩٨٦ : قامت "سي-بي-سي شيكاغو" بشراء رويتنا وتأسيس رويتنا الولايات المتحدة الأميركية.

١٩٨٨ : أصبحت رويتنا عضوة في مجموعة سيب.

١٩٩٣ : افتتح مصنع ارباخ الجديد.

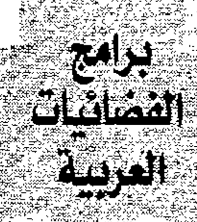
١٩٩٥ : تمت إعادة تنظيم منطقة التصنيع.

١٩٩٧ : احتفلت رويتنا بمضي ١١٣ عاماً على تأسيسها.

## إذا أردت التخلص من الغبار .. تأكدي من دقة الاختيار!

لا شك أنك وكأي ربة بيت حريصة على صحة أفراد الأسرة ترغبين في القضاء على مشكلة الغبار المختبيء بين الأركان وفي الشقوق وغيرها من الأماكن التي يصعب الوصول إليها. لذا، إليك بعض المعايير التي يجب أن تضعيها في اعتبارك قبل شرائك مكنسة كهربائية إضافة لبعض النصائح التي ستسهل عليك القيام بمهمة التنظيف.

- بالنسبة لمكنسة الأرضيات الجافة، الواط (رمز قدرة الجهاز) ليس وحده دليل حسن أداء المكنسة. عليك ملاحظة معدل التخفيض الذي يقيس قدرة المكنسة على شفط أدق جزيئات الغبار من السجاد ويرمز له بالكيلو باسكال KPa.
- بالنسبة لمكانس الأرضيات الجافة أو المبتلة عليك ملاحظة معدل تدفق الهواء الذي يقيس سرعة وسعة شفط المخلفات أو السوائل من الأرضيات ونقلها إلى كيس المخلفات، ويرمز له بالدسيمتر المكعب/الثانية dm3/s.
- عليك أيضاً مراعاة الضجيج الذي تبثه المكنسة وقطر دورانها وسعة كيس المخلفات بها ووزنها ومدى تشغيلها الخالي من المجهود الجسدي.
- تأكدي من تغيير كيس المخلفات دورياً واختيار أكياس محكمة الإغلاق أو تلك التي تنصح بها الشركة المنتجة وذلك تجنباً لخروج الغبار مرة أخرى من المكنسة مع الهواء المنبعث منها.




**قناة الجزيرة**
**بتوقيت جرينتش**

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 لشهر جرائم العصر 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 عالم الطبيعة 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أعظم أحداث ومغامرات القرن 20 22,05 الشريعة والحياة (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 23,30 الاخبار 23,40 الكون مع ستيفن هوكينج 00,30 الاخبار 01,00 لخبار رياضية 01,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 لخبار الرياضة 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الاخبار 04,40 عالم الطبيعة (اعادة) 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

**تلفزيون المستقبل**
**بتوقيت جرينتش**

05,00 عالم الصباح 11,00 ويعد سهار (اعادة لحلقة الفنان ايهاب توفيق وكارول سماحة) 12,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت بطولة: فاتن حمامة، احمد مظهر، يوسف شعبان، عبلة كامل، صلاح قابيل وصابرين 14,00 برامج الاطفال 15,30 صغار كبار 17,00 مسلسل ماريا سيليستي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 تيليفان 19,30 كيك اوف: برنامج اسبوعي رياضي 20,30 على مدار الساعة 21,30 مسلسل كوميدي اجنبي: مون لايتينج 22,30 مسلسل كوميدي اجنبي: انهيبلي افر افتر 23,00 ميزري لوفز كامباني: مسلسل كوميدي 23,30 مسلسل حافية على الاشواك من بطولة: هالة فؤاد، فاروق الفيشاوي، الهام شاهين، وجدي العربي وامية رزق.

**شبكة الأخبار العربية**
**بتوقيت جرينتش**

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 العالم في مائة عام 11,00 اخبار 11,16 رحلة الى... 12,00 أخبار 12,16 رحلة الى... 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى... 17,00 أخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى... 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات العصر 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 19,55 برنامج ترويجي 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 شخصيات العصر 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية وأخبار على مدار الساعة حتى الصباح

**MBC**
**بتوقيت جرينتش**

08,05 دين ودنيا 08,15 الآثار والفنون الاسلامية 09,00 برنامج عالم للوضة 09,30 بالهنا والشفا 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,30 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل «غريب الديار» 12,05 لرشيف الزمان 14,05 مسلسل مدبلج «السا» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 المسلسل العربي - ام العروسة 16,30 برنامج صحتك بالدنيا 17,30 ملفات وقضايا 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اقوى الرجال نور الشريف وسهير رمزي 21,00 مسلسل بوليسي اميركي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي - القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 24,00 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة 25,00 مسلسل مدبلج - السا (اعادة)

**LBCI**
**بتوقيت جرينتش**

04,00 متنوعات غنائية 05,00 برامج الطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد /مباشرة 11,30 ما إلك الا هيفا 12,00 موجز الاخبار 12,15 مسلسل يومي 13,15 باب الحظ 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم لجنبي 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 برنامج طالبين القرب 21,00 سلسلة «ال ايه هيت» 22,00 برامج الرياضة 23,30 نادي النوادي 01,00 نهاركم سعيد

**أوربت الأولى**
**بتوقيت جرينتش**

00,00 فيلم وهيبة ملكة الغجر (كوكا / عبد العزيز محمود) 02,00 فيلم ثور البنات (نادية لطفي وحسن يوسف) 04,00 فيلم قطار الليل (سامية جمال وعماد حمدي) 06,00 فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء ابو السعود وسمير غانم) 08,00 فيلم صعيدي في الجيش محيي اسماعيل وعلا رامي) 10,00 فيلم المنتقمون (عزت العلايلي وميرفت امين) 12,00 فيلم زوج للايجار (اسماعيل يس وزهرة العلا) 14,10 فيلم معركة النساء (احمد بدير ووفا سليم) 16,05 فيلم حسناء البادية (سميرة توفيق) 18,00 فيلم الرجل يحب مرتين (محمود عبد العزيز وليلى علوي) 20,30 فيلم حلاوة الروح (كمال الشناوي ومحيي اسماعيل) 22,25 فيلم مخالب امراة (ميرفت امين وعزت العلايلي)

**أوربت الثانية**
**بتوقيت جرينتش**

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل بنت الضرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج اناقة 13,30 برنامج بدون رقيب 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل الموت قادم من الشرق 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج ابعاد 00,00 تمثيلية عربية 01,00 سهرة غنائية 02,00 مسلسل الموت قادم من الشرق 03,00 برنامج اناقة 03,30 مسلسل بنت الضرة

**أوربت الرياضية**
**بتوقيت جرينتش**

00,00 المركز الرياضي العالمي 00,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: دنفر برونكوز - سان دييغو تشارجرز(مباشر) 04,30 المركز الرياضي: دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 05,30 مجلة تنس المحترفين 06,00 الدوري الاسباني (مباشر)08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 10,00 كأس الأندية الأوروبية 12,00 كاس الأندية الأوروبية 14,00 المركز الرياضي 15,00 دوري كرة القدم الاميركية: كارولاينا بانسرز - نيويورك جيتس 18,00 الدوري الهولندي 20,00 آخر لخبار كرة القدم الاميركية 20,30 دوري كرة القدم الاميركية: دنفر برونكوز - سان دييغو تشارجرز

**راديو وتلفزيون العرب**
**بتوقيت جرينتش**

**قناة الرياضة**

04,30 برنامج فروسية 05,00 كرة قدم الدوري الانجليزي - اعادة 07,00 في ماكس 07,30 كرة قدم الدوري الفرنسي - مارسيل × باريس سان جيرمان - اعادة 09,30 برنامج فروسية 12,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI - اعادة 13,00 كرة قدم - الدوري الايطالي - لازيو × ميلان - اعادة 15,00 أندية لها تاريخ 16,00 ستوديو + مباشر: كرة قدم - كأس ابطال العرب من جدة - المباراة النهائية + ستوديو 20,00 اخبار رياضية من ART 20,30 بث متاخر: الدوري الانجليزي - مانشستر × ليدز 23,30 برنامج خاص من جيليت - اعادة 24,00 العاب متنوعة 24,30 اخبار رياضية من ART 01,00 العاب مضمار حول الملعب - اعادة 02,00 مسابقة الرقص من اي اس دي اف 98 بمدينة طوكيو - اليابان - اعادة.

مسلسل بنت الضرة على أوربت الثانية

بطل جديد لـ«السيرة الهلالية»

# جمال عبد الناصر: المقارنة مع زميلي أحمد عبد العزيز لا تشغلني وأتركها للجمهور

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ستكون حتما هناك مقارنة بين بطل الجزء الأول من مسلسل «السيرة الهلالية» الفنان احمد عبد العزيز وابوزيد الهلالي للجزء الثاني الممثل جمال عبد الناصر الذي يواصل رحلة الغربة مع ابناء قبيلته في ظل تغييرات واعتذارات جماعية لابطال الجزء الأول عبد العزيز ونرمين الفقي وفادية عبد الغني... وعن المقارنة قال جمال عبد الناصر لـ«الشرق الأوسط»: لا تقلقني المقارنة ولا انظر إليها إنما تركيزي فقط في الوقت الحالي على الدور والتعايش مع شخصية ابوزيد. وإضاف: «المقارنة اتركها للجمهور وعلى كممثل تقديم الشخصية. ظهرت من قبل في ادوار كان جسدها نجوم كبار منها شخصية «عتريس» في مسلسل «شيء من الخوف» إخراج عادل صادق وقصة ثروت اباظة وهي نفس الشخصية التي قدمها الفنان الكبير محمود مرسي ببراعة في نفس العمل السينمائي الذي يحمل الاسم نفسه. وهذا نص الحوار الذي تناول جوانب عديدة من شخصية أبو زيد الهلالي.

● الا ترى أن هذا عمل يختلف عن «السيرة الهلالية» في الموضوع والطرح أيضاً؟

- في راي كل فنان له وجهة نظر خاصة به ونابعة من داخله واستكمالاً لذلك فإن الفن غير محدد بشروط وكل فنان له وجهة نظر في الدور المكلف به. واقول هذا الكلام من منطلق الالتزام فقط بدور قبلته، وكذلك فإن تقييمي لشخصية قدمها زميلي أحمد عبد العزيز في الجزء الأول أمر لا يشغل قدراً كبيراً من تفكيري لأنني لو رفضت الدور كان سيقبله غيري دون تردد.

● إذا كانت هذه المقارنة لا تشغلك أنت، فمن المؤكد أن النقاد والجماهير ستعد مثل هذه «المقارنة» فكيف ستنظر إلى ذلك؟

- في كل أعمالي التي أقدمها سواء التي سبقني أحد زملائي إليها أو التي تسند إلي أول مرة لا يهمني سوى تقييمي للشخصية بأسلوب جيد ينال استحسان الجمهور. أفكر فقط فيما سأقدمه، ولولا قناعتي بالدور لما قبلته على الإطلاق فهو دور ثري وجيد جداً يجعلني اذوب في صغائره قبل كبائره وأحاسيسه قبل مشاهده.. اذوب في الشخصية وحالياً أشعر فعلاً أنني أبوزيد الهلالي وأتمنى أن أنجح في الوصول إلى قلب وفكر المشاهد الذي أصبح واعياً لدرجة كبيرة ولا يقتنع إلا بما هو جيد، ومن هنا لدي حرص شديد في عملية الاختيار حتى لا أخدع وتكون مأخذاً علي عند جمهوري المرآة الحقيقية لي.

● شخصية أبوزيد الهلالي ثرية جداً، فكيف كان استعدادك لها؟

- من خلال السيناريو عرفت كل شيء بالإضافة إلى أنني قرأت كتب أخرى عن ملحمة أبوزيد الهلالي ولا أخفي إعجابي بهذه الشخصية، الفارس الذي يملك كل مقومات البطل الشعبي الذي يقف خلف قبيلته لتقلهم الى الأفضل دائماً، كما تضمن استعدادي تجهيز الملابس الخاصة بالشخصية والاكسسوارات الى جانب الاستعداد اليومي الذي يسبق التصوير والذي تراه الآن وهو وضع الكريمات والصبغات التي تغير لون بشرتي الى اللون الأسود والذي يحملني طاقة كبيرة لكن كله يهون من أجل سيف ابوزيد الهلالي.

● بعد مرور فترة من تصوير المشاهد، هل ترى أن هناك تعايشا وتجاوبا بينك وبين المشاركين معك في البطولة؟

- كلنا أسرة واحدة متكاتفة لإخراج عمل فني لائق، بدءاً من المخرج مجدي ابوعميرة والمؤلف يسري الجندي وباقي الأبطال النجوم دلال عبد العزيز ومحمد وفيق وسوسن بدر وأحمد ماهر وأحمد راتب وجمال اسماعيل والسيد راضي وحمدي غيث وتهاني راشد وعماد رشاد وممدوح وافي وعلا رامي وعفاف رشاد، وأعتقد أن التجانس موجود بين هؤلاء النجوم منذ الجزء الأول وأنا أصبحت معهم اكثر انسجاماً.

● وما هو مضمون أحداث الجزء الثاني وهل هناك اختلافات جوهرية بينه وبين الجزء الأول؟

- أهم هذه الاختلافات ان تصوير معظم مشاهد الجزء يتم حاليا خارج الاستديوهات بعيداً عن الديكورات والبلاتوهات، وعلى الرغم من صعوبة ذلك إلا أن جودة العمل تضفي علينا الحب والتفاني اثناء التصوير. أما مضمون أحداث هذا الجزء أن أبوزيد ومعه أبناء السلطان حسن «مرعي ويحيى ويونس» أرض نجد بعدما ساد القحط أراضيها قاصدين تونس للبحث عن الأرض التي تصلح للهجرة وخلال هذه الرحلة يتخفى أبوزيد في شكل شاعر بصاحبه الشباب الثلاثة كمضحكين لكن عند وصولهم إلى تونس يكتشفون أنها مملكة محصنة يحكمها ملك قوي هو الزناتي خليفة ووزيرة العلام، وكانا لا يسمحان للاغراب بدخول المملكة. يلتقي أبوزيد بالملك ولكنه يشعر نحوه بالارتياب وعدم الثقة فأراد التخلص منه ورفاقه الثلاثة لكن في الوقت نفسه تتدخل «سعدى» ابنة الوزير والتي يتعلق قلبها بمرعي باقتراح أن يذهب أبوزيد لإحضار فدية ويبقى الثلاثة بالمملكة ويعود أبوزيد إلى «نجد» ويتمكن هو والجازية سوسن بدر باقناع الجميع بالهجرة، بالفعل تتحرك قبائل بني هلال برئاسة السلطان حسن وبقيادة أبوزيد والذي يصحب معه دياب أيضاً وتصل القبائل الى مشارف تونس وتحاصرها وتنشب معركة بين الطرفين وتنتهي بمصرع الزناتي خليفة على يد دياب واعتلائه العرش ويخطف سعدي لنفسه أيضاً مع التنكيل بقبائل بني هلال ونشر الفتنة بينهم الى ان يتطور الأمر بالاقتتال القبائل ويتدخل ابوزيد ولكنه يصرع على يد دياب وتسارع الجازية إلى قتله.

● وهل تتوقع النجاح لهذا الجزء كما حدث مع الجزء الأول؟

- اتمنى ذلك واحلم بأن يعيش الجمهور مع شخصية أبوزيد الهلالي بعيداً عن التغييرات التي طرأت على الأحداث.. واعتقد أن الجمهور سيشعر بوجود تغيير ولكن الأمر لن يطول وسيختفي بعد مرور الحلقة الأولى من هذا الجزء.




الممثل جمال عبد الناصر

على قناة «إيه آرتي»

# نور الشريف في دور المفكر العربي «ابن خلدون»

جدة: «الشرق الأوسط»

يلعب الفنان نور الشريف دور البطولة في المسلسل العربي التاريخي «ابن خلدون» الذي ستعرضه قناة «ايه. آر. تي» على شبكة راديو وتلفزيون العرب ابتداء من اليوم في تمام العاشرة والنصف مساء بتوقيت جرينتش الواحدة والنصف بتوقيت السعودية.

ويستعرض المسلسل خلال حلقاته البدايات الأولى لنشأة العلامة الكبير ابن خلدون وكيف تعلم اللغة العربية على يد والده، ودرس الفقه المالكي على يد بعض مشايخ بلدته، ثم درس العلوم العقلية على يد الشيخ الكبير عبد الله الآبلي لمدة ثلاثة اعوام، وكيف عمل كاتباً عند سلاطين تونس قبل انتقاله الى المغرب والجزائر والقاهرة حيث توفي سنة 1406م بعد حياة حافلة بالعلم والفكر.

يجدر بالذكر ان من اهم ما خلفه ابن خلدون للثقافة العربية والاسلامية هو كتاب «العبر» وديوان «المبتدا والخبر» في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر. وهو من ثلاثة كتب في أربعة مجلدات اولهم في التاريخ وعلم العمران بالاضافة الى «مقدمة ابن خلدون» والذي تقوم عليه شهرته العالمية.

يشارك في التمثيل مع نور الشريف عبد المنعم ابراهيم، رشوان توفيق، ناهد سمير، علي الشرقاوي فيما قام بالتأليف مصطفى محرم وتولى الاخراج محمد عبد السلام.

نور الشريف في لقطة من فيلم «المصير»

# «بيت خالتي» يعود إلى شاشة «إل. بي. سي» بعد غياب 9 أعوام بعنوان «نيال البيت»

بيروت: «الشرق الاوسط»

يعود مسلسل «بيت خالتي» الذي عرض قبل 9 أعوام على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال ليطل مجدداً بشخصياته المتميزة. وقد اتخذ له كاتبه كميل سلامة عنواناً آخر هو «نيال البيت».

وبدأت الحلقات تصور واحدة تلو الأخرى لتعرض قبل أسبوع جامعة الشخصيات الطريفة التي أحبها اللبنانيون ومنها انطوانيت عقيقي بدور «ريا» المنيعة التي تحاول تحسين لغتها العربية عبر دورات مخصصة مع الاستاذ كمال (طوني مهنا) الذي تزوج قبل 9 أعوام وأصبح والداً لسامر (كارل كميل سلامة) كشخصية جديدة في البرنامج. ولكارل تجربة سابقة في تمثيل دور في فيلم لبناني، وشارك في «نيال البيت» بناء على تشجيع من والده. وقرمة (أسعد حداد) وهو ابن اللحام الذي خرج من عقدة طفولته وتسلم ملحمة والده بعدما تفتحت مشاعره على الحب.

أما دارا (جورج الاسمر) الشاب العائد من الهند الذي نسي كل ما تعلمه من اللغة العربية سابقاً في لبنان فتغير نمط حياته اليومي. وكان لباسكال حرفوش (ليلى) ولكارل سلامة (سامر) اضافة جديدة على الحلقات التي تغيرت صيغتها لكنها حافظت على الاسلوب نفسه بمواقف جديدة.

ويؤكد مخرج البرنامج فارس الحاج لـ«الشرق الأوسط» ان «نيال البيت» لن يكرر حلقات «بيت خالتي» بأي شكل من الاشكال إنما طبيعة المواضيع «العائلية» تصلح لان تناسب أي مكان أو زمان. فهكذا مواضيع لا تتأثر بأية ظروف إنما بعادات وتقاليد معينة.

ويطبق على «نيال البيت» المثل اللبناني القائل «نيال البيت اللي بيطلع منو بيت» ويعني به، ان كمال تزوج و«طلع» من «بيت خالتي» وأصبح عنده بيتاً مستقلاً مع زوجته وابنه. اخراجياً بعدما انجز حلقات «بيت خالتي» يتابع فارس الحاج مع «نيال البيت» بالطريقة نفسها في الاخراج رغم تغيير وتطور الحلقات. فهو يصر على اتباع اسلوب كلاسيكي خاص به يناسب طبيعة البرنامج بعيداً عن التقنيات الحديثة التي لم تدخل الا على «الجينيريك» ولاضافة جو مرح على حلقات البرنامج، ترافق المشاهد ضحكات مسجلة.



لقطة من مسلسل «نيال البيت» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في إطار تعاون فرنسي - أردني

# «فرانس 2» تصور برنامج «مسابك الصحراء» في الأردن

باريس: من بوعلام رمضاني

قرر مسؤولو شركة «اكسباد إيماج» الفرنسية التي تنتج برنامج الألعاب «فور بويار» الذي تقدمه قناة «فرانس 2» العمومية تصوير حلقات «مسابك الصحراء» في صحراء وادي روم في الأردن حيث صورت مشاهد فيلم «لورنس العرب» للمخرج دافيد لين.

منتج الحصن بدأ اختيار موقع التصوير لملاءمة الصحراء الأردنية لخصوصية ولطبيعة العاب المغامرات التي اشتهر بها برنامج «فور بويار» الفرنسي، وحسم الموقف أثر معاينته لمواقع اخرى في كل من تونس والمغرب وناميبيا وقال في هذا السياق «لقد قررت مع الزملاء المنتجين الآخرين التصوير في الصحراء الأردنية لنوعيتها الضامنة لصورة أفضل فنيا».

وستتطلب اشغال بناء ديكور القصر الذي سيكون مسرحا لمغامرات مسلية من الطراز الأول مدة ستة شهور، واعداد ورشة كاملة لتعبيد طريق وسط الصحراء تؤدي الى القصر الذي يمتد على مساحة 2500 متر مربع. ويذكر ان البرنامج سيكلف حوالي 35 مليون فرنك فرنسي (7 ملايين دولار) وستبث منه 4 حلقات في نهاية العام المقبل. والملفت للانتباه ان قناة تلفزيون سويدية واخرى دانماركية قد طلبتا 11 حلقة من البرنامج.

**تشاهد هذا اليوم**

**بي بي سي**

## «بانوراما» عن وضع العمال في بريطانيا

● يتناول برنامج «بانوراما» الذي تقدمه محطة «بي بي سي» كل اثنين في الساعة العاشرة مساء بتوقيت جرينتش قضية الآف العائلات في المملكة البريطانية التي تعاني من تأثيرات سياسة تسريح العمال ومتاعب البطالة. ويحاول البرنامج في حلقة اليوم معالجة السياسات والقوى الشاملة التي قضت على ثقة عدد كبير من الشعب باقتصاد الدولة.

**الكلمات المتقاطعة**

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | ■ | | | | | | | | |
| 2 | | | ■ | | | ■ | | | | |
| 3 | | | | ■ | | | | | ■ | |
| 4 | | | | ■ | | | | | | |
| 5 | ■ | | | | | | ■ | | | |
| 6 | | | | | ■ | | | | | |
| 7 | | ■ | | | | ■ | | ■ | | |
| 8 | | | ■ | | | ■ | | | | |
| 9 | | ■ | | | | | | | | |
| 10 | | | | ■ | | | | | | ■ |

**أفقيا**

1- شاعر يلقب بأمير الشعراء.
2- مراد - جواب - للتأوه.
3- تهديد «معكوسة» - اداة استثناء
4- مدينة عراقية «معكوسة» - اسم.
5- يلاحظ.
6- شيد - عاصمة التبت.
7- للنداء - بحث وفتش.
8- انثى الثور - وحدة قياس - حرف نصب.
9- ممثل كوميدي مصري.
10- صحيحة - ثواب.

**عموديا**

1- صحفي واديب فلسطيني راحل.
2- ضد برد - جرس.
3- مطربة لبنانية - من النباتات.
4- قبيح - يخفي «معكوسة».
5- مريض - سحب.
6- من الطيور - حملت.
7- قوام - ضد البعد.
8- اسماء - للنداء.
9- الشعلة.
10- يخاف - الضياء.

**الحل السابق**

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ش | ي | د | ر | د | د | و | م | ح | م |
| 2 | م | ■ | س | ن | و | ي | م | ا | ي | هـ |
| 3 | ا | ن | ا | ■ | ر | ■ | ن | د | ■ | ا |
| 4 | م | ا | م | ا | ■ | د | ي | د | ن | ص |
| 5 | ■ | ب | ■ | ر | م | ي | ■ | و | د | ب |
| 6 | ى | ل | ا | ■ | ر | و | د | ن | ■ | ر |
| 7 | ن | ي | م | ا | ■ | ن | و | ا | ع | ي |
| 8 | ا | و | ن | ل | ا | ■ | ل | ■ | ا | ■ |
| 9 | د | ن | ■ | ا | ي | ن | ا | م | ل | ا |
| 10 | ي | ■ | ر | م | ن | ■ | د | ا | ي | ا |

## ردود الأفعال عليه ما تزال تتفاعل في الولايات المتحدة

# فيلم «الحصار».. صناعة الأوهام

واشنطن: من منصور اعجاز وهيفاء الحاج *

درج المخرجون السينمائيون في هوليوود على تصوير المعتقدات الدينية والجوانب العرقية بطريقة اكثر إثارة وذلك في إطار إيصال اكثر من رسالة حول الحياة التي نعيشها.

هذه الأعمال السينمائية، مثل «قائمة شندلر» لستيف سبيلبيرج حول الهولوكوست او فيلم «الجذور» الذي يصور تاريخ الرق او «طيور الشوك» الذي يحكي عن الفشل الإنساني لأحد قساوسة الروم الكاثوليك، تصور جميعها واقع السلوك السياسي الديني واهميته في تثقيف الاميركيين الذين يفصلهم عن بقية العالم محيطان ودول جوار معتدلة جنوباً وشمالاً.

وفي هذا السياق، اثار فيلم هوليوود الأخير، «الحصار»، اهتمام الأميركيين المسلمين بشكل يدعوهم إلى مراجعة مجموعة من الجوانب. ويقول الذين شاهدوا الفيلم المذكور إنه يعج بالقوالب النمطية السلبية عن المسلمين كما يصور الاميركيين العرب والمسلمين كإرهابيين وعناصر متطرفة.

إننا ننسى، نحن الأميركيين، ان اسامة بن لادن مثلاً، الذي يتصدر قائمة المطلوبين لدى الولايات المتحدة انتجته الحرب الافغانية ضد السوفيات وهي الحرب التي تم تمويلها والإشراف عليها بواسطة وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي اي إيه). هي ذات الحرب التي اظهرت فيها الولايات المتحدة اسوأ صفات الخيانة في الوقت الذي تتظاهر فيه بالدفاع عن الديمقراطية كاهم القضايا على الإطلاق بالنسبة لها. وما يمكن قوله هنا هو ان فيلم «الحصار» يذكرنا بكل هذه الإخفاقات والنواقص. وقد ترك هذا الفيلم كما قلنا استياء كبيراً لدى المسلمين الأميركيين وذلك بسبب الصاق صفة الإرهاب بالعرب والمسلمين، ولكن النتيجة التي يمكن ان نتوصل إليها، وهي النتيجة التي توصل إليها الكثيرون، تتلخص في ان الحكومة الاميركية تجهل جهلاً تاماً ضلوعها في خلق الظروف والأوضاع التي افرزت ظاهرة الإرهاب الحالي.

ويدرك كل من شاهد فيلم الحصار ان لا حاجة على الإطلاق إلى ان تكون نقطة الفيلم الرئيسية هي إظهار العرب والمسلمين الأميركيين وكأنهم قطيع من الماشية، إضافة إلى تصويرهم كأناس يباركون الإرهاب فهم يصلون قبل كل عملية إرهابية، ينبغي علينا كاميركيين مهما كانت خلفيتنا العرقية ان نبدي الاهتمام اللازم تجاه اي شخص وهذا ما يقفز عليه الفيلم، إذ ان بروس ويليس، الذي مثل في الفيلم دور جنرال متطرف، يدعي انه فوق القانون والدستور بصرف النظر عن الخطورة المترتبة على أمننا القومي جراء مثل هذا الطرح.

لعل الممارسات السلبية والتحامل والتصوير السلبي والتشويه المتعمد هو جزء من دوافع اللجوء إلى انتهاج العنف وتزايد ظاهرة الإرهاب وهذا يمثل تحديداً احد الجوانب الرئيسية في فهم هذه الظاهرة. فالإرهابيون هم في الأساس اشخاص يشعرون بأن ذاتهم تعرضت وتتعرض للإهانة والاعتداء، اما اللجوء إلى أعمال العنف التي تجتذب اهتمام الإعلام فينظر إليه كونه الخيار الوحيد المتبقي أمام هؤلاء.

ورغم ذلك فإن فيلم «الحصار» يؤكد ان هناك بعض الحقائق التي لا تحتاج إلى برهان. يصور الفيلم عدداً من الأفراد ـ الكثير منهم من الفلسطينيين ومواطني بعض دول منطقة الشرق الأوسط ـ الذين يفجرون انفسهم في هجمات لتجارية او يقودون سيارات مفخخة تنفجر وهم داخلها لتقتل آلاف الأبرياء وكل ذلك باسم الإسلام، رغم ان هذه الصورة غير دقيقة لكنها تعكس واقعاً صحيحاً في عالم اليوم يتلخص في استخدام الإسلام واستغلاله لتحقيق برامج سياسية وشخصية.

هناك ايضاً شخصيات مجهولة قابعة تحت سطح المخابرات الاميركية وجهاز السياسة الخارجية للولايات المتحدة مسؤولة مباشرة عن إصدار التوجيهات اللازمة لتشجيع التطرف الإسلامي كاداة في سياسة الحرب الباردة. ولعل نتائج هذه الجهود اتضحت في ظاهرة تزايد الحركات الإسلامية المتطرفة في عدد من الجمهوريات السوفياتية السابقة التي سببت فوضى وعدم استقرار ازعج موسكو باستمرار خلال المراحل الأخيرة للحرب الباردة السابقة.

وعندما سقطت الشيوعية استخدمت الولايات المتحدة هذه الحركات المتطرفة كذريعة للإبقاء على بعض مظاهر الحرب الباردة بدعوى حماية الأميركيين ضد المهددات والأخطار الجديدة على الأمن القومي.

يمكن القول إن فيلم «الحصار» يسلط الضوء على مأزق أخلاقي عميق يواجه كل الأميركيين، بمن في ذلك العرب الأميركيون يتمثل في كيفية تحديد افضل السبل للتعامل مع الخطر الذي يشكله الإرهابيون، ذلك ان التعامل مع ظاهرة الإرهاب بصورة عامة ليس بالضرورة أن يكون في استخدام العنف.

بدلاً من كل ذلك ينبغي على العرب ـ الأميركيين إطلاع المسؤولين في دوائر صناعة القرار الاميركية على الواقع الحقيقي للمظالم والتجاوزات، حاضراً وسابقاً، التي كانت السبب وراء مشاعر الكراهية تجاه الولايات المتحدة. لربما كانت هذه الخطوة اكثر وقعاً وافضل بكثير من التظاهر في الشوارع بسبب فيلم سينمائي يعكس الآلام نفسها التي عانت منها مجموعات عرقية متعددة وصلت إلى شواطئ اميركا قبل العرب الأميركيين بقرون.

ينبغي ان يؤكد هؤلاء على القادة الأميركيين على أهمية ان تسمح الديمقراطية للجميع باسماع اصواتهم، كما يجب أن يشجع المسلمون الأميركيون من كل الأعراق صناع السياسة على التعامل بجدية مع كل الخطوات التي تتخذ في إطار التصحيح والمواجهة.

واخيراً ينبغي على الأميركيين طرح تساؤلات جادة حول أنشطة المخابرات الاميركية ومؤسسات السياسة الخارجية عندما يتعلق الأمر بسياسة مكافحة الإرهاب.

الم تخلق الولايات المتحدة بنفسها ذات الأشخاص الذين تسعى الآن إلى القضاء عليهم عن طريق تخويف الضعفاء بصواريخ توماهوك؟

لماذا اختارت الولايات المتحدة دولاً مسلمة بعينها لتكون مسرحاً للحرب بالوكالة في الوقت الذي تدرك فيه القليل فقط عن طبيعة هذه الدول ثم تتخلى عنها فيما بعد؟

رغم المثالب الواضحة لفيلم «الحصار»، نعتقد انه سيطرح عدداً من القضايا والتساؤلات امام الأميركيين.

* منصور اعجاز ـ أميركي متأصل باكستاني
* هيفاء الحاج ـ فلسطينية من أصل لبناني (عن كريستيان ساينس مونيتور)

## مهرجان كان يخرج عن تقاليده

باريس: «الشرق الاوسط»

خلافا لتقاليده اعلنت ادارة مهرجان كان عن اختيار فيلم داخل المسابقة الرسمية للدورة المقبلة في مايو (ايار) 1999، والفيلم هو الفيلم الفرنسي «بولا اكس» للمخرج ليو كاراكس الذي اشتهر بفيلمه السابق «عشاق الجسر الجديد» او «عشاق بونت نوف» الذي اثار ضجة اعلامية كبيرة لا لانه فيلم جميل وهو فيلم جميل جدا بالفعل، ولكن لانه فيلم تجاوز بشكل كبير ميزانيته الضخمة بسبب مجموعة من المشاكل والعقبات التي واجهت انتاجه، ومنها الظروف الطبيعية السيئة التي هدمت الديكورات الضخمة التي اصر المخرج على بنائها. وقد اضطر جيل جاكوب المندوب العام لمهرجان كان الى الاعلان عن اختيار الفيلم للمهرجان المقبل استجابة لطلب الشركة المنتجة والموزعة التي اشترطت ذلك كي تؤجل عرض الفيلم في الصالات التجارية من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى شهر مايو المقبل. ولكن لكي تخرج ادارة المهرجان على تقاليدها الصارمة لابد ان يوجد سبب مهم جدا لذلك، وفي هذا الصدد يجري الحديث عن سبب اهم من كل الاسباب وهو مستوى الفيلم الفني الممتاز جدا، والذي يقال ان السينما الفرنسية لم تعرفه منذ سنوات طويلة. وقبل ذلك كانت الخطوة التي تمنحها ادارة المهرجان لبعض المخرجين الكبار او المتميزين، تتمثل في قبول افلامهم بعد الموعد النهائي لتقديم الافلام وأحيانا قبولها من دون مشاهدتها الا قبل عرضها في المهرجان بساعات، وليس قبولها قبل ستة اشهر من موعد المهرجان.

يعود المريض إلى حياته الطبيعية بعد يومين

# تقنية «الحصائر الشبكية» الجراحية لمعالجة الفتوق الإربية

كمبردج:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

ابتكر الجراحون في بريطانيا طريقة جراحية جديدة لمعالجة الفتوق الاربية (INGUINAL HER-NIA)، من شأنها ان تمكن المرضى من المشي بعد ساعة من العملية فقط ويعود الى فعالياته الطبيعية مثل لعب رياضة الجولف او العمل بعد يومين فقط من اجراء العملية بدلا من 6 الى 8 اسابيع في العمليات الجراحية التقليدية.

ويخضع ما يقارب 100 الف مواطن بريطاني لعمليات الفتوق الاربية سنويا. وتعتمد معظم العمليات التي تجرى على اسلوب جراحي تقليدي موجود منذ بداية هذا القرن، اذ لم يبدل الجراحون طريقتهم في معالجة الفتوق كثيرا.

ومعظم العمليات تجرى تحت التخدير العام، او التخدير النصفي، حيث تتم العملية في ظروف راضة للنسج وتؤدي الى تعطيل المريض عن العمل والحركة لمدة اسابيع متعددة، اضافة الى الازعاج والالم اللذين ينتجان عن العملية بحد ذاتها.

مبدأ العملية

تدعى التقنية الجديدة، بتقنية الحصائر الشبكية، وهي لا تعتمد على تدعيم جدار البطن بالغرز (القطب) الجراحية او الضغط لتقريب فوهة الفتق. كذلك لا تحتاج هذه التقنية الى تخدير عام، او نصفي للجزء السفلي للمريض.

اضافة الى ما سبق، فان هذه التقنية قليلة الاختلاطات، وتمنع عودة الفتق مرة اخرى بنسبة عالية جدا.

طورت هذه التقنية الجراحية في مركز الفتوق البريطاني في لندن، ولاقت طريقة زراعة الشبكات في الفتق قبولا جيدا في اميركا الشمالية (كندا، والولايات المتحدة). وسوف تصدر نتائج الدراسات السريرية الاولية لهذا التكنيك في مجلة الكلية الاميركية الجراحية. وقال دونلي روج مدير مركز الفتوق البريطاني ان هذه الطريقة ريادية وسوف تختصر كثيرا من الوقت والمال اضافة الى ان نتائجها مضمونة بشكل كبير.

مقطع في منطقة الحوض للرجل يوضح مكان تموضع الفتق

الجراحة التقليدية ستصبح من مخلفات الماضي في معالجة الفتوق

«المريض يقدر على المشي بعد ساعة من العملية • نتائج الدراسات السريرية العملية أشارت إلى فعاليتها • دور الشبكة في منطقة الفتق كدور الفولاذ في الإسمنت • تتم العملية تحت التخدير الموضعي حيث تدخل الحصيرة أو الشبكة من خلال فتحة صغيرة جدا بواسطة المنظار»

إدخال الشبكة

تدخل الشبكة الى القناة الاربية عبر شق صغير جدا، وذلك بعد ان يخدر المريض موضعيا، اي في المنطقة الجلدية التي ستدخل منها الحصيرة او الشبكة.

وبعد ادخال الحصيرة الى المنطقة المطلوبة بتوجيه المنظار توضع بعض الغرز الجراحية الصغيرة التي يمكن ان يمتصها الجسم لكي تثبت الشبكة مؤقتا في المنطقة حتى يتسنى للنسيج ان تنمو عليها.

العملية سريعة ولا تحتاج الى المكوث في المستشفى، واذا اجريت العملية في منتصف الاسبوع فيتوقع ان يعود المريض الى العمل في نهايته.

الفتق

يحدث الفتق الاربي نتيجة لضعف عضلات جدار البطن السفلية في تدعيم القناة الاربية التي تصل بين جوف البطن والصفن وتحتوي على الحبل المنوي لدى الرجل، وبين البطن واللقافة الاربية، وتحتوي على الرباط المدور لدى المراة. تكون هذه القناة لدى الرجل مسؤولة عن هجرة او نزول الخصية في الحياة الجنينية من جانب الكلية الى خارج الجسم (الصفن). ويحدث هذا لأسباب فيزيولوجية بحتة. اذ تحتاج الخصيتان لانتاج النطاف الى درجة حرارة اقل بدرجتين من حرارة الجسم. ويمكن ان تضعف العضلات نتيجة الضغط الشديد على جوف البطن مثل حالات الامساك او السعال المزمن او البدانة المفرطة او حمل الاثقال... الخ.

عندما تضعف العضلات تنفتح القناة وتخرج الامعاء من جوف البطن باتجاه الصفن. ويمكن ان تنحبس القناة مما يؤدي ذلك الى انقطاع التروية الدموية عن الامعاء وموت النسيج. وهذه الحالة تدعى «باختناق الفتق»، مما يستدعي المعالجة الجراحية الاسعافية. وقد تؤدي الحالة الى الوفاة، اذ يموت في بريطانيا 300 شخص لهذا السبب تقريبا.

وقال دونلي روجر، انه رغم شيوع عمليات الفتوق في الجراحة العامة، لم يحاول الاطباء تطوير اساليب جراحية جديدة، رغم ان اسلوب الاصلاح الذي يستخدمه الجراحون يعود الى عقود طويلة. والفكرة الجديدة لمعالجة الفتوق بسيطة جدا لا تخفى على طفل فذ، فاذا كان هناك ثقب فيمكن سده بواسطة غرز جراحية متعددة، لكن اذا سالت مهندسا فيمكن ان يكون له راي آخر، فالمهندس سيقول اذا كانت هناك نقطة ضعيفة في مكان ما فافضل طريقة لاصلاحها هي نشر القوى المستندة عليها. وذلك بتدعيم منطقة الثقب بشكل كامل بدلا من تقريب جوف الثقب والضغط عليه.

الشبكات

لذلك ابتكر الاطباء طريقة الشبكات وهي مصنوعة من مادة معقمة ومواد نسيجية خاصة تدخل في القناة الاربية ضمن النسيج الموجود في المنطقة. وبعد زراعة الشبكة ينمو النسيج عليها بشكل طبيعي، حيث تنسد المنطقة بنسيج ليفي متين. وخلال ايام قليلة تصبح المنطقة قوية نوعا ما وباستطاعتها منع حدوث الانفتاق داخل الصفن.

وهذه العملية شبيهة جدا بعمليات تدعيم البناء ودور الشبكة هو كدور الفولاذ داخل الاسمنت المسلح.

## زراعة البطاريات السمعية في الأذن الخارجية قد ترافقها اختلاطات مهمة

لندن: «الشرق الأوسط»

ان نقص السمع عند الكهول مشكلة شائعة لأسباب عديدة منها: التبدلات الطارئة على العظيمات السمعية، والتصلبات الوعائية وامراض الشيخوخة والتبدلات العصبية... الخ، واصبحت زراعة البطاريات السمعية للاذن تشكل القاعدة الاساسية في علاج مثل هذه الحالات. وقد قاد تطور علم السماعيات والبطاريات الى انتاج اجهزة صغيرة يتراوح قطرها بين 0,5 الى 1,5 سنتيمتر حيث تبلغ استطاعتها 1,5 فولت. وهي مركبة من مادة قلوية لانتاج الطاقة وتوليد التيار المباشر. هذا ويتم زراعة البطاريات باساليب متعددة منها خلف الاذن، ومنها في مجرى السمع الخارجي وقد تكون محمولة او معلقة بصيوان الاذن حيث يتحكم المريض بها وينزعها متى يشاء.

ورغم الفائدة المحققة من تلك الاجهزة، الا انها اصبحت مثار قلق للباحثين عند تطبيقها على المرضى الكهول بسبب التاثيرات السلبية وصعوبة وضعها لديهم.

ووجد ان 30 في المائة من المرضى الذين يتجاوزون سن الـ85 عاما من العمر، يراجعون المشافي بسبب التاثيرات السلبية للبطاريات. واعتبرت تلك الحالات من الامور الاسعافية نظرا لأهميتها، فالبطاريات السمعية من اخطر الاجسام الاجنبية المزروعة في الجسم بسبب امتداد وسرعة تأثيرها على الانسجة المجاورة، وبسبب اهمية المنطقة المزروعة فيها لقربها من الدماغ والاعصاب الحسية. لذلك نلفت انتباه المرضى الى مخاطر زراعة البطاريات السمعية من خلال هذه النافذة الصغيرة.

فقد يؤدي ارتشاح المادة القلوية المتحللة من البطارية عبر الانسجة الخلوية الى احداث حروق موضعية في اماكن التماس، والى حدوث ارتكاس خلوي خلال ساعات قليلة بعد عملية الزرع. وبعد فترة وجيزة يحدث تنخر خلوي يؤدي الى تفاقم المشكلة، فالمادة القلوية تسير عميقا في النسيج الخلوي بشكل سريع، فيحدث تأكل متلف للخلايا الحية في النسيج الخلوي بشكل سريع. والحصيلة تكون مجموعة من الاختلاطات نوجزها بما يلي:

التهاب الاذن الخارجية وتضيق مجرى السمع الخارجي وانثقاب غشاء الطبلة واصابة الاذن الوسطى، وحدوث الالتصاقات اللحمية فيها. وفي المراحل المتقدمة قد يحدث تهدم وتنخر العظام والغضاريف المجاورة، حيث تمتد الاصابة الى الجملة العصبية والى منشأ العصب الوجهي مسببة الشلل فيه. وتظهر اعراض الاختلاطات على المرضى على شكل الم شديد مع شعور بالانزعاج وثقل في الاذن، وظهور اعراض التهاب الاذن الوسطى كالدوران والغثيان والقيء. ولسوء الحظ فان تلك الاعراض تظهر بشكل متاخر بعد ان يبدأ التنخر والتاكل بفترة طويلة.

وكثيرا ما يقع الاطباء غير الممارسين في خطأ اعطاء القطرات الاذنية الستيروئيدية بهدف تخفيف الاختلاطات من دون نزع البطارية. فقد تبين ان القطرات تزيد من فعل المادة القلوية، وبالتالي تزيد من التاثيرات السلبية.

وتكون فترة المعالجة بعد نزع البطارية طويلة الامد بسبب الاختلاطات مع اجراء استئصال دائم للخلايا الميتة ووضع ضماد يحوي المضادات الالتهابية في الاذن. وقد يتطلب الامر اجراء عمل جراحي كبير، مما قد يجعل المريض بحاجة الى عدة اسابيع لكي يتماثل الى الشفاء التام.

ويجب تفادي هذه الاختلاطات من خلال اختيار قياس البطارية بشكل مناسب وتنظيم الجهاز حسب الشدة المطلوبة بالاضافة الى توعية المريض. واذا كان غير مؤهل يجب اعطاء التعليمات لأحد اقربائه. ومن الضروري متابعة المريض اسبوعيا بعد الزرع لمدة ثلاثة اشهر، كما يجب على المريض البقاء على اتصال مع طبيبه لكشف التاكل، او تفادي الاختلاطات مبكرا.



محاولة تركيب بطارية سمعية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أخبار طبية

## تأخر حدوث الحمل لدى المرأة بسبب زيادة ساعات العمل

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة جديدة نشرت في مجلة «الطب المهني» في اوروبا ان النساء اللواتي يعملن لساعات طويلة يمكن ان يتاخر حدوث الحمل لديهن لفترة طويلة من الزمن، او يمكن ان تزداد نسبة حدوث الاسقاط لديهن اكثر من المعدل الطبيعي بثلاثة اضعاف.

واوضحت الدراسة ان النساء اللواتي يعملن لاكثر من 70 ساعة في الاسبوع تكون نسبة الاسقاط لديهن عالية بشكل ملحوظ مقارنة مع بقية النساء.

كما اشارت الدراسة الى ان الحمل الاول قد يتاخر 10 اشهر على الاقل بعد الزواج. واكدت الدراسة على اهمية تحديد ساعات العمل خلال فترة الحمل وعلى نوعية العمل التي قد يكون لها الدور الاكبر في استقرار الحمل واتمامه بشكل ناجح.

وتنصح الاطباء ان تتبع النساء الحوامل تعليمات اطبائهن خاصة في العمل.

## نقل الأعضاء من الحيوانات محاولة قد تستحق المجازفة

نيويورك: «الشرق الاوسط»

- صرحت هيئة استشارية في اميركا ان نقل الاعضاء من الحيوانات الى الانسان قد يحمل خطر انتقال بعض الفيروسات نتيجة لتداخل المورثات البشرية مع المورثات الحيوانية.

لكن يقول احد الاستشاريين ان هذه التجربة تستحق المجازفة نظرا للفوائد الكبيرة التي ستقدمها للبشرية في المستقبل. واكدت الهيئة على ضرورة تطوير وسائل متقدمة للكشف عن الامراض الحيوانية قبل اجراء عمليات الزراعة.

وقد حقق الباحثون قفزات نوعية في العديد من مراكز زراعة الاعضاء في العالم مثل جامعة كامبردج البريطانية وجامعة بتسبرغ الاميركية. ويتوقع المحللون اجراء اول عملية زراعة عضو حيواني في الانسان خلال بداية العام المقبل. لكن حتى الآن هناك مخاوف حقيقية من قبل السلطات الصحية التي تؤجل هذا الموضوع من حين الى آخر على امل ايجاد حلول بديلة لزراعة الاعضاء.

## الأشعة فوق البنفسجية لمعالجة مرض الصدفية الجلدي تزيد من خطر السرطان

لندن: «الشرق الأوسط»

تستخدم الاشعة فوق البنفسجية في معالجة الامراض الجلدية منذ السبعينات. وبين هذه الامراض مرض الصدفية الجلدي Psoraisis، الا ان احد المجلات الطبية البريطانية اشارت الى ان بعض الذين خضعوا لهذه المعالجة اصيبوا بالسرطان الجلدي لاحقا. وتابع العلماء ما يقارب 1500 مريض تعرضوا لهذه المعالجة بين عامي 1975 و1996 ووجدوا ان 2,5 في المائة من الذين خضعوا للمعالجة اصيبوا بسرطان الجلد الصباغي «ميلانوما». كما اشار الاطباء الى ان خطورة السرطان تزداد بعد 15 سنة من المعالجة او اذا تعرض المرض لاكثر من 250 جلسة شعاعية.

وتبعا للبروفسور كلاوس وولف في جامعة فيينا في النمسا، تترك الاشعة فوق البنفسجية تأثيرا تراكميا على الجسم، وخاصة الجلد لذلك يظهر السرطان.

## كرة القدم قد تؤثر على الدماغ

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد بعض الباحثين كرة القدم لكون هذه الرياضة تؤثر سلبيا على الدماغ اكثر مما هو متوقع. ومن اجل التحقق من سلامة هذه الرياضة على الدماغ استخدم الباحثون جهاز المرنان المغناطيسي (MRI) لفحص ادمغة 15 لاعب كرة قدم بريطاني و17 لاعب كرة قدم اميركي و20 شخصا عاديا لا يمارسون الرياضة. ووجد بعد تحليل النتائج ان ادمغة لاعبي كرة القدم تحتوي على كثافات شعاعية نقطية في المادة البيضاء بنسبة اكبر من لاعبي كرة القدم الاميركية (كرة القدم الاميركية تختلف عن العابية الشائعة)، ومن الناس العاديين. ووجود الكثافات البؤرية في المادة البيضاء قد تترافق احيانا مع بعض الاضطرابات في الادراك. الا ان هذه النتائج لا تعتبر نتائج نهائية عن هذا الموضوع، ويقول العلماء انهم ما زالوا بحاجة لاجراء المزيد من البحوث لتحديد علاقة الاضرار التي تلحق الدماغ نتيجة لممارسة كرة القدم.

استشارات طبية

## انهدام فقرات الظهر

● انا مريضة ابلغ 60 عاما من العمر، تبين لدي وجود انهدام فقرات الظهر على الصورة الشعاعية، واخيرا بدات اعراض الخدر والنمل تظهر على اطرافي السفلية. وبدات إعاني ايضا من بعض الضمور في عضلات الساقين مما جعل الاطباء يمنعونني من القيام بالحركات العشوائية، فبماذا تنصحونني؟

ام ياسر - الرياض

- تشكل الفقرات عمودا عظميا مفرغا لحماية النخاع الشوكي العصبي الذي يزود الجسم بالاعصاب الحسية والحركية ويتوسط عملية النقل العصبي بين الدماغ والأطراف المحيطية. وتتصف الفقرات بالصلابة التي تكتسبها من الأملاح الكلسية والفوسفورية.. الخ. واذا فقدت صلابتها لسبب ما يحدث نوع من التخلخل والترقق اللذين يسببان في النهاية هشاشة وانهداما سريعا بعوامل الضغط والرضوض البسيطة. واذا حدث تبدل في بنية الفقرة التشريحية فقد يؤدي ذلك الى انضغاط في الأعصاب الصادرة من النخاع الشوكي، واحيانا يحدث انضغاط النخاع الشوكي بحد ذاته نتيجة انزلاق الفقرات وفقدان محورها الطبيعي. وبالنتيجة فان الانضغاط العصبي يؤدي الى الخدر والألم وضمور العضلات في الحالات الشديدة، واحيانا يحدث الشلل الجزئي.

ان اكثر الأسباب شيوعاً في مثل عمرك لانهدام الفقرات هو مرض ترقق العظام (Osteoperosis). وينجم هذا المرض عن اضطراب الهرمونات الستيروئيدية، خاصة لدى المتقدمين في السن. ويزداد حدوث هذا المرض بعد سن اليأس حيث يفيد الاستروجين في تخفيف حدة هشاشة العظام في هذه الحالة، كما يحدث الترقق بعد تناول الكورتيزون لفترة طويلة من الزمن.

ومن الأسباب الأخرى المؤدية الى ترقق العظام ايضا فرط نشاط غدد مجاورات الدرق وفرط نشاط الغدة الكظرية، ونقص الفيتامين «د» وعدم الحركة، وعدم التعرض للشمس.

لذلك يجب مراجعة الطبيب لمعرفة السبب الأساسي، اما الفقرات المتهدمة فيمكن تدعيمها بواسطة مواد خاصة تدخل الى العمود الفقري عن طريق حقنة خاصة عبر الجلد والتوجيه الشعاعي.

## فقدان النطاف في السائل المنوي

● انا رجل عمري 42 سنة واعاني من العقم تزوجت مرتين على امل انجاب طفل، لكن في النهاية تبين انني انا السبب. تعالجت في مراكز متعددة لكن دون فائدة تذكر. وقال لي الاطباء ان السائل المنوي لا يحوي على نطاف نهائيا. فبماذا تنصحونني؟

أ.ق - السعودية

- يحدث فقدان النطاف في السائل المنوي نتيجة لأسباب متعددة لكن اهمها:

1 - عدم نضوج الخصيتين وعسر نموهما (Hepoplasea) وينتج ذلك بشكل ثانوي بسبب قصور الغدة النخامية غالبا.

2 - ضمور عام في الخصيتين: من اسبابه الرضوض الولادية او الحرارية... الخ.

3 - ضمور في الخلايا المولدة للنطاف. يلاحظ مجهريا انابيب خصوية طبيعية لكنها خالية من كل العناصر المولدة للحيوانات المنوية.

4 - التليف المتقدم في الأنابيب المنوية الذي يحدث في بعض التناذرات الجنسية مثل تناذر كلينيفلتر الذي تكون فيه الصيغة الجنسية الوراثية (XXY). ننصحك باجراء خزعة للخصية. وقد يكون حل مشكلتك في المستقبل هو الاستنساخ.

## ردود خاصة

● القارئ زياد - المغرب:

يمكن ان يكون سبب البثور الجلدية التي تعاني منها هو الاحتكاك القسري مع الزوجة اثناء الممارسة الجنسية. لذلك ننصحك بوقف الجماع اثناء المعالجة بالمرهم الذي ذكرته لنا، ويجب ممارسة الجنس بوضعيات تقلل الاحتكاك الجلدي.

● القارئ جابر - المنطقة الشرقية:

قد يشير خروج البول العفوي من المثانة الى اصابة اعصاب العمود الفقري على إثر الحادث الذي عانيت منه، لذلك ننصحك باجراء صورة شعاعية للعمود الفقري، وآزالة الانضغاط العصبي بواسطة الجراحة اذا لزم الأمر.

● القارئة فاتنة - الاردن:

قد يعود ارتباك عريسك في الأيام الأولى الى فكرة الرجولة المغروسة في مفهوم المجتمع الشرقي، لذلك يجب تشجيعه على تجاوز هذه الأزمة، من خلال اعاضة الاحتكاك الجسدي بتقوية العلاقة العاطفية الى ان يتسنى لزوجك تخطي ازمة الأيام الأولى. هناك بعض الأدوية تساعد على ذلك لكن يفضل اخذها باستشارة طبيب نفسي.

## الشخير واضطرابات التنفس الليلية ترفع الضغط الدموي

نيويورك: «الشرق الاوسط»

اكد الباحثون في جامعة وسكونسين الاميركية ان هناك علاقة بين اضطراب التنفس اثناء الليل وبين ارتفاع الضغط الدموي الشرياني، خاصة لدى الكهول، فالذين يقضون ليلة قلقة تسودها نوبات من اضطرابات التنفس الليلية، غالبا ما يعانون من ارتفاع في الضغط الشرياني.

وقد درس الباحث تيري يونغ وزملاؤه في جامعة وسكونسين حالة ما يقارب الف متطوع تتراوح اعمارهم من 30 الى 60 سنة حيث امضى كل فرد من هذه المجموعة ليلة كاملة في غرفة خاصة لفحص العلامات الحيوية، مثل التنفس ودقات القلب والضغط الشرياني اثناء فترة النوم.

وتم قياس الضغط الشرياني قبل النوم وخلاله على التوالي حيث وجد تبدلات مهمة في الضغط لدى الاشخاص الذين يعانون من صعوبات في التنفس.

## إقرار مشروع لاستنساخ أجنة بـ«أعضاء بشرية احتياطية» خلال أسابيع

لندن: «الشرق الاوسط»

يتوقع ان توافق السلطات الصحية البريطانية خلال اسابيع على مشروع لانتاج «توائم جنينية» متشابهة تطور بعمليات الاستنساخ بهدف تجهيز اجنة تحمل «اعضاء احتياطية» بشرية في المستقبل.

وذكرت جريدة «صنداي تايمز» ان لجنة عمل يشارك فيها خبراء من هيئة التخصيب البشري والاجنة ومنها اللجنة الاستشارية للمورثات البشرية، ستقدم تقريرا ترفض فيه بقوة عمليات استنساخ البشر.

الا ان التقرير سيوصي الحكومة البريطانية بدعم عمليات [illegible] الاستنساخ الهادفة الى تطوير العلاج المناسب. وفي هذه الحالة [illegible] الاجنة التي تقل اعمارها عن 6 ايام والتي لم تتطور خلاياها [illegible] لتصبح خلايا متخصصة، يمكن استخلاصها بهدف انتاج اعضاء [illegible] متخصصة، او لعلاج بعض انواع الامراض مثل امراض العته [illegible] والرعاش وامراض السكتة الدماغية والسرطان والقلب.

### ورشة لإزالة معالم الحرب عن المدينة عام 2001

# سوق عاليه بجبل لبنان يكتسي طابعاً إيطالياً

بيروت: من فيفيان حداد

قررت بلدية عاليه في جبل لبنان بالتعاون مع شركة ايطالية ترميم سوق المدينة الضيق وتحويله الى مركز تجاري وسياحي يحمل بصمات ساحة فيافينيتو الايطالية الشهيرة.

والسوق الذي يتوسط مدينة الاصطياف العريقة على امتداد 3 كلم ونصف، يشهد ورشة عمل فريدة في نوعها، بعدما تطوع فريق من المهندسين الايطاليين بترميم معالمه الأثرية التي تعود الى عام 1920. ويعد الفريق الايطالي المؤلف من حوالي 7 مهندسين، بالتعاون مع مهندسين لبنانيين دراسة مفصلة عن وضعية السوق الحالية والتعديلات التي ستجري خلال الورشة، على ان تحافظ التصاميم الجديدة على معالم السوق التراثية من بيوت قديمة وفنادق ومبان عريقة لأن الشركة اولتها اهتماماً بالغاً اذ اعتبرتها رمزاً للأصالة.

وتتضمن خريطة السوق المستقبلية اكثر من 100 محل تجاري، اضافة الى مراكز حرفية يعمل فيها حرفيون متخصصون بزخرفة النحاس والفخار والزجاج امام الزبون مباشرة في خطوة فريدة في نوعها في الأسواق اللبنانية.

اما الواجهات الامامية للمحلات الموزعة على جانب الطريق التي تكللها اشجار السنديان فستكون بواباتها خشبية على طراز الآرابيسك تتوجها قناطر حجرية ابقت على الهندسة اللبنانية العريقة والتي نقلها الامير فخر الدين المعني الى لبنان من «توسكانة» (ايطاليا). ويعود طراز اعمدة الانارة الى عام 1925 وتتدلى منها قناديل من الحديد المشغول يذكرنا بطريقة انارة اسواق ايطاليا المعروفة وازقتها القديمة.

وستحافظ التصاميم الترميمية على المنظر العام للسوق والشرفات الحديدية التي عرفت بها كما سيعاد ترميم ينابيعها لتروي ظمأ الزائرين.

ويتضمن السوق موقفاً خاصاً للسيارات تحت الارض يتسع لـ 800 سيارة كما سيخصص السوق للمشاة ولعربات الخيل. ميدان المزاد العلني وسوق الخضار هما على موعد ايضاً مع سوق عاليه المستقبلي فسوف يعودان الى سابق عهدهما اي الى 50 عاماً خلت عندما كان يتجمع اهالي القرى المجاورة في ساحة السوق ينادون على بضاعتهم بالمزاد العلني فينتقونها بطريقة سريعة ومريحة.

ويقول رئيس بلدية عاليه وجدي مراد لـ«الشرق الأوسط» إن للسوق وقعه الخاص على الزوار العرب والسياح الاجانب وبانه يجري تحضيره ليكون جاهزاً عام 2001 وسيكون عنواناً للأصالة اللبنانية بكل ما فيها من معنى.

ويؤكد احد المهندسين الايطاليين المشتركين في الورشة بانهم لطالما سمعوا بشهرة مدن لبنانية مثل طرابلس وبيروت وعاليه. ومن المتوقع ان تصل نفقات الكلفة الاجمالية لترميم السوق ما يعادل المليون دولار اميركي. وقد تتكفل بتغطيتها الحكومة الايطالية وصندوق النقد الدولي اضافة الى صندوق خاص استحدثه اهالي المدينة لتحسين اوضاع السوق فيها.

ويقسم ترميم السوق الى قسمين، يشمل الاول السوق التجاري بمحلاته، ويتضمن الثاني ساحة المدينة وقد أطلق عليها اسم مشروع «حلم عاليه» ويصل طول الساحة الى 480 م بعرض 70 م وتتصدرها قنطرة على شكل قوس نصر يمتد من الطريق العام حتى مدخل السوق ويعلو 10 امتار وفيها ممر للمشاة يستطيعون عبره التمتع بمشاهدة معالم المدينة من جهة وبمناظر مدينة بيروت التي تطل عليها من جهة اخرى. كذلك تشمل ورشة الترميم درج بيسين عاليه الذي سيتم تجهيزه ليصبح محطة سنوية لمهرجانات ثقافية وفنية خاصة به.

المنحوتات على انواعها ستزين السوق وهي تقدمة من فنانين لبنانيين وآخرين ايطاليين عرفوا بعلاقتهم الوطيدة مع الألوان. اما المطاعم والمحلات فستأخذ طابعاً تراثياً بحيث تكون كراسيها من خشب الخيزران والقش. حتى البوطة اللبنانية ودقها في الجرن النحاسي ستكون بمثابة لوحة مميزة تسمح لزوار السوق والمارة بالتعرف الى طريقة صناعتها عن كثب.

عماد زحلان احد المهندسين اللبنانيين المشاركين في ورشة ترميم سوق عاليه اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان التصاميم الاولية اخذت بعين الاعتبار نوعية الحجر والخشب المستعمل في الورشة وهي من فئة الشاحوط والبعلبكي والباروكي لتبقي على طابع السوق المميز، كما سيلغى بعض اقسام المحلات التجارية المخالفة على الطريق العام ليتخذ السوق شكلاً متكاملاً ومتناسقاً. حتى المباني القديمة في السوق كفندق «وندسور» الانكليزي الطابع ونزل الخديوي كلها ستبقى على ما هي عليه، حسب قول زحلان، فالهدف من ورشة الترميم هو الحفاظ على طابع اسواق عاليه الاثرية وازالة معالم الحرب تماماً عنها.


مدخل مدينة الاصطياف العريقة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## أبيض وأسود
خالد القشطيني

### مسكين ماركس! مسكين هتلر!

مسكين ماركس! لا يمر يوم الا وينتف احد شيئا مما بقي من لحيته. آخر من فعل ذلك جورج وتسن في كتابه الاخير «اسب الاشتراكية المفقود». اطروحة الكتاب هي ان هتلر كان اشتراكيا وماركسيا. السؤال هو هل الفكرة من ورائه الاساءة لماركس والاشتراكية، أم الاساءة لهتلر؟

لا هذا ولا ذلك. المقصود بالاساءة هو معمر القذافي. فالكتاب يكشف ان هتلر كان يرمي الى تطبيق النظرية الثالثة، او ما تسميه جماعة توني بلير بالطريق الثالث. المشكلة هي ان القذافي لم يكن قد ولدته أمه بعد عندما اخذ هتلر نظريته منه. ولكن هذه مجرد مفارقة ثانوية ينبغي عدم الالتفات اليها. لا شك ان القذافي لن يلتفت اليها، وسيسره ان هتلر اخذ اشتراكيته منه.

يستشهد المؤلف بوثائق ومصادر كثيرة تؤيد اعتماد هتلر على ماركس في مجالسه الخاصة. ولكنه لم يصرح بذلك علنا. لماذا؟ لانه كان يعتبر نفسه فوق كارل ماركس ويعتبر الاشارة له شيئا يحط من قدره. لا سيما وان ماركس كان نصف يهودي، وهو عند هتلر اسوأ من اليهودي الكامل، وكل ذلك رغم الشتائم التي كالها ماركس على اليهود. وهذه في الواقع نقطة توافق بينهما. فإذا كان ماركس قد قال ان «الذهب هو دين اليهود» فان هتلر قد قال «كيف يمكن كاشتراكي الا تكون معاديا للسامية؟».

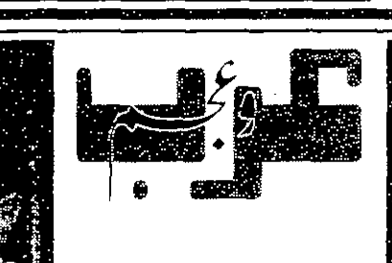
كانت زوجة كارل ماركس قد عيرت زوجها بانه يكتب عن الرأسمال دون ان يأتيها باي رأسمال! وهذا ما انطبق على ما قاله بالنسبة للمسألة اليهودية. اشبعهم سبا ولم يفعل اي شيء بشأنهم. اما هتلر فقد ساير ذلك المنطق فحمله محمل التطبيق. قرر تصفيتهم. وهذا ما يذكرنا بمعظم الافكار الراديكالية. الافضل الكتابة عنها دون محاولة تطبيقها. وهذا ما تفعله في الواقع سائر احزابنا السياسية، جزاها الله خيرا على عدم تنفيذ برامجها. تصوروا لو ان البعثيين في العراق حاولوا فعلا تحقيق الوحدة العربية، او تطبيق الاشتراكية.

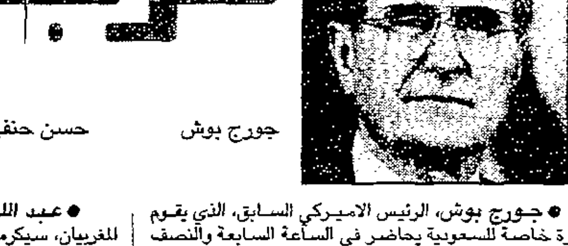
يتضح من كتاب جورج وتسن ان هتلر نظر الى لينين وثورته نظرة سخرية واحتقار. قال: لماذا تزج البلاد بحرب اهلية لمجرد ان تقضي على الرأسماليين؟ لماذا لا تحملهم معك؟ وهو ما كان. انما بشكل آخر، حملوه معهم.

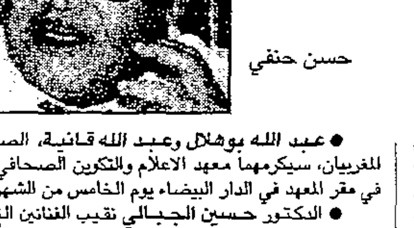
ما زال هناك في البلاد العربية كثير من المتعاطفين مع هتلر، من كان الشيوعيون يسمونهم أيتام هتلر. ربما ستحملهم هذه الاكتشافات الوثائقية الآن الى التعاطف مع الاشتراكية ليمكن تغيير تسميتهم الى ايتام الاشتراكية.

اظرف فصل في التاريخ، الطريقة التي يسفه التاريخ فيها نفسه بما يقول اليوم عما قاله بالامس. التاريخ اكبر سياسي متلون متقلب. العالم كله يسب هتلر الآن لتبنيه سياسة التطهير العرقي وقطع نسل المتخلفين. يوضح هذا الكتاب كيف ان الاشتراكيين عموما في الثلاثينات، انطلاقا من برناردشو الى بياتريس وب والى حكومة الاشتراكيين الديمقراطيين في السويد قد تبنوا نفس البرنامج ونفذوه في السويد. الواقع ان كل من يؤمن بالداروينية ينبغي عليه ان يؤمن بهذا البرنامج. مشكلة هتلر انه وقع بما وقع به صدام حسين، نسي نفسه وغزا بلدا مجاورا. وكله امر يطرح هذا السؤال: هل سيأتي يوم يعاد فيه تقييم هتلر فيقول الناس ان بلير تأثر به؟

## عرب وعجم




جورج بوش


حسن حنفي

● جورج بوش، الرئيس الاميركي السابق، الذي يقوم بزيارة خاصة للسعودية يحاضر في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم (الاثنين) في مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض حول «الأسباب الكامنة وراء انهيار الاتحاد السوفياتي». دعي لحضورها عدد من المسؤولين الحكوميين وأساتذة الجامعات والمفكرين ورجال الاعلام.

● أحمد الكليب وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي غادر الى مصر على رأس وفد قضائي وقانوني للمشاركة في اجتماعات الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء العدل العرب.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز، نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية، افتتح أمس في فندق الخزامى بالرياض، معرض الرسم على البورسلين الذي تشارك فيه مجموعة من الفنانات السعوديات، وسيخصص مساء اليوم (الاثنين) للنساء حيث تفتتح المعرض الأميرة الجوهرة بنت فيصل بن تركي حرم الأمير سلطان بن فهد عند الساعة السابعة مساء.

● محمد احمد المحمود سفير الامارات لدى مصر ينظم الاربعاء المقبل حفلاً في فندق ماريوت بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات، ويحضره رجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من قيادات الاعلام والصحافة.

● الأميرة الجوهرة بنت عبد العزيز، تسلم في العاشر من ديسمبر (كانون الأول) المقبل الجوائز للمتفوقات في مسابقة الأمير سلمان بن سلمان بن عبد العزيز لحفظ القرآن الكريم للأطفال المعاقين، وذلك بمقر الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين بالرياض.

● ديفيد ساترفيلد سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى لبنان يرعى مساء يوم السبت المقبل السوق الخيرية السنوية التي ينظمها نادي السيدات الاميركيات في لبنان في فندق ماريوت - بيروت.

● برنار بوليتي، سفير فرنسا لدى السعودية دعا الشخصيات الدبلوماسية ورجال الاعلام لحضور حفل افتتاح معرض الرسم للفنانين أوكاريس ريفيرا وباسكال تيفو في مقر السفارة في الحي الدبلوماسي في الرياض السبت المقبل.

● عبد المقصود خوجة رجل الأعمال السعودي المهتم بالأدب والأدباء يكرم اليوم، خلال ندوته الاسبوعية المعروفة بـ«الاثنينية» التي يقيمها في منزله، الكاتب الصحافي مشعل السديري.

● الدكتور حسن غلاب رئيس جامعة عين شمس في مصر يفتتح غداً المؤتمر الذي تنظمه الجامعة حول «الارشاد النفسي والتنمية البشرية» ويستمر المؤتمر لمدة 3 أيام ويشارك فيه عدد من اساتذة الجامعة والمختصين في مجالات علم النفس والتنمية.

● عبد الله بوهلال وعبد الله قانية، الصحافيان المغربيان، سيكرمهما معهد الاعلام والتكوين الصحافي في حفل في مقر المعهد في الدار البيضاء يوم الخامس من الشهر المقبل.

● الدكتور حسين الجبالي نقيب الفنانين التشكيليين المصريين يفتتح اليوم للعرض الذي ينظمه 12 فناناً مصرياً باتيليه القاهرة بعنوان «ابعاد».

● عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس ادارة مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض رأس اجتماعاً لمجلس الادارة نوقشت فيه جملة من المشاريع التطويرية التي يشهدها المركز.

● الدكتور محمد عابد الجابري المفكر العربي واستاذ الفلسفة في جامعة محمد الخامس بالرباط والدكتور أحمد ماضي رئيس الجمعية الفلسفية العربية والدكتور جرار جهامي استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية والدكتور حسن حنفي استاذ الفلسفة في جامعة القاهرة والدكتور ناصيف نصار عميد كلية الآداب في الجامعة اللبنانية سابقا والدكتور نشأت حمارنة الاستاذ في جامعة دمشق شاركوا في ندوة مناقشة «الأعمال الأصيلة لابن رشد» التي دعا اليها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وأقيمت مساء اول من أمس في مركز «اكسبو بيروت».

● الشيخ الدكتور محمد الحبيب بن الخوجة الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة شارك في اجتماعات الاكاديمية الملكية المغربية المخصصة لبحث قضية القدس.

● عبد الملك المعلمي، نائب وزير التربية والتعليم اليمني، عاد الى صنعاء بعد مشاركته في اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي عقدت في العاصمة المغربية الرباط.

● محمد السماك الكاتب والصحافي اللبناني وعضو لجنة الحوار الاسلامي المسيحي تلقى تهاني العديد من المسؤولين والشخصيات السياسية والأسرة الاعلامية والصحافية في لبنان بمناسبة تعيينه مستشارا اعلاميا لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري خلفا للزميل نهاد المشنوق.

● عبد الرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي افتتح صباح امس معرض «كيمتكس 98» لتكنولوجيا الكيماويات وذلك في القاعة رقم 7 في مركز دبي التجاري العالمي، كما افتتح عصر أمس ايضا مركز الكومبيوتر الأول من نوعه في الشرق الأوسط وذلك في مبنى زلفا، طريق القرهود قرب نادي الطيران في دبي.

● الدكتورة وهيبة فارع، رئيسة جامعة الملكة اروى للعلوم الاكاديمية بصنعاء، رعت حفل الاستقبال الذي نظمه الجامعة لطلابها الجدد.

● عبد الله البردوني الشاعر والأديب اليمني عاد الى صنعاء بعد رحلة استشفاء ناجحة في الأردن اثر وعكة طارئة.

### دمشق شهدت ندوة حول إعادة استخدامها

# المياه العادمة في العالم العربي 20 مليار متر مكعب سنوياً

دمشق: من غازي سلامة

جاء في دراسة وضعها المركز العربي لدراسة المناطق الجافة ان كمية المياه العادمة في الوطن العربي الناجمة عن الصرف الصحي والصرف الزراعي ومختلف الانشطة الاقتصادية تقدر بنحو 20 مليار متر مكعب سنوياً وان كميات هائلة من المواد الصلبة ترافق هذه الكمية من المياه.وقد تركزت مناقشات الندوة، التي عقدها المركز العربي في دمشق يومي 25 و26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بالتعاون مع وزارة البيئة السورية، على ان العديد من الدول العربية تخطط لاستخدام المياه العادمة في الري الزراعي بعد معالجتها باستخدام تقنيات مناسبة اضافة الى الحصول على كميات كبيرة من المخلفات الصلبة يمكن استخدامها في زيادة خصوبة التربة، الا ان الاستفادة من هذا النوع من المياه لا تخلو من احتمال حدوث اضرار بيئية للتربة والمياه السطحية والجوفية ما لم تتبع تقنيات ملائمة للاستخدام السليم.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» قال الدكتور حسن سعود مدير المركز العربي التابع للجامعة العربية ان الاقطار العربية تواجه مشكلات متباينة في قطاع المياه اذ ان بعضها يعاني من النقص والبعض الآخر من الكفاية ولكنه يعاني من العجز في الموارد المالية لاستغلال كافة موارده المتاحة. وهنا تكمن اهمية التنسيق والتعاون والتكامل وإجراء الدراسات والبحوث المعمقة لترشيد وتوفير اية كمية ممكنة من المياه حتى يمكن استثمار كافة هذه المولرد لتغطية الاحتياجات المائية.

وأضاف ان هذه الاحتياجات دفعت الى البحث في امكانية استخدام المياه العادمة والمعالجة في الزراعة والتي تعتبر من المصادر المائية غير التقليدية والمقدرة من قبل المركز العربي لدراسة المناطق الجافة بـ9 مليارات متر مكعب في المنطقة العربية حسب لاحصائية عام 1997. وقال ان المركز العربي اجرى العديد من التجارب التطبيقية لامكان معالجتها واستخدامها في الزراعة وقد حقق نتائج مشجعة جداً.

وزاد ان من بين هذه التجارب تنفيذ دراسات عديدة عن تأثير الري بالمياه الملوثة في الزراعة في غوطة دمشق، اضافة الى العمل في وقت واحد على اجراء تجارب تطبيقية حول استعمال المياه العادمة المعالجة الناتجة عن مشروع الصرف الصحي لمدينة دمشق في الري ومتابعة التلوث المتوقع للتربة والمحاصيل الزراعية عند ريها بمثل هذه المياه.

وقال: اننا نتوقع التوصل الى نتائج مهمة منها: معالجة المياه الملوثة وتخليصها بنسبة 90 في المائة من المواد الملوثة والاستفادة من المياه المعالجة في ري 16 الف هكتار اضافة الى تخليص نهر بردى وفروعه من المياه الملوثة.

وقد القيت في هذه الندوة ابحاث تتعلق باستعمالات المياه المعالجة في الزراعة والمعايير العالمية للاستعمال الآمن والمستديم لهذه المياه تنموياً وبيئياً اضافة الى عرض حالات دراسية عن التلوث الميكروبيولوجي في المياه والتربة والنبات وفترة بقاء الميكروبات المرضية في التربة وعلى اوراق النبات وذلك بمشاركة عدد من الخبراء العرب.

# مسابقة كويتية تحت عنوان «قدم فكرة... تسعد أسرة»

الكويت: من طلال الشمري

أعدت الامانة العامة للأوقاف في الكويت اخيراً مسابقة لأفضل مشروع اسري يقدم اليها من قبل افراد او جهات حكومية او خاصة تحت عنوان «قدم فكرة... تسعد اسرة».

وذكر مدير الصندوق الوقفي لرعاية الاسرة في الامانة العامة للأوقاف نوري الداود لـ«الشرق الأوسط» ان هذه البادرة التشجيعية تعد الأولى من نوعها في الكويت في ما يتعلق بالمجال الأسري.

وقال ان المسابقة تأتي حرصاً من الامانة على تبني مشروعات وانشطة تخدم الاسرة افراداً وكيانات في المجتمع الكويتي. واضاف ان ابواب الخير لا تقف عند مجرد المساهمة المالية وانما تتعداها الى المساهمة بالافكار والاقتراحات والنصائح.

وأشار الداود الى ان الامانة تشترط على المتقدمين للمشروع سواء من افراد او مؤسسات ضرورة ان يكون مشروعها قابلاً للتنفيذ ويخدم الجانب التنموي للمجتمع بالاضافة الى حداثته واحتوائه على الاهداف والأهمية وملخص الفكرة «المشروع» وطرق تنفيذه والجهات الممولة.

وأوضح ان الامانة لا تشترط ان يكون المشروع في الاطار الشمولي للجانب الاسري وانما يمكن ان يقدم المشروع في جانب معين من الأسرة كالشباب او الأطفال وغيرها من الجوانب الاخرى. وسيشكل الصندوق لجنة تحكيم خاصة بالمشاريع المقدمة لاختيار الفائز منها، كما ان له الحق المطلق في تحديد الاوقات المناسبة لتنفيذ ما يراه مناسباً من هذه المشاريع.

وقال النوري ان الصندوق قد خصص جوائز مالية للمشاريع الفائزة الأربعة الأولى وهي 1000 دينار للفائز الأول و750 ديناراً للثاني و500 دينار للثالث و250 ديناراً للرابع.

## منافق أفندي

لا راحه ولا نوم
رفع اثقال كل يوم

# المغرب يضع برنامجا لمكافحة أضرار بيئة العمل بالمناجم

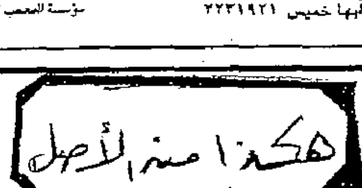
الرباط: من مينة الوردي

اوضح وزير الطاقة والمعادن المغربي يوسف الطاهري في افتتاح مناظرة حول «منهجية تحليل الاضرار واعداد دراسات ابميولوجية بالصناعة المعدنية» نظمت بالتعاون مع المعهد الفرنسي للبيئة والمخاطر الصناعية (انريس) بالرباط، أن المغرب اتخذ عدة تدابير قانونية وادارية لمكافحة مخاطر اضرار بيئة العمل بالمناجم المغربية، مشيراً الى ان حوادث الشغل والامراض المهنية سجلت تراجعا مهما خلال السنوات الأخيرة.

واضاف ان وزارته تواصل مجهوداتها للحد والتقليص من مختلف المخاطر عبر انجاز برنامج محكم في مجال الصحة والسلامة وبيئة العمل. ويتمحور هذا البرنامج حول تحيين قانون استغلال المناجم وذلك لتكييفه مع واقع الظروف الاجتماعية والتطور التقني الحاصل في القطاع المنجمي وتعزيز التعاون في مجال الصحة والسلامة وبيئة العمل مع مختلف المؤسسات المغربية والدولية ذات الخبرة المميزة في هذا المجال وتطوير مختبر لتحليل عينات الغبار المنجمي بالاضافة الى اقتناء آليات حديثة لمراقبة العوامل الضارة ببيئة العمل بالمناجم كالغازات والغبار والحرارة والرطوبة وتجهيز جميع المصالح الجهوية للمعادن بهذه التجهيزات الحديثة.

من جهته اكد بلحسن رئيس قسم مفتشية القطاع المنجمي في عرضه حول «التدابير المتخذة حاليا ومستقبلا في مجال الصحة والسلامة وبيئة العمل» أن 80 في المائة من المستخدمين يتكونون من العمال ويتعرض 90 في المائة منهم الى امراض رئوية. وعرض المشاركون الذين يقدر عددهم بحوالي 120 خبيرا مغربيا وفرنسيا نتائج انشطة مكافحة اضرار بيئة العمل بالمناجم . واستهدفت المناظرة، التي استضافتها الرباط اخيراً، تقييم الاضرار الناجمة عن ظروف العمل بالمناجم.




هكذا من الأصل

## دانييل ميتران تأسف لبيعها هديتي سهى عرفات وليئا رابين

باريس: من انعام كجه جي

لتمويل مؤسستها التي تحمل اسم «فرنسا الحريات»، قررت دانييل ميتران، قرينة الرئيس الفرنسي الراحل، أن تبيع 300 هدية من الهدايا التي تلقتها أثناء جولاتها وسفراتها في أرجاء العالم، عندما كانت تمثل الفرنسية الأولى.

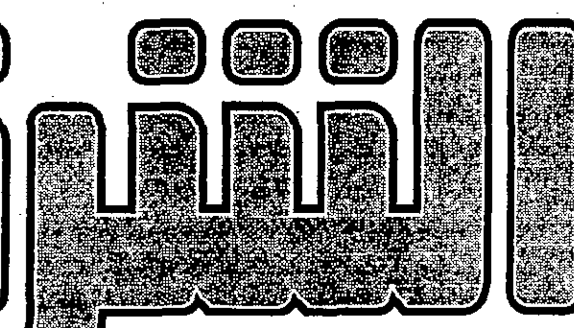
هذه الهدايا ستباع في فندق بلازا اتينيه في باريس، يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر المقبل. وبينها تمثال اثري من كولومبيا، وديك خزفي من اكوادور، وقناع من التيبت اهداها إياه الدالاي لاما، ومسرح مصغر مصنوع في بيرو.

ويقدر خبراء التحف ان تبلغ حصيلة بيع هدايا زوجة الرئيس المليون فرنك (حوالي 200 ألف دولار)، وهو مبلغ سيذهب إلى مؤسستها التي تهتم بدعم قضايا حقوق الإنسان والأقليات المضطهدة. وعلقت صاحبة المجموعة على بيعها بالقول إن هذه التحف قد أدت دورها، أي أنها كانت متعة للهادي ومتعة المتلقي، لكنها ليست ملكي الخاص، بل ستنتقل من يد إلى أخرى، لتكون أصرة اجتماعية بين أولئك الذين منحوني إياها وأولئك الذين سينتفعون بثمنها لتحسين أوضاعهم الحياتية.

وأضافت: «إن كل أصحاب الهدايا كانوا يدركون أنهم لا يقدمونها إلي شخصياً، لذلك لا أظن أنهم سينزعجون لبيعي إياها لمنفعة المؤسسة، رغم اعترافي بالحزن لفراق بعض هذه الهدايا».

وأشارت ميتران بشكل خاص إلى أسفها لاضطرارها لبيع طقم القهوة الذي تلقته من سهى عرفات، والعلبة التي أهدتها إياها ليئا رابين، فقد كانت تلك الهدايا، حسب قولها، تعبيراً عن الثقة والصداقة.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الاثنين 11 شعبان 1419هـ - 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7307
London - Monday - 30 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7307


## صباح الخير

سمير عطا الله

### الجبال عالية والأنهار وسيعة

يتقاضى المحاضرون في الولايات المتحدة أجوراً مرتفعة نسميها نحن، في هذا الجانب من العالم، «خيالية»، لأننا ندفع أثماناً عالية لكل شيء إلا الفكر والمجهود الفكري. ولا يظهر امرؤ في تلفزيون أو يتحدث في إذاعة أو يحاضر أو يطرح عليه سؤال بالهاتف، إلا ويتقاضى تلقائياً ثمن وقته وتقدير فكره. وفي العالم العربي يمتن مفكر إذا دعي إلى برنامج أو سئل في إذاعة، أما إذا دعي إلى القاء محاضرة فعليه أن يعتبر أن وساماً غير مرئي قد علق على صدره.

أتابع، ما استطعت، أو ما توفر لي، المحاضرات التي يلقيها البارزون في أميركا. وقد قرأت قبل أيام بعضاً من محاضرة القاها السناتور جورج ميتشل في جامعة «تافتس» عن تجربته كمهندس للتسوية الايرلندية ومدى انعكاسها على الصراع في الشرق الأوسط ومعروف أن الرجل من أصل لبناني وايرلندي معاً. أي من منبعين وصورتين، لبهاء التوافق وفظاعة التصادم. ولا أدري كم تقاضى السناتور ميتشل عن تلك المحاضرة. ولكن لو كنت المسؤول عن القاعة لقلت له، هذه المرة لن ندفع لك شيئاً لأنها محاضرة لا تقدر بثمن.

وأسمح لنفسي بأن أنقل شيئاً منها وأنا خائف من أن يسيء الاقتطاع إلى النص:

«كل مجتمع بشري له خصائص فريدة. وبالتالي فلا تشابه بين نزاع وآخر. ليست هناك قاعدة سحرية تحل بموجبها كل النزاعات. لكن ليس هناك نزاع لا يمكن إنهاؤه. ان النزاعات يخلقها البشر والبشر يعملون على استمرارها. ومهما كان النزاع قديماً ومليئاً بالبغض والأذى، فإن في الإمكان أن يحل السلام.

«عندما وصلت إلى ايرلندا الشمالية وجدت جواً من التشاؤم يعم الناس والزعماء السياسيين. وقد عملت قدر المستطاع لأن أغير تلك المواقف. هذه هي مسؤولية الزعماء السياسيين الذين يتبعهم الناس. على القائد أن يقود. وإحدى الطرق المؤدية إلى النجاح هي الاعتقاد بأنه من الممكن للأشياء أن تتحسن. ليس بطريقة ساذجة أو غير واقعية ولكن بطريقة تؤدي إلى قيام الثقة والأمل بين الناس. الأمر الثاني هو إقامة سياسة ثابتة بعدم الاستسلام لرجال العنف. لقد حاولوا مرة بعد مرة أن يدمروا مسار السلام في ايرلندا الشمالية، وكادوا يفلحون. إن الخضوع لإغراء الانتقام سوف يعطي المجرمين ما يريدون: تصعيد الصراع الطائفي وإلغاء السلام. هذا يعني أنه لا بد من نبع لا ينضب من الصبر والصمود. أحياناً تبدو الجبال عالية جداً والأنهار وسيعة جداً بحيث يبدو إكمال الرحلة صعباً. لكن مهما كان الأمل ضعيفاً يجب أن يستمر البحث عن السلام. إن البحث عن نهايات للنزاعات ليس من عمل المحدودين. إنه يتطلب الشجاعة والصمود والأعصاب القوية في وجه الإرهاب.

«ومن الأهمية بمكان، ألا نصرف نحن الأميركيين انتباهنا، أو أن يخدعنا الابتهاج ... جديد. فإذا كان أي نزاع مهماً بالنسبة إلينا بحيث نتخرط فيه، يجب ... متابعته حتى الوصول إلى نهاية عادلة وناجحة (...) أخيراً أحب أن أقول إن ... علاقة بين البطالة والعنف. إذ حيث ليس أمام الرجال والنساء فرصة أو أمل فإنهم على الأرجح سوف يختارون طريق العنف».

## مارادونا شاهداً

نجم كرة القدم الأرجنتيني دييجو مارادونا وزوجته كلوديا يحملان طفلين خلال برنامج تلفزيوني اول من امس في روما. مارادونا، الذي لطخت سمعته عام 1991 في ايطاليا بعد ان ثبت تعاطيه المخدرات، حضر الى ايطاليا للادلاء بشهادته امام قاضي الادعاء في مدينة تورينو الذي بدأ تحقيقه عن مدى تفشي المخدرات بين لاعبي كرة القدم في ايطاليا (رويترز)

## جنيف تحاكم عراب المافيا الروسية

جنيف: من نبيه الحسامي

تبدأ اليوم في جنيف، وسط حراسة امنية مشددة، محاكمة عراب المافيا الروسية سيرغي ميخائيلوف المعروف باسم «ميخاس» حيث سيمثل المتهم لاول مرة امام المحكمة التأديبية وامام النيابة العامة بتهم الانتساب الى منظمة اجرامية وتزوير وثائق ومخالفة القوانين السويسرية بحيازته على املاك عقارية بطريقة غير مشروعة.

وهذه القضية التي شغلت القضاء السويسري منذ سنتين هي الاولى من نوعها التي يحاكم فيها مسؤول مافيا روسية بهذا المستوى في سويسرا وحتى في اوروبا. وتسعى سويسرا من خلالها لتأكيد قدرتها على ردع المافيا الروسية ومنعها من استغلال انظمتها المصرفية في عمليات تبييض الاموال.

كما يتهم «ميخاس» بنشاطات تخريبية في النمسا وهنغاريا وبلجيكا واسرائيل وقبرص وتركيا والارتباط بشبكة كبيرة للجريمة المنظمة. وتتهم منظمته بادارة مليار دولار سنويا في اعمال غير مشروعة كشراء سندات وتبييض اموال وحيازة اسلحة وشراء عقارات وادارة شبكات دعارة وتهريب المخدرات، وذلك استنادا الى تقرير الاستخبارات الاقتصادية الذي يعود تاريخه الى عام 1997.

بدأ «ميخاس» نشاطه في ادارة العمليات بين روسيا موطنه الاصلي واوكرانيا ثم امتد الى دول شرق اوسطية وبقية العالم. كما اظهرت التحقيقات ان «ميخاس» يرتبط بمجموعة سيستيما وهي تجمع اقتصادي كبير في روسيا يضم 150 شركة تستخدم 30 الف رجل، وقد نشطت في اعمال الاتصالات والفندقية وتوزيع المحروقات والصناعات الالكترونية، بالاضافة للنشاط العقاري. ويقف وراء هذه المجموعة رجال سياسة متنفذون في روسيا نكر ان بينهم محافظ موسكو يوري لوجكوف الذي تزعم الصحف السويسرية وجود علاقة بينه وبين «ميخاس».

مدير شرطة جنيف غي باير وصف هذه المحاكمة بقوله «انها محاكمة استثنائية»، وقد اتخذت تدابير امنية مشددة بدأت من قاعدة المحكمة حتى الحدود الخارجية لسويسرا، كما قررت السلطات السويسرية تعزيز الحماية على سفارتها في موسكو مخافة اي انتقام تقوم به جماعة «ميخاس» الشديدة البأس. ويدير «ميخاس» البروليتاري السابق عصابة تضم مئات الاعضاء وذلك من الفيلا الفاخرة التي يملكها في سويسرا، على ضفاف بحيرة ليمان التي اشتراها بنحو مليون دولار صيف عام 1996.

## السويسريون ضد تشريع المخدرات

جنيف - زيوريخ - وكالات الأنباء: رفض السويسريون امس تشريع استهلاك المخدرات. وأعرب ثلاثة من اصل اربعة ناخبين في استفتاء عن رفضهم لاقتراح يهدف الى اتاحة استهلاك المخدرات الطبيعية او الكيميائية في سويسرا. ويسعى انصار هذه المبادرة الى مكافحة المافيا التي تسيطر على سوق المخدرات في سويسرا المقدرة قيمتها بـ 2,3 مليار فرنك سويسري (1,6 مليار دولار). ويجعل الاقتراح المرفوض سويسرا الدولة الوحيدة في العالم التي يمكن فيها لاي فرد من عمر 18 عاما فما فوق شراء المخدرات التي يريدها من الماريجوانا الى الهيروين من منافذ تابعة للدولة او صيدليات بعد استشارة الطبيب.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### من المسؤول؟ (1)

في بداية هذا العام وقعت جريمة في امريكا احدثت ضجة واسعة في وسائل الاعلام وبين الآباء والامهات.. ابطال الجريمة ثلاثة اطفال: جيني (12 عاما)، جوشوا (15 عاما) وكيفين هايد (15 عاما).

الجريمة شاهد وقوعها بالصدفة ضابط بوليس كان يتفقد منطقة قرب منتصف الليل عندما شاهد سيارة خلفه تسير مترنحة فظن ان سائقها مخمور فسارع بتجاوزه فخيل اليه ان من بها مجموعة اطفال وقد كان ذلك صحيحا.

اوقف الضابط سيارته ونزل مسرعا فضربت السيارة الثانية سيارته من الخلف، ثم توقفت وعندما نظر بداخلها اصيب بالذعر.. كان ثمة بنت صغيرة وولدان والجميع غارقون في دمائهم.. وسمع البنت تقول: ارجوك اقتلني الآن فقد تركاني وحدي.

كان الصبيان قد لفظا انفاسهما، وكانت الفتاة مصابة بطلق ناري اعلى الصدر وتم انقاذها.

ما الحكاية؟

الحكاية كما روتها الفتاة جيني ان الولدين احباها بنفس المقدار.. وكان على احدهما ان يتخلى عنها للآخر.. وبعد محاولات ومناقشات استمرت اياما طويلة قرر الثلاثة ان يتخلصوا من حياتهم فسرق جوشوا مسدس ابيه، وسرق كيفين او بيك، وهو اسم الشهرة، سيارة ابيه.. وقالت جيني انها اخطرت جوشوا بانها تحبه وتعتبر بيك اعز صديق.. وفرح جوشوا وتماسك بيك وكتم ما في قلبه ولكن هذا الحل لم يستمر طويلا.. وبدا انه لا بد من حل حاسم فكان قرار الهرب من المدرسة وسرقة السيارة والمسدس.. قاد بيك السيارة وجلس جوشوا وجيني في المقعد الخلفي.. وقد كتب كل منهما رسالة الى اسرته يعتذر عما فعل ويرجو صفحها.

وتم الاتفاق على ان يقتل جوشوا جيني اولا ثم بيك ثم ينتحر.. وتم تنفيذ الخطة، ولكن جوشوا لم يستطع قتل جيني، فقتل نفسه، وبسرعة امسك بيك بالمسدس وقتل نفسه.

وانطلقت الصيحات من كل مكان: من المسؤول؟

واشارت اصابع الاتهام الى اسلوب التربية.. نعم التربية الخاطئة كانت هي القاتلة.. ونستأنف الحديث غدا.

## البرلمان الكويتي يناقش قريبا مشروع قانون «حماية المعلم»

الكويت: من طلال الشمري

اعلن عضو مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي الدكتور عبد المحسن المدعج ان اللجنة التعليمية في المجلس ستناقش في القريب العاجل مشروع قانون «حماية المعلم» الذي تقدمت به جمعية المعلمين الكويتية خلال السنوات الماضية. وابلغ المدعج «الشرق الأوسط» امس ان المشروع سيحال الى مجلس الأمة بعد مناقشته في اللجنة التعليمية وذلك ليجري التصويت عليه من قبل الأعضاء كافة.

ويأتي هذا المشروع حسب المدعج حماية للمعلم واظهاره بالمظهر اللائق اجتماعيا بما يتناسب مع رسالته العظيمة في الحياة.

وكانت الكويت قد شهدت خلال الاعوام الماضية عدة اعتداءات على المدرسين في مختلف المناطق التعليمية، كان اخرها الشهر الفائت عندما ضرب ضابط امن معلما في محافظة الجهراء شمال الكويت. وقد أثار هذا الحادث موجة استياء عارمة على الصعيد التربوي والأمني والسياسي في البلاد. واوقفت وزارة الداخلية رجل الأمن عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات خاصة بعد ان اصدرت النيابة قرارا اوليا بحبسه حتى تنظر المحكمة في القضية.

وتضمن المشروع 10 مواد تؤكد ضرورة واهمية حماية المعلم مما قد يتعرض له من مضايقات واتلاف لممتلكاته وايذاء لنفسيته ومشاعره اثناء تأدية مهمته التعليمية. وتلزم المادة الثانية من المشروع كافة المؤسسات التعليمية بوضع حد أقصى لساعات عمل المعلم وعدم تكليفه باعمال تخرج بطبيعتها عن نطاق مهمته التربوية وكذلك منحه مكافأة عادلة مقابل ادائه دروسا اضافية او اعمالا زائدة.

وتعاقب المادة الثامنة من القانون بالحبس مدة لا تتجاوز 3 اشهر وبغرامة مالية 300 دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من اهان بالقول او بالاشارة معلما اثناء تأدية وظيفته او بسبب تأديته لها. كما تعاقب المادة التاسعة كل من يعتدي على معلم بالقوة او بالعنف اثناء تأدية وظيفته بالحبس عاما واحدا وبغرامة 1000 دينار (3000 دولار اميركي) دون الاخلال باي عقوبة اخرى يرتبها القانون على عمل ما يقترن بالعدوان والعنف.

## سرقة مخطوطة لكوبرنيكوس

فرصوفيا: «الشرق الأوسط»

دخل لص زعم انه باحث علمي اول من امس مكتبة اكاديمية العلوم في مدينة كراكوفيا البولندي وخرج سارقا مخطوطة الكتابة الاصلي الذي نشره الفلكي الشهير نيقولا كوبرنيكوس (1473 - 1543) قبل اشهر من وفاته، وهو بعنوان «ايضاحات ثورية عن مدارات النجوم».

والكتاب المسروق يعد من اشهر 12 كتابا الفها الفلكي البولندي باللاتينية وما زالت مخطوطاتها محفوظة لدى اكاديمية كراكوفيا سوى الذي سرقه «الباحث» منذ يومين قبل ان يتوارى عن الانظار.

## قطار بغداد - البصرة .. سالك

بغداد - ا.ف.ب: في الليل الحالك يتقدم قطار بغداد - البصرة السريع بصعوبة، اذ ان قاطرته المنهكة التي لا فرامل لها تجر وسط الظلام الدامس مقصورات على خط حديدي ليست عليه اي اشارات ارشادية. سائق القطار نعمان الشريف يقول متأففا ان «القطار يصطدم احيانا في سيره بسيارات او حيوانات. لكن ماذا يمكننا ان نفعل سوى السير ببطء؟».

وفي غياب اي اشارات ارشادية على الخط الحديدي يتوقف الشريف، الذي يمارس هذه المهنة منذ 35 عاما، في كل محطة بما في ذلك المحطات التي لا فائدة من التوقف فيها، حيث يعطيه مسؤول المحطة افادة تؤكد ان الخط سالك وخال. وهو بذلك يرفع عن نفسه كل مسؤولية في حال وقوع حادث. اما معظم الركاب فهم كالعادة من العائلات الفقيرة او الجنود الشبان الذين ينامون متدثرين بسترتهم الواقية من البرد في حين يعصف الهواء داخل المقصورات عبر النوافذ المكسورة الزجاج.

وفي المقصورة المخصصة للطعام والخالية تقريبا مما يمكن تقديمه للمسافرين، يلعب عدد من الحراس لعبة الدومينو على الضوء الشاحب لمصباح يعمل بالزيت. ويوضح السائق حمد الهندي ان القاطرات ليست مضاءة لان مولد الكهرباء لا يعمل. ويتذكر الهندي الزمن الغابر «عندما كان حتى الاغنياء يستقلون قطاراتنا النظيفة والفعالة».

لكن ذلك كان قبل دخول القوات العراقية الى الكويت عام 1990، وقبل الحظر الدولي الذي تلاه. واليوم تعتبر القطارات وسيلة المواصلات الارخص في العراق، وهي تخفف بعض العبء عن كاهل العدد المتزايد من الفقراء، الذين يستقلونها على الرغم من الروائح الكريهة المنبعثة من داخلها والتي تمتزج بروائح مجارير المياه المستعملة الآتية من الخارج.

ويجري حاليا تجديد 90 قاطرة بمناسبة قدوم العام الجديد كما يجري اصلاح الخطوط الحديدية ما يؤدي الى تأخير اضافي لمدة ساعتين في الرحلة بين بغداد والبصرة التي تستغرق عادة 12 ساعة. ولا تستغرق الرحلة بالسيارة من بغداد الى البصرة والتي يبلغ طولها 500 كيلومتر سوى ست ساعات، لكن كثيرا من العراقيين لا يمكنهم تحمل كلفتها.

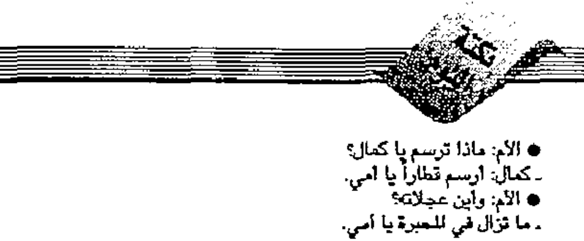
ويستقل ما يتراوح بين 150 و200 الف شخص القطارات شهريا، اي ثلاثة اضعاف عدد مستخدمي القطارات قبل بدء الحظر على العراق، ومن اصل 2000 كلم من الخطوط الحديدية هناك 900 كلم فقط بحالة جيدة.



ميونيخ - رويترز: قال ضباط كبار في الشرطة الالمانية امس ان شرطية المانية استدعاها رجل لمساعدته في منع شقيقه من الانتحار اطلقت النار على الشقيقين فقتلتهما في شقتهما.

وذكر الضباط في مؤتمر صحافي ان الشرطية اطلقت الرصاص مرتين على احد الشقيقين المصاب بالفصام والذي اندفع تجاهها ملوحا بسكين لكن احدى الطلقتين اصابت راس شقيقه الذي كان استدعاها لمساعدته.

وقال مدع انه لا يرى مبررا لاتهام الشرطية حيث انها اطلقت النار فيما يبدو دفاعا عن النفس كما انها لم تر الشقيق الثاني عند اطلاق النار.



- الأم: ماذا ترسم يا كمال؟
- كمال: ارسم قطاراً يا أمي.
- الأم: واين عرباته؟
- ما تزال في المحطة يا أمي.